

كتاب الدر النثير

في شرح مشكلات وتقييد مهم

وحل مقفلات اشتمل عليه

التيسير متبعا بالموافقة والـ

على الاسلوب الوافي فيما

وبين كتاب الشجرة و

الـ لي

تاليف الشيخ الامام المقرئ الـ

المحدث الرواية راية العلم ابي محمد

رضي الله عنه

ونفعنا جميعا

العلوم واملاه آمين

رب العالمين

وصلى الله على سيدنا ومو

ابا

… الرحيم وبه العصمة وصلى الله على سيدنا محمد
… عليم القدير العلي الكبير المنفرد بجميل
… عينا بقدرته الغالبة وحكمته البالغة
… من كل شيء خلقه ثم هدى وخلق الانسان
… ولم يخلقه عبثا ولا تركه سدى وامنعه
… ليزكى ويتبع الهدى واحمده والحمد
… يطي ويرضى بعيش قرير واشهد
… ان له مبدع التكوين والتلوين ومبدي
… بخالع المصورين فلا مساوي وله
… لا نظير واشهد ان خاتم
… محمد البشير النذير السراج
… ب العزيز القائم بين يدي ربه
… الحلم الراجي المفضل بالشفاعة
… اليوم العبوس القمطرير صلى
… ذريته ما ائتلف الايمان
… تنوير وبارك وسلم وشرف
… ب المخصوص القائم باليقين والملوم
… نوم والربوبية بالخصوص ازهرت
… روض النظر فدونك رياض الدر المنثير

وديا

ورياض العذب النمير في شرح مشكلات وقيد مهملات
معقولات اشتمل عليها كتاب التيسير متبعا بالموافقة والمخالفة
على الاسلوب الوافي فيما بينه وبين كتاب التعريف وكتاب
الثاني المركلام من غيره ادخلت اليه فروق التيسير وقبل
الحلول بهذا النادي الاعتماد على طرق الاسناد الموصل الى هذه
الكتب صدعا بالسداد وقطعا بالتكبير ولما انتهت الى المولى وكمل
وابلغ العبد منه المرتضى والامل وقفت به الى بابك من تصعد اليه
الكلم الطيب ويرفعه صالح العمل ونادت معترفا بالتقصير
وقفت بباب الله جل جلاله ۝ لاحظى بتوفيق ميسر هلاله
وقلت الهي نجني واحلني ۝ بمقعد صدق لا تخاف خلاله
بمنزل رضوان به كل مشتهى ۝ وبالعين لذات ظليل ظلاله
دائم على الفضل النظر الذي ۝ تخص به من تستقيم حلاله
وعم جميع المسلمين بمثله ۝ وذا رحم حق على بلاله
فيا للسان ناطق وايمان بتوحيد الله تبارك وتعالى صادق
وجنان على ذلك موافق وباحسان الرحمن واثق اللهم
منك واليك العبد بين يديك لا احصي ثناء عليك غفرانك ربنا
واليك المصير استغفر الله العظيم لذنبي كما امرني ربي واستغفر
للمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات وجميع من هو آت
من كل ذنب صغيرا وكبيرا اللهم اوزعنا شكر العافية ودوامها

يم وتمامهما وقنا عذاب جهنم وغرامها واجعلنا لزمر
المتقين اماما بانعم المولى ويا نعم النصير والله سبحانه الموفق
المعين للضارع المستعين انه بالاحسان جدير ليس كمثله شي
وهو السميع البصير **الاسناد** اما كتاب التيسير فحدثني به
الشيخ ابو بكر محمد بن احمد الانصاري البلنسي ابن هشليون
اجازة عن القاضي ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الله ابن ابي جمرة
المرسي عن ابيه عن الحافظ ابي عمرو عثمان بن سعيد الداني مولفه
وسمعته من لفظ الاستاذ الجليل ابو جعفر احمد بن ابرهيم بن الزبير
الثقفي وقال لي قراته على ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن ابرهيم
الانصاري ابن حوترة له قراته على القاضي ابي بكر بن ابي جمره
المذكور عن ابيه سماعا عن الحافظ ابي عمرو اجازة وقرات
جميعه على الخطيب ابي الحجاج يوسف بن ابرهيم بن يوسف
الانصاري ابن ابي ريحانة وقال لي قرات بعضه وسمعت باقيه
على الحاج ابي بكر عتيق بن علي بن خلف الموسطري عن ابي الحسن
ابن النعمة قراءة عن ابي الحسين بن هذيل اجازة اما ابن النعمة
فعن ابي عبد الله محمد بن باشة الزهري عن ابي القسم الزهري
عن ابي القسم خلف بن ابرهيم الطليطلي عن ابي عمرو واما ابن
هذيل فعن ابي داود عن ابي عمرو **وسمعت** جميعه بقراءة
شيخنا ابي جعفر بن الزبير عن الشيخ ابي عمرو عبد الرحمن بن الشيخ
القاضي

القاضي الراوية ابي محمد عبد الله بن داود بن سليمان بن حوط
الانصاري ثم الحارثي **و**حدثني به ابو عمرو عن القاضي ابو بكر بن ابي
جمرة بسنده اجازة وعن القاضي ابي الخطاب احمد بن محمد بن
واجب قراءة عن ابي هذيل قراءة عن ابي داود عن ابي عمرو **و**سمعته
على الشيخ القاضي ابي الخطيب علي بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد
ابن ابي الاحوص القرشي وقال لي قراته على الخطيب ابي بكر محمد بن
محمد بن وضاح اللخمي وعلى القاضي ابي عامر بن يزيد بن وهب بن
لب بن يزيد الفهري كلاهما عن ابي هذيل عن ابي داود عن ابي
عمرو **و**قرات جميعه على الشيخ القاضي ابي القاسم قاسم بن
احمد بن حسن الحجري الشهير بالسكوت وقال لي قراته على الشيخ
المحدث ابي محمد عبد الله بن عبد العظيم الزهري عن العالم ابي
القسم عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن الخثعمي السهيلي عن
ابي داود سليمان بن يحيى بن سعيد عن ابي داود سليمان بن نجاح
عن ابي عمرو **و**حدثني به ايضا ابو القسم السكوت عن الاستاذ
ابي بكر عبد الرحمن بن يزيد سماعا عن عمه الاستاذ الكبير
ابي محمد القسم بن دحمان عن ابي مروان بن بحتر الضرير
عن ابي عبد الله بن مزاحم الانصاري عن ابي عمرو **واما كتاب**
التبصرة فحدثني به الشيخ الراوية ابو الوليد اسمعيل بن يحيى
ابن اسمعيل الازدي الغرناطي الشهير بالعطار اجازة **حدثنا**

عبدالله بن عطيه المحاربي عن ابن عتاب عن مولفه الشيخ
ابي محمد مكي وقرات جميعه على القاضي ابي علي بن ابي الاحوص
وقال لي قراته على ابي عمران موسى بن عبد الرحمن بن يحيى بن الغزي
عن ابن بشكوال عن ابن عتاب عن مكي وسمعت جميعه على الشيخ
ابي عمر بن حوط الله وقال نا ابو محمد عبد الله ابو محمد بن عيسى
التادلي عن ابن عتاب عن مكي وحدثني ابو عمرو ايضا انه قراه
على الخطيب ابي جعفر احمد بن محمد بن يحيى الحميري وقال سمعت على
الوزير ابي عبد الله جعفر بن محمد بن مكي عن ابيه عن جده مكي وسمعته
من لفظ الاستاذ ابي جعفر احمد بن الزبير وحدثني به على الشيخ
المسن الراويه ابي الحسن احمد بن محمد الانصاري ابن الشراح
اجازة عن ابن بشكوال عن ابن عتاب عن مكي وقراته على الشيخ
المقرى الراويه ابي عبد الله محمد بن عياش بن محمد الخزرجي
الشهير بالقرطبي وحدثني به عن القاضي ابي القسم احمد بن بقي
اجازة عن الشريف ابي خالد يزيد بن عبد الجبار القرشي قراءة
وعن ابي بكر بن سحنون سماعا قالا سمعناه عن ابن عتاب عن
مكي وحدثني به انه قراه على صهره ابي القاسم بن محمد بن احمد
الانصاري الاوسي الشهير بابن الطيلسان عن الخطيب ابي جعفر
احمد بن محمد بن يحيى الحميري قراءة عن الوزير ابي عبد الله جعفر بن
محمد بن مكي عن جده كما تقدم واما كتاب الكافي فسمعته على
الخطيب

الخطيب ابي بكر محمد بن احمد بن عبد الله بن العاصي اللخمي الا...
وحدثني به عن الشيخين الجليلين ابي العباس بن مقدام وابي الحكم
ابن حجاج قراءة وسماعا لاكثره عن الخطيب ابي الحسن شريح بن محمد
ابن شريح عن ابيه مولفه وقراته على القاضي ابن علي بن ابي
الاحوص وحدثني به عن القاضي ابي القسم احمد بن يزيد بن بقي سماعا
عن ابي الحسن شريح عن ابيه وحدثني ايضا ابو علي انه قراه على الاستاذ
ابي الحسن علي بن جابر اللخمي الدباج الاشبيلي عن ابي بكر بن صاف
عن شريح عن ابيه رحمهم الله جميعهم ورضي عنهم وبهذه الاسانيد
التي ذكرت اجمل بالاجازة جميع ما الفه هولاء الايمة الثلاثة
ابو عمرو الداني وابو محمد مكي وابو عبد الله بن شريح ولنشرع
الان في ذكر المقصود بحول الله عز وجل وعونه مسئلة يكتب
في كثير من نسخ التيسير باثر البسملة والتصليه قال ابو عمرو
عثمن بن سعيد بن عثمن الداني زدته ترك ذلك واثبات الخطبة
باثر البسملة والتصليه وهو قوله الحمد لله المنفرد بالدوام مسئلة
قال في صدر الكتاب بعد الخطبة يسهل عليكم متناوله بضم
الميم وفتح الواو معناه التناول وهو مصدر تناول يتناول والاصل
ان الفعل اذا زاد على ثلاثة احرف كان بنا المصدر منه وظرف
الزمان وظرف المكان واسم المفعول سوا فتناول صالح لهذه
الاربعة غير ان هذا المعنى هنا يقتضي انه مصدر لا غير والله

ولنه

... وتعالى اعلم **مسئلة** قوله فذكرت عن كل واحد من القرا روايتين
اعلم ان الروايات التي ذكر اربع عشرة والرواة ثلثة عشر وسبب ذلك
ان ابا عمر الدوري الذي يروي عن اليزيدي عن ابي عمرو بن العلا
هو بعينه واسمه الذي يروي عن الكسائي وقد غلط في هذا
من اعتقد انهما رجلان ويدل على صحة ما قلناه في باب
اسما القرا والناقلين عنهم باثر ذكر ابي عمرو بن العلا ما نصه
وابو عمر وهو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الازدي
الدوري النحوي ثم ذكر ابا شعيب ثم قال روينا القراة عن
ابي محمد يحيى بن المبارك العدوي المعروف باليزيدي لشهرته
بغيرك وبما ذكر الكسائي وابو عمر هو حفص بن عمر
الدوري النحوي صاحب اليزيدي فقد ذكر في الموضعين باسمه
واسم ابيه واختصر في هذا الموضع الثاني ذكر جده عبد العزيز
ابن صهبان لانه قد تقدم وذكر في جامع البيان في رواة
الكسائي مثل ما ذكر في التيسير بعد ذكر ابي عمرو فقال
فاما الدوري فهو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان
الضرير الازدي النحوي صاحب سليم وصاحب اليزيدي يكنى
ابا عمر وكذلك ذكره في المفردات بعد الكسائي مثل ما ذكره
في التيسير بعد ابي عمرو وذكر ابن فيره في قصيدته ابا عمرو بن
العلا ثم ذكر اليزيدي ثم قال ابو عمر الدوري وصالحهم ابو شعيب
هو

هو السوسي عنه تقبلا يعني عن اليزيدي ثم لما ذكر الكس[ائي]
روى ليثهم عنه ابو الحرث الرضي وحفص هو الدوري وفي الذكر
قد خلا يريد تقدم ذكره بعد ذكر اليزيدي وذكر ابو جعفر
ابن الباذش في الاقناع ابا عمر الدوري باثر ذكر ابي عمرو
فسماه بنص ما سماه به الحافظ في التيسير ثم ذكره بعد الكسائي
فقال ابو عمر الدوري وقد تقدم ذكره فكيف يسوغ مع هذا
كله ان ابا عمر ويدعي ان الذي يروي عن الكسائي غير ابي عمر
الذي يروي عن اليزيدي عن ابي عمرو فظهر من هذا كله ان
ابا عمر الذي يروي عن الكسائي هو ابو عمر الذي يروي عن
اليزيدي عن ابي عمرو **مسئلة** قوله رغبة في التيسير على
المبتدئين وبهذه الكلمة سمي كتاب التيسير تفاولا والله عز جلاله
اعلم وقد حكي انه سمي بكتاب التيسير حدثني به الشيخ ابو علي
ابن ابي الاحوص
مسئلة قوله فاول ما افتتح به كتابي هذا بذكر اسما القرا الى اخره
اوله مبتدا مضاف الى ما بمعنى الذي بدليل عود الضمير
المجرور عليه وقوله بذكر اسما القرا هو الخبر وكان ينبغي ان يسقط
البا ويرفع ذكر اسما القرا فيجري الكلام على معناه ولم يعتني
بتصحيح اللفظ فكانه قال وافتتح كتابي بذكر اسما القرا
ودخول البا زايدة على غير قياس ولكن انت افعل بعض ما يحتاج
اليه لزم من قوله اول ما افتتح به كتابي ان يكون لافتتاحه

حرو قد نص على الاول ولم يذكر ما اخره ولو قال وافتتح
حاى يكونا ابدل قوله اول ما افتتح به لاندفع الاشكال والله
سبحانه وتعالى اعلم **مسئلة** قوله لان قالون بلسان الروم
الجيد ذكر الاستاذ ابو علي البزبري رحمه الله تعالى روى
ان عليا رضي الله عنه قال لشريح القاضي وقد تكلم في مسئلة
فاصاب المعنى قالون يعني احسنت احسنت
ووقع في كتاب الروضة المعدل قال كان رجل من العرب
له جارية يحبها وتحبه وكانت تكثر ان تقول له انت قالون
يا سيدي تخر عنده بذلك حتى اعتقت منه فقال قد كنت احسبني
قالون فانصرفت فاليوم اعلم اني غير قالون **مسئلة** من باب
ذكر الاسناد ذكر الحافظ رحمه الله اسناد قراة ابي بكر عن
عاصم فقال في الرواية محدثنا يحيى بن ادم نا ابو بكر عن
عاصم وقال في القراة لما ذكر الحرفين وقال قرات بها على
يحيى بن ادم عن ابي بكر عن عاصم قال لي الشيخ الاستاذ ابو
جعفر بن الزبير لم يقرا يحيى على ابي بكر القران وانما
قرا عليه الحروف **و**قال المؤلف ولما ذكر الحافظ في المفردات
اتصال قراته بابي بكر عن عاصم ذكر عن كل شيخ بينه وبين
ابي بكر انه قرا الا على يحيى فلم يقل قرا على ابي بكر وانما قال
وسالت ابا بكر عن هذه الحروف يعني حروف عاصم العجبي
سنة

سنة وقرا ابو بكر على عاصم **و**قال ابن شريح في الكافي وقرا يحيى
ابي بكر فهو وهم والله عز وعلا اعلم فظهر ان هذا الطريق لم تتصل
فيه التلاوة **واما قراة ابن عامر** فقال في التيسير ورواها
الاخفش من ابن ذكوان وقال ابو جعفر بن الباذش قيل قرا عليه
الحروف وقيل تلاوة **وقال** الحافظ في المفردات في اسناده
الى الاخفش عن ابن ذكوان وفي بعضها قرا على ابن ذكوان ولم
يقل احد من اصحاب الاخفش ان الاخفش قال قرات على ابن
ذكوان وانما قالوا عنه حدثنا ابن ذكوان الا ابن عبد الرزاق
وابن مرشد ثم قال وكلا ذلك صحيح ثابت ولم يذكر في المفردات
قراة ابن ذكوان وانما قال عن ابن ذكوان قال ايوب بن تميم
قال قرات على يحيى بن الحارث الذماري وقرا يحيى على عبد الله
ابن عامر **وذكر** الامام ابو عبد الله ابن شريح وابن الباذش
وغيرهما ان ابن ذكوان قرا على ايوب وكذلك ذكر الحافظ في المفردات
والامام في الكافي ان هشاما قرا على عراك الحصل ثم هذا كله
ان التلاوة متصلة في جميع الطرق الا طريق ابي بكر المتقدم والله
اعلم **باب الاستعاذة** الاستعاذة مصدر
كالاستجارة والاستعانة تقول استعاذ زيد اذا قال اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم ومعنى اعوذ بالله امتنع بالله **واعلم** ان
الكلام في الاستعاذة ينحصر في اربع مسائل المسئلة الاولى في لفظها

...ية في كيفية التلفظ بها والثالثة في محل استعمالها والرابعة
في حكمها من حيث الامر الوارد بها **المسألة الاولى** في لفظها واختلف
الناس فيه فحكى المصريون عن ورش اعوذ بالله العظيم من الشيطان
الرجيم وقد حكي هذا عن قنبل ايضا وروي عن نافع وابن عامر والكسائي
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم وروي
عن حفص اعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم وعن
حمزة اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وعنه ايضا
اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم وحكى بعضهم انه اختار
للجماعة اعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي وحكي عن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه كان يتعوذ بالتعوذ الاخير وذكر
الحافظ في جامع البيان ان الروايتين في الاستعاذة قبل القراءة
وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظين احدهما اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم روى ذلك جبير بن مطعم والثاني اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم روى ذلك عنه ابو سعيد
الخدري قال وروى ابو روق عن الضحاك عن ابن عباس انه قال
اول ما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاستعاذة
قال يا محمد قل اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قال
قل بسم الله الرحمن الرحيم **مسـ** وعلى استعمال هذين اللفظين
عامة اهل الاداء من اهل الحرمين والعراقيين والشام فاما

اهل

٧

اهل مصر وسائر اهل المغرب فاستعمال اكثر اهل الاداء
ثالثها وهو اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ثم
وعليه نقول في التيسير فقال اعلم ان المستعمل عند
الاداء في لفظ التعوذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون
التعوذ هو المختار ايضا عند الشيخ ابي محمد مكي وعبد
الله بن شريح وهو قول الحافظ دون غيره اشار به
قوله وذلك لموافقة الكتاب والسنة تعليل ل[...]
اللفظ دون غيره ذكر الاية والحديث ووجه الموافقة
انه يجعل اعوذ بدل فاستعذ ويبقى قوله بالله من الش[...]
الرجيم كما هو في الاية من غير تبديل ولا زيادة ولا نقصا[...]
جاء التعوذ في مواضع من القران كقوله تعالى واما ينزغنك من
الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم وفي الاية الاخرى
انه هو السميع العليم وفي اية اخرى وقل رب اعوذ بك من همزات
الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون الاية وفي موضع اخر
قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وفي اخرى قال
معاذ الله انه ربي وليس في جميعها ما ورد عند قراءة القران
الا قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم **فهذا**
وجه ما ذكر من الموافقة للكتاب واما السنة فما رواه جبير
كما ذكر ولعله انما رجح رواية جبير على رواية ابي سعيد الخدري

كما عوذ برب الفلق وقال

...كما تقدم فرأى ان ما يوافق فيه الكتاب والسنة
...ان بما اختص به احدهما مع ان الامر في ذلك واسع
...علم ولسعة الامر فيه قال ابن فيره ثم
...ذكر التعوذ على ما اتى في النحل يسرا وان تزد لربك
...مجملا، **المسألة الثانية** في كيفية اللفظ بها
...رحمه الله تعالى ولا اعلم خلافا بين اهل الادا في
...افتتاح القران وعند الابتدا برؤس الاجزا وغيرها
...جماعة هذا الذي ذكر الحافظ من الجهر بالاستعاذة
...بار الشيخ ابي محمد مكي ولم اجد للامام ابي عبد الله
...تعرضا للجهر ولا للاخفا لكنني قرات بالجهر في طريقه
كالذي قرات من طريق الحافظ والشيخ ولم يأمرني احد ممن قرات
عليه بطريقة الاخفا والله تبارك وتعالى اعلم **قوله** عند افتتاح
القران يريد الابتدا بسورة الحمد وعند الابتدا برؤس الاجزا يريد
الابتداء في اي سورة كان او نصف حزب او ربعه
قوله وغيرها يريد الابتدا باي سورة كانت او باي اية
كانت وافقت جزءا او لم توافقه فحصل من هذا استعمال التعوذ
في كل ابتدا على كل حال وهذا حاصل قول الشيخ والامام **قوله**
اتباعا للنص واقتدا بالسنة يعني النص الاية التي ذكر وبالسنة
الحديث الذي روى جبير وليس يرجع قوله اتباعا للنص واقتدا
بالسنة

بالسنة الى الجهر وانما يرجع الى استعمال التعوذ عند
حمل الاية والحديث على العموم والله عز وجل اعلم
الروايه بذلك فوردت عن ابي عمرو يعني الرواية
الاخفاء رواية عن نافع وعن حمزة وليس فيما ذكر من الاخفا المروي
مناقضة لقوله ولا اعلم بين اهل الادا خلافا في الجهر بها اذ لا تعارض
بين الرواية والادا **و**نظير هذه المسألة في الفقه ان يكون فيها قولان
عن مالك مثلا فيستمر الاتفاق باحدهما كترك رفع اليدين عند الركوع حيث
استمر العمل عليه مع وجود الرواية بالرفع فاذا قال القايل والحالة هذه
لا اعلم خلافا في العمل بترك رفع اليدين عند الركوع ثم قال وقد وردت
الرواية عن مالك بالرفع لم يتناقض قوله لانصراف الاتفاق الى العمل
دون الرواية والله سبحانه وتعالى اعلم **قال المؤلف** بعد
ان قررت التاويل الرافع بين الرواية والتلاوة وجدت الحافظ — المسا فرقه حم
قد نقل مثله في كتاب التمهيد في سورة يوسف عليه السلام
واختلفوا في سكون اليا وفتحها من قوله مثواي وبشراي ثم
نقل اقوال الرواة في ذلك ثم قال ما نصه وسالت شيخنا
ابا الحسن عن هذه الاشيا التي توجد مسطرة في النصوص كمثواي
وبشراي ومثواي وشبهه والتلاوة بالنقل عن مسطورها خلاف — ف
ذلك فقال لي ذلك بمنزلة الاثار الواردة في الكتب في الاحكام
وغيرها بنقل الثقات والعمل بخلافها وكذلك ذاك **ثم** قال

امن لطيف التاويل وحسن الاستخراج ولما كان المعول
...ها وردني الاخفا من التفصيل والخلاف ومن احب
... لك فلينظر في كتاب الاقناع لابي جعفر بن الباذش
رحمه الله تعالى فانه قد احكم القول فيه **المسئلة الثالثة**
في محل استعمال الاستعاذة فلا خلاف في التزام استعمالها قبل
القراءة وقبل البسملة غير انا لو تركنا والاية لاقتضى لفظها تقدم
القراءة على التعوذ بدليل انك اذا قلت اذا رايت هلال رمضان
فصم واذا رايت هلال شوال فافطر لزم ان الصوم والفطر
لا يكونان مطلوبين الا بعد حصول الرؤية فكذا قوله تعالى
فاذا قرات القران فاستعذ يقتضي ان الاستعاذة لا تكون
الا بعد القراءة فلما وجد الاتفاق في العمل بتقديم التعوذ على
القراءة دل ذلك على ان في الاية اضمارا وان المراد فاذا اردت
قراءة القران فاستعذ بالله وهذا من باب المجاز الذي اقيم فيه
المسبب مقام السبب لان ارادة القراءة هي السبب في حصول
القراءة ونظير هذه الاية قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الاية اذا تاولنا انه اراد القيام الى الصلاة
مطلقا فيكون المعنى اذا اردتم القيام الى الصلاة واما ان تاولنا
انه اراد اذا قمتم من النوم فلا يصح التنظير بالاية والله جل وعلا
اعلم **المسئلة الرابعة** في حكم الاستعاذة من حيث الامر بها

فى

في قوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم وقد ثبت ان صيغة افعل تستعمل لمعان كالوجوب والندب
والارشاد وغير ذلك مما احكمه اهل اصول الفقه وانهوا الجميع
خمسة عشر معنى وليس هذا موضعا لبسط تلك المعاني والذي
يصح هنا ان شاء الله الحمل على الندب وان فعلها خير من تركها مع
انه لا حرج في تركها وكذا قال الشيخ في كتاب الكشف ان
معناه الندب والارشاد ولو قيل انها للوجوب لكان له وجه
والاول اظهر والله عز وجل اعلم واحكم

باب التسمية

اعلم ان التسمية مصدر سمى يسمي كالتعمية
والتسلية ثم ان التسمية تقال لمعنيين احدهما وضع الاسم على
المسمى كقولك سميت ابني محمدا تريد جعلت هذه الكلمة اسما له
وعلامة عليه يعرف بها وحاصل هذا المعنى انشاء وضع الاسم
على المسمى والمعنى الثاني ذكر الاسم الموضوع على المسمى بعد استقرار
الوضع كما يقول الرجل لصاحبه ان فلانا يفعل كذا فاحذره ولا
تسمني اي لا تذكر اسمي له وعلى هذا حديث ابي رضي الله عنه حين قال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرا عليك القران
فقال الله سبحانه سماني لك قال الله سماك لي وعلى هذا المعنى
الثاني وقع تبويب الحافظ لانه يريد بيان مذاهب القراء في المواطن
التي يذكرون فيها بسم الله تعالى الذي قد ثبت واستقر انه سمي به

نفسه فيقال بسم الله الرحمن الرحيم وعبر الشيخ والامام بالبسملة
بدل التسمية والبسملة مصدر جمعت حروفه من بسم الله
كالحوقلة من لا حول ولا قوة الا بالله والحسبلة من حسبي الله
تقول في الفعل بسمل ومعناه قال بسم الله فتحرك في تصاريفه
تحرك دحرج وكذلك حسبل وحوقل ونحوهما واعلم انه لما كانت
البسملة منعزلة في المصحف بخط المصحف بلفظ بسم الله الرحمن
الرحيم وهو نص ما في بطن سورة النمل ايضا لذلك لم يقع في
لفظها اختلاف ولم يحتج الحافظ ولا غيره ان يقول المختار في
لفظها كذا كالاختلاف ما مر في الاستعاذة واعلم ان المواضع
باعتبار البسملة في مذهب الحافظ اربعة مواضع تترك فيها
باتفاق وهو اول براءة سوى بدي بها او قريت بعد غيرها
وموضع تثبت فيه باتفاق وهو اول كل سورة ببدا بها
اذا لم يقرا قبلها غيرها سوى براءة وموضع يخير فيه باتفاق وهو
الابتدا برووس الاجزا التي في اثنا السور وموضع فيه خلاف
وهو ما بين كل سورتين فاثبت البسملة فيهما قالون وابن
كثير وعاصم والكسائي وتركها الباقون ووافقه الشيخ
والامام في الموضع الاول على الترك وفي الموضع الثاني
على الاثبات قال الامام الا حمزة فانه لا يبسمل له الا
في اول فاتحة الكتاب خاصة وخالفاه في الموضع الثالث
فقالا

فقالا لا يتعوذ عند الابتدا برووس الاجزا الا حمزة واما الموضع الرابع
فاختار الامام فيه الفصل بالتسمية للجماعة سوى حمزة
وذكر الشيخ انه قرا على ابي عدي لورش بالفصل وعلى ابي الطيب
بتركه وان اختيار الشيوخ ترك الفصل لابي عمرو وابن عامر
وذكر في كتاب الكشف ان الذي اختاره لنفسه الفصل بين
كل سورتين بالتسمية في جميع القران وارجع الى لفظ الحافظ
رحمه الله تعالى قوله اختلفوا في التسمية بين السور فكان
ابن كثير وقالون وعاصم والكسائي يبسملون بين كل سورتين
في جميع القران وحجة هذا المذهب اتباع المصحف ولا خلاف
في اثبات التسمية في جميع المصاحف بين السور ولما
روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اقروا ما في المصحف
قوله ما خلا الانفال وبراءة فانه لا خلاف في ترك التسمية
بينهما انما لم يفصلوا هنا بالتسمية اتباعا للخط اذ لا خلاف في
تركها في جميع المصاحف بين الانفال وبراءة واختلف في
سبب ذلك فحكى الحافظ في ايجاز البيان ان ابن عباس سال
عليا رضي الله عنهما لم تكتب التسمية في اول براءة
فقال لان بسم الله الرحمن الرحيم امان وبراءة نزلت بالسيف
ليس فيها امان وحكى الشيخ في كتاب الكشف عن مالك انما
ترك من مضى ان يكتبوا في اول براءة بسم الله الرحمن الرحيم لانه

سقط اولها يعني نسخ وحكي مثله عن عثمان رضي الله عنه وحكي
عن ابن عجلان بلغني ان براءة تعدل سورة البقرة او قريبا منها
فلذلك لم تكتب في اولها بسم الله الرحمن الرحيم يريد ابن عجلان
انه نسخ منها ما نقص منها وحكي ايضا عن عثمان رضي الله عنه
انه قال لم يبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في براءة
شيا وكانت قصتها تشبه قصة الانفال وكانت من اخر
ما نزل فلذلك لم يكتب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابي
رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا
في اول كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم ولم يامرنا في سورة
براءة بشي فلذلك ضمت الى الانفال فلم يكتب بينهما بسم الله
الرحمن الرحيم وكانت اولى بشبهها بها وحكي عن ابن لهيعة
ان براءة من الانفال فلذلك لم تكتب اولها بسم الله الرحمن
الرحيم ومثله عن الليث قوله وكان الباقون فيما قرانا لهم
لا يبسملون بين السورتين وجه هذا المذهب التنبيه على ان
بسم الله الرحمن الرحيم ليست باية من كل سورة خلافا
لما حكي عن ابن المبارك وعن الشافعي في احد قوليه انها
اية في اول كل سورة والجمهور على خلافه لان بسم الله
الرحمن الرحيم لم يثبت كونها من القران الا في بطن سورة
النمل خاصة فان قيل فلم اثبتها هولاء في الابتدا باوايل السور

قيل

قيل لقصد التبرك بها كما كتبت في اول السور لذلك ولم يعتدوا
قرانيتها بين السور لحصول التبرك في اول السورة التي يبدا القاري بها
والله عز جلاله وجل كماله اعلم قوله واصحاب حمزة يصلون
اخر السورة باول الاخرى ذكر الشيخ مثل هذا ولم اجد
للامام فيه قولا وذكر ابو جعفر بن الباذش ان من ياخذ له
بوصل السورة بالسورة لا يلتزم الوصل البتة بل اخر السورة
عنده كاخر اية واول السورة الاخرى كاول اية اخرى فكما
لا يلتزم له ولا لغيره وصل راس اية باول اية اخرى كذلك
لا يلتزم له وصل السورة حتما حتما قال ابو جعفر بين لي
هذا ابو الحسن شريح وقد خولف فيه قوله ويختار في مذهب
ورش وابي عمرو وابن عامر السكت بين السورتين من غير قطع
يريد بقوله من غير قطع ان لا يطول السكت بينهما بل يكون يسيرا
وقد بين ذلك ابن فيره في قصيدته فقال وسكتهم المختار
دون تنفس البيت والمراد بهذا السكت الاشعار بانفصال
السورة من السورة وذكر الشيخ السكت عن ورش وابي
عمرو وابن عامر مطلقا ولم يصفه بطول ولا قصر وذكر الامام
في قراءة ابي عمرو خاصة فقال والبغداديون ياخذون
في قراءة ابي عمرو بسكتة خفيفة بين السور وقد تقدم اختيار
الشيخ والامام الفصل بالبسملة وبالجهر والله تعالى اعلم انه لا يجوز

ان يكون السكت بين السورتين يسيرا ولا بد بل يجوز ذلك ويجوز
ايضا ان يكون على حد السكت في المواقف اذا الكلام في اخر
السورة تام ولا تعلق لاخر سورة باول اخرى في احكام
الاعراب الا ما قيل في اخر سورة الفيل واول سورة قريش
لان لام الجر في لايلاف متعلق بقوله تعالى فجعلهم كعصف ماكول
وهو بعيد للفصل بينهما بالبسملة والله تعالى اعلم قوله
وابن مجاهد يرى وصل السورة بالسورة وتبيين الاعراب ويرى
السكوت ايضا حكى الشيخ السكت عن ابن مجاهد وقد تقدمت
فايدته واما الوصل ففايدته تبيين الاعراب في اخر حرف من السورة
ويظهر ان هذا السكت المذكور انما يفعل على ارادة الوصل لكنه من اراد
قصده الاشعار بانفصال السورة من الاخرى وهو نظير سكت حفص
في المواضع الاربعة المذكورة في اول سورة الكهف وعلى هذا
فمن اراد تمكين السكت بين السور لقصد الوقف فلا حرج كما تقدم
في الاخذ لحمزة والله تبارك وتعالى اعلم قوله وقال بعض اشياخي
يتحصل في مذهب هولا بالتسمية الى اخره وذكر في ايجاز البيان
انه قرا بالتسمية بين هذه السور على ابن خاقان وعلى ابن غلبون
وقرا على ابي الفتح ترك التسمية وذكر انهم حكوا ما قراه عليهم
عن اشياخهم ووجه من فصل في هذه المواضع الاربعة انه
استثقل اتصال قوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة وبقوله
تعالى

تعالى وادخلي جنتي لما في ذلك من ايهام النفي بلا لما فيها وكذلك
استثقلوا اتصال ويل بالاسم المعظم في قوله تعالى والامر يومئذ
لله وبقوله وتواصوا بالصبر ففصلوا بالتسمية لدفع هذا
الاستثقال وهذا النظر ضعيف لوجهين احدهما انه كان
يلزم ان يفصل بين التسمية واول هذه السور اذ الاستثقال
في قوله بسم الله الرحمن الرحيم لا مثل الاستثقال في قوله
هو اهل التقوى واهل المغفرة لا وكذلك في اتصال ويل
بالتسمية مثل ما في اتصاله باخر السورة قبله والوجه الثاني
انا نجد في اثنا السور مثل هذا التركيب ولا يلزم فيه الفصل
بل وقد لا يجوز في بعض المواضع كقوله تعالى الله لا اله الا هو
الحي القيوم وكقوله تعالى والله غفور رحيم لا ينهاكم الله عن الذين
لم يقاتلوكم في الدين فوقفت لا بعد غفور رحيم وكقوله تعالى اولئك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا اسالكم عليه اجرا
فوقفت لا بعد فبهداهم اقتده وكقوله تعالى كذلك نجزي
المحسنين ويل يومئذ للمكذبين ولا يمنع احد الوصل في هذه
المواضع ونحوها ولو امتنع فيها الوصل لم يحصل الخلاف في قوله
تعالى فبهداهم اقتده في الوصل وقد استقر في هذا الحرف
اربع قراات في السبع كما هو مذكور في موضعه في فرش الحروف
والله تعالى اعلم قوله لا نسكت بينهن سكتة في مذهب

حمزة لما ثبت عن حمزة انه كان يترك التسمية بين السور في جميع
القران وانه قال القران عندي كسورة واحدة فاذا قرات
بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب اجزاني لذلك لم
يفصلوا له بالتسمية لئلا يخالفوه فيما ثبت عنه وفصلوا له
بالسكت وكان يلزم على هذا ان يفصلوا بالسكت بدل التسمية
في قراءة ورش وابي عمرو وابن عامر لا سيما وقد حكى الحافظ في
المفردات ان الرواية ثبتت بنقل اللفظ عن ابي عمرو انه كان يترك
التسمية بين السور في جميع القران وذكر في ايجاز البيان ان
عامة اهل الاداء من مشيخة المغربيين رووا عن اسلافهم عن ابي
يعقوب عن ورش انه كان يترك التسمية بين كل سورتين في
جميع القران قوله وليس في ذلك اثر يروى عنهم يريد
ليس في الوصل بين هذه السور الثماني بالسكت لحمزة وبالتسمية
لورش وابي عمرو وابن عامر رواية عن حمزة ولا عن الاخرين
قوله ولا خلاف في التسمية في اول فاتحة الكتاب الى
قوله ومن لم يفصل قد تقدم ان الامام استثنى من ذلك
قراءة حمزة وانه لا يبسمل له الا في اول الفاتحة خاصة
ويريد الامام بقوله لمذهب من فصل قالون وابن كثير وعاصما
والكسائي لانهم الذين يفصلون بالتسمية بين السور ويريد
بمن لم يفصل الباقين قوله فاما الابتدا برؤس الاجزا الى قوله مذهب
الجميع

الجميع قد تقدم ان مذهب الشيخ والامام عند الابتدا بالاجزا
ترك التسمية والاكتفا بالتعوذ خاصة قوله والقطع عليها
اذا وصلت باواخر السور غير جائز اعلم ان الممكن في التسمية
باعتبار وصلها او فصلها من السورة التي قبلها ومن السورة
التي بعدها اربعة اوجه احدها فصل التسمية بين السورة
التي قبلها ووصلها بالتي بعدها الثاني وصلها بما قبلها وبما
بعدها ولا خلاف في جواز هذين الوجهين الثالث وصلها
بالسورة التي قبلها وفصلها من التي بعدها ولا خلاف في منع
هذا الوجه الرابع فصلها مما قبلها ومما بعدها قال الشيخ
لما ذكر التكبير في اخر التبصرة ولا يجوز الوقف على التكبير دون
ان يصله بالبسملة ثم بالسورة المؤتنفة وقال في كتاب
التذكرة ولا يقف على التكبير ولا على البسملة وقال في كتاب
الكشف نصه انه اتى بالتسمية على ارادة التبرك بذكر الله تعالى
وصفاته في اول الكلام ولبيانها للاستفتاح في المصحف فهي للابتدا
للسورة فلا يوقف على التسمية دون ان تصل باول السورة
وقال في التكبير من كتاب الكشف ما نصه وليس لك
ان تصل التكبير باخر السورة وتقف عليه ولا لك ان تقف
على التسمية دون اول السورة في كل القران فحاصل
هذه المقالات يقتضي ان مذهبه المنع واما الحافظ فعن

هنا على منع الوجه الثالث وسكت عما عداه ومفهومه يعطي جواز
الوجهين الاولين والرابع وقال في المفردات في رواية قالون
خاصة ما نصه والاختيار ان يقطع على اواخر السورة ويبتدى
بالبسملة موصولة باوايل السورة لا يقطع على البسملة البتة
الا اذا لم توصل باواخر السور وهذا القول يعطي جواز الوجه الرابع
كالوجهين الاولين ولهذا الامام نص في التلخيص على الوجوه الثلاثة
في الكافي ولم يتعرض لهذا الرابع وقال في المفردات في فصل التكبير
عن البزي ولا سبيل الى الوقف على البسملة والابتداء بالسورة
المبتداة بالبسملة انما وضعت في اوايل السور ولم توضع في
خواتمها

مسألة سورة ام القرآن

انفرد الحافظ عن خلاد باشمام الصاد للزاي في قوله تعالى الصراط
المستقيم في هذه السورة خاصة وبين قراءته على ابي الفتح
ونقل عنه الشيخ الامام بصاد خالصة في هذا وفي جميع
القرآن وكذلك قرا الحافظ على ابي الحسن مثله ثم ذكر الحافظ
عن قالون ضم ميم الجمع وصلتها كابن كثير واسكانها كالجماعة وذكر
عنه الشيخ الوجهين وذكر الامام الاسكان خاصة فلينة قال
الحافظ في هذه المسالة خلاف عن قالون وقال في المفردات في
رواية ابي نشيط عن قالون ما نصه اعلم ان قالون كان يخير ثم
في ميم الجمع ووصلها بواو وفي اسكانها فاتم انه اخبر انه قرا على [illegible]

بن

١٤

ابن احمد عن قراءته بضم الميم وعلى ابي الحسن عن قراءته باسكان الميم
وبين العبارتين تباين يعرض منه للناظر اشكال ووجه البيان
في ذلك ما نص عليه الشيخ في السيرة فقال ما نصه وخير قالون
في اسكانهما وصلتهما بواو وكذلك روى الحلواني وابو نشيط
عنه انه خير فلا نبالي في اي رواية قرات بالضم واختار ابن مجاهد
الاسكان والاختيار عند القراء ضم الميمات كلها للحلواني واسكانها
لابي نشيط قال المولف رضي الله عنه فعبارة التخيير تراعي
فيها الرواة عن قالون وعبارة الخلاف تراعي فيها اختيار
القراء من حيث خصوا الاسكان بطريق ابي نشيط وخصوا
الضم بطريق الحلواني فكانهما روايتان مختلفتان عن قالون
والله تعالى اعلم تنبيه ذكر في حمزة عليهم واليهم ولديهم
بضم الهاء في الحالين اولا ثم ذكر عن ابن كثير وقالون بخلاف صلة
الميم ثم اتبع بمذهب ورش ثم رجع الى مذهب حمزة والكسائي
ولعل هذا العمل له وجه من الترتيب حسن وان لم يكن بادئا من اول
ونقله وشانه ان ملامه في هذا الفصل في معنى ان لوكان
ميم الجمع ان كان من هذه الكلم الثلاث فمذهب حمزة فيه ضم
الهاء في الحالين من غير اعتبار بما بعد الميم من حركة او تنوين ولهذا
سوى بين الوقف والوصل وان كان من غير هذه الكلم الثلاث
فحينئذ يعتبر ما بعد الميم فان كان متحركا فابن كثير ومن وافقه

يضم الميم في الوصل ويصلها والباقون يسكنونها وان كان بعد
الميم ساكن فحمزة والكسائي وابو عمرو ويفعلون كذا بشرط ان
تكون الميم بعد الها ويكون قبل الها كسرة او يا ساكنة والباقون
بخلاف ذلك ويونس في اخره وحمزة على اصله في الكلم الثلاث توكيد
لما تقدم وان كسر الها في الوقف يختص بما عدا الكلم الثلاث
والله عز وجل اعلم تنبيه اعلم ان ميم الجمع لها اربع حالات حالة
تحرك فيها بالضم وتوصل بواو بالاتفاق وحالة تحرك فيها من غير
صلة وحالة تسكن فيها وحالة فيها خلاف دائر بين الاسكان
والتحريك مع الصلة فالحالة الاولى اذا اتصل بها ضمير مثل
قوله تعالى اورثتموها وفلم تقتلوهم واذ يتموا والحالة الثانية
اذا وقع بعدها في الوصل حرف ساكن والحالة الثالثة اذا
وقفت عليها والحالة الرابعة ما عدا ما تقدم

باب بيان مذهب ابي عمرو في الادغام الكبير

اعلم ان
الغرض من هذا الباب ينحصر في قسمين والقسم الاول يشتمل
على سبعة فصول في تمهيد قواعد وتقرير اصول والقسم
الثاني في مقصود هذا الكتاب الباب مرتبا بحسب الفاظ
الكتاب الفصل الاول من القسم الاول في معنى
الادغام لغة واصطلاحا اما الادغام في اللغة فهو عبارة
عن الادخال يقال ادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه

وقيل

وقيل انه من الدغم وهو التغطية يقال ادغمت الشي اذا غطيته
فاذا استعمل في اصطلاح القرا واهل العربية فمعناه ادخال
الحرف في الحرف ودقته فيه حتى لا يبقى بينهما فصل بوقف
ولا حركة ولكنك تعمل العضو الناطق بهما اعمالا واحدا فيكون
الحاصل منهما في اللفظ حرفا واحدا مشددا ويحصل الفرق بين
الحرف المدغم وغير المدغم من وجهين احدهما ان المدغم مشدد
وغير المدغم مخفف فعلى هذا كل حرف مشدد مدغم والوجه
الثاني ان زمان النطق بالحرف المدغم اطول من زمان النطق
بالحرف غير المدغم بقدر ما فيه من التضعيف كما ان زمان النطق
بالحرفين المنفكين اطول من زمان النطق بالحرف المدغم وقد
نص الحافظ على ما ذكرته في المدغم في كتاب المفصح فقال ويلزم
اللسان موضعا واحدا يعني في الادغام ثم قال الا ان الاحسا
في موضع الحرف المشدد لما زاد فيه من التضعيف اكثر
من احساسه به بالحرف الواحد المخفف انتهى وفائدة
الادغام تخفيف الكلمة اذ النطق بالحرف مرة واحدة وان كان
مشددا اخف من النطق به مرتين اذا انفك ولهذا اشبه
الخليل تكرار الحرف بمشي المقيد الا ترى ان المقيد اذا وضع
رجله ثم رفعها عادت حيث كانت فكذلك تكرار النطق
بالحرف الواحد لان العضو الناطق يعتمد في المرة الثانية على

سه

لعله رفع

ما اعتمده عليه في الاولى **الفصل الثاني** اعلم ان الحرف
لا يدغم في الحرف الا اذا كانا مثلين وذلك على وجهين احدهما ان
يكونا مثلين في الاصل كقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا والثاني
ان يكونا خلافين في الاصل فيبدل من الحرف الاول الحرف من
لو ذا الثاني فيصير امثلين نحو قد تبين فتبدل من الدال تا فتصير
قت تبين فان ادغام الخلافين الى ادغام المثلين وهذا
يطرد في جميع الحروف الا اذا ادغمت اليا في الواو فانك تبدل
الثاني حرفا من جنس الاول نحو سيد وميت والاصل سيود
وميوت وهكذا الحال ان اردت ادغامها في الها او في العين
ابدلت الثاني حرفا من جنس الاول فتقول امدح حلا او اصبح
عتى تريد امدح هلا او اصبح عنى واعلم ان الحرف
لا يبدل بالحرف لاجل الادغام الا اذا كانا متقاربين والتقارب
بين الحرفين يحصل بالاشتراك في المخرج او في الصفات
ثم لا بد من سكون الحرف الاول والا لم يصح ادغامه فعلى
هذا اذا التقى المثلان والاول ساكن لزم الادغام وان
تحرك لم يدغم الا ان يكون فيه اذ ذاك تغيير واحد فيقل
للادغام وهو الاسكان واذا التقى المتقاربان وكان
الاول ساكنا فلا ادغام الا بعد ابدال الحرف الاول من
جنس الثاني فيكون فيه ايضا تغيير واحد وهو الابدال

الحرفين

وان كان الاول متحركا لم يدغم الا بعد تغييرين وهما الابدال
والاسكان واما ان تحرك الاول وسكن الثاني فلا ادغام نحو ردنا

الفصل الثالث في ذكر الحروف ومخارجها

اعلم ان اصول الحروف في العربية ثلثون حرفا واذكرها بحول
الله وقوته تعالى متوزعة على المخارج واعلم ان المخارج الحروف
ستة عشر مخرجا منها من الحلق ومنها من داخل الفم
ومنها ما بين الشفتين ومنها من الخيشوم اما الحلق فله
ثلاث مخارج احدها من اقصاه مما يلي الصدر وله من الحروف
الهمزة والهاء والالف الساكنة والثاني من وسط الحلق
وله من الحروف الحا والعين المهملتان والثالث من ادنى
الحلق الى الفم وله من الحروف الخا والغين المعجمتان واما
المخارج التي من داخل الفم فمتعلقة باللسان فمنها من
اصله ومنها من حافته ومنها من وسطه ومنها من طرفه
فمن اصله مخرجان احدهما من اقصاه وما فوقه من الحنك
وهو مخرج القاف والثاني اسفل منه قليلا وما يليه
من الحنك وهو مخرج الكاف ومن وسط اللسان بينه
وبين وسط الحنك مخرج الجيم والشين واليا ومن
حافة اللسان من بين اولها وما يليه من الاضراس
مخرج الضاد واما طرف اللسان فله ستة مخارج

ثم من حافة اللسان من ادناها الى طرفه ما بينها وبين ما يليها من
الحنك الاعلى مما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية مخرج
اللام ومن طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا
مخرج النون ومن مخرج النون بينه غير انه ادخل في
ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام مخرج الرا وما بين
طرف اللسان واصول الثنايا العلى مخرج الطا والدال
والتا وما بين طرف اللسان وفويق الثنايا العليا مخرج
الصاد والسين والزاي وما بين طرف اللسان واطراف
الثنايا العليا مخرج الظا والذال والثا المعجمات واما
الشفتان فمن بين باطن الشفة السفلى واطراف
الثنايا العليا مخرج الفا ومن بين الشفتين مخرج البا
والميم والواو الا ان الشفتين ينطبقان بالبا والميم وينفتحان
مع تعلقهما بالواو واما الخيشوم فهو مخرج النون الخفيفة
فهذه مخارج الحروف على راي سيبويه رحمه الله تعالى
واعلم ان سيبويه رحمه الله تعالى لما ذكر مخرج الضاد لم يبين
هل هي من الحافة اليمنى او من الحافة اليسرى لكنه ذكر في
باب الادغام في حروف طرف اللسان والثنايا ادغام
الطا واختيها في الضاد فقال في التعليل لانها يعني الضاد
اتصلت بمخرج اللام وتطاطات عن اللام حتى خالطت اصول

الضاحك

الضاحك والناب والرباعية والثنية لان هذه الاضراس
الاربعة التي ذكر سيبويه ان اللام فويقها وهذه الاربعة
التي هي اللام والضاد انما هي من الجهة اليمنى فظهر من هذا
ان الضاد عنده من الجهة اليمنى واما الضاد الضعيفة مخرج
فقد نص لما ذكر عدة الحروف على انها تخرج من الجهة
اليمنى ومن الجهة اليسرى والله عز وجلا اعلم **الفصل
الرابع في صفات الحروف** اعلم ان الحروف انما
تختبر صفاتها بان ينطق بها ساكنة بعد همزة الوصل كجواب
احاد فيكون الحرف اذ ذاك مجردا من شوايب التركيب
فتتبين ذاته وتتميز حقيقته وصفاته واعلم ان جملة
الصفات التي نقصد الان ذكرها ستة عشر منها اربعة
تضاد كل صفة منها صفة اخرى فتبلغ اضدادها ثماني صفات
والثمانية الباقية لا فالمتضادات فمنها الجهر
ومعناه الظهور قال الله تعالى ارنا الله جهرة اي وقال
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اي لا ترفع صوتك وضد
الجهر الهمس ومعناه الخفا قال الله تعالى فلا تسمع الا
همسا قال الهروي وجملة الحروف المهموسة عشر
يجمعها قولك سكت فحثه شخص والحروف المجهورة ما عداها
واعلم ان بعض المجهورة اقوى من بعض فالطا والدال

المهملتان اقوى من الظا والذال المعجمتين وكذلك بعض الحروف
المهموسة اضعف من بعض كالها والحا والثا واخوها اهمس من
الشين والخا ومعنا الشدة وضدها الرخاوة فالحروف
تنقسم الى شديدة ورخوة ومتوسطة وجملة الحروف الشديدة
ثمانية يجمعها قولك اجد طبقك وفسر سيبويه الحرف الشديد
بانه الذي يمنع الصوت ان يجري معه الا ترى انك لو قلت الحج لم
يمكن مد الصوت فيه وكذلك سايرها واعلم انه متى تحرك الحرف
لم يتمكن فيه مد الصوت سوا كان رخوا او شديدا وانما يتميز مد
الصوت في الحرف وامتناعه اذا سكن الحرف وقد تقدم انه
ان الحروف انما تختبر اذا سكنت وجردت من التركيب واما
الرخوة فجملتها ثلاثة عشر حرفا وهي الها والحا والغين والخا
والسين والضاد والصاد والشين والزاي والظا والذال
والثا والفا فكل واحد منها يمكن مد الصوت فيه اذا سكن
واما المتوسطة فثمانية احرف وهي حروف العلة الثلاثة
وخمسة من حروف الصحة يجمعها قولك لم يروعنا ووجه
وصف هذه الحروف بانها متوسطة اما العين فقال فيه
سيبويه انه بين الرخو والشديد يصير الى التردد فيها لشبهها
بالحا وقال في اللام انه حرف شديد جرى فيه الصوت
لانحراف اللسان مع الصوت ولم يعترض على الصوت كاعتراض

وان

وان شيت مددت فيه الصوت وليس كالرخوة لان طرف
اللسان لا يتجافى عن موضعه وليس يخرج الصوت من موضع
اللام ولكن من ناحية مستدق اللسان فويق ذلك انتهى
قوله لان طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه تعليل
لصحة مد الصوت كما يكون ذلك في الحروف والحرف الرخو
صحة مد الصوت فيه والعضو الناطق به لا يزول عن موضعه
الذي اعتمد عليه وكذلك الحرف مع كون الصوت الممتد
خارجا من موضع الحرف ومن خاصية الحرف الشديد انه
اذا تجافى العضو عن موضعه الذي اعتمد عليه وقف النطق
وانقطع الصوت مع ان صوت الحرف انما يخرج من
موضعه من غير تجاف فاشبه بذلك الرخوة والصوت الممتد
ليس يخرج من موضع اللام وانما يخرج من ناحيتي مستدق اللسان
فارق بذلك الحروف الرخوة لان الصوت الممتد بالحرف
الرخو انما يخرج من موضع الحرف كما تقدم وانما موضع اللام
الموضع الذي يلتقي من اللسان مع ما يليه من الاضراس
واذا لم يمتد الصوت باللام الساكنة تجافى اللسان عن
موضعه وخرج الحرف من الموضع الذي ذكرنا فحصل
من هذا ان نسبة الصوت الممتد خارجا من ناحيتي مستدق
اللسان الى ذات اللام كنسبة الغنة الخارجة من الانف

من الانف الى احرفي الغنة وهما الميم والنون وقوله رحمه
الله تعالى وليس كالرخوة يريد به نفي المثلثة اي ليس رخوا
ولم يرد نفي الشبه لان الشبه حاصل بما فيه من مد الصوت
مع لزوم اللسان لموضعه كما تقدم واما النون والميم
فقال سيبويه في النون انه حرف شديد يجري معه
الصوت غنة من الانف فانما تخرجه من انفك واللسان
لازم لموضع الحرف لانك لو مسكت لانفك لم يجر معه صوت
ثم قال وكذلك الميم واما الرا فقال انه حرف شديد ولولا
لم يتكرر لم يجر الصوت فيه انتهى وذلك انك اذا نطقت بالرا
يكيف الجزو الناطق بها من اللسان نوعا من التكييف حال
النطق ثم انقلب من ذلك التكييف فينقطع الصوت الذي هو
ذات الرا ثم يعود الجزء الناطق الى ذلك التكييف فيعود
النطق بذلك الحرف هكذا مرة بعد اخرى فيحصل في اللسان
بحسب سرعة التكييف والانقلاب المتكرر بين صورة
ترعيد وتكرير للفظها وكل قرعة منها مستقلة لكنه
قل ما يقدر الناطق على الاقتصار على القرعة الواحدة من غير
تكرير الا بعد التدرب والرياضة مع سلامة العضو
الناطق فمن حيث كان سريع التقلب وقطع الصوت
كان شديدا ومن حيث عرض فيه التكرار السريع صار

الصوت

الصوت كانه شي واحد ممتد لم ينقطع فاشبه بذلك الرخوة
ولهذا قال سيبويه يجري فيه الصوت بالتكرير وانحرافه الى اللام
قوله فتجافى الصوت يريد تجافى بما فيه من الانحراف فاما
حروف العلة الثلاثة فان مخارجها اتسعت لهوا الصوت
اكثر من غيرها واوسعها مخرجا الالف ثم اليا ثم الواو ويعرف
ذلك بضم الشفتين في الواو وترفع لسانك قبل الحنك وليس في
الالف شي من ذلك فان قيل الاعنت في عدة الحروف
الثمانية انها متوسطة بين الشدة والرخوة وذلك لانه نص
في الدال والرا والنون على الشدة وكذلك فان قيل قد ذكر
الشديدة التي منها الهمزة وجعلها قسما وذكر الرخوة وهي
التي منها الحا وجعل الاحرف الاخر على حالة حدة فدل على
ان لها حكما واحدا ثالثا وهو التوسط وقد نص في العين
الشديدة وذكر مع ذلك فيهما من الشبه بالرخوة وهو ما فيهما
من مد الصوت كما تقدم القسم الذي منه الهمزة فتعذر بما فيهما
من شبه الرخوة وهو ما فيهما سميت متوسطة وكذلك حروف
العلة لما اتسعت مخارجها حصل فيهن من امتداد الصوت
وتعديه مخرجه اكثر مما في اللام واخواتها فاشبهت بذلك
الرخوة والله تعالى اعلم ومنها الاطباق وضده الانفتاح
فالاحرف المطبقة الطا والظا والضاد والصاد سميت بذلك

لانطباق ظهر اللسان مع الحنك الاعلى عند النطق بها ولهذا
كتب كل واحد منها من خطين متوازيين منفصل الطرفين اشعارا
بخروجها والمنفتحة ما عداها الانفراج ما بين ظهر اللسان
والحنك الاعلى عند النطق بها وقد توصف الميم والبا
بالانطباق لانطباق الشفتين بهما ومنها الاستعلا وضده
الاستفال فالحروف المستعلية سبعة وهي الخا والغين
من الحلق والقاف من اصل اللسان مستعليا الى الحنك كما تقدم
والاربعة المطبقة التي من داخل الفم الطا والظا والصاد والضاد
اذ لم يحصل الانطباق فيها الا بارتفاع ظهر اللسان الى الحنك
والحروف المستفلة ما عداها فهذه الصفات الثمان التي حصل
التضاد بينها وبين اربعة منها واربعة واما الصفات
الثماني الباقية التي لا تضاد بينها فاولها الهوائية وهي
صفة الالف الساكنة سميت بذلك لانها صوت يجري في
الصدر ولا يعتمد على شي من الاعضا الناطقة وكذلك
لا تدرك حركتها وثانيها الاستطالة وهي صفة الضاد
مخرجها ابتدا من اصل حافة اللسان من اقصاه وينتهي الى
مخارج الطرف فيستوعب طول حافته فسمي بذلك مخارجها
مستطيلا وثالثها التفشي ومعناه الظهور وهي صفة
الشين والفا وصفا بذلك لما يبدو على ظاهر الفم من التكييف
والتاثر

والتاثر عند النطق بها ورابعها الانحراف ومعناه اللام
والرا وانحرافهما الى جهة اليمنى الا ان انحراف اللام
اقوى من انحراف الرا وخامسها تكرار الرا كما تقدم وسا دسها
الصفير وهي صفة الصاد والسين والزاي وسابعها
الميم والنون وهو الصوت الخارج من الانف وقد تقدم
ذكره وثامنها اللين وهي صفة الواو واليا والفتحة فاما
ان سكنا وكانت حركة ما قبلهما من جنسهما فهما حرفا
مد كما ان الالف حرف مد ابدا لما لزمها السكون وكون
حركة ما قبلها من جنسها والله تعالى اعلم **الفصل
الخامس** اذا عرفت ما تقدم فاعلم ان الحرفين اذا اشتركا
في المخرج وجملة الصفات التي لكل واحد منهما فهما
مثلان وان اختلفا بتعدد المخرج او استبد احدهما
بصفة لا يكون للاخر فهما مختلفان ثم المختلفان ان
اشتركا في المخرج او في بعض الصفات فهما متقاربان
وبحسب تعدد وجوه الاشتراك يقوى التقارب
وبحسب قلته يضعف ومهما حصل كل التقارب التماثل
لزم الادغام اذا سكن الاول منهما ومهما قوي التقارب
حسن الادغام ومهما ضعف التقارب ضعف الادغام
وان فقد الاتفاق امتنع الادغام والله جل وتعالى اعلم

الفصل السادس اعلم ان الحروف تنقسم الى القوي والضعيف
واعني منها بالقوة ان يكون الحرف زايدا على غيره فيقال انه
اقوى من ذلك الغير وتلك الزيادة تكون بالاطباق والاستعلا
والاستطالة والتفشي والتكرار والغنة ولا يدغم الاقوى في
الاضعف الا على ضعف وذلك لما يلزم من ابدال الحرف
من جنس الثاني فاذا كان الحرف الثاني الاول اقوى لزم من
ابداله لو ابدل اذهاب قوته والعرب تابى ذلك في فصيح
كلامها واذا كان الاول اضعف لزم من ابداله تقويته
وهو القادي المستعمل والقياس الجاري ومن اصول الادغام انه
انه لا يدغم حرف من حروف الحلق في حرف من حروف الفم ولا حرف من
حروف الفم في حرف من حروف الحلق ومنها انه لا يدغم حرف
صحيح في حرف معتل سوى النون ولا يدغم حرف معتل في حرف
صحيح اصلا ومنها ان ادغام الحرف الاداخل في الحرف
الاخرج احسن من العكس وقد يستعمل من هذا العكس في
حروف الفم والادغام في حروف طرف اللسان ومقدم
الفم اكثر منه في غيرها والله عز وجل اعلم **الفصل
السابع** اعلم ان الحروف على ضربين احدهما لا يقبل الادغام
بوجه وهو الالف الساكنة امتنع ان يدغم فيما مثلها او
خلافها لما كان يلزم من تحريكها وهو لا يقبل الحركة وامتنع

ادغامها

ادغامها في خلافها لما كان يلزم من قلبها واليبس فيما
يقاربها ما يصلح لذلك الضرب الثاني يقبل الادغام وهو
نوعان احدهما قد يوجد فيه ادغام المثلين ولا يصح فيه
ادغام المتقاربين والنوع الثاني يصح فيه ادغام المثلين
والمتقاربين فالنوع الاول الهمزة وقد جا فيها ادغام
المثلين في قولهم سوال جمع سابل ولا يكون هذا في الهمزة
الا اذا كان عين الكلمة مسه ذلك ان الجنس اذا ضوعفت
لا بد ان يكون بلفظ واحد فلزم الادغام لذلك واما اذا لم
عينا فالهمزة ممنوحة عن الادغام بتسهيل احدى الهمزتين
او حذفها وهو اخف من الادغام تقع الهمزة عينا مضاعفة
في القران واما النوع الذي يقبل ادغام المثلين وادغام
المتقاربين فهو باقي الحروف فادغام المثلين نحو
استغفر ربك واذكر محمدا وهو عام في جملة الحروف
الباقية واما ادغام المتقاربين فان الحروف فيه على
ثلاثة اقسام القسم الاول يدغم في مقاربه ولا
يدغم مقاربه فيه وهو الها والعين يجمعهما قولك بعه اما
الها والعين فيدغمان في الحا نحو وجه محمد وقد
لقيت الها والحا في القران نحو قوله تعالى انه حكيم ومن احسن
من الله حكما واهل حاضري المسجد وان الله حرم هذا

بلغ مقابلة

وجاهدوا في الله حق جهاده ونحو ذلك ولم يقرا بادغام شي
منه والعين نحو اسمع حديثا ولم تلق العين الحا في القران
الا في قوله تعالى من الدمع حزنا او يكون العين منونة كقوله
تعالى وكان الله واسعا حكيما وقد تقدم ان الحا لا يدغم في
العين او في الها الا انه بعد ان تبدل العين والها حا
فتقول امدح حلالا وامدح خلبا تريد امدح هلالا
وامدح عليا وكذلك ان ادغمت في العين او العين في الها
لابدلت كل واحد منهما حا فتقول نزح محملك وانقح حلالا
تريد نزه محملك وانقع هلالا حكى سيبويه من بني تميم محم
ومحا ولا يريد معهم ومع هولا فاما قراة ابي عمرو فمن
زحزح عن النار بادغام الحا في العين من غير ابدال العين حا
فشذوذ والله تعالى جده اعلم واما البا فتدغم في الفا
والميم كقوله تعالى اذهب فمن تبعك منهم واركب معنا
وقرى بالادغام فيهما واما قراة الكسائي ان نشا
نخسف بهم بادغام الفا في البا فشذوذ والله تعالى
جده اعلم وحكم القسم الثاني يدغم مقاربه فيه
ولا يدغم هو في مقاربه وذلك ستة احرف الحا والشين
والضاد والرا والفا والميم يجمعها لك شرف محض
اما الحا فقد تقدم ما يدغم فيها وانها لا تدغم في غيرها الا على
شذوذ

هنا نقص

معهما شر لا تبدل في حرف غيرها مثل ذلك العين وهذا عنت
بكونها لا تدغم في غيرها والدال
والتا والطا والزا والثا واللام فاما الطا نحو اعبد طشربها
وفي الفرقان بطشة وفي كلمة بالقسط ولهذا لم تقرا
بادغامه والظا نحو الحفظ شرطه والدال نحو اسجد لم يلتقيا
مع الشين في القران نحو واللام نحو اقبل شهادتهم وقد
جات اللام قبل الشين في القران على خمسة اوجه احدها
لام التعريف في نحو الشهدا الثاني اللام المشددة نحو
كل شي الثالث اللام المشددة نحو لترا لا مرشدا ورسولا
شاهدا عليكم الرابع اللام المفتوحة بعد الالف نحو الرجال
شهوة وقال شركاوهم الخامس لام الابتدا ولام الجر
نحو لشي عجاب ولشاعر مجنون ولم يدغم شي من ذلك
وليس في القران لام بعدها شين في كلمة واحدة واما
الجيم والدال والتا والثا فموجودة قبل الشين في
القران وقرى بادغامهما نحو اخرج شطاه وقد شغفها
واربعة شهدا وثلاث شعب واما الضاد فيدغم
فيه سبعة احرف وهي الطا والذال والتا والظا والدال
والثا واللام نحو امط ضيره واحفظ ضمانك واسد معك
ولم يقع في القران منها شي ووجدت البوا في نحو قد ضل

والصادات ضبحا وحرثت ضيف ابرهيم بل ضلوا واما الراء
فتدغم فيها اللام والنون نحو قل رب ومن ربكم والادغام لازم
اذا كانا ساكنين وان تحركا ففي الادغام الكلام على ما ياتي نحو قال
الله تعالى ونحوه واما الفا فيدغم فيها الفا وقرى به كما تقدم
واما الميم فيدغم فيها البا وقد تقدم والنون نحو من معك والادغام
لازم ما كان او ساكنا القسم الثالث الذي يدغم في مقاربه
ويدغم مقاربه فيه وهو باقي الحروف وهي ثمانية عشر حرفا يجمعها
قولك ظن ركوب خلد اشدح عيب قصد اما الخا والغين
فيدغم احدهما في الاخر نحو فرغ خاطرك وارتبخ غالبا ولم يلتقيا
في القران واما القاف والكاف فيدغم كل واحد منهما في الاخر
نحو خلقكم ولك قال وقرى به واما الجيم فيدغم في الشين
كما تقدم ويدغم فيها في قول غير سيبويه الطا والذال والبا والظا
والدال والثا نحو قد جعل ونضجت جلودهم واذ جعل
قط جولعرا واحفظ جارك والثلج جاالادم ولم يلتقيا في القران
فاما قوله تعالى تجهلون في اكم اذ الجيم مشددة
وانما قالتا او في الابتدا وبعد ساكن في الوسط واما
البا ان تقلب الواو با نحو عد كما تقدم ويدغم
فيها الواو والنون نحو طوبت طيا ولويت ليا ومن يومن وكله
في القران واما الواو فتدغم في اليا كما تقدم وتدغم فيها اليا
كما

كما تقدم والنون نحو من وال واما اللام فتدغم في ثلاثة
عشر حرفا وهي الطا والدال والصاد والسين والواو معجمات
ومهملات والنون والتا والثا فان كانت اللام للتعريف لزم
ادغامها في هذه الحروف وان كانت لغير التعريف جاز
الاظهار والادغام وكان متفاضلا في الحسن والقبح على ما هو
مستوفي في كتب العربية وقد قرى بادغامها في عشرة احرف
من هذه الثلاثة عشر وهي ما عدا الشين المعجمة والدال والصاد
المهملتين نحو هل تعلم وهل ثوب وبل ظننتم وبل زين وبل
سولت وبل نحن وبل طبع وبل ضلوا وقل ربي ومن يفعل
ذلك وهو شاذ وقد تقدم حكمها مع الشين ومثال اللام
مع الدال في القران قوله تعالى وتقبل دعاي ومثاني
حلدة ومثال اللام مع الصاد قل صدق الله وتحمل صفوان
وخلعوا نجيا ولم يقرا بادغام شي منه ويدغم فيها النون لا غير
نحو ولم يكن له كفوا احد واما النون فتدغم في خمسة
احرف وشي المجموعة في نحو قولك لم يرو نحو من لم ومن ماء
ومن يومن ومن ربك ومن وال وتدغم فيها لام التعريف
لزوما فان كانت اللام لغير التعريف ضعف ادغامها
فيها وقد قرى به وقد تقدم جميع ما ذكرته في النون واما
الطا والدال والتا والظا والذال والثا فيدغم كل واحد

يقرا بها ... ان ... اللام
... ومن ينصل ... ذلك

سمعنا الي سايرها وفي الشين وفي حروف الصفير ويدغم فيها من غيرها
وفي الجيم ايضا في قول غير سيبويه كما تقدم واللام على ما تقدم
فحصل من هذا ان كل واحد من هذه الحروف الستة التي
اولها الظا يدغم في احد عشر حرفا واعلم انه ليس حرف لقي
جميع ما ذكر انه يدغم فيه سوى التا واما اخواتها فانما لقي كل
واحد منها في القران بعض ما ذكر انه يدغم فيه على ما اذكره لك
الان بحول الله تعالى وقوته اما الطا فلقيت حرفين
وهما التا نحو احطت وفرطت والشين نحو اغطش وقد ذكر
رجان مسونة قبل الذال في قوله باسط ذراعيه واما
الدال فلقيت عشرة احرف وهي جميعها سوى الطا فمنها
التا نحو قد تبين وفي المساجد تلك والطا نحو فقد ظلم
ومن يرد ظلما والذال نحو ولقد ذرانا والود وذو العرش
والثا نحو يريد ثواب والصاد نحو لقد صدق الله وفي مقعد
صدق والسين نحو لقد سمع وعدد سنين والزاي نحو
ولقد زينا ويكاد زيتها والشين نحو قد شغفها وشهد
شاهد والجيم نحو قد جعل وداود جالوت والضاد نحو قد
ضل وجات مسونة قبل الطا في قوله تعالى صعيدا
طيبا واما التا فقد تقدم انها لقيت احدى عشر حرفا
فمنها الطا نحو قالت طايفة والملايكة طيبين والدال
نحو

نحو فلما اثقلت دعوا الله والطا نحو حرمت ظهورها والذال
نحو فالتاليات ذكرا والثا نحو كذبت ثمود والضاد نحو
والعاديات ضبحا والصاد نحو هدمت صوامع والسين انبتت
سبع سنابل والزاي نحو والزاجرات زجرا والشين باربعة
شهدا والجيم نحو وجبت جنوبها واما الظا فلقيت التا
لا غير نحو او عظت وموعظة واما الذال فلقيت ستة احرف
وهي الدال نحو اذ دخلوا والتا نحو اذ تبرا والطا نحو اذ ظلموا
والصاد نحو اذ صرفنا وما اتخذ صاحبة والسين نحو
اذ سمعتموه واتخذ سبيله والزاي نحو اذ زين لهم والجيم
نحو اذ جا واذ جعل واما الثا فلقيت اربعة احرف
وهي التا نحو اورثتموها والذال نحو يلهث ذلك والسين
نحو من حيث سكنتم والشين نحو حيث شيتم والضاد في
قوله تعالى حديث ضيف ابرهيم واما حروف الصفير
فيدغم كل واحد منها في اخوته ويدغم فيها اللام والطا
والتا والدال والطا والذال والثا كما تقدم والذي
التقى في القران من حروف الصفير بعضها على بعض السين
والزاي في قوله تعالى واذا النفوس زوجت لا غير والله
عز وجل اعلم وقد نجز الكلام في القسم الاول بتمام هذا
الفصل السابع والكلام يجي من بعد بحسب صحيح كلام العرب

دلك في ذلك

ولا ينكر من كلام العرب وجود الشواذ في باب الادغام وغيره
فلا يهولنك ان تجد في هذا الباب ما يشذ عما قررته لك
لكن عليك بمعرفة ما يشذ وما يطرد ورد كل نوع الى اصله
والله المستعان واشرع الان في القسم الثاني وهو
المقصود وارتب الكلام فيه بحسب ترتيب كلام الحافظ
رحمه الله تعالى قوله باب ذكر بيان مذهب
ابي عمرو في الادغام الكبير اعلم انه انما سمي هذا الادغام
كبيرا لكثرة دوره في حروف القران فقد بلغت عدة
ما يذكر منه في هذا الباب ما بين متفق عليه ومختلف فيه
الف كلمة وثلاثماية واثنين وتسعين كلمة ويمكن ان
تسميه كبيرا لكثرة ما فيه من العمل وذلك انه مخصوص بما
اصله التحريك فتتعرض فيه في بعض المواضع اربع تغييرات
اذا كان قبل الاول منهما ساكن احدها قلب
الحرف الاول والثاني اسكانه والثالث
في الاصل او اخفاوه اذا كان اصله الضم او الكسر على
ما سياتي تحقيق القول الاخفا ادغاما كقول الله
تعالى والرابع التقا الساكنين اذا كان الاول مفتوحا
في الاصل كما تقدم كذلك اذا كان الاول متحركا بالضم او
بالكسر في الاصل عند من لا يقول بالاخفا ويجعله ادغاما محضا

والله

والله اعلم قوله اعلم يرد في مذهبه في الباب في
الحروف المتحركة التي تتماثل وتتقارب في المخرج ينبغي ان
تعلم الادغام الكبير ليس بلازم في قراة
ابي عمرو لان الحروف المذكورة في هذا الباب قراها ابو
عمرو على الوجهين احدهما الاظهار كما قراها غيره من القرا
والثاني الادغام كما نذكرها فليس الادغام الكبير بامر
لا بد منه في قراة ابي عمرو وانما هو رواية من رواياته ووجه
من وجوه قراءته فمن شا قرا به ومن شا قرا بالاظهار
وعلى هذا جرى كلام الحافظ حيث اسند قراة ابي شعيب
فقال وقرات بها القران كله باظهار الاول من
المثلين والمتقاربين وبادغامه على فارس والله
سبحانه اعلم ولما كان لابي عمرو مذهب في الادغام
الصغير ولم يذكره في هذا الباب وانما ذكره بعد مذاهب
القرا فلذلك بين لك انما افرد مذهبه في هذا الباب في كذا
لانه قيل لو قال بدل هذه العبارة اعلم انه انما افرد
هذا الباب لمذهبه في الحروف المتحركة لكان ابين
في الاشعار من جهة دليل الخطاب فان له مذهبا في
الادغام في الحروف السواكن فاما هذه العبارة التي عبر
فقد تشعر بان لغيره مذهبا في هذه الحروف وليس

لغيره فيهما الا الاظهار فالجواب ان الاحتمال المعنا في هذه
العبارة قايم كما هو في عبارة اذ لا يبعد ان يفهم من هذه
العبارة ان لغيره في هذه الحروف مذهبا لم يذكرها وهذا
الاحتمال في العبارتين مبني على اعمال دليل الخطاب ولا يصح اعماله له
في كل موضع والله تعالى اعلم قوله في الحروف المتحركة هذا
فرق بين الادغام الكبير والادغام الصغير اذ لا بد ان يكون
الحرف الاول في هذا الباب متحركا قبل الادغام واما الادغام
الصغير فلا يكون الا فيما الحرف الاول منه ساكن قبل الادغام
ومن الفرق بين البابين ان الادغام الصغير خاص بالمتقاربين
ولا يكون في المثلين والادغام الكبير يكون في المثلين وفي
المتقاربين وقوله التي تماثل في اللفظ وتقارب في المخرج
كلام فيه حذف وتصحيحه في الحروف التي تماثل في اللفظ
وفي الحروف التي تقارب في المخرج فحذف الموصوف
الثاني واستغنى بفهم المعنى كما حذف من اخره بما عمرو وهان
تقديره بما عمرو وبما هان وهذا التقدير مبني علي ويمكن
ان يقال مثله في قوله تعالى والذي جا بالصدق وصدق به
على تفسير من قال ان المراد بالذي جا بالصدق محمد صلى الله
عليه وسلم وبالذي صدق به ابو بكر رضي الله عنه فيكون
التقدير والذي جا بالصدق والذي صدق به ومنه قوله تعالى

ينبو

ينبوا الانسان يومئذ بما قدم واخر اي بما قدم وبما اخر
والله جل ذكره اعلم

باب الموصوفات

يقول امرو القيس   فجر جيوش غانمين وخيب
اراد وجيوش خيب اذ لا يصح ان يكون الغانمون هم الخيب
وانما حملت كلامه على هذا لان الحرفين المتماثلين لا بد ان يكون
حرف واحد مكرر كالبائين في سبب
والصادين في القصص واما المتقاربان في المخرج فهما مختلفان
وليسا مثلين ولا يصح ادغام احدهما في الاخر الا بعد قلب
المدغم الى جنس ما يدغم فيه فيصيرا مثلين اذ الحاصل من
الادغام في ذلك النطق بحرف واحد مشدد فلا يمكن
ان يبقى الاول بحاله في الثاني في حال الادغام لما كان
يلزم وجود صورتين مختلفتين في الحرف الواحد المشدد
ولما كان يلزم من اعمال العضوين الناطقين بالحرفين المختلفين
في زمان واحد وهو امر خارج عن قوى البشر والله
تبارك وتعالى اعلم قوله رحمه الله تعالى وهو يأتي
على ضربين متصلة في كلمة واحدة ومنفصلة في كلمتين يريد
قوله وهو يأتي الحروف المماثلة والحروف المتقاربة فيكون
الحاصل اربعة اقسام القسم الاول المثلان في كلمة الثاني
المثلان في كلمتين الثالث المتقاربان في كلمة الرابع المتقاربان

من كلمتين **القسم الاول المثلان في كلمة** قال الحافظ رحمه الله
تعالى اعلم ان ابا عمرو لم يدغم من المثلين في كلمة الا موضعين
الى اخره لانه اعلم ان قولهم مثلان في كلمة يكون حقيقة
ويكون مجازا اما الحقيقة فنحو الباءين في سبب والرائين
في بررة والقافين في تشاقق والصادين في القصص الا ترى
ان المثلين قد جمع ذلك في كلمة واحدة وان سببا وزنه
فعل فالبا الاولى عين الكلمة والثانية لامها وكذلك ساير
ما ذكر معه واما المجاز فنحو الكافين في سلككم والنونين
في يعبدونني والهاين في وجهه الا ترى ان الاول من
المثلين في هذه الامثلة لام الكلمة او من تمامها والثاني من
الامثلة لام ضمير متصل به ولو فصلته منه لم تختل الكلمة
كنسكك ويعبدون ووجه وكذلك بنية البا الاولى
حرف جر اتصلت ببنا الكلمة فاشبهت المثلين في كلمة
فاذا تقرر هذا فاعلم ان ابا عمرو ادغم من ذلك مناسككم في البقره
وما سلككم في المدثر ووجه الادغام في ذلك انه استثقل
اجتماع المثلين مع ما في ذلك من الطول بلحاق ضمير الجمع
وتحريك ما قبل الكاف الاولى مع انه اتبع في ذلك الرواية
عن ائمته وزاد الامام بشرككم في فاطر وقال باختلاف عنه
والاظهار احسن لاجتماع ساكنين ليس الاول منهما حرف مد
ولين

ولين والادغام رواية عباس عنه وزاد الامام ايضا
ما التقت فيه الهاآن والثانية من ضمير الجماعة وقال باختلاف
عنه والاظهار اكثر واحسن وهما قراءتان والادغام رواية
محمد بن موسى عن اليزيدي عنه انتهى **واعلم** ان جملة ما في
القران الكريم منه سبعة وعشرون حرفا من ذلك وجوههم
في موضعين من ال عمران وموضعين في سورة يونس عليه
السلام وفي الانفال وسورة ابرهيم عليه السلام والاسرا
وسورة الانبيا عليهم السلام والمومنين والفرقان والنمل
والاحزاب والزمر والقتال والفتح والقمر والمطففين في
كل واحدة من الثلاث عشرة سورة موضع ومنها افواههم
في موضعين من ال عمران وفي ثلاثة مواضع من التوبة
وفي المايدة وسورة ابرهيم عليه السلام والكهف ويس والصف
في كل واحدة من السور الخمس موضع ومنها جباههم في
التوبة ويكرههن في النور وزاد الامام ايضا ان وليي الله
في الاعراف وقال باختلاف عنه والاظهار اكثر واحسن
للحذف الذي يقع في الكلمة وذلك انه تحذف اليا التي هي لام
الفعل وتدغم يا فعيل في يا المتكلم فاما ما عدا ذلك مما التقى
فيه المثلان في كلمة فلا ادغام فيه نحو تعبدونني وتعدوننا
وما اقتتلوا ويقتتلان لعدم الرواية ولان الاظهار هو الاصل

فلا يفتقر الى تعليل والله جل وعلا اعلم **القسم الثاني**
المثلان من كلمتين ي ت الحافظ فاما المثلان اذا كانا من
كلمتين فانه كان يدغم الاول في الثاني منهما سوا سكن ما قبله
او تحرك في جميع القران اعلم ان المراد من هذا الفصل ان يكون
الحرف الواقع اخر الكلمة واقعا في اول الكلمة الاخرى التي
بعدها وهما متحركان على ما مر من شرط هذا الباب نحو
الرحيم ملك ويشفع عنده والما ادغم ابو عمرو ما ادغم من هذا
الفصل اتباعا لروايته عن ائمته مع العرب من ثقل التفكيك
لان المثلين اذا التقيا من اخر الكلمتين كان ذلك اطول في الكلام
واثقل على اللسان فكان التخفيف بالادغام اكد منه
في الكلمة الواحدة واعلم ان الحروف على ضربين احدهما الضرب ح
لقي مثله في القران والثاني لم يلق مثله من الحروف في
لم يلق مثله من كلمتين في القران في عشرة احرف وهي الطا والدال
والصاد المهملتان والحا والضاد في المعجمات والجيم
والزاي والضرب الذي لقي مثله من كلمتين ما في الحروف وهي
فعلك انتبه عن قوه وقد وقع في تمثيل
الحافظ منه ثلاثة عشر حرفا بجمعها وبقيت الهمزة
والعين والقاف والتا والواو واقدم لان الكلام في الهمزة في
الحروف التي ذكر الحافظ على حسب ترتيبها في كلامه ثم اتبعها
بالاربعة

بالاربعة الباقية بحول الله تعالى اما الهمزة فقد التقت
المثلان منها في القران في مواضع كثيرة وتبلغ باعتبار اتفاقها
في الحركات واختلافها ثمانية اضرب نحو جاء اجلهم وهولاء ان كنتم
واوليا اولئك وشهدا اذ حضر ومن وعاء اخيه وجاء امة والسما
الا ونشاء اصبناهم ولم يدغم شي من ذلك ووجه هذا انه لما احتمل ثقل
اجتماعهما من العرب من اثبتهما وعلى ذلك قراه الكوفيين ومن
استثقلهما عدل الى تسهيل احداهما وعليه قراه ابي عمرو فاكتفي
بتسهيل احداهما عن الادغام لما في ادغامهما لو فعل من الثقل
الذي ليس في غيرها من الحروف واعلم ان ابا عمرو اذا سهل
احدى الهمزتين حذف الاولى اذا كانتا متفقتين في الحركة
فيرتفع بذلك ثقل اجتماع المثلين وتسهيل الثانية
بين الحركة والحرف الذي منه حركتها ان كانت الاولى الهمزة ح
مفتوحة والثانية مخالفة وبدلها حرفا خالصا من
جنس حركة ما قبلها ان كانت مفتوحة والاولى مخالفة
فاذا جعلها بين بين استغنى بذلك عن الادغام مع ان
لفظ الاولى اذ ذاك مخالف للفظ الثانية فيرتفع بذلك
ثقل اجتماع المثلين فان قلت هما متقاربان ومن اصله
ادغام المتقاربين فالجواب انه لا بد في ادغام المتقاربين
من ابدال الاولى الى جنس الثاني ولا بد من تسكينه

وكان يلزم هنا تسهيل الهمزة الاولى بين بين وجعلها مثل
الثانية واسكانها ثم ادغامها وهذا ممتنع من وجهين احدهما
ان همزة بين بين لا تسكن عند الحذاق من النحويين والمقربين
والثاني انك لو سهلت الاولى من شهد الاذهب فقياسها
ان تكون بين الهمزة والالف وقياس الثانية ان تكون بين
الهمزة والياء وذلك يمنع كونهما مثلين وكذا قياس سايرها
واما اذا ابدل الثانية واوا خالصة او ياء فيمتنع الادغام
ايضا لما تقدم ولان اصل الواو والياء الابدالية غير كونهما غيرهما
وايضا فالادغام فقد خرجت الهمزة من باب
الادغام وبقيت سبعة عشر حرفا يقع فيها الادغام
حرفا منها ان لا يكون منونا ولا مشددا
ويشترط في الياء مع ذلك ان لا يكون ضمير المتكلم قال
الحافظ رحمه الله تعالى نحو قوله تعالى فيه هدى انا اعلم وان
الهاء ادغمها ابو عمرو كلمتين سوا كانت
الاولى ضميرا او غير ضمير وسوا كان ما قبلها حرف متحرك او ساكن
وان كانت في الاضمار موصولة حرف الصلة ثم احكمها في جميع
ذلك وادغمها نحو فالله هو الولي وفي رحمة الله هم واخاه هرون
وفيه هدى فاعبدوه هذا وجاوزه هو وادنه هذه وجعله
في القران اربعة وتسعون حرفا منها حرف في ثلاث
وعشرين

وعشرين سورة ففي النسا كلوه هنيا وفي الانعام قل ان
هدى الله هو الهدى وفي الاعراف لاخيه هرون وفي
سورة يونس عليه السلام سبحانه هو الغني وفي سورة هود
عليه السلام غيره هو انشاكم وفي المومنين واخاه هرون
وفي النمل كانه هو وفي العنكبوت انه هو العزيز وفي الم السجدة
وجعلناه هدى وفي فاطر والله هو الغني وفي الصافات
ذريته هم وفي فصلت انه هو السميع العليم وفي قاف قال
قرينه هذا وفي الطور انه هو البر وفي الحديد الله هو الغني فانه
وفي المجادلة ان حزب الله هم المفلحون وفي الممتحنة فان
الله هو الغني وفي التحريم فان الله هو مولاه وفي قل اوحي
ولن نعجزه هربا وفي المزمل عند الله هو خيرا وفي المدثر
ان الله هو التقوى وفي البروج انه هو يبدى وفي القارعة
فامه هاوية ومنها حرفان في عشر سور ففي الانفال وتوكل
على الله انه هو السميع العليم فان حسبك الله هو الذي ايدك
بنصره وفي النحل وبنعمة الله هم يكفرون انما عند الله هو خير
وفي الاسرا انه هو السميع العليم وجعلناه هدى وفي الشعرا
من دون الله هل ينصرونكم وفي الساجدين انه هو السميع وفي
غافر لشي ان الله هو السميع بالله انه هو السميع وفي الشورى
انه هو الغفور فالله هو الولي وفي الزخرف ان الله هو ربي فاعبدوه

هذا وفي الدخان انه هو السميع انه هو العزيز وفي الجاثية الهه
هواه اتخذتم آيات الله هزوا وفي الذاريات انه هو الحكيم ان الله
هو الرزاق ومنها ثلاثة ثلاثة في تسع سور ففي آل عمران
فاعبدوه هذا ففي رحمة الله هم من فضله هو خيرا لهم وفي
كهيعص فاعبدوه هذا اخاه هرون لعبادته هل تعلم وفي النور
عند الله هم الكاذبون وتحسبونه هينا ويعلمون ان الله
هو الحق وفي الفرقان وجعلنا معه اخاه هرون الهه هواه
وفي القصص انه هو الغفور من عند الله هو اهدى من قبله هم
وفي لقمان ان الله هو الغني ذلك بان الله هو الحق وان الله
هو العلي وفي الزمر سبحانه هو الله جميعا انه هو الغفور
لو ان الله هداني ومنها اربعة اربعة في موضعين ففي
سورة يوسف عليه السلام برهان انه هو السميع العليم
بهم جميعا انه هو العليم ربي انه هو الغفور لما يشاء انه هو
العليم وفي النجم وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات
واحيى وانه هو اغنى وانه هو رب الشعرى ومنها
خمسة في التوبة وهي وكلمة الله هي العليا ان الله هو التواب
وان الله هو التواب ليتوبوا ان الله هو التواب وزادتهم
هذه ايمانا ومنها ستة ستة في ثلاث سور ففي البقرة
فيه هدى فتاب عليه انه هو التواب فتاب عليكم انه هو التواب
هدى

هدى الله هو الهدى ولا تتخذوا آيات الله هزوا واحاونه
هو والذين وفي العقود لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح
والانجيل فيه هدى فان حزب الله هم الغالبون قالوا ان الله
هو المسيح والله هو السميع قال الله هذا يوم ينفع وفي الحج
من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وان الله هو السميع البصير
ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله
هو العلي الكبير حق جهاده هو اجتباكم واعتصموا بالله هو مولاكم
صلتهم وانما جاز حذف الضمير هنا لانها زائدة لا تثبت في الوقف
وبعد القيد الاخير في وقت الفا آنا ولانها معتلة لا تقبل
الحركة في الوصل وتحذف لالتقاء الساكنين وبهذه القيود
الثلاثة فارقت التنوين مع ان التنوين جا لمعنى وهو
الفرق بين المنصرف وغيره في الاسم العام فكان اقوى
من صلة الها وانما جي بصلة الها تقوية لحركتها فلا حاجة
اليها في الادغام والله تبارك وتعالى اعلم قال الحافظ رحمه
الله تعالى وان يأتي يوم ومن خزي يومئذ اعلم انه يدغم
الياء في مثلها سوا كان ما سكن ما قبلها او تحرك كالمثالين اللذين ذكره
الحافظ هنا وجملته في القرآن ثمانية مواضع منها ان يأتي
يوم في البقرة وسورة ابرهيم عليه السلام والروم والشورى
ومن خزي يومئذ في سورة هود عليه السلام والبغي يعظكم

في النحل ونودي يا موسى في طه وفهي يومئذ في الحاقة واما
قوله تعالى واللائي يئسن في الطلاق فيأتي الكلام فيه بعد بحول
الله عز وجل وقال الحافظ رحمه الله تعالى ولا ابرح حتى اعلم
انه ليس في القرآن من هذا الا موضعان احدهما في سورة البقرة
عقدة النكاح حتى والثاني في الكهف لا ابرح حتى قال
الحافظ رحمه الله تعالى
في القرآن ثمانية عشر موضعا منها في البقرة يستفتح عليهم وفي آل عمران
لا اضيع عمل وفي الاعراف ينزع عنهما فرقد وقع
عليكم ونطبع على قلوبهم ولما وقع عليهم وفي التوبة وطبع على
السلام يطبع على ذ وفي الكهف تطلع على قوم وفي
طه ولتصنع على عيني وفي الحج يدفع عن ان تقع على
حتى قلوبهم وفي المنافقين وطبع على قلوبهم وفي القيامة نجمع
عظامه وفي الهمزة تطلع على الافئدة قال الحافظ رحمه
الله تعالى واذا قيل لهم امكم ان اللام يرقمها في مثلها على كل حال
وجملته في القرآن مائتا حرف وخمسة عشر حرفا سوى المختلف
فيه وهو تحل لكم في سورة يوسف وال لوط في موضعين من الحجر
وثالث في النمل ورابع في القمر وسيأتي الكلام فيهما فمن المتفق
عليه حرف في سبع عشرة سورة في سورة ابرهيم عليه السلام
الامثال للناس وفي الحجر قال لم اكن لاسجد وفي الروم لا تبديل لخلق

الله

الله وفي فاطر فلا مرسل له وفي الاحقاف والذي قال
لوالديه وفي القتال سول لهم وفي الذاريات اذ قيل لهم
وفي الحاقة الاقاويل لاخذنا وفي سورة نوح عليه السلام
جعل لكم الارض وفي قل اوحي ام يجعل له وفي المرسلات
واذا قيل لهم وفي النبا الليل لباسا وفي الشمس فقال لهم
وسبعة احرف حرفان في اثنتي عشرة سورة في الانفال
قل الانفال لله وقال لا غالب لكم وفي التوبة اذا قيل لكم
انفروا اذ يقول لصاحبه وفي الرعد المحال له الامثال للذين
وفي العنكبوت واذ قال لقومه ولوطا اذ قال لقومه
وفي لقمن واذ قال لقمن وقيل لهم وفي السجدة وجعل لكم
السمع وفي النجم وفي الاحزاب من قبل لا يولون واذ
تقول للذي وفي ص قال لقد ظلمك اقول للملائكة وفي
الشورى جعل لكم الفصل لقضي وفي الفتح سيقول لك
فسح الله لكم وفي الحجرات يأكل لحم اخيه وقبائل لتعارفوا وفي
الملك جعل لكم الارض وجعل لكم السمع وسبعة ثلاثة ثلاثة
في ثمان سور في الاسرا وجعل لهم اجلا فقال له فرعون
قال لقد علمت وفي سورة الانبيا عليهم السلام اذ قال
لابيه قال لقد كنتم فقال له ابرهيم وفي النور واذا قيل لكم
ارجعوا الامثال للناس لرسول لعلكم وفي سورة سبا

في المجادلة اذا قيل لكم
تفسحوا وفي الحشر اذ قال
للانسان اكفر وفي الجمعة من قبل
لفي وفي المنافقين واذا قيل
لهم

ابرهيم

وجعل لله اندادا ام تقول للملائكة ونقول للذين وفي سورة
والصافات اذا قيل لهم اذ قال لابيه وقومه وفي فصلت
فقال لها ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك وفي الزخرف جعل
لكم الارض جعل لكم من الفلك وفي ق قال لا تختصموا لديّ
القول الذي نقول لجهنم ومنها اربعة اربعة في اربع سور
يا ايها الرسول لا يحزنك عن سوا السبيل لعن
واذا قيل لهم تعالوا وفي سورة هود عليه السلام ولا اقول لكم
ولا اقول للذين وقال لا عاصم قال لو ان لي بكم قوة وفي
الفرقان جعل لك خيرا جعل لكم الليل لباسا واذا قيل لهم
اسجدوا وفي يس واذا قيل لهم اتقوا واذا قيل لهم انفقوا جعل
لكم من الشجر ان يقول له كن ومنها خمسة خمسة في سورتين
ففي الاعراف قال لكل ضعف ولوطا اذ قال لقومه
قال لن تراني واذ قيل لهم اسكنوا غير الذي قيل لهم وفي
كهيعص فتمثل لها نقول له كن اذ قال لابيه وقال لا
ومن يجعل لهم ومنها ستة ستة في خمس سور ففي
سورة النساء الرسول لو تسوى واذا قيل لهم تعالوا الرسول
لوجدوا قيل لهم كفوا القتال لولا اخرتنا وقال لا تحزن
وفي سورة يوسف عليه السلام وقال لا ياتيكما وقال للذي
فلا كيل لكم وقال لفتيته قال لن ارسله قال لا تثريب وفي
طه

طه فقال لاهله قال لا تخافا جعل لكم الارض قال لهم
موسى واذ قال لهم هرون ان تقول لا مساس وفي النمل
لا قبل لهم بها قيل لها ادخلي اذ قال لقومه وانزل لكم
جعل لها رواسي الليل لتسكنوا وفي الزمر وانزل لكم وجعل لله اندادا
وقيل للظالمين او تقول لو قال لهم خزنتها الم ياتكم وقال
لهم خزنتها سلام عليكم ومنها سبعة في القصص وفي
قال له موسى انك لغوي قال لا تخف قال لاهله وجعل
لكما القول لعلهم من رحمته جعل لكم ومنها ثمانية
في سورة يونس عليه السلام وهي منازل لتعلموا ثم نقول للذين
اشركوا ثم قيل للذين ظلموا لا تبديل لكلمات الله جعل لكم الليل
لتسكنوا فيه اذ قال لقومه ... لهم موسى ومنها تسعة
تسعة في سورتين ففي آل عمران فانما يقول له كن فيكون
ثم يقول للناس اذ تقول للمؤمنين واطيعوا الرسول لعلكم من قبل
لفي ضلال وقيل لهم تعالوا قال لهم الناس لا يجعل لهم حظا
وفي الانعام نقول للذين اشركوا لا اقول لكم عندي ولا
اقول لكم اني ملك قال لا احب قال لئن لم يهدني جعل لكم
النجوم لا مبدل لكلمات الله فصل لكم ومنها عشرة
في غافر وهي ذي الطول لا اله الا هو باطل ليدحضوا به
الحق وينزل لكم ما اقول لكم الذي جعل لكم الليل لتسكنوا

اذ قال لهم اخوهم

ثم قال له كن فيكون صح

فيه جعل لكم الارض يقول له كن فيكون ثم قيل لهم ثم قيل لهم
ومنها احدى عشر في النحل وقيل اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم وقيل
للذين اتقوا ان يقول له كن فيكون والله جعل لكم من انفسكم
وجعل لكم من ازواجكم وجعل لكم السمع والله جعل لكم من بيوتكم
وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا والله جعل لكم وجعل لكم
من الجبال وجعل لكم سرابيل ومنها اثنتي عشرة في سورتين
في الكهف لا مبدل لكلماته فقال لصاحبه قال له صاحبه
نجعل لكم موعدا بالباطل ليدحضوا نجعل لهم قال لفتاه قال له موسى
قال لا تؤاخذني قال لو شئت وسنقول له نجعل لك خرجا وفي الشعرا
قال لمن حوله ان كنت لئن اتخذت قال للملا حوله وقيل للناس فقال
لهم موسى اذ قال لابيه وقال لهم ان اذ قال لهم اخوهم لوط اذ قال
لهم شعيب ومنها ستة عشر في البقرة لوهي واذا قيل لهم
لا تفسدوا واذا قيل لهم امنوا الذي جعل لكم الارض قولا غير الذي
قيل لهم بني اسرائيل لا تعبدون الا الله واذا قيل لهم امنوا بما انزل
الله فانما يقول له كن قال لا ينال عهدي اذ قال له ربه اسلم
اذ قال لبنيه واذا قيل لهم اتبعوا واذا قيل له اتق الله فقال
لهم الله موتوا وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث وقال لهم
نبيهم ان اية ملكه قال لبثت يوما قال ك الحافظ رحمه
الله تعالى ويسبحون لنسالكم اعلم ان النون يدغمها في مثلها

تحرك

تحرك ما قبلها او سكن وجملته في القران سبعون موضعا منها
حرف حرف في احدى وعشرين سورة ففي العقود يقولون نخشى وفي
الانفال الفئتان نكص على عقبيه وفي سورة ابرهيم عليه
السلام ويستحيون نساكم وفي الاسرى نحن نرزقهم وفي
طه نحن نرزقك وفي سورة الانبيا عليهم السلام
لا يستطيعون نصر انفسهم وفي الحج كان نكير وفي المومنين
بنين نسارع وفي الشعرا العالمين نزل وفي القصص
المبين نتلو وفي الم السجدة المجرمون ناكسوا وفي سبا
كان نكير وفي فاطر كان نكير وفي الزخرف الرحمن نقيض
وفي قاف نحن نحيي وفي القمر يقولون نحن وفي سورة
الرحمن عز وجل عينان نضاختان وفي المجادلة الذين نهوا
وفي الصف الحواريون نحن وفي الملك كان نكير وفي الانسان
نحن نزلنا ومنها حرفان في تسع سور ففي ال
عمران الحواريون نحن الذين نافقوا وفي الانعام الانثيين
نبوني نحن نرزقكم وفي سورة يوسف عليه السلام يعلمون
نحن نقص وفي النحل لما لا يعلمون نصيبا يعرفون نعمة الله
وفي النور لا يجدون نكاحا لا يرجون نكاحا وفي الفرقان
للعالمين نذيرا لا يرجون نشورا وفي يس نحن نحيي لا يستطيعون
نصرهم وفي ص تسع وتسعون نعجة سليمان نعم العبد وفي سورة

الحشر الذين نافقوا كالذين نسوا ومنها ثلاثة ثلاثة ففي
البقرة ونحن نسبح ويستحيون نساءكم وفي الحجر نحن نزلنا لنحن
نحيي لمخرجين نبئ وفي الكهف نحن نقص للظالمين نارا للكافرين
نزلا وفي كهيعص نحن نرث الأرض هارون نبيا أحسن
نديا وفي فصلت لتوعدون نحن يوعدون نزلا من الشيطان
نزغ وفي الواقعة يوم الدين نحن الخالقون نحن المنشئون نحن
ومنها أربعة في التوبة المشركون نجس ونحن نتربص نحن
نعلمهم ينفقون نفقة ومنها خمسة خمسة في سورتين ففي
النساء تخافون نشوزهن المؤمنين نوله ولا يظلمون نقيرا الكافرين
نصيب ويقولون نؤمن وفي الأعراف الذين يسومون أن نكون نحن
ويستحيون نساءكم لا يستطيعون نصركم من الشيطان
نزغ قال الحافظ رحمه الله تعالى ونسبحك كثيرا اعلم
أن الكاف تدغمها في مثلها سواء تحرك ما قبلها أو سكن
وجملته في القرآن ستة وثلاثون موضعا منها أحرف حرف
في تسع سور ففي آل عمران واذكر ربك كثيرا وفي سورة يونس عليه
السلام كذلك كذب وفي النحل أمر ربك كذلك وفي الحج
عند ربك كألف سنة وفي العنكبوت الأمر إنك كانت وفي الروم
كذلك كانوا وفي المجادلة أولئك كتب وفي قل أوحي وفي ذلك
كنا وفي الانفطار ركبك كلا ومنها حرفان حرفان في خمس

سور

سور ففي النساء كذلك كنتم أوحينا إليك كما وفي الأنعام عليك
كتابا كذلك كذب وفي الأعراف أولئك كالأنعام يسألونك كأنك
وفي الفرقان بين ذلك كثيرا إلى ربك كيف وفي الانشقاق
إنك كادح إلى ربك كدحا ومنها ثلاثة في المائدة وهي
من أجل ذلك كتبنا ذلك كفارة أيمانكم ولو أعجبك كثرة الخبيث
ومنها أربعة أربعة في سورتين ففي سورة يوسف
عليه السلام لك كيدا إنك كنت ذلك كيل كذلك كدنا
وفي سورة طه عليه السلام نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا
إلى الملك كذلك ومنها خمسة في الإسراء وفي اقرأ كتابك كفى وأولئك
كان ذلك كان إن عذاب ربك كان عليك كبيرا فهذه
خمسة وثلاثون موضعا والموضع السادس والثلاثون في غافر
في قوله تعالى وإن يك كاذبا وفيه خلاف لأنه من المعتل وسيأتي
الكلام فيه وفي قوله تعالى فلا يحزنك كفره يقول الله تعالى تي
قال الحافظ رحمه الله تعالى والناس سكارى اعلم
أن السين تدغمها في مثلها وجملته في القرآن ثلاثة
مواضع ففي الحج الناس سكارى للناس سواء وفي سورة
نوح عليه السلام الشمس سراجا قال الحافظ رحمه
الله تعالى الشوكة تكون اعلم أن الشين تدغمها في مثلها
كيف ما كانت حركتها سواء سكن ما قبلها أو تحرك وسواء

كانت متصلة بالاسم لكن تانيث ويبدل في الوقف هاء ولم تكن
كذلك ما لم يكن ضميرا لمتكلم او المخاطب متصلا كان الضمير او منفصلا
على ما بين الضمير بعد قول الله تبارك وتعالى وجملة ما ورد
في القران من التاءات المذكورة اربعة عشر موضعا منها في المائدة
الموت تحبسونهما وفي الانعام الموت توفته وفي الانفال الشوكة
تكون وفي سورة يوسف عليه السلام الاخرة توفني وفي
كهيعص النخلة تساقط وفي المومنون يوم القيمة تبعثون
وفي الفرقان الملايكة تنزيلا وفي النمل في المدينة تسعة
رهط وفي العنكبوت ان الصلاة تنهى وفي الاحزاب
الساعة تكون وفي الزمر يوم القيمة ترى وفي النجم الملايكة
تسمية وفي النازعات الراجفة تتبعها قال
الحافظ رحمه الله تعالى وشهر رمضان اعلم ان الراء
يدغمها في مثلها سوا تحرك ما قبلها او سكن وجملته في القران
خمسة وثلاثون موضعا منها حرف في ثمان عشر
سورة ففي البقرة شهر رمضان وفي المائدة او تحرير رقبة
وفي النحل وياتي امر ربك وفي الاسراء امر ربك وفي
الكهف عن امر ربه وفي سورة الانبياء عليهم السلام من
ذكر ربهم وفي الروم الى اثر رحمة الله وفي الزمر بامر ربها
وفي غافر لننصر رسلنا وفي الشورى ويبشر رحمته وفي

الدخان

الدخان البحر رهوا وفي الاحقاف بامر ربها وفي الفتح اشداء
على الكفار رحماء بينهم وفي الذاريات عن امر ربهم وفي المجادلة
فتحرير رقبة وفي الممتحنة المصير ربنا وفي الطلاق عن
امر ربها وفي قل اوحي عن ذكر ربه ومنها حرفان
حرفان في اربع سور ففي ال عمران وقنا عذاب النار ربنا مع
الابرار ربنا وفي سورة هود عليه السلام قد جاء امر ربك
لما جاء امر ربك وفي سورة يوسف عليه السلام والقمر
رايتهم ذكر ربه وفي كهيعص ذكر رحمة ربك الا بامر ربك
ومنها ثلاثة ثلاثة في ثلاث سور ففي النساء فتحرير
رقبة فتحرير رقبة وتحرير رقبة وفي الاعراف قل امر
ربي عن امر ربهم اعجلتم امر ربكم وفي سورة ص فاستغفر
ربه عن ذكر ربي الغفار رب السموات قال الحافظ
رحمه الله تعالى وما اختلف فيه اعلم ان الغاية تدغمها
في مثلها وجملتها في القران ثلثة وعشرون موضعا
منها حرف حرف في اربع عشرة سورة ففي البقرة وما
اختلف فيه وفي سورة يونس عليه السلام خلائف
في الارض وفي سورة هود عليه السلام فاختلف فيه
وفي سورة ابراهيم عليه السلام كيف فعلنا وفي الاسرا
كيف فضلنا وفي الكهف الى الكهف فقالوا وفي الاحزاب

وقذف في قلوبهم وفي فاطر خلائف في الارض وفي سورة فصلت
ما اختلف فيه وفي الحشر وقذف في قلوبهم وفي المطففين تعرف
في وجوههم وفي النجم كيف فعل ربك وفي الفيل كيف فعل
ربك وفي قريش والصيف فليعبدوا ومنها حرفان حرفان
في سورتين ففي النسا بالمعروف فاذا بالمعروف فان وفي الحج
العاكف فيه تعرف في وجوه ومنها خمسة في سورة يوسف
عليه السلام وفي ليوسف في الارض ولنعلمه ليوسف في
الارض ينبوا اخوة يوسف فدخلوا عليه يوسف في نفسه
في يوسف فلن ابرح قال الحافظ رحمه الله تعالى
ويعلم ما اعلم ان الميم بدغمها في مثلها مطلقا وجملته في
القران مائة وثلاثون موضعا منها حرف حرف في احدى
وعشرين سورة ففي ام القران الرحيم ملك وفي الانفال اليوم
من الناس وفي سورة يونس عليه السلام ومن اظلم ممن
وفي سورة ابرهيم عليه السلام يعلم ما نخفي وفي الروم النعيم من
وفي لقمان ويعلم ما في الارحام وفي الاحزاب يعلم ما في
قلوبكم وفي فاطر والانعام مختلف وفي الصافات اليوم مستسلمون
وفي سورة ص جهنم منكم وفي غافر يا قوم مالي وفي الشورى
ويعلم ما يفعلون وفي الجاثية واذا علم من اياتنا وفي الحجرات
يعلم ما في السموات وفي الصف قاف ويعلم ما توسوس به وفي

والذاريات

الذاريات العظيم ما تذرو وفي المجادلة يعلم ما في السموات وفي
الصف ومن اظلم ممن افترى وفي الحاقة العظيم مثل وفي
التحريم اكرم ما وفي الملك الا يعلم من خلق ومنها حرفان
حرفان في ثلاث عشر سورة ففي ال عمران ويعلم ما في السموات
وله اسلم من في السموات وفي النسا لا يظلم مثقال ذرة في
العلم منهم وفي الاسرى لجهنم ملوما العلم من قبله وفي
الكهف فمن اظلم ممن افترى ومن اظلم ممن ذكر وفي سورة
الانبيا عليهم السلام يعلم ما بين ايديهم ويعلم ما تكتمون
وفي الم السجدة جهنم من الجنة ومن اظلم ممن ذكر وفي سبا
يعلم ما يلج الا لنعلم من يؤمن وفي يس انطعم من يعلم ما
يسرون وفي الزخرف والانعام ما تركبون ابن مريم
مثلا وفي الاحقاف والحكيم ما خلقنا العزم من الرسل
وفي القتال العلم ماذا ويعلم متقلبكم وفي الحديد يعلم
ما يلج العظيم ما اصاب وفي التغابن يعلم ما في السموات
ويعلم ما تسرون ومنها ثلاثة ثلاثة في ثماني سور
ففي سورة يوسف عليه السلام دراهم معدودة واعلم
من الله ما لا تعلمون اني اعلم من الله ما لا تعلمون وفي الرعد
يعلم ما تحمل العلم ما لك ويعلم ما تكسب وفي كهيعص
العظيم مني تكلم من كان من اظلم مالم وفي طه اليوم من

استغلا يعلم ما بين ايديهم الى ادم من قبل وفي النور يعلم ما
تبدون يعلم ما تخفين الحلم منكم وفي القصص يعلم ما تكن
من قوم موسى المهم من جا وفي الزمر فمن اظلم ممن كذب
في جهنم مثوى للكافرين في جهنم مثوي للمتكبرين وفي الفتح
ما تقدم من ذنبك يعلم ما في قلوبهم فعلم ما لم تعلموا ومنها
خمسة خمسة في سورتين ففي الحج في الارحام ما نشا يعلم
من بعد علم لابرهيم مكان البيت يعلم ما في السما يعلم ما بين
ايديهم وفي النمل يعلم ما تخفون ان تقوم من مقامك العلم من
قبلها قل لا يعلم من في السموات يعلم ما تكن ومنها
ستة ستة في سورتين ففي النحل والنجوم مسخرات والله يعلم
ما يسرون لاجرم ان الله يعلم ما يسرون السلم ما كنا من القوم
من سو يعلم ما يفعلون وفي العنكبوت ويرحم من يشا يعلم
ما يدعون يعلم ما تصنعون يعلم ما في السموات اظلم ممن
افترى اليس في جهنم مثوى ومنها سبعة في سورة
هود عليه السلام وهي يعلم ما يسرون ويعلم مستقرها ومن
اظلم ممن ويا قوم من ينصرني اليوم من امر الله لتعلم ما نريد
جهنم من الجنة ومنها ثمانية في المايدة وفي يحكم ما الحكم
من نكم ابن مريم مصدقا طعام مساكين يعلم ما في السموات
يعلم ما تبدون تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومنها
تسعة

تسعة تسعة في سورتين ففي الانعام ويعلم ما تكسبون ومن
اظلم ممن افترى ويعلم ما في البر يعلم ما جرحتم ابرهيم ملكوت
ومن اظلم ممن افترى اعلم من يضل فمن اظلم ممن افترى
فمن اظلم ممن كذب وفي الاعراف جهنم مهاد فمن جهنم
اظلم ممن كذب من جهنم مهاد والنجوم مسخرات واعلم
من الله ما لا تعلمون تتقمنا واتخذ قوم موسى ومن قوم
موسى ادم من ظهورهم ومنها ثلاثة عشر في البقرة
وفي اعلم ما لا تعلمون واعلم ما تبدون ادم رب يعلم
ما يسرون العظيم ما ننسخ ومن اظلم ممن من العلم ما لك ابرهيم
مصلى ومن اظلم ممن كتم لنعلم من يتبع طعام مساكين
يعلم ما في انفسكم يعلم ما بين ايديهم فائدة الكا فقال رحمه
الله تعالى لذهب بسمعهم اعلم ان الباء تدغم في مثلها وجملته
في القران سبعة وخمسون الموضع منها حرف
في خمس وعشرين سورة ففي العقود واثخنا الكعبة وفي الانفال
العذاب بما وفي سورة يوسف عليه السلام يصيب برحمتنا
من نشا وفي الرعد ويصيب بها وفي النحل فوق العذاب
بما وفي الاسرى الا ان كذب بها وفي الكهف العذاب بل لهم
موعد وفي كهيعص خذ الكتاب بقوة وفي المومنين فلا
انساب بينهم وفي الفرقان لمن كذب بالساعة وفي النمل

ممن يكذب باياتنا وفي العنكبوت او كذب بالحق وفي الروم
فاذا اصاب به وفي شورى الكتاب بالحق وفي الاحقاف فذوقوا
العذاب بما وفي الحجرات بالالقاب بيس وفي سورة الرحمن عز
وجل يكذب بها اولى الحرب به فضرب بينهم وفي نون ومن
يكذب بهذا الحديث ومنها حرفان حرفان في اربع سور
ففي سورة يونس عليه السلام او كذب باياته يصيب به
من يشا وفي الحج ومن عاقب بمثل ما عوقب به وفي النور
فيصيب به من يشا يذهب بالابصار وفي المطففين وما
يكذب به الا اثيم بها ومنها ثلاثة ثلاثة في اربع
سور الفا ففي ال عمران نزل عليك الكتاب بالحق فذوقوا
العذاب بما الرعب بما اشركوا وفي النسا الغيب بما الصاحب
بالجنب الكتاب بالحق لتحكم وفي الاعراف او كذب باياته
فذوقوا العذاب بما اصيب به وفي الزمر الكتاب بالحق
وكذب بالصدق العذاب بغتة ومنها ستة في البقرة
ولو شا لذهب بسمعهم الكتاب بايديهم اوتوا الكتاب بكل
اية والعذاب بالمغفرة ونزل الكتاب بالحق وانزلنا الكتاب
بالحق لتحكم ومنها تسعة في سورة الانعام وهي او كذب
باياته ولا نكذب بايات ربنا فذوقوا العذاب بما كنتم
تمسهم العذاب بما كانوا يفسقون وكذب به قومك وكذب
بايات

بايات الله وصدف عنها سوء العذاب بما كانوا يصدفون
قال الحافظ رحمه الله تعالى وما كان مثله من
ساير حروف المعجم حيث وقع يريد وما كان مثل ما ذكر
فافرد الضمير وذكره وان كان راجعا لجملة الامثلة التي
تقدمت لانه في معنى ما ذكر وساير معناه باقي من قولك
سور الشراب وتريد ما فيه والباقي من حروف المعجم
التي التقت منها المثلان من كلمتين في القران الغين والفا ف
والثا والواو كما تقدم اما الغين فقد تقدم مثلها في ال
عمران خاصة في قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام
دينا في المعتل وسياتي بحول الله العلي العظيم واما الفا
فيدغمها في مثلها وجملته في القران خمسة مواضع منها في
الاعراف والطيبات من الرزق قل فلما افاق قال
سبحانك وفي التوبة ينفق قربات وفي سورة يونس عليه
السلام حتى اذا ادركه الغرق قال امنت وفي قل
اوحي طرائق قددا واما الثا فيدغمها في مثلها وجملة
ما في القران منه ثلاثة مواضع وهي حيث ثقفتموهم
بالبقرة والنسا وثالث ثلاثة واما الواو فيدغمها في مثلها
وجملته في القران ثمانية عشر حرفا وهي على ضربين احدهما
ان يسكن ما قبلها فلا خلاف في ادغامه وذكر خمسة مواضع

منها في الانعام ولهو ولهم وفي الاعراف خذ العفو وامر وفي النحل
فهو وليهم وفي الشورى وهو واقع بهم وفي الجمعة من اللهو
ومن التجارة والضرب الثاني ان يضم ما قبلها وهو باقي
العدد في البقرة هو والذين امنوا معه وفي ال عمران هو والملائكة
وفي الانعام الا هو وان يمسسك الا هو وان يمسسك وليعلم الا هو
واعرض وفي الاعراف هو وقبيله وفي سورة يونس عليه السلام
الا هو وان يردك وفي النحل هو ومن يامر وفي طه الا هو وسع
وفي النمل هو واوتينا العلم وفي القصص هو وجنوده وفي
التغابن الا هو وعلى وفي المدثر الا هو وما هي فهذه ثلاثة عشر
موضعا فيها خلاف ياتي بعد بحول الله تعالى قال الحافظ
رحمه الله تعالى الا قوله تعالى في سورة لقمن فلا يحزنك كفره
فانه لم يدغمه وذكر الامام فيه اختلافا عن ابي عمرو وان
الاظهار احسن وذكر ان الادغام رواية عن ابي زيد الانصاري
عنه وذكر الحافظ في المفصل ان ادغامه رواية القاسم بن عبد
الوارث عن ابي عمرو واعتمد الحافظ على الاظهار لجماعتي دونها
وعلل بكون النون الساكنة قبل الكاف تخفى عندها وحاصل
هذا التعليل ان الادغام هنا اجحاف بالكلمة من جهة ان الحرف
المدغم قد قرن بما ادغم فيه فقد ذهب لفظه وحركته والنون
الخفية في حكم الذاهب ايضا فكانه قد ذهب من الكلمة حرفان

فلهذا

فلهذا قال الامام فيما لك ادغمت حرفين وذلك ردي جدا
ولا يعلل هذا الموضع بكون الادغام فيه يودي الى التقاء الساكنين
لانه لم يتحاش من الادغام بعد الساكن وان كان الساكن صحيحا
نحو من خزي يومئذ وشهر رمضان ومن العلم مالك فان قيل لا يصح
الادغام في هذه الامثلة التي ذكرت ولا ما اشبهها عند
الحذاق من النحاة واهل القراءة وانما هو اخفاء الحركة وهو الذي يعبر
عنه بالروم وحقيقته النطق ببعض الحركة وهو مستعمل في الضمة
والكسرة ولا فرق بين النطق ببعض الحركة والنطق بكلها
على التمام في تحريك الحرف ومنع الادغام فيدخل بذلك التقاء
الساكنين فالجواب انه قد ثبتت الرواية عنه بالادغام الحرف
المتحرك قبله حرف ساكن صحيح في عدة مواضع من القران مع
ان الضمة لا ترام عند القراء منها في ال عمران سنلقي في قلوب
الذين كفروا الرعب بما اشركوا وفي الانعام وهو وليهم وفي
الاعراف اعجلتم امر ربكم وخذ العفو وامر بالعرف وفي يوسف
عليه السلام فانساه الشيطان ذكر ربه وفي النحل فهو
وليهم وبعد توكيدها وفي النمل واوتينا العلم من قبلها
وفي الشورى وهو واقع بهم وفي الدخان واترك البحر رهوا
وفي الحاقة فهي يومئذ واهية وفي سورة نوح عليه السلام
وجعل الشمس سراجا ولا فرق بين هذه المواضع وبين قوله تعالى

فلا يعزبك نحوه الامر حيث ان النون تخفى كما ذكر الحافظ وساير
الحروف السواكن في هذه المواضع التي ذكرت لا تخفى والله عز
وجل الموجل كما له العلم قال اى فقال رحمه الله تعالى واذا
كان الاول من المثلين مشدد الى قوله لم يدغمه ايضا قد تقدم
ذكر هذه الشروط الثلاثة وانما لم يجز ادغام المشدد لانه قد
حصل فيه الادغام اذ كل مشدد فهو من حرفين في التقدير الاول
مدغم في الثاني فلو قدر ادغامه في حرف اخر لكان في ذلك تقدير
النطق بثلاثة احرف معا ولم يظهر لها اثر زايد على ما كان عليه
قبل لانه قد كان مشددا فاقصى حاله ان يكون مشددا
كما كان ولا اثر للحرف الثالث وكان حاصل هذا انه ينطق
بالحرف المشدد على ما كان عليه وحذف الحرف الاخر وهذا على
ادغام الحرف الواحد في الثاني لانه قبل الادغام مخفف فظهر
عند الادغام اثر وهو التشديد ولو شاع لجوز ادغام الحرف
المشدد في حرف اخر حتى يصير الادغام في ثلاثة احرف لشاع
تقدير ادغامه في حرف رابع ثم في خامس وهذا هذيان
ولم يجز ادغام المنون لان التنوين حرف فاصل بين الحرفين ولا
يكون الا بعد حركة فيكون الفصل بين الحرفين بالحركة وبالتنوين
وقد مر ان من شرط الادغام ان لا يفصل بين الحرف المدغم
والمدغم فيه بحركة ولا بحرف ولا بسكت وقد تقدم عند
ذكر

ذكرها التنبيه على الفرق بين التنوين وابداله الفا من حيث جاز
حذف الصلة ولم يجز حذف التنوين والله تبارك اسمه
وتعالى اعلم و لم يجز ادغام تا المتكلم والمخاطب لانها اسم
وهي مع ذلك على حرف واحد فعزموا على ابرازها بالتفكيك
وتقويتها بالتحريك احرازا للمزية على تا التانيث في نحو قامت
هند فلو ادغمت لذهبت قوتها واستتر وجودها بالادغام
فكان ذلك توهينا لها وتسوية بينها وبين حرف التانيث
في كانت تابعهم وقد عزموا على التفرقة بينهما حيث
اسكنوا حرف التانيث وحركوا الضمير فكان من تمام هذا
الاحترام اظهار كونها عند لقيها مثلها آفان قيل هذا
بين في قوله تعالى وما كنت تتلوا من ونحوه مما الضمير
فيه التا وحدها فاما اذا كان الضمير اكثر من حرف واحد
نحو انتم فلم لان الضمير هنا الهمزة والنون واما التا علامة
تدل على ان الضمير لمفرد مذكر اذا فتحت التا كما يدل
على ان الضمير لمؤنث اذا كسرت وكما تدل في انتما كما انه ضمير
اثنين وفي انتم وانتن على الجميع فلم امتنع الادغام في انت
والتا حرف فالجواب انهم اجروا هذه التا وان كانت حرفا
مجرى التا التي هي ضمير اذ لا يتبين معنى الضمير الا بهذه التا مع
حركتها الا ترى انك لو قلت مخاطبا انت ووقفت بالسكون

لم يعلم السامع انك قصدت مذكرا او مونثا فصارت التا في انت
بمنزلة التا في فعلت ومع هذا فان قبل هذه التا نونا ساكنة
فلو ادغمتها للزم فيها ما لزم في ادغام فلا يعزنك كفره كما تقدم
واعلم ان في قوله تعالى كنت ترابا وما كنت ترجوا ونحوهما
علة اخرى سوى ما تقدم وهو ان اصله كونت مثل كرمت
فنقلت ضمة العين الى الفا وحذفت العين ثم ان النون
ساكنة فكثر الاعلال وفي كدت تركن من الاعلال مثل
ما في كنت اذ اصله كيدت مثل علمت وايضا فان التا مشددة
فامتنع لذلك ادغامها ايضا واعلم ان جملة الذي في القران
من التاء التي لقيت مثلها من كلمتين والاولى ضمير المتكلم
موضع واحد وهو قوله تعالى كنت ترابا في النبا الاخير وفي
من ضمير المخاطب مثلها في يونس عليه السلام افانت تسمع افانت
تهدي افانت تكره وفي سورة هود عليه السلام ما كنت تعلمها
وفي الاسرى كدت تركن وفي كهيعص ان كنت تقيا وفي الفرقان
افانت تكون وفي القصص وما كنت ترجوا وفي العنكبوت
وما كنت تتلوا وفي الزمر افانت تنقذ وانت تحكم وفي الشورى
ما كنت تدري وفي الزخرف افانت تسمع والله تعالى اعلم قال
الحافظ رحمه الله تعالى فان كان معتلا نحو قوله ومن يبتغ غير
الاسلام ويخل لكم وان يك كاذبا وشبهه فاهل الادا

مختلفون

مختلفون فيه اعلم انه يريد هنا بالمعتل ان الكلمة الاولى حذف
من اخرها حرف فصار الحرف الذي كان قبل المحذوف اخرا
في اللفظ ولقي مثله في اول الكلمة الثانية كقوله تعالى ومن
يبتغ غير الاسلام دينا كان اصله يبتغي بيا بعد الغين مثل
يرتضي فحذفت اليا للجزم وكذلك يخل لكم اصله يخلو بواو
بعد اللام مثل يدعو فحذفت الواو للجزم وكذلك وان يك
كاذبا اصله يكون فحذفت الواو والنون للجزم
على [illegible] المذكور في الجزم لقيت الغين من يبتغ واللام من
يخل والكاف من يك فمنهم من اخذ بالاظهار راعى ان هذا
الالتقا عارض فلم يعتد به وراى ان المثلين في هذه المواضع
في حكم المنفصل بينهما بالحرف المعتل الذي حذف للجزم ومانع
الادغام منعا للاجحاف بالكلمة اذ قد ذهب منها حرف للجزم
ويذهب الثاني بالادغام ومن اخذ بالادغام راعى
التقا المثلين في اللفظ واعتد بالحرف وان كان عارضا
وراعى ثقل الكلمة في يبتغ والضمة في يخل ويك ثم له ان
ياخذ بالروم فيندفع به الاجحاف اذ لا يكون الروم
الا مع ثبوت الحرف الاول فترجع المسالة الى اخفاء
الحركة لا الى الادغام والصحيح كما سياتي بحول الله تعالى
اسمه وتبارك وذكر الامام الخلاف في هذه الاحرف

الثلاثة ووجه الاظهار من نخل لكم لسكون الخا وان يك كاذبا
بكثرة الحذف اذ قد حذف منه الواو والنون والله عز جلاله
اعلم قال فصل اشتمل على هذا الكلام على ان حذف اواخر
هذه الكلم وجب للجزم فيما وجه حذف ونخل لكم لان المحذوف
منها حرف خاصة اما لكن فما وجه حذف النون منه
للجزم وهو حرف صحيح وحكم الحرف الصحيح في الجزم السكون دون
الحذف فالجواب ان العرب تستعمل في جزم يكون
وجهين صحيحين احدهما اسكان النون كسائر الافعال
التي اواخرها حروف صحاح وعليه جا قوله تعالى ولم يكن له
كفوا احد ولم يكن له شريك في الملك ونحوهما والوجه الثاني
حذف النون للجزم لشبهها بحروف العلة وينبغي ان يعتقد
في هذا الحذف انه على التدريج الذي تقتضيه صناعة العربية
وبيانه انه لما دخل الجازم سكنت النون فذهبت الواو
لئلا يلتقي ساكنان فصار لم يكن ثم حذفت النون للشبه
بحروف العلة كما تقدم ووجه الشبه ان النون لها غنة
كما ان حروف العلة لها لين وكلا الصفتين زيادة في الحرف
وان مخرج النون قريب من مخرج اليا والواو ولهذا كله جاز
ادغام النون في اليا والواو وابدال الالف منها في الوقف
ولم يفعل ذلك في غيرها من الحروف الصحاح وعلى هذا الحذف

جا

جا قوله تعالى وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا
يصبكم وقوله تعالى قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم
المسكين وقوله تعالى ولم اك بغيا وقوله عز وجل ولا تك في
ضيق مما يمكرون فهذا في القران كثير وانما جاز هذا في
مضارع كان لكثرة استعمالها اذ هي ام الافعال كلها بدليل جواز
الجواب بها عن كل فعل يسال عنه فيقال هل قام زيد فتقول
كان ذلك تريد حصل القيام او تقول لم يكن تريد لم يقم وانما
هذا في كان لانها عبارة عن اصل الوجود لان الكون هو الوجود
ولهذا الواجب بغيرها من الافعال وان كان شبيهها في [وخاص صح]
اللفظ لم يجز نحو حان وبان ولا يقال في مضارع هذه الافعال
لم يحن ولا لم يب ولا لم يخ بل لا بد من اثبات الكون فيها اذ لم
يكثر استعمالها لكونها ليست مثل كان في اعمام الافعال وعبارة
عن اصل الوجود والله عز وجل اعلم وقول الحافظ رحمه الله تعالى
وشبهه يا اثر قوله وان يك كاذبا يقتضي ان في القران من هذا
الفعل المختلف فيه زيادة على هذه المواضع الثلاثة التي ذكر
مما اتفق فيه المثلان وليس كذلك فاما قوله تعالى ويا قوم
من ينصرني في سورة هود عليه السلام ويا قوم ما لي في غافر
فقد نص على انه لا خلاف في ادغامهما فعلى هذا لا يبقى قوله
وشبهه لاجوز شيا واعلم ان الحافظ رحمه الله تعالى قال

ما يترك هذه العبارة في اكثر المسائل ان يقول بعد ذكر المثال وما
اشبه ذلك او وشبهه سوا كان لما ذكر من الامثلة نظير او
لم يكن ومقصوده بذلك الاشعار باطلاق القياس فيما ذكر وفي
نظايره ان وجدت له نظاير وقد وجدت في بعض نسخ التيسير
لهذه العبارة او نحوها يقول وما اشبهه ان وجد ولكن
هذه العبارة تحدث على الطالب حيرة اذا لم يكن قوي الذكر لالفاظ
القران فقد يطلب نظيرا لما ذكر الحافظ اذ اوجده يقول وما
اشبهه فلا يجده فيرمي نفسه بالتقصير فلهذا الحق اخر عبارة
الحافظ في مثل هذا واعرف انه ليس لما ذكر نظير انبه عليه
ان شاء الله تعالى لازيل حيرة الطالب وقد ادريت عذر
الحافظ ومقصوده في ذلك رحمه الله ورضي عنه والله
جل جلاله اعلم واحكم **قال** الحافظ رحمه الله تعالى
ولا اعلم خلافا في الادغام في قوله تعالى ويا قوم من ينصرني
ويا قوم ما لي وهو من المثلين بدا ان الاصل يا قومي بياء
بعد الميم وتلك الياء هي ضمير المتكلم اتصلت بالمنادى لاجل
الاضافة ثم حذفت اجتزاء عنها بالكسرة فاشبه هذا
الحذف الحذف فيما تقدم تسميتها معتلا واعلم انه يحتمل ان يكون
الحافظ اورد هذا الفصل اعلاما بنفي الخلاف خاصة
وهو الظاهر ويحتمل ان يكون قصد به معارضة لابن مجاهد
واصحابه

واصحابه حيث اظهروا هناك وادغموا هنا مع ان الكل مدغم معتل
فان كان اراد هذا فلابن مجاهد ان يفرق بين الموضعين فان
المحذوف هناك اصلي في الكلمة لانه لام الفعل والمحذوف
هنا غير اصلي لانه ضمير المتكلم اضيف اليه المنادى ولا
شك ان المضاف غير المضاف اليه فاتصاله عارض فقوي الاعتداد
بحذفه هنا مع انهم جعلوا الكسرة كالعوض من المحذوف
فاذا تقرر هذا فان قرئ بالادغام الخالص لم يلزم النقص
لحصول الفرق بين الحرفين كما تقدم وان قرئ بالروم فالامر
اسهل فان الحركة التي اقيمت مقام المحذوف لم تذهب
راسا ولكن ضعف الصوت بها كما ياتي في حقيقة معنى
الروم بحول الله عز وجل وقوته ومذهب الامام في هذين
الحرفين الادغام كمذهب الحافظ والله تبارك وتعالى
اعلم **قال** الحافظ رحمه الله تعالى فاما ال لوط حيث
وقع الى اخره اعلم ان هذا اللفظ ورد في القران في اربعة مواضع
منها موضعان في الحجر وثالث في النمل ورابع في القمر وذكر
الحافظ هنا الاظهار عن عامة البغداديين وعن ابن مجاهد
وقال في المفصح لا اعلمه جاء من طريق اليزيدي وانما رواه ابن معاذ عم
معاذ العنبري ثم قال هنا وكان غيره ياخذ بالادغام
وبه قرات وذكر في المفصح ان عصمة بن عروة الفقيمي

روى ادغامه عن ابي عمرو واليه اختيار ابن شاذان وعامة
اهل الادا من اصحاب عبد الرحمن وابي شعيب وابن سعدان
من اليزيدي وذكر الامام الخلاف وقال والاظهار اكثر
وذكر الحافظ هنا ترجيح ابن مجاهد الاظهار بعلة حرف ال
ثم نقض عليه باجماعهم على ادغام لك كيدا اذ هو اقل حروفا منه
ثم وجه الاظهار بوجه اخر وهو اعتلال عين الكلمة وهذا
التوجيه في تصريف آل هو قول اكثر النحويين قالوا اصل هذه
الكلمة اهل وعينها بدليل قولك في التصغير اهيل وفي
الفعل تأهلت فابدلت الهاء همزة لقرب المخرج او لاتحاده
فصار أأل فالتقى في الكلمة همزتان الاولى متحركة والثانية
ساكنة فابدلت الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها
كما هو القياس في آمن ونحوه فصار آل وذهب الكسائي
الى ان اصله اول من قولك آل يؤول على قياس باب ودار
وحكى في التصغير حكاه ابن السيد في الاقتضاب وعلى
تقديرنا لك لا يكون تأهلت ولا اهيل من آل في اللفظ
ولا في المعنى والله جل وعلا اعلم قال الحافظ رحمه
الله تعالى واختلف اهل الادا ايضا في الواو من هو اذا
انضمت الها قبلها الى اخر كلامه قد تقدم في حرف الواو انه
جملة ما في القران من الواو التي قبلها ضمة ولقيت مثلها
ثلاثة

ثلاثة عشر موضعا اولها في سورة البقرة جاوزه هو والذين امنوا
معه واخرها في المدثر الا هو وما يعلم جنود ربك الا هو فذكر عن
ابن مجاهد واصحابه انهم لا يرون الادغام لان الواو اذا سكنت
بعد ضمة صارت حرف مد فاشبهت واو امنوا ونحوه وانه
لا خلاف ان واو امنوا لا تدغم وحكى ابن شنبوذ واصحاب ابي
عبد الرحمن بن سعدان وابي شعيب انهم يرون الادغام قياسا
على اليا المكسور ما قبلها نحو يأتي يوم اذ لا فرق بين البابين وقد
تقدم ان اصل اليا في يأتي يوم التحريك وان السكون عارض
لاجل الادغام وكذلك الواو هنا بخلاف واو امنوا فان
سكونها اصل كسكون يا الذي يدع اليتيم قال علي بن محمد
ابن سعدان ومحمد بن عمر الرومي وابا عبد الرحمن وابن جبير
رووا عن ابي عمرو الادغام في ذلك ايضا قال وبه
قرات وبه اخذ وهذا كله كلام في كتاب المفصح وهو موافق
لما ذكره في التيسير وذكر الامام الخلاف حين ذكر الحرف
الذي في البقرة ثم قال والاظهار احسن وقال الحافظ ولا
فرق بين البابين يريد باب اليا المكسور ما قبلها وباب
الواو المضموم ما قبلها في ان كل واحد منهما اذا سكن صار حرف
مد وكما وافق على ادغام اليا بعد الكسرة فينبغي ان يوافق
على ادغام بعد الضمة وقد يقع في بعض النسخ ولا فرق بين

قبلها
~~البابين يعني باب اليا المكسور ما قبلها وباب الواو المضموم ما~~
~~في ان كل واحد منهما اذا سكن صار حرف مد وكما وافق في الادغام~~
~~اليا بعد الكسرة فينبغي ان يوافق في الادغام بعد الضمة وقد~~
~~يقع في بعض النسخ ولا فرق بين اللفظين~~ نبه على اليا التي باثنتين
من اسفل وهو تصحيف والله جلاله اعلم وقد تقدم تعديد حل م
مواقعها في القران فاما الذي وقع منها بعد كسرة فلفظان
احدهما يأتي يوم في البقرة وفي سورة ابرهيم عليه السلام
والروم والشورى والثاني نودي يا موسى في طه لا غير
واعلم ان هذه المعارضة التي اوردها الحافظ حسنة وينبغي
ان يقال لابن مجاهد ان العرب لا تدغم حرف المد الذي استقر
بنفسه حرف مد واستعمل في الكلام كذلك كالواو في قوله تعالى
اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله وكذلك قوله
تعالى امنوا وهاجروا وجاهدوا وكاليا في قوله تعالى الذي
يدع اليتيم والذي يومن بالله والذي يراك وفي يومين
فاما ما نحن فيه فليس كذلك اذ ليست الواو في هو ولا
اليا في نودي ونحوهما حرفي مد في انفسهما ولا يستعملان
مدا الا لعارض الوقف خاصة فقولنا في الادغام انهما سكنا
وصارا حرفي مد ثم ادغما حكم تقديري غير منطوق به واما
ينطق بهما في الكلام على احد وجهين اما حرفين متحركين ثم ما

بعدهما

بعدهما متحركين واما مدغمين في ما بعدهما فيكون الحاصل في
اللفظ اذ ذاك حرف واحد مشدد والله تعالى اعلم قال
الحافظ رحمه الله تعالى فان سكنت الهاء الى اخر ما قال وما
كان مثله اعلم انه ليس في القران غير هذه الالفاظ الاربعة الا
ان قوله تعالى وهو وليهم وقع في الانعام وفي النحل فيبقى
قوله وما كان مثله لا غير ارشادا وقد تقدم الاعتذار عنه والله
تعالى بمجده اعلم واحكم قال الحافظ رحمه الله فاما قوله
تعالى واللاي يئسن في سورة الطلاق الى اخره جزم الحافظ في
هذا الحرف على منع الادغام واعتل بان اصله اللائي بيا بعد
الهمزة لجا في قراة الكوفيين ثم حذفت اليا تخفيفا فبقيت
الهمزة طرفا لجا في قراة قالون ثم اسكنت الهمزة وابدل منها
يا ساكنة على غير قياس اذ قياسها ان تكون بين بين فاذا ثبت
هذا امتنع الادغام لوجهين احدهما كثرة التغيير والاجحاف
بالكلمة والوجه الثاني ان هذه اليا لما كانت بدلا من الهمزة
روعي اصلها فلم تدغم اذ لا تدغم الهمزة في غيرها قال الحافظ
رحمه الله تعالى ومن قال ان الهمزة حذفت وان اليا باقية
من الاصل فهو دعوى بلا دليل واعلم ان هذا الذي قال
الحافظ من منع الادغام في هذا الحرف قد نوزع فيه لانه
قد حصل في اللفظ التقا المثلين والاول منهما ساكن فلزم

فبقيت

الادغام ولا يحتج لتركها الادغام بعد النص عليه فيه فقد حصل
في اللفظ اذ لا يحتاج الى التنصيص في ماجرى على مقتضى الاصول
ولا مدخل لهذه الكلمة في الادغام الكبير اذ الاول في قراءة
ابى عمرو ساكن في اخذه بالادغام كما هو في اخذه بالاظهار
كقراءة البزى وباب الادغام الكبير مخصوص بما الاول فيه
متحرك في قراءة الاظهار فقد خرج هذا الحرف في قراءته في باب
الادغام الكبير ولحق بباب ولا يغتب بعضكم بعضا وقد
زالت تلك دعواهم ومن يكرههن واذ ذهب مما التقى فيه المثلان
واولهما ساكن في ماما ذكر الامام في اخر الزخرف من قوله تعالى
فاصفح عنهم غرا ايدخل مقتضى باب الادغام الكبير لان الحافه
سالنة وكان ينبغي للحافظ ان يبين كيف يصنع القارى بهذا
الحرف على قراءة ابى عمرو والبزى هل تبحل بسكت خفيف او بشى
من الصوت او كيف يكون وجه العمل مع ما فيه من التقا
الساكنين في الوصل اذ قبل الالف وقد ذكر ابو جعفر بن
الباذش هذه المسالة في صدر باب الادغام من كتاب الاقناع
وذكر عن ابيه انها مما يلزم في باب الادغام بخلاف قول
الحافظ والله عز وجل اعلم قال الحافظ رحمه الله
تعالى

ذكر الحرفين في كلمة وفي كلمتين

اعلم انه لم يدغم ايضا من المتقاربين في كلمة الا القاف في الكاف

الى

الى اخر كلامه هذا هو القسم الثالث المتقدم الذكر كما ذكر فقط
هنا ادغام القاف في الكاف بشرطين احدهما تحريك ماقبل القاف
والثاني ان يقع بعد الكاف ميم الجمع وانما اشترط هذين الشرطين
لان الكلمة تطول بالميم وتثقل بالحركة فيحسن التخفيف بالادغام
اعلم ان الذي اوجب التقارب بين القاف والكاف اشتراكهما
في الشدة واتصال مخرجيهما واعلم ان جملة ماورد في القران من
هذا النوع تسع كلمات تكرر بعضها فبلغت تسعة وثلاثين
موضعا احداها خلقكم في البقرة والنساء والانعام والاعراف
والنحل والشورى وفي ثلاثة مواضع من الروم وفي فاطر
والصافات والزمر وغافر وفصلت والتغابن وسورة نوح
عليه السلام الثانية رزقكم في العقود والانعام والاعراف
والانفال وفي موضعين في النحل وفي الروم ويس وغافر
الثالثة يرزقكم في سورة يونس عليه السلام وفي النمل وسبا
وفاطر والملك الرابعة سبقكم في الاعراف والعنكبوت الخامسة
صدقكم في ال عمران السادسة واثقكم في العقود السابعة بورقكم
في الكهف الثامنة فيغرقكم في الاسرا التاسعة يخلقكم في
الزمر واعلم ان قولنا في هذا متقاربان في كلمة من باب
المجاز كما تقدم في قولنا مثلان في كلمة ووافق الامام الحافظ
في جميع ما تقدم وزاد اربعة مواضع مما قبل القاف ساكن

احدهما نرزقكم في الكهف الثاني ما خلقكم في لقمان الثالث وفي
خلقكم في الجاثية الرابع وفي السماء رزقكم في الذاريات فذكر الادغام فيهما
باختلاف وادغامهما رواية احمد بن موسى وعباس الفضيل وسعد
في نرزقكم وفي خلقكم صحة روم الحركة في القاف وفي الموضعين
والاشمام جواز الروم والاشمام والاظهار احسن في الاربعة من
اجل الساكن قبل القاف ونص الحافظ على انه يظهر ما قبل القاف
فيه ساكن يقتضي الاظهار في هذه الاربعة التي زادها الامام
وفي مثل نخلقكم وخلافه وصدقكم وفوقكم وكذلك اذا لم يكن
بعد الكاف ميم ونحو قوله تعالى الى عنقك في الاسرى وخلقك
في الكهف والانفطار ونرزقك في طه وليس في القران غيرها
وقوله وشبهه يجوز في بعض الامثلة التي قبل القاف فيها
ساكن او ليس بعد الكاف فيها ميم مما تقدم فتامله والله
تعالى اعلم قال الحافظ رحمه الله تعالى واختلف
اهل الاداء في قوله تعالى وان طلقكن الى اخر كلامه ذكر
الامام ان اليزيدي روى فيه الاظهار وروى عباس الادغام
ونحو الكثير وقال الحافظ هنا عن ابن مجاهد واصحابه بالاظهار
وقال انا قراته بالادغام وهو القياس لثقل الجمع والتانيث
وقال في التفصيل وبالوجهين قراته انا واختار فيه الادغام
وعلله بالثقل كما تقدم ثم قال وكلمتي اثر الادغام

لما

انما كره ان يجتمع في الكلمة ثلاثة احرف مضاعفة لما في ذلك من
الكلفة والثقل ثم ان الحافظ والزم اليزيدي ابا عمرو ادغامه
وفي بعض النسخ ابا عمر بضم العين وفتح الميم وهو اسم الدوري
وهو تصحيف والصحيح ابا عمرو بفتح العين واسكان الميم وهو
اسم الامام ابي العلا ويدل على صحة ذلك قوله قد دل على انه يرويه
عنه بالاظهار يريد فدل هذا الالزام على ان اليزيدي يرويه عن
ابي عمرو بالاظهار وتصحيح هذا الاسناد لا يتوقف على بيان وجه
الالزام وبيانه ان اليزيدي يقول لشيخه ابي العلا قد اجتمع
ههنا الحرف الشروط ~~الاربعة~~ التي تعتبر في ادغام القاف في الكاف
اذا كانا في كلمة وهو تحرك ما قبل القاف ووقوع حرف الجمع بعد
الكاف فالنون ههنا بعد الكاف تدل على جماعة المونث كما ان
الميم في رزقكم وامثاله تدل على جماعة المذكرين مع ان التانيث
اثقل من التذكير فليكن الادغام هنا او لم يحصل اوجه الالزام
واما تصحيح الاسناد لا على ما قلناه فهو انك انما تقول الزمت
فلانا كذا اذا كان قائلا به بخلاف ما اثبت منه ويكون مع
ذلك من اصول مذهبه ما يقتضي القول بما الزمته وهذه
الشروط موجودة في مسالتنا على ما تقرر في وجه الالزام
ولهذا قال الحافظ فدل على انه كان يرويه عنه بالاظهار يريد
ولو كان اليزيدي يرويه عن ابي العلا بالادغام لم يكن للاطلاق

لفظا الا لزاما معنى فهذا وجه صحة ثبوت ابى عمرو واسم الشيخ
فاما ابو عمرو واسم الراوى فلا وجه لثبوته بها الا اذا الزم اليزيدي
ابا عمرو ترك ادغام هذا الحرف ومعناه انه قال له اقراه
بالادغام واذا كان كذلك بطل ان يرويه الدورى عن اليزيدي
بالاظهار ولم يغفل ان يستدل بهذا على ان اليزيدي يرويه عن
ابى العلا بالاظهار فتامل هذا كله والله جل وعلا اعز واعلم
قال الحافظ رحمه الله تعالى فاما ما كان من المتقاربين
هذا هو القسم الرابع المتقدم الذكر قال الحافظ ادغم من
ذلك ستة عشر حرفا لا غير وهى كذا وذكر انه جمعها في
قوله سنشد حجتك بذل رض قثم وقد جمعتها في
الوالي قولك لذ ضحك بشرف ثم سجد واعلم ان الامام
وافقه على ادغام هذه الحروف وزاد الغين في قوله تعالى
واسمع غير مسمع في سورة النساء وقال بالاختلاف عنه والادغام م
ردئ جدا وهو رواية محمد بن روى عن خالد بن خالد عن
ابى عمرو في هذا الحرف وحده وقياسه يمتنع غير انتهى وقال
الحافظ التفصيل ان اليزيدي قراهما بالاظهار فاما وجه ترك
قراتهما واعلم انه قد تقرر ان الاصل في هذا الباب ان يكون
الحرف الاول متحركا قبل الادغام بخلاف هذين الحرفين فلو
كان ابو عمرو يختار ادغامهما لما خصهما بالادغام الكبير والله

جل

جل وعز اعلم قال الحافظ رحمه الله تعالى ما لم يكن الاول منهما
منونا او مشددا او تا الخطاب او معتلا وذكرنا الامثل كل
واحد من هذه الاصناف الاربعة وجملة ما في القران
من تا الخطاب في هذا الفصل احدى عشر موضعا وهي لمن
خلقت طينا وما كنت ثاويا واذا رايت ثم رايت وان كنت
جئت باية وفاكثرت جدالنا ولولا اذ دخلت جنتك
دقدا وتثبت سولك وان لا اله الا انت سبحانك فلبثت
سنين ولقد جئت شيئا نكرا ولقد جئت شيئا امرا ولقد
جئت شيئا فريا وسياتي الخلاف في هذا الاخير واما المثقل
فجاء منه في القران ثلاثة الفاظ احدها ولم يؤت سعة في
سورة البقرة ولا خلاف في اظهاره والثاني ولتات
طائفة في النساء والثالث وات ذا القربى في الاسرا والروم
وفيهما خلاف نذكره بعد وقد تقدم في القسم الثاني وجه
منع ادغام هذه الاصناف فاغنى عن اعادته والله جل
وعز اعلم قال الحافظ رحمه الله تعالى فاما الحاء فادغمها
في العين قوله تعالى فمن زحزح عن النار لا غير واظهرها
فيما عدا هذا الموضع الى اخر كلامه اعلم ان جملة ما في
القران من الحاء عند العين ثمانية الفاظ تكرر بعضها فبلغ
الجميع خمسة وعشرين موضعا فاحدها الالفاظ

جناح على في تسعة مواضع من البقرة وفي اربعة مواضع من النسا
وفي موضعين من الاحزاب وفي موضع من الممتحنة الثاني المسيح عيسى
في موضع من ال عمران وموضعين من النسا الثالث زحزح عن النار
في ال عمران الرابع ذبح على في المايده الخامس لا يصلح عمل في
سورة يونس عليه السلام السادس لن نبرح عليه في طه عليه
السلام السابع الريح عاصفة في سورة الانبيا عليه السلام الثامن
فاصفح عنهم في الزخرف فعن ان الحرف الاخير ساكن الحا وهذا
خلاف اصل هذا الباب كما تقدم فمذهب الحافظ الادغام
في قوله تعالى فمن زحزح عن النار خاصة وذكر الامام فيه
اختلافا وانه قراه بالوجهين وقال وكان ابو عمرو يكره ادغام
الحاء في العين قوم من العرب يدغمونها فيها والادغام رواية
ابي عبد الرحمن بن اليزيدي عن ابيه عنه وذكر الامام ايضا
في سائر الالفاظ الباقية الوجهين وان الادغام احسن وان
الادغام في لا جناح على والمسيح عيسى رواية القاسم بن عبد الوارث
عن ابي الدوري عن اليزيدي عن ابي عمرو وان ادغام فاصفح عنهم
رواية شجاع واما قوله تعالى الريح عاصفة في سورة الانبيا عليهم
السلام فلم يذكره في الادغام وقياس من ادغم المسيح عيسى الاول
من سورة النسا ان يدغم الريح عاصفة اذ الحا فيهما منصوبة
بعد حا والله جل وعلا اعلم ووجه التقارب بين الحاء

والعين

والعين اتحاد المخرج ولم يفترقا الا في وجه واحد وهو البحاح
الذي في الحا فلو زال صارت عينا مجهورة كما انه لو زال الجهر في
العين صارت حا محضة والله تعالى اعلم وقد تقدم ان هذا الادغام
شرط فانه تقلب الحا عينا وتقدم ان المستعمل في مثل هذا
قلب العين حا والله سبحانه وتعالى اعلم قال الحافظ
رحمه الله تعالى واما القاف فكان يدغمها في الكاف اذا
تحرك ما قبلها اعلم ان جملة ما في القران من هذا النوع ستة
الفاظ تكرر بعضها فبلغ الجميع احد عشر موضعا احد الالفاظ
خلق كل شي في الانعام والنور والفرقان الثاني خالق كل
شي في الانعام والرعد والزمر وغافر الثالث نخلقكم في
النحل [illegible] الرابع ينفق كيف في العقود الخامس انطق كل
في سورة فصلت السادس نغرق كل في الدخان قال
الحافظ رحمه الله تعالى فان سكن ما قبلها لم يدغمها نحو وفوق
كل ذي علم عليم وشبهه اعلم انه ليس في القران من هذا
غير هذه الكلمة والله تبارك وتعالى اعلم ووافقه الامام
على ما ذكرته في القاف وقد تقدم وجه التقارب بين
القاف والكاف فاغنى عن اعادته قال الحافظ رحمه
الله تعالى واما الكاف فادغمها ايضا في القاف اذا تحرك
ما قبلها اعلم ان جملة الوارد من هذا في كتاب الله تعالى

اثنان وثلاثون موضعا منها في البقرة ونقدس لك قال لك كذلك قال
الذين لا يعلمون كذلك قال الذين من قبلهم فلنولينك قبلة من يعجبك
قوله وفي النساء من عندك قل على ذلك قديرا ويستفتونك قل
وفي الاعراف اذ امرتك قال لك والعنك قال وفي الانفال في منامك
قليلا وفي التوبة ذلك قولهم وفي سورة يوسف عليه السلام
هيت لك قال وفي الاسراء ان يبعثك قرية وفي الكهف جئتك قلت
وفي كهيعص كذلك قال ربك كذلك قال ربك وفي طه نحمد ربك قبل
وفي الفرقان لك قصورا وكان ربك قديرا وكان بين ذلك قواما
وفي النمل مرسلك قالت وممن معك قال وفي الزمر بكفرك قليلا
دلك عما يعبدك فلم وفي الزخرف ربك قال انكم وفي القتال من
عندك قالوا وفي سورة ق نحمد ربك قبل وفي سورة والذاريات
منافك قيل وكذلك قال ربك وفي الفجر في ذلك قسم قال
الحافظ رحمه الله تعالى فان سكن ما قبل الكاف لم يدغمها
اعلم ان جملة ما ورد من هذا من القرآن ستة مواضع منها
الى انظر اليك قال وانا هدنا اليك قال في الاعراف ولا يحزنك
قولهم في سورة يونس عليه السلام ونبي وتركوك قائما
في سورة الجمعة وعليك قولا في سورة المزمل ووافقه الامام
على كل ما تقدم في الكاف الا في قوله تعالى وتركوك قائما فان الادغام
بخلاف وانما لم يدغم اذا سكن ما قبل الكاف استغنى بخفة الساكن

عن

عن تخفيف الادغام والله عز وجل اعلم قال الحافظ رحمه
الله تعالى واما الجيم فادغمها في الشين في قوله اخرج شطأه
وفي التاء في قوله تعالى في المعارج تعرج لا غير اعلم ان الجيم لم تلتق
الشين من كلمتين في غير هذين الموضعين وذكر الامام خلافا
في المعارج تعرج وان الادغام رواية ابي عبد الرحمن عن ابيه عن
ابي عمرو ولم يذكر في ادغام الحرف الاول خلافا والتقارب الذي
بين الجيم والشين هو باتحاد المخرج واما مقاربة الجيم والتاء
لانهما مشتركان في الشدة وعلل الحافظ جواز ادغام الجيم في
التاء وانه لم يكن من مخرجها بان من مخرج الجيم والشين يتصل
بما فيهما من التفشي بمخرج التاء وهذا التعليل يقتضي ان يكون ادغام
الشين في التاء اولى لكن منع من ذلك ما كان يؤدي اليه الادغام
من اذهاب التفشي وهو زيادة في الشين من غير ان يخلفه شي
وقد مر في مقدمة الباب ان الشين تدغم فيه مقاربه
ولا يدغم هو في مقاربه وقد لقيت الشين التاء في مواضع من
القرآن في كلمة واحدة وذلك فيما افتعل وما تصرف منه
نحو اشترى واشترت واشتعل ويشتهون ومشتركون
فلم يدغم شي من ذلك والله جل وتعالى اعلم وقوله لا غير
يعطي حصر ادغام الجيم في هذين المثالين خاصة وليس
فيه دلالة على انه ليس في القرآن غيرهما ويمكن ان يكون

قوله لا غير حصر الادغام الجيم والشين والتا دون غيرهما من
الحروف والمفهوم الاول اظهر والله سبحانه اعلم قال
الحافظ رحمه الله تعالى واما الشين فادغمها في السين في قوله
الى ذي العرش سبيلا لا غير اعلم ان الحافظ ذكر في التفصيل
خلاف في هذا الحرف وكذلك ذكر الامام وان الاظهار
ارجح لما في الادغام من اذهاب التفشي والتقا الساكن والاول
حرف صحيح ووجه جواز الادغام ان ذهاب التفشي يخلفه
الصفير وتخف الكلمة بزوال الكثرة وهذان التعليلان انما
يصحان اذا حمل الادغام على ظاهره فاما ان اخذ بمعنى الاخفا
وروم الحركة فلا يصح التعليل بما تقدم ولا اشكال ان الاخفا
اولى هربا من التقا الساكنين ولما تقدم من الشين لا يدغم
في مقاربها ويحمل الادغام انه ثبت على انه شاذ اذ بالقراين التي
تقدم توجيهها انما هي مبنية على فصيح الكلام وقد تقدم ذكر
هذا واعلم انه لم يلق الشين المعجمة السين المهملة من كلمتين
في غير هذا الموضع من القران الا في الى العرش استوى في طه
ومنع من ادغامه سكون الثاني منهما ووجه التقارب
بين السين والشين اتفاقهما في الهمس والرخاوة والاستفال
وان في الشين التفشي وفي السين الصفير وكلاهما زيادة
في الحرف وان مخرج الشين من وسط اللسان ومخرج السين
من طرف

طرفه فيلحقه الشين لما فيه من التفشي والله تبارك وتعالى اعلم
قال الحافظ رحمه الله تعالى واما الضاد فادغمها في الشين
في قوله تعالى لبعض شانهم لا غير اعلم ان الضاد لقيت الشين في
القران من كلمتين في ثلاثة مواضع احدها لبعض شانهم في النور
نص الحافظ على ادغامه وذكر الامام فيه خلافا الثاني
والارض شيا في النحل قال الحافظ في التفصيل لما ذكر الحرف
الذي في النور وقياسه قوله تعالى في النحل والارض شيا
ثم قال ولا اعلم خلافا بين اهل الادا في اظهاره ولا فرق
بينهما الا ارادة الجمع بين اللغتين وذكر الامام فيه ايضا
الخلاف كالحرف الذي في النور وان الادغام فيهما رواية ابي
شعيب عن اليزيدي الثالث الارض شققا في عبس ولا خلاف
في اظهاره لخفة فتحة الضاد واعلم ان الادغام فيما ذكر
ردي لما فيه من التقا الساكنين والاول حرف صحيح مع ان
الضاد من الحروف التي لا تدغم في مقاربها كما تقدم الا ان فيها
شرطا في ادغامها من ذهاب الجهر والاطباق والمقاربة
بين الضاد والشين غير انها لاستطالتها تتصل بمخرج
الشين والله تبارك وتعالى اعلم فان قيل نص الحافظ على
انه لا يعلم خلافا في حرف النحل انه مظهر ونص الامام على
ان الادغام فيه رواية ابي شعيب فكيف هذا فالجواب

في نا ب ح

انه يمكن الجمع بينهما بان الرواية خلاف التلاوة كما تقدم في البسملة او
بلغ احدهما ما لم يبلغ الاخر وهذا التوجيه الثاني اظهر لقول الحافظ
ولا فرق بين ارادة الجمع بين اللغتين فظهر ان الحافظ لم يبلغه
ما بلغ الامام والله عز وجل اعلم وذكر الامام ادغام الضاد
في الذال وجملته في القران خمسة مواضع منها في ال عمران
ملء الارض ذهبا وفي المائدة من الارض ذلك وبعض ذنوبهم
وفي الملك الارض ذلولا وفي الطارق والارض ذات الصدع وذكر
الامام الخلاف في حرف العمران وحرف الملك والمفهوم عنه انه
اراد الخلاف في جملتها ونص على ان الاظهار اكثر وان الادغام
رواية قاسم بن عبد الوارث عن الدوري عن اليزيدي ومذهب
الحافظ الاظهار في جميعها اذ في الادغام اذهاب الاستعلا
والاستطالة والتقاء الساكنين مع ان الاول حرف صحيح قال
الحافظ وانما سوغ ادغام الضاد في الشين ان التفشي قام مقام
الاستطالة واعلم انه لا تقارب بين الضاد والذال غير
ان الضاد لاستطالتها تلحق بطرف اللسان والذال من الطرف
كما تقدم في المخارج والله تبارك اسمه اعلم قال الحافظ
رحمه الله تعالى واما السين فادغمها في الزاي في قوله
تعالى واذا النفوس زوجت لا غير وفي السين خلاف عنه
في قوله تعالى الراس شيبا اعلم انه لم يلتق السين الزاي في القران

على

على وجه يقبل الادغام الا في هذا الموضع خاصة ولا عبرة بسكون
الواو قبلها لانه حرف مد فلا يمنع الادغام فاما قوله تعالى
في الكهف نفسا زاكية بالتعين منونة وقد تقدم ان التنوين
يمنع الادغام ووجه مقاربة السين الزاي لاشتراكهما في المخرج
والرخاوة والصفير واما الراس شيبا ففيه خلاف وقال
الامام خير فيه الامام ابو عمرو والادغام احسن لثقل الكسرة
والضم لثقل وايضا فالاشمام ممكن فيه كذا قال الامام
واعلم انما استحسن الامام هنا بين الادغام لاستثقاله
الا اذا استعمل الهمزة فابدلها الفا وهو الذي عليه جمهور الناس
في الادغام الكبير فاما ان اجاز تحقيق الهمزة كما حكى ابو جعفر
ابن الباذش عن شريح فيقبح الادغام لما فيه اذ ذاك من التقاء
الساكنين والله جل ذكره اعلم فاما ان اخذ فيه بالروم
فيدفع الادغام الصحيح وترجع المسالة الى باب
الاخفاء كما تقرر وباقي قول الله عز وجل وحيث يؤخذ
فيه بالادغام الصحيح فيتقدم التفشي عوض الصفير ووجه
المقاربة بين الشين والسين قد تقدم فاغنى عن اعادته
والله جل جلاله اعلم فاما قوله تعالى في سورة يونس عليه السلام
لا يظلم الناس شيئا فلا خلاف في الاظهار لخفة الفتحة وكذلك
باس شديد لا خلاف في اظهاره حيث ورد لاجل التنوين والله

جل وعلا اعلم **قال** الحافظ رحمه الله تعالى واما الدال
فادغمها اذا تحرك ما قبلها في خمسة احرف اعلم ان مجموع الحروف التي
تدغم فيها الدال من هذا الباب عشرة وهي كلم اوايل هذا البيت
شطت سعاد زمانا ثم تيمها ذكرى صدا ضو جرته ظلما ضارا
وهذه الحروف تنقسم الى قسمين قسم لقيته الدال بعد سكون خاصة
وقسم لقيته تارة بعد الحركة وتارة بعد السكون القسم الاول
خمسة احرف وهي الصاد والجيم والزاي والظا والثا فتدغم
الدال في هذه الاحرف الخمسة بشرط ان تكون حركة الدال ضمة
او كسرة اما الصاد فلقيتها الدال على الشرط المذكور في ثلاثة
مواضع لا غير من بعد ضراء في سورة يونس عليه السلام وفصلت
ومن بعد ضعف في الروم اتفق الامام والحافظ على الادغام واما
الجيم فلقيتها الدال على ما تقدم من الشرط في موضعين احدهما في
البقرة داود جالوت والثاني في فصلت الخلد جزا اتفق الحافظ
والامام على الادغام واما الزاي فلقيتها الدال على الشرط المتقدم
في موضعين احدهما في الكهف تريد زينة والثاني في النور يكاد
زيتها اتفق الامام والحافظ على الادغام واما قوله تعالى داود
زبورا في النسا والاسرى فمذهب الحافظ الاظهار فيهما لان
الدال مفتوحة وذكر الامام فيهما الوجهين وان الادغام
رواية قاسم عن الله وروى عن اليزيدي عن ابي عمرو وان الاظهار حسن
واظهر

واظهر واما الظا فلقيتها الدال على ما تقدم في ثلاثة مواضع منها
يريد ظلما في آل عمران وغافر ومن بعد ظلمه في سورة المائدة اتفق
الحافظ والامام على الادغام فيهما واما الثا فلقيتها الدال على
الشرط المتقدم في موضعين احدهما يريد ثواب في سورة النسا
والثاني لمن يريد ثم في الاسرا اتفق الحافظ والامام على الادغام
فيهما القسم الثاني الذي لقيته الدال بعد حركة وبعد سكون
الخمسة الباقية وهي الشين والتا والصاد والسين والذال
ويشترط اذا سكن ما قبل الدال ولقيت واحدا من هذه
الاحرف ان تكون حركة الدال ضمة او كسرة على ما تقدم الا
اذا لقيت التا فانه يدغمها فيها سوا كانت متحركة بالفتح
او بالكسر او بالضم وكذلك تصنع اذا تحرك ما قبل الدال فاما
الشين فلقيتها الدال بعد حركة في موضعين وهما وشهد شاهد
في سورة يوسف عليه السلام والاحقاف اتفق الحافظ والامام
على الادغام فيهما لتحرك ما قبل الدال ولقيتها بعد سكون في
موضعين ايضا احدهما اراد شكورا في الفرقان والثاني داود
شكرا في سبا فمذهب الحافظ الاظهار فيهما لخفة الفتحة وسكون
ما قبلها وذكر الامام الوجهين وان الاظهار احسن واظهر واما بعد الحركة
التا فلقيتها الدال قوله تعالى في المساجد تلك في البقرة خاصة
ولقيتها بعد السكون في اربعة مواضع احدها في المائدة من الصيد

تعالى الثاني في التوبة كاد تزيغ الثالث في سورة النحل بعد
توكيدها الرابع في الملك تكاد تميز اتفق الحافظ والامام على
الادغام في المواضع الخمسة وذكر الامام الوجهين الادغام
في كاد تزيغ وبعد توكيدها من رواية ابي عبد الرحمن عن ابيه عن
ابي عمرو ومن رواية عبد الوارث عنه قال وكان يجب ان لا يدغم
لان الدال مفتوحة وقد شرط ان لا يدغم الحرف المفتوح بعد الساكن
في مقاربه الا في قال رب حيث وقع قال والادغام في كاد تزيغ
احسن منه في بعد توكيدها اذ الساكن في كاد حرف مد
فجاز لعقبه للساكن والساكن في بعد حرف صحيح ثم اتفق الامام
والحافظ على انه الذي يسوغ الادغام فيهما اتحاد المخرج والله
جل ثناؤه اعلم واما الدال فلقيتها الصاد بعد الحركة في موضعين
احدهما نفقد صواع في سورة يوسف عليه السلام والثاني
في مقعد صدق في القمر ولقيتها بعد السكون في موضعين
احدهما في المهد صبيا في كهيعص والثاني من بعد صلاة
العشاء في النور اتفق الحافظ والامام على الادغام في الاربعة
المواضع واما السين فلقيتها الدال بعد الحركة في موضع واحد
وهو عدد سنين في المومنين ولقيتها بعد السكون في ثلاثة
مواضع وهي في الاصفاد سرابيلهم في سورة ابرهيم عليه السلام
وكيد ساحر في طه ويكاد سنا برقه في النور واغفل الحافظ
في

في التيسير الحرف الذي في طه وذكره في التفصيل اتفق الحافظ
والامام في المواضع الاربعة وزاد الامام موضعا خامسا
وهو قوله تعالى لداود سليمان في سورة ص فاخذ فيه بالادغام
ومذهب الحافظ الاظهار لان الدال مفتوحة واما الذال
فلقيتها الدال بعد الحركة في موضع واحد وهو قوله تعالى
والقلائد ذلك في المائدة ولقيتها بعد السكون في خمسة
عشر موضعا منها من بعد ذلك في ثلاثة مواضع من البقرة
وفي موضعين من ال عمران وسورة يوسف عليه
السلام والنور وفي موضع موضع من المائدة والتوبة والنحل
ومنها المرفود ذلك في سورة هود عليه السلام ومن اثر
السجود ذلك في الفتح والودود ذو العرش المجيد في البروج
اتفق الحافظ والامام على الادغام في هذه المواضع الخمسة عشر
وزاد الامام موضعا اخر وهو قوله تعالى داود ذا الايد في سورة
ص وذكر فيه الخلاف وان الادغام رواية ابي عبد الرحمن عن ابيه
عن ابي عمرو ورواية ابن عبد الوارث عن ابي عمرو والله تعالى اكرم
اعلم وقول الحافظ في هذا الفصل باثر الامثلة من القران لا غير
يقتضي حصر الادغام فيما ذكر من الامثلة ويقتضي نفي نظائر
تلك الامثلة من القران مع انه ليس في القران غير ما ذكر من
الامثلة والله جل ذكره اعلم ولو قال باثر تلك الامثلة وليس في

القران غيرها بدل قوله لا غير لكان اتم في افادة الحصر وقوله
في التاني قوله من الحسد تالله وتكاد تميز لا غير لا ينتقض بقوله
في اخر الفصل كادت تزيغ وبعد توكيدها لانه تكلم ولا فيما اذا كان
الدال مضموما او مكسورا فصح قوله لا غير بعد المثالين وقوله في
الشين في الاصفاد سرابيلهم ويكاد سنا برقه ثم قال لا غير قد
تقدم انه اغفل موضعا بالشين وهو كيد ساحر واثبته في التفصيل
وقوله وكان ابن مجاهد لا يرى الادغام في الحرف الثاني
يعني به دار الخلد جزا وسماه ثانيا لانه قبله داود وجالوت وظلم
هذا القول تخصيص هذا الحكم بهذا الحرف ولا معنى له وانما مراده
والله جل وعلا اعلم انه لا يرى الادغام في هذا الحرف وما كان
مثله مما قبل الدال فيه حرف صحيح ساكن فينسحب الحكم على
قوله من بعد ذلك ومن بعد ظلمه وفي المهد صبيا ومن بعد
صلاة العشا ومن بعد ضراء ومن بعد ضعف اذ الساكن
في جميعها قبل الدال حرف صحيح وهذا المعنى من المفهوم لهذه
الامثلة فقصد الحافظ بقوله وهذا وما اشبهه عند النحويين
والحذاق من المقريين اخفا يريد بالاخفا تضعيف الصوت
بالحركة حتى ينتقل عن التحقيق الى الروم فلا يكون الادغام
صحيحا لان بقا بعض الحركة في بعض الادغام كتحقيق الحركة
ويندفع بذلك التقا الساكنين فيكون تسميته ادغاما على وجه
المسامحة

المسامحة لشبهه بالادغام والله عز وعلا اعلم وينبغي
على الحافظ ما اذا كان الحرف محركا بالفتح وقبله حرف ساكن
صحيح فانه لا يصح فيه الروم عند القرا فلا بد ان يكون
الادغام صحيحا ويلزم التقا الساكنين والله تبارك وتعالى
اعلم قال الحافظ رحمه الله تعالى واما التا فادغمها
ما لم تكن اسما للمخاطب في عشرة احرف وقد تقدم ان التا
تلتقي في القران احد عشر حرفا ذكر منها هنا عشرة وترك
الدال لانها لم تلقها الدال من كلمتين الا والتا ساكنة نحو فلما
اثقلت دعوا فهي مما اذكره في باب الادغام الصغير بحول الله
عز وجل واعلم ان الحروف التي تدغم فيها في هذا الباب عشرة
وهي الطا وجملة الحروف التي يدغم فيها الدال سوى التا
وقد ذكرت المواضع التي تلتقي التا فيها شيا من هذه
الحروف وليس ضمير المتكلم فلا يعني من اعادته ثم ان التا التي
تدغم في هذا الباب انما هي ابدا تا التانيث اما في المفرد نحو
الاخرة واما في الجمع المونث السالم نحو الصلحات الا في موضعين
فان التا فيهما لام الكلمة احدهما الممات في الاسرى والثاني
الموت في العنكبوت والا ثلثة مواضع فان التا فيها عين
الكلمة وهي ولتات طايفة في سورة النسا وات ذا القربى
في الاسرى او الروم وهذه المواضع الثلاثة من المختلف لانه

حذفت لام الكلمة من آت لبنا الامر وحذفت من ولتات للجزم
والله تبارك وتعالى اعلم قال الحافظ رحمه الله تعالى في
الكلام اعلم ان التا لقيت الطا في القران في اربعة مواضع وهي الصلاة
طرفي في سورة هود عليه السلام والصالحات طوبى في الرعد
والملائكة طيبين في النحل اتفق الحافظ والامام على الادغام
في هذه الثلاثة والرابع ولتات طائفة في النسا ذكر الامام
الادغام ثم ذكره الحافظ بالوجهين وذكر في التفصيل ان ابن مجاهد
كان يدغم ثم رجع الى الاظهار في اخر عمره ووجه الادغام القرب
من ثقل الحرفين مع ان ابا عمرو لم يستثنه كذا قال
الحافظ ووجه الاظهار الاستغنا بحذف لامها عن تخفيف
الادغام والله جل وعلا اعلم قال الحافظ رحمه الله
تعالى وفي الذال اعلم ان التا لقيت الذال في احد عشر موضعا
منها في ال عمران والمسكنة ذلك وفي سورة هود عليه السلام
الاخرة ذلك والسيات ذلك وفي الحج والاخرة ذلك وفي الصافات
فالتاليات ذكرا وفي غافر رفيع الدرجات ذو العرش وفي
الطيبات ذلك وفي الذاريات والذاريات ذروا وفي المرسلات
فالملقيات ذكرا اتفق الحافظ والامام على الادغام في جميع
ما تقدم فاما قوله تعالى وات ذا القربى في الاسرا والروم ففيه
الوجهان قال الامام والاظهار احسن لقلة حروف الكلمة

ووجه

ووجه الادغام كسرات وذكر الحافظ انه قراه بالوجهين قال
الحافظ رحمه الله تعالى وفي الثا اعلم ان التا لقيت الثا في
ستة عشر موضعا منها في البقرة بالبينات ثم وفي ال عمران القيامة ثم
في موضعين والنبوة ثم والاخرة ثم وفي المائدة بالبينات ثم والعا كات
ثم في الانعام الايات ثم وفي الاعراف السيات ثم وفي الاسرا البينات
ثم وفي النور المحصنات ثم وفي العنكبوت ذائقة الموت ثم وفي الاحزاب
والبروج المومنات ثم ثم اتفق الحافظ والامام على الادغام في جميع
ما ذكر والخامس عشر الزكوة ثم في البقرة والسادس عشر التورية
ثم في الجمعة لابن مجاهد لا يرى ادغامه لخفة الفتحة وقرا نه
بالوجهين نافره الضمير وهو يعني الحرفين وكان اعاد الضمير
على ما ذكر ولو ثناه اي الموضعين لكان احسن وذكر الامام
الخلاف في حرف البقرة وان الاظهار احسن لان التا مفتوحة
ولا يقدر على الاشمام فيهما ثم قال والادغام فيهما جايز لان
الساكن الاول فيهما حرف مد ولين ثم ذكر ان الادغام رواية ابن
جبير ومحمد بن عمرو بن رومي عن اليزيدي عن ابي عمرو ورواية قاسم
ابن عبد الوارث عن ابي عمرو وعن اليزيدي عن ابي عمرو قال
الحافظ رحمه الله تعالى وفي الظا في قوله تعالى الملائكة ظالمي
في النسا والنحل لا غير اعلم ان التا انما لقيت الظا في هذين
الموضعين خاصة وقوله لا غير ظاهر في حصر الادغام في هذين الموضعين

دون ثني النظاير على ما تقدم والله جل وعلا اعلم قال الحافظ
رحمه الله تعالى وفي الضاد في قوله تعالى والعاديات ضبحا
لا غير وهذه الكلمة التي قبلها ليس في القران غيرها قال الحافظ
رحمه الله تعالى وفي الشين اعلم ان التا لقيت الشين في
قوله تعالى في الحج الساعة شيء وفي النور باربعة شهداء
في موضعين واتفق الحافظ والامام على الادغام فاما قوله
تعالى لقد جيت شيا فريا ففيه الوجهان من طريق الحافظ
والامام على الادغام والاظهار اكثر لذهاب عين الكلمة ووجه
الادغام ثقل الكسرة ولا يصح الا مع تسهيل الهمزة او روم
الحركة على قول من اجاز تحقيق الهمزة ولم يثبت ادغام
التا التي هي ضمير الا في هذه المواضع الواحد فاما لقد جيت شيا
في الموضعين من الكهف فلا خلاف في الاظهار فيهما
لخفة فتحة التا والله عز وجل اعلم قال الحافظ رحمه
الله تعالى وفي الجيم اعلم ان التا لقيت الجيم في تسعة عشر
موضعا منها في المايدة الصالحات جناح وفي التوبة والفتح
المومنات جنات وفي سورة يونس عليه السلام السيات
جزا وفي الرعد الثمرات جعل وفي سورة ابرهيم عليه السلام والقتال
وفي موضعين من الحج الصالحات جنات وفي الاسرا الاخرة جينا
وفي النور مائة جلدة وفي الشعرا من ورثة جنة النعيم وفي فاطر

العزة

العزة جميعا وفي الزمر الشفاعة جميعا وفي غافر لخزنة جهنم
وفي الواقعة وتصلية جحيم وفي لم يكن البرية جزاوهم اتفق
الحافظ والامام على الادغام في جميعها قال الحافظ رحمه
الله تعالى وفي السين اعلم ان التا لقيت السين في اربعة عشر
موضعا منها في النسا الصالحات سندخلهم في موضعين وفي
الاعراف والشعرا السحرة ساجدين وفي التوبة الا في
الفتنة سقطوا وفي النحل البنات سبحانه وفي كهيعص
الصالحات سندخلهم وفي طه السحرة سجدا وفي [illegible] عه
سعيرا وفي القصص الخيرة سبحان الله وفي الجاثية الصالحات
سوا وفي النازعات السابحات سبحا فالسابقات سبقا
وفي التكوير الموودة سيلت اتفق الحافظ والامام على الادغام
في جميعها فاما قوله تعالى ولم يوت سعة في البقرة فلا خلاف
في اظهاره لتغير الكلمة وخفة الفتحة وقد تقدم ذكره
والله لا اله غيره اعلم قال الحافظ رحمه الله تعالى
وفي الصاد وذكر ثلاثة مواضع الاول في الصافات والثاني
في النبا والثالث في العاديات وليس في القران غيرها قال
الحافظ رحمه الله تعالى وفي الزاي ذكر ثلاثة مواضع الاول
في النحل والثاني في الصافات والثالث في الزمر وليس في القرا ن
غيرها والله جل وعلا اعلم واتفق الحافظ والامام على ادغامها

قال الحافظ رحمه الله تعالى فاما الذال فادغمها في السين
في قوله تعالى فاتخذ سبيله في موضعين يعني في الكهف وفي الصاد
في قوله تعالى ما اتخذ صاحبة يعني في قل اوحي اتفق الحافظ
والامام على الادغام في الثلاثة المواضع وليس في القران غيرها
قال الحافظ رحمه الله تعالى واما الثاء فادغمها في خمسة
احرف هذه الخمسة هي الاوايل من قولك ذهب ضر تسان
سكبر اشكرا قال في الذال في قوله تعالى والحرث ذلك هو في
ال عمران وليس في القران غيره قال والثاني في قوله حيث
تومرون وهو في الحجر والحديث تعجبون في النجم وليس في
القران غيرهما قال وفي الشين اعلم ان الثا لقيت الشين
في خمسة مواضع منها حيث شيتما وحيث شيتم في البقرة
والاعراف والخامس ثلاث شعب في المرسلات قال في السين
اعلم ان الثا لقيت السين في اربعة مواضع منها في النمل وورث
سليمان وفي الطلاق من حيث سكنتم وفي نون الحديث
تجبون سنستدرجهم وفي المعارج الاجداث سراعا قال
وفي الضاد في قوله تعالى حديث ضيف ابرهيم في الذاريات وليس
في القران غيره اتفق الحافظ والامام على الادغام الثاني في جميع
ما تقدم والله جل وعلا اعلم واحكم قال الحافظ رحمه الله
تعالى واما الرا فادغمها في اللام اعلم انها يدغم الرا في اللام
على

على تفصيل وهو انها ان تحرك ما قبلها فيدغمها في اللام سوا كانت
هي متحركة بالفتح او بالكسر او بالضم فاما ان سكن ما قبلها فلا
يدغمها الا ان تكون هي متحركة بالضم او بالكسر خاصة اما
القسم الاول فجملته في القران سبعة وخمسون موضعا منها
ويغفر لمن يشا في ال عمران واستغفر لهم واستغفر لهم في موضعين
من النسا ويغفر لمن في موضعين من المايده ويستغفر لنا في
الاعراف واطهر لكم في سورة هود عليه السلام وفي سورة
يوسف سوف استغفر لكم ربي والكافر لمن في الرعد وسورة
ابرهيم ليغفر لكم وسخر لكم في اربعة مواضع في سورة ابرهيم
عليه السلام وسخر لكم والبحر والقمر لكيلا في النحل ويغفر لنا
في الاسرا وسا استغفر لكم في كهيعص وليغفر لنا في طه والعمر
لكيلا وسخر لكم في سورة الحج واخر لا برهان في سورة المومنين
وان يغفر لنا وان يغفر لي في الشعرا ويشكر لنفسه وحشر
لسليمان في النمل ويغفر له وبصاير للناس ويقدر له واخر
لا اله الا هو في القصص والعمر لنقولن ويقدر له في العنكبوت
ويشكر لنفسه وسخر لكم في لقمان والاكبر لعلهم في الم السجدة
واطهر لقلوبكم في الاحزاب ويقدر له في سبا والقمر اخر
ليبتغوا في فاطر ويغفر لي في يس والكبر لي في الزمر والقمر لا تسجدوا
في فصلت وسخر لنا في الزخرف وسخر لكم في الموضعين وبصاير

للناس في الجاثية وفلا ناصر لهم وليغفر لك وليغفر لي في الفتح والمصور
له في الحشر واصبر لحكم في نون ولا يؤخر لو وليغفر لهم في سورة
نوح عليه السلام وما سقر لا تبقي ولا تذر وللبشر لمن في المدثر
واما القسم الثاني فجملته في القران ثمانية وعشرون
موضعا منها في سورة البقرة الانهار له والمصير لا يكلف وفي ال عمران
الغرور لتبلون والنهار لايات وفي سورة يونس عليه السلام
الخير لقضي وفي سورة هود عليه السلام فهو النار لهم وفي الرعد
بالنهار له وفي سورة ابرهيم عليه السلام الانهار لتجري وفي النحل
الانهار لهم وفي الاسرا في البحر لتبتغوا وفي طه النهار لعلك وفي
النور الابصار ليجزيهم وفي القصص من النار لعلكم وفي الزمر من
في النار لكن وفي سورة غافر الغفار لا وفي النار لخزنة والبصر و
تخلق وفي فصلت النار لهم والذكر لما وفي الشورى البصر له وفي
الحجرات من الامر لعنتم وفي الممتحنة من الكفار لا هن وفي
الانسان من الدهر لم يكن وفي المطففين الفجار لفي والابرار لفي
وفي القدر القدر ليلة والفجر لم يكن وفي العاديات الخير لشديد
اتفق الحافظ والامام على ادغام الرا في كل ما تقدم قوله والامالة
باقية مع الادغام يريد امالة الالف قبل الرا المخففة مع ادغامها
في اللام ثم تمال مع الاظهار وقوله لكونه عارضا يريد لكون
الادغام عارضا وتمام هذا التعليل هو ان العارض في هذا الباب
لايعتد

لا يعتد به فكان الكسرة باقية وهي سبب الامالة للالف
والفتحة التي قبل الرا كما يأتي في بابه ان شاء الله عز وجل ولم ار للامام
في هذا شيا واعلم ان هذا التعليل انما يحتاج اليه اذا حقق الادغام
فاما ان قرئ بالروم فلا يكون الادغام صحيحا ولا تكون الكسرة
زايلة بل تضعف الصوت بها ولا تذهب راسا واعلم ان ما ذكر
هنا من بقا الامالة حال الادغام لا يختص بهذا الفصل بل
مطرد ايضا في ادغام الرا في مثلها اذا كانت الاولى مكسورة نحو وفي
النحو وتوفنا مع الابرار ربنا وقنا عذاب النار وكذلك
السوسي في رواية الامالة في قوله تعالى للناس سوا والله عز
وجل اعلم واحكم قال الحافظ رحمه الله تعالى
واما اللام فادغمها في الرا اعلم ان ادغام اللام في الرا على تفصيل
ايضا وبيانه ان اللام ان تحرك ما قبلها او سكن فان تحرك ما قبلها
ادغمها كيف ما كانت حركتها وان سكن ما قبلها نظر الى حركتها
فان كانت ضمة او كسرة ادغمها وان كانت فتحة لم يدغمها
الا في اصل واحد وهو ان تكون اللام من قال والرا بعدها
مضافا كان او غير مضاف فحصل من هذا ان اللام المدغمة
في الرا ثلاثة اقسام القسم الاول اللام المتحرك ما قبلها وجملته
في القران ستة عشر موضعا منها في ال عمران كمثل ريح وفي الانعام
يجعل رسالته وفي الاعراف رسل ربنا وفي التوبة ان رسوله و

وفي النجم وسورة الفيل فعل ربك القسم الثاني اللام المتحرك بالضم
او الكسر بعد الساكن وجملته في القران عشرون موضعا منها في
البقرة اسمعيل ربنا وثم يقول ربنا في موضعين وفي النساء الى الرسول
رايت وفي سورة الانعام الليل راى وفي سورة يوسف عليه
السلام تاويل رءياي وفي النحل الى سبيل ربك وفي كهيعص
رسول ربك وفي النور الاصال رجال وفي الشعراء رسول رب
العالمين والتنزيل رب العالمين وفي النمل ثم فضل ربي وفي سورة
القصص القول ربنا وفي الصافات قول ربنا وفي الزخرف رسول
رب العالمين وفي القتال القتال رايت وفي الحاقة والتكوير
لقول رسول وفي النجم يقول رب في موضعين القسم الثالث
لام قال وجملته ثمانية واربعون موضعا منها قال ربك في
البقرة والحجر وص والذاريات وفي موضعين في كهيعص قال
ربكم في الشعراء وسبا وغافر وقال ربنا في طه وقال رب في
المائدة وسورة يوسف عليه السلام والنمل والعنكبوت
والاحقاف وسورة نوح عليه السلام ومنه موضعان في
سورة هود عليه السلام والحجر وطه وص وثلاثة مواضع ثلاثة
في ال عمران والاعراف وكهيعص والمومنين وخمسة خمسة
في الشعراء والقصص ومنها ثلاثة رجلان في المائدة وقال رجل
في سورة غافر الا ان كلام الحافظ في التفصيل يقتضي ان النون انما
جا

جاء عن اليزيدي في ادغام قال رب مضافا وغير قال وقيل ذلك
قال رجلان وقال رجل ولا فرق قال وبالادغام قرانا طردا
للقياس وهذا اصل قوله ايضا في التنبيه وذكر الامام جميع
التيسير صح
ذلك في الادغام ولم يتعرض لقياس ولا لنص والله تبارك
اسمه اعلم قال الحافظ رحمه الله تعالى واما النون
فادغمها اذا تحرك ما قبلها في اللام والراء اعلم ان جملة المواضع
التي ادغم فيها النون في الراء خمسة منها تاذن ربك في
الاعراف وتاذن ربكم في سورة ابرهيم عليه السلام وخزاين
رحمة ربي في الاسراء وص وخزاين ربك في الطور واما اللام
فلا يخلوا ان يسكن ما قبل النون او يتحرك فان سكن قبلها لم
يدغم منهما الا ما كان من لفظ نحن خاصة وجملته في القران
عشرة مواضع منها نحن له في عشرة مواضع من البقرة وموضع
موضع في ال عمران والمومنين والعنكبوت ونحن لكم في
الاعراف وسورة هود عليه السلام ونحن لكما في سورة
يونس عليه السلام فاما اذا تحرك ما قبلها فانه يدغمها
وجملته في القران احد وستون موضعا منها في البقرة
لن نومن لك يتبين لكم ليبين لهم زين للناس فلما
تبين له وفي ال عمران زين للناس تومن للرسول وفي النساء
ليتبين لكم يتبين له وفي المائدة يبين لكم في موضعين

نبين لهم وفي الانعام وزين لهم زين للكافرين زين لكثير
وفي الاعراف اذن لكم وفي الانفال زين لهم وفي التوبة
زين لهم يتبين لك ويؤمن للمومنين يؤذن لهم لن نؤمن لكم
يتبين لهم تبين له تبين لهم وفي سورة يونس عليه السلام زين
للمسرفين اذن لكم وفي سورة يوسف عليه السلام يأذن لي
وفي الرعد زين للذين في سورة ابرهيم عليه السلام ليبين
لهم وتبين لكم وفي النحل لتبين لهم ليبين للناس فزين لهم
لا يوذن للذين وفي الاسرا ان نؤمن لك لن نؤمن لرقيك وفي
طه اذن له اذن لكم وفي الحج ليتبين لكم اذن للذين وفي
المومنين انؤمن لبشرين وفي النور يوذن لكم وفي الشعرا
اذن لكم انؤمن لك وفي النمل وزين لهم وفي القصص ويمكن
لهم وفي الاحزاب يوذن لكم وفي سبا اذن له وفي فاطر
زين له وفي غافر زين لفرعون وفي فصلت تبين لهم وفي
الزخرف ولابين لكم وفي القتال زين لهم يتبين لهم سول لهم
وفي المرسلات يوذن لهم وفي النبا اذن له انتهى تم ما نقد
دالامام على الادغام في جميع ما تقدم قال الحافظ رحمه
الله تعالى واما الميم فانها ها عند البا اذا تحرك ما قبلها
اعلم ان جملة هذا النوع في القران تسعة وسبعون موضعا
منها في النوع فالله يحكم بينهم وليحكم بين الناس وفي ال
عمران

العمران ليحكم بينهم والله اعلم بما وضعت فاحكم بينهم والله اعلم بما تكتمون
وفي النسا اعلم بايمانكم اعلم باعدائكم ليحكم بين الناس فالله
يحكم بينكم في مريم وفي المائدة اذهم بالحق يحكم بها اعلم بما كانوا
يكتمون يحكم به ذوا عدل وفي الانعام اعلم بالشاكرين اعلم
بالظالمين اعلم بالمهتدين اعلم بالمعتدين وفي سورة يونس عليه
السلام اعلم بالمفسدين وفي سورة هود عليه السلام اعلم بما في
انفسهم وفي سورة يوسف عليه السلام اعلم بما تصفون وفي
الرعد كلم به الموتى وفي النحل اعلم بما ينزل وان ربك ليحكم
بينهم انا اعلم بمن ضل اعلم بالمهتدين وفي الاسرا ربكم اعلم بما في
نفوسكم نحن اعلم بما يستمعون ربكم اعلم بكم وربك اعلم
بمن في السموات اعلم بمن هو اهدى سبيلا وفي الكهف
اعلم بما لبثتم ربهم اعلم بهم ربي اعلم بعدتهم اعلم بما لبثوا
جمعهم بما لبثوا وفي كهيعص اعلم بالذين وفي طه نحن اعلم
بما يقولون وفي الحج الملك يومئذ لله يحكم بينهم اذا فريق منهم
ليحكم بينهم ان يقولوا وفي الشعرا ربي اعلم بما تعملون
وفي القصص ربي اعلم بمن جا بالهدى اعلم بالمهتدين وفي العنكبوت
اعلم بما في صدور العالمين نحن اعلم بمن فيها وفي الروم فهو
يتكلم بما وفي الزمر يحكم بينهم انت تحكم بين عبادك فهو اعلم
بما يفعلون وفي غافر قد حكم بين العباد وفي الاحقاف

هو اعلم بما تفيضون فيه وفي نحن اعلم بما يقولون وفي النجم
اعلم بمن ضل اعلم بمن اهتدى اعلم بكم اعلم بمن اتقى وفي الواقعة
فلا اقسم بمواقع النجوم وفي الممتحنة وانا اعلم بما اخفيتم
اعلم بايمانهن حكم بينكم وفي نون اعلم بمن ضل اعلم بالمهتدين
حكم كيف وفي سورة الحاقة فلا اقسم بما تبصرون
وفي المعارج فلا اقسم برب المشارق وفي القيمة لا اقسم
بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس وفي التكوير فلا اقسم
بالخنس وفي الانشقاق فلا اقسم بالشفق اعلم بما يوعون
وفي البلد اقسم بهذا البلد وفي العلق علم بالقلم اتفق الحافظ
والامام على اخفا الميم في جميع ذلك وعلى ان تسميته ادغاما
تجوز من القرا وقوله لامتناع القلب فيه يريد لا تقلب الميم في
هذه المواضع بآ لما في ذلك من الثقل ولما كان يلزم من اذهاب
الغنة تعبر عن هذا بالامتناع فيريد انهم امتنعوا منه
لثقله والله جل وعلا اعلم قال الحافظ رحمه الله تعالى
واما البا فادغمها في الميم في قوله تعالى يعذب من يشا حيث
وقع لا غير اعلم ان جملته خمسة مواضع وذلك في آل عمران
موضع وفي المائدة موضعان وفي العنكبوت موضع وفي الفتح
موضع فاما الحرف الذي في اخر البقرة فليس من هذا الباب
ولكنه من الادغام الصغير لان البا فيه ساكنة وعدد الحافظ اعلم
المواضع

المواضع الخمسة بالحمل على حرف البقرة لا من لفظه وهو مجمع عليه
عند اكثر القراء لم يظهره الا ورش وفيه خلاف عن ابن عباس
وابن كثير كما جرى ابو عمرو والكل على طريقة واحدة ولانه
لما ولي هذه الكلمة واتصل بها ما هو مدغم عن ابي عمرو باتفاق
وهو قوله تعالى يغفر لمن يشا ويرحم من يشا اتبع يعذب من
يشا كما لو كان في الادغام حيث نقل قوله تعالى على ان ينزل
آية اتباعا لما تقدم من قوله لولا نزل ليأتي ذلك على لفظ
واحد وطريقة واحدة قال الحافظ رحمه الله تعالى
واما قول اليزيدي انما ادغم من اجل كسرة الذال للاتباع اذ كان
قد اظهر ضرب مثل وكذب موسى والى الطيب من القول
ومن شرب منه وافق الامام الحافظ على الادغام فيما
ذكر وزاد ادغام البا في الفاء وذلك مما جاء في لفظ لا ريب فيه
ولا ريب فيها خاصة وقد ذكر فيه الادغام وان الاظهار
اكثر واحسن والادغام رواية ابن عباس بن الفضل
وعبد الوارث وجملته في القرآن اربعة عشر موضعا
منها لا ريب فيها اربعة مواضع وهي في الكهف والحج
وغافر والجاثية وباقيها لا ريب فيه وذلك موضعان
في آل عمران وموضع موضع في البقرة والنساء والانعام
وسورة يونس عليه السلام والاسرا والم السجدة والشورى

والجاشية ومذهب الحافظ الاظهار في جميعها وقول الحافظ
لا اعرف خلافهم حصر المثال وهو يعذب من يشا ويمكن ان يعرف
ان تجمر الحرف المدغم فيه وهو الميم والاول اظهر والله جل وعلا
اعلم قال الحافظ رحمه الله تعالى فهذه اصول الادغام
ملخصة نقاس عليها ما يرد من امثالها واشكالها قد ذكرت في
كل حرف جميع ما ورد منه حتى لم يشذ منها شي فيما ادرك بحول
الله تعالى وبمعونته جده والله اعلم قال الحافظ رحمه
الله تعالى وقد حصلنا جميع ما ادغمه ابو عمرو من الحروف
المتحركة فوجدناه كذا انما قيد بالمتحركة ليخص الحظ بهذا
الباب دون ما ادغمه من الحروف السواكن وهذا باب الادغام
الصغير وما ذكر من العدد يحققه الاستقرا فيما ذكره في كل
حرف منها وتزيد رواية الامام على رواية الحافظ على ما مر
من الاتفاق والاختلاف تسعة وثمانين حرفا فجملة الحروف
على ما ذكر الامام الف وثلثماية واثنان وتسعون حرفا
والله عز اسمه وعلا اعلم فصل قال الحافظ رحمه
الله تعالى اعلم ان اليزيدي روى عن ابي عمرو انه كان اذا ادغم
الحرف الاول من الحرفين في مثله او مقاربه وسوا اسكن ما قبله
او تحرك الى اخر كلامه اعلم انك اذا ادغمت الحرف في مثله فان كان
مرفوعا اشير الى حركته بالروم او بالاشمام وان كان مخفوضا اشير
الى

الى حركته بالروم ويمتنع الاشمام من المخفوض كما يمتنع عند القرا
الروم في المنصوب وسوا في ذلك ان يكون قبل الحرف المدغم
متحرك او ساكن والروم عبارة عن النطق ببعض الحركة والاشمام
عبارة عن الاشارة بالشفتين الى الحركة من غير ان يكون في
النطق شي من اثرها فلما كانت الضمة من الشفتين امكن
في المرفوع الاشارة الى الحركة والروم وهو مسموع وبالاشمام
وهو مبصر ولما كانت الكسرة من وسط اللسان امكن في المجرور
بالروم لانه مسموع ولم تمكن الاشارة بالروم لان العضو الذي
منه الحركة غايب في داخل الفم لانه وسط اللسان كما
تقدم فلما كانت الفتحة خفيفة امتنع فيها الروم عند
القرا لانك لو رمت النطق ببعضها لحصل النطق بجميعها
لخفتها وامتنع الاشمام لان الفتحة من مخرج الالف ومنتهاها
اسفل الحلق فلا اثر له في البصر كما لا اثر له في السمع واعلم
انك اذا ادغمت اشرت بالاشمام كان الادغام صحيحا
لانك تنطق اذ ذاك بالحرف مشددا وتشير بالشفتين حال
التشديد من غير ان يبقى في ذات الحرف شي من لفظ الحركة
فيكون الحرف الاول اذ ذاك مدفونا في الثاني وهو
الادغام الصحيح فاما اذا اشرت بالروم فلا يكون الادغام
صحيحا لانك تبقي من لفظ الحركة بقية ولا تكون الحركة الا

فى ذات الحرف الاول فيتعذر مافيه من الحركة تبرز فى اللفظ
اذا كان كذلك لم تحصل حقيقة الادغام ولكنه يكون اخفاء
قال الحافظ رحمه الله تعالى لان الحرف اذا اشير الى حركته
لم يذهب بحركته وانما بل يضعف الصوت بها تضعيفا وبقى مع
ذلك فى زنة المتحرك التام الصوت المعطا اللفظ قال وبهذا
ذهب عامة اهل الادا ابن مجاهد وساير اصحابه وابو الطاهر
وابو بكر الشذاي وابو الفتح بن ابى بلال وابو الفرج الشنبوذى
وغيرهم وبه اخذنا من شيخنا ابى الفتح وابى الحسن قال
الحافظ رحمه الله تعالى لقد كنت فى حين قراتى بالادغام
على شيخنا ابى الفتح نضر الله وجهه اشير بالعضو الحركة للاخر
فلا يقرع سمعه وكان ضرير البصر فيرده حتى اسمعه صوت
الحركة فيستحسن ذلك ويرضاه وكان ربما قطع بى لكثرة ذلك
واوقفنى عليه واعلم ان ماذكرته من الروم والاشمام جار فى
جملة الحروف الا البا والميم اذا وقع بعد كل واحد منهما باء
او ميم نحو ادم من ربه ومن العلم ما لك واعلم بما ويعذب بالذى
والصاحب بالجنب ويعذب من يشا ويسكن فى القران ميم
مخفوضة قبل البا ولا با مخفوضة قبل الميم اعنى مما يقع فى
الادغام وانما امتنع الروم والاشمام فيما ذكرها لانطباق
الشفتين فيحل الحافظ على جميع ذلك وكذلك قال الامام وقال
ابن

قال الامام وقال ان من ترك الروم والاشمام فى الميم والبا
رواية شجاع وعبد الوارث واليزيدى عنه قال وروى
عباش عنه انه كان يشم البا عند البا والميم عند الميم كساير
الحروف قال والاشمام هنا اشارة الى حركة الحرف المرفوع
والمخفوض وذلك يتعذر فى الميم والبا عند البا لانطباق الشفتين
معهما قال واما الميم عند البا فانها تسكن عنده ولا تدغم وان
كان بعض القرا يسمونه ادغاما وهو خطا والشفتان تنطبقان
معهما ايضا وقول الامام والاشمام اشارة الى حركة
الحرف المرفوع والمخفوض ولو اراد مجرد الاشارة بالشفتين
دون حقيقة الروم لم يذكر المخفوض على ما تقدم قال الامام
واختار قوم لابى عمرو فى هذه الرواية الا يشم فى المرفوع اذا
كان قبله با او ميم نحو الحديث يعجبون وذلك انه انما ادغم
ليخف فلو اشم هذين الحسنين لكان قد جمع بين ضمتين وواوين
وكسرتين وياوين فى ثقل قال الامام وبهم الاختيار هذا
قال الامام رحمه الله تعالى والروم اكمل فيه من البيان
ويرد انه اكثر من الاشمام قال عن ان الادغام الصحيح يمتنع معه
وقد تقدم هذا ويلزم على الاخذ بالروم ان لا يبقى ادغام الا فى
المنصوب خاصة وما عداه انما يكون اخفا لا غير قال
ويصح مع الاشمام بين لان الاشمام لا يكون شى من صوت

اراد بالاشمام الروم والله تعالى اعلم
ولذلك جعله فى المرفوع والمخفوض
ما اراد ضمة كما يفعل له و...
بل اراد كم الكسر اذا كان قبله ياء

الحركة فيصح الادغام لعدم الفاصل بين الحرفين وباقي كلامه بين
وقد اتيت على جميع ما ظهر لي في الباب والحمد لله وحده الذي احاط
بكل شيء علما ولا نعلم الا ما علمنا وكان فضل الله علينا عظيما

باب ذكر هاء الكناية

يريد الهاء التي
هي علامة اضمار الواحد المذكر نحو انه ومنه وله وما اشبه ذلك
واعلم ان هذه الهاء ان وقف عليها فلها ما لسائر الحروف
من الاسكان والروم والاشمام كما سياتي في بابه بحول الله
تعالى فان وصلت فهذه الهاء ثلاثة اقسام قسم اتفق على
صلة حركته وقسم اختلفوا فيه وضابط ذلك ان تنظر الى الحرف
الواقع بعدها فان كان ساكنا فهي من المتفق على ترك صلته
سواء تحرك ما قبلها او سكن وان كان الحرف الواقع بعدها
متحركا فهنالك يعتبر ما قبلها فان كان متحركا فهي من المتفق على صلته
وان كان ساكنا فهي من المختلف فيه يصلها ابن كثير ويختلس
حركتها الباقون وفي هذا القسم بدا الحافظ فقال كان ابن كثير
يصل هاء الكناية عن الواحد المذكر الى اخر كلامه فقوله
الواحد متعلق بالكناية وقوله بواو متعلق بيصل وقوله فان
وقف حذف تلك الصلة يريد الحركة التي في الهاء وكذلك يفعل
غيره اعني يحذفون الحركة في الوقف الا من يروم فلا بد ان يبقي
بعض الحركة في الوقف وقوله لانها زيادة تعليل للحذف وكذلك
مثل

على انها زيادة اتصال الضمير اذ كل ضمير متصل فهو حرف واحد
فان كان كناية عن مفرد بقي على حاله وان كني به عن مثنى او مجموع
لحقته علامات تدل على ان المكني عنه مثنى او مجموع نحو انهما
وانهم وانهن فالميم [?] والالف والنون زوائد على الهاء كما انها زوائد
على التاء في فعلتما وفعلتم وفعلتن واصل علامة الاضمار التاء
والهاء ولكون هذه الصلة زائدة على الضمير جاز حذفها في الادغام
الكبير اذا التقت مثلها على ما تقدم ولو كانت من نفس الضمير لكان
حذفها نقصا في الكلمة ولكان ذلك يلحقها بباب المعتل المختلف في
ادغامه ولا خلاف في ادغام الهاء في مثلها كما تقدم وانما زيدت
هذه الصلة لبيان الحركة واحتيج لذلك لما كانت الهاء حرفا
ضعيفا مهموسا حتى صار عند بعض العرب لا يعتد به فاصلا كما
سياتي بحول الله تبارك وتعالى واعلم ان هذه الصلة انما تكون
من جنس حركة الهاء والاصل ان تحرك بالضم بدليل انك لا تكسرها
الا لسبب وهو ان تقع بعد كسرة او ياء ساكنة كما في قوله تعالى
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه وعليه
واليه ولديه وانما كسرت مع الكسرة والياء ولم تضم على الاصل
لئلا تخرج من الكسرة الى الضمة والياء الساكنة بمنزلة الكسرة
اذ الهاء لضعفها كانها غير موجودة فكانك لم تفصل بين الكسرة
والضمة ويدل ايضا على ان الاصل في تحريكها الضم قراءة حمزة لاهله

امكنوا بضم الها في طه والقصص وقراءة حفص وما انسانيه الا
الشيطان في الكهف ومن اوفى بما عاهد عليه الله في الفتح بضم
الها فيهما حيث لم يبال بثقل الضمة بعد الكسرة واليا وابقى الها
على اصلها من التحريك بالضم فلولا ان الضم هو الاصل فيهما عند العرب
لم يكن لهذه القراءة وجه والله عز وجل اعلم وانما اختاروا ان يكون
الاصل في نحو زيد لهن العلامات الضم تشبيها بضمير المذكر اذ الضم في الاعراب
علامة اعراب العمد فله مزية على غيره فجعل الضمير المذكر الذي له
مزية علامة المونث وجعل الفتحة للمونث طلبا للتخفيف والله
جل وتعالى اعلم قال الحافظ رحمه الله تعالى وهذا اذا لم تلق
الها ساكنا فان تقدم ان الها او اسكن ما بعدها فانه اي لكنه اتفق
الجماعة على ترك الصلة الا في قوله تعالى عنه تلهى في قراءة
البزي حيث شدد التا وابقى صلة الها وقد تقدم في صدر
باب الادغام ان الحرف المشدد من حرفين اولهما ساكن لكن
لما كان هذا التشديد عارضا كما قال الحافظ لم يعتد به فلم يحذف
الصلة لذلك بل يجب ان يراد في مدها على ما ياتي بعد بحول الله
عز وجل فان قيل وكيف يكون التشديد عارضا والاصل تتلهى
بتاءين بل التخفيف هو العارض لما فيه من حذف احدى التاءين
هربا من توالي المثلين واما التشديد ففيه اثبات التاءين وهو
الاصل بعينه لما استثقل ذلك اسكن الاولى وادغمت في الثانية

طلبا

طلبا للتخفيف فيكون التشديد عارضا وفيه بقا الاصل فالجواب
ان الاصل كما قلت ان تكون بتاءين ثم ان العرب منهم من يتكلم بالاصل
ولا يبالي بالثقل ومنهم من يستثقل فيخفف بالحذف ويطرد ذلك في
الوصل والابتداء ولا يلزم هذا الحذف حتى كانه الاصل ولا يبرح على
ما كان قبل ذلك وهذا المعنى ملحوظ عندهم واليه اشار القايل بقوله
اذا انصرفت نفسي عن الامر لم تكن ... اليه بوجه اخر الدهر ترجع
فلما صار هذا الحذف كانه اصل في الكلام حكم للتشديد المنبه على
الاصل بحكم كما قالوا اجتمعت اهل اليمامة باثبات التا في الفعل لما
كان الذي كثر في كلامهم ان يقولوا اجتمعت اليمامة ويحذفون الاهل
حتى صار كالمتروك في الاصل فان كان اثباته هو الاصل فاذا النطق
به توهما انه فضل اجتمعت اهل اليمامة ابقوا التا وحكموا الاهل بحكم
المقحم الزايد حتى صار جميع اهل ~~اليمامة~~ اليمامة بحذف التا مثلا
في كلامهم وشيوعه لكون هذا التشديد في حكم العارض اختصاصه
~~بالابتدا~~ بالوصل دون الابتدا بعده اذا في هذه الكلمة
وساير اخواتها الا بالتخفيف كما هو مذكور في موضعه من فرش
الحروف ولا يجوز ادخال همزة الوصل ولا النطق بتاءين متحركتين
والله لا اله الا هو اعلم وان شئت قلت ان الذي ذهب من
العرب الى التشديد لم يرتكبه بعد استقرار الحذف لينبه على الاصل
ولكنه لما استثقل اجتماع المثلين متحركين اسكن الاول وادغمه

[هامش: العارض]
[هامش: ويتوصل اذ لا يجوز الابتداء]

في الثاني واكتفى بهذا القدر من التخفيف وعلى هذا ايضا لا يخرج
التشديد عن كونه عارضا اذ الاصل التفكيك والتحريك واعلم ان
السوال وارد على كل واحد من المذهبين اما هذا المذهب الثاني
فيراد عليه عدم الاطراد لانه يسكن ويدغم في الوصل ويحذف الحرف
بحركته في الابتدا والمذهب الاول فيرد عليه انه لما شدد مع
لتنبيه على الاصل امر من فيه الرجوع الى ما قد كان رفض لانه قيل
لا ينكر الرجوع الى الاصل من كلام العرب كما قال الشاعر
فانه اهل لان يوكرما كانت الهمزة وقال الاخر
اني اجود لاقوام وان ضننوا بتفكيك النونين ومنه صرف ما لا
ينصرف قيل هذا كله صحيح ولكن بابه الشعر ويقل وجوده
في الكلام والله لا اله غيره اعلم ومراد الحافظ بقوله وهذا
اذا لم يلق ساكنا كوكذا يريد ان ابن كثير يترك الصلة اذ التقت
الساكن ولم يحتج الى التصريح بهذا لانه مفهوم من قوة كلامه
والله اعلم قال الحافظ رحمه الله تعالى والباقون يختلسون
الضمة والكسرة في حال الوصل كما تقدم يريد بالاختلاس النطق
بالحركة مجردة من الصلة والاختلاس سرعة الحركة وبهذا
المعنى استعمله القرا والله تبارك وتعالى اعلم ويريد بما تقدم حيث
يثبت ابن كثير الصلة الا ان حفصا وافق ابن كثير على اثبات الصلة
لهما في قوله تعالى ويخلد فيه مهانا كما نص عليه في سورة الفرقان

ولو

ولو ذكره هنا لكان حسنا كما ذكر عنه تكميل قراة البزي وجه
قراة الجماعة بترك الصلة اذا سكن ما قبل الهاء ان الهاء عندهم لضعفها
وبعضها في حكم العدم فلو وصلوها لكانوا كانهم قد جمعوا
بين ساكنين فتركوا الصلة لذلك ولا ينكر كون الحرف الضعيف قد
يحكم له بحكم المعدوم الا ترى ان سيبويه قال في اسطاع انما هي
اطاع زاد والسين عوضا من ذهاب حركة العين يريد من
اجل ذهاب حركة العين من العين اذ الحركة لم تذهب من
الكلمة راسا وانما هي في الطا فان اصل الكلمة اطوع مثل
اكرم فلما نقلت الحركة وقلبت الواو الفا صارت الالف
معرضة للحذف عند سكون ما بعدها نحو اطعت فلما توهنت الواو
بالاسكان والقلب عوض منها السين وان كانت الالف تحوز
مكانها ولم يكن ذلك من الجمع بين العوض والمعوض منه لكون
الالف في حكم المعدوم لضعفها ولتعرضها للحذف كما تقدم ووجه
قراة ابن كثير اعتبار الاصل اذ الهاء حرف متحرك فلا فصل بحركته
بين الساكنين مع ان الهاء وان كانت ضعيفة فانها تحرز في
حكم اللفظ ما يحوزه الضاد باستطالته والشين بتفشيه
والقاف بقلقلته وتصحيح ذلك يظهر في اوزان الشعر اذ هو
معيار التحقيق في ذلك ولا فرق بين الهاء وغيرها من الحروف في حكم
الوزن والله تعالى اعلم قال الحافظ رحمه الله تعالى

وكلهم يصل الى آخره هذا هو القسم المتفق على صلته كما تقدم واعلم
ان ما ذكره في جميع هذا الباب يطرد في جميع القرآن الا احرفا خرجت
عن ذلك لم تجر بعض القراء فيها على اصل واحد وهي ستة عشر موضعا
منها في آل عمران يؤده اليك ولا يؤده اليك ونؤته منها في موضعين
وفي النساء قوله تعالى ونصله جهنم وفي الاعراف ارجه واخاه
وفي طه ومن ياته مؤمنا وفي النور ويتقه فاولئك وفي الشعرا
ارجه واخاه وفي النمل فالقه اليهم وفي الزمر يرضه لكم
وفي الشورى نؤته منها وفي البلد ان لم يره احد وفي الزلزلة
خيرا يره وشرا يره واعلم ان الحرف الذي يلي الهاء قبلها في
جميع هذه المواضع حرف متحرك في اللفظ وحرف ساكن في التقدير
لكن حذف ذلك الساكن اما علامة على بناء الفعل وذلك في
ارجه على قراءة من لم يهمز وفي القه لانهما من صيغ الامر
واما علامة على الجزم وذلك في البواقي ثم ان القراء اتفقوا على
ضم الهاء وصلتها بواو في حرف البلد واختلفوا فيما عداه فابن
كثير والكسائي وورش وابن ذكوان متفقون على التحريك
والصلة في جميعها الا يرضه في سورة الزمر لورش والا ارجه
في موضعين لابن ذكوان فانهما تركا الصلة والباقون يختلفون
في اسكان الهاء وتحريكها موصولة او مختلسة في بعض المواضع
دون بعض حسبما هو مذكور في فرش الحروف والله عز وجل اعلم

وافق

وافق الشيخ والامام الحافظ على جميع ما تقدم في الباب والله الموفق

باب ذكر المد والقصر

اعلم ان المد مخصوص باحرف المد
وهي ثلاثة الالف والواو الساكنة بعد الضمة
والياء الساكنة بعد الكسرة نحو دار ونور وطيب وقد اجتمعت
في الكلمة الاولى من قوله تعالى آتوني افرغ وفي قوله تعالى اوذينا
من قبل ونحو ذلك واعلم ان الاصل الالف اذ لا يتحرك ابدا
ولا تكون حركة ما قبلها الا من جنسها بخلاف الواو والياء فانهما
يتحركان ويكونان بعد الفتحة فاذا سكنا بعد حركة مجانسة اشبها
الالف فحينئذ يكونان حرفي مد والله تبارك اسمه اعلم واحكم
فاما الواو والياء الساكنتان بعد الفتحة فهما حرفا اللين نحو قوم
وبيت وقد اجتمعا في آخر كلمة في قوله تعالى خلق الارض في يومين
ويدخلهما من المد بحسب ما فيهما من اللين حملا على احرف المد
واعلم ان احرف المد في انفسهن مدات تابعات للحركات
المجانسة لهن فاذا قلت قال مكنت الصوت بين فتحة اللام
والقاف بقدر ما لو نطق بينهما بحرف متحرك لتمكن الحركة مثل
قبل وقيل وهكذا الواو والياء ثم اعلم انه قد يعرض لهذه
الاحرف ما يوجب الزيادة في مدهن والتمكين لهن فوق الذي
مما كان يجب لهن عند انفرادهن عن ذلك العارض والذي يوجب
ذلك شيئان احدهما الهمزة والثاني الحرف الساكن اذا وقع كل

واحد منها بعد حرف من احرف المد وتكلم الحافظ في هذا
الباب على الهمزة دون الساكن وذكر الساكن والهمزة
في غير هذا الكتاب من سائر تواليفه كجامع البيان وغيره
وانا اقدم الان الكلام على الهمزة موتنا على كلام الحافظ ثم اتبعه
بالكلام على الساكن بحول من لا حول ولا قوة الا به العلي العظيم
قال الحافظ رحمه الله تعالى اعلم ان الهمزة اذا كانت مع
حرف المد واللين في كلمة الفصل اعلم ان الهمزة اذا وقعت
بعد حرف المد فاما ان تكون مع حرف المد في كلمة واحدة ويسمى
المد المتصل واما ان تكون الهمزة اول الكلمة وحرف المد
اخر الكلمة التي قبلها ويسمى المنفصل وقدم الحافظ الكلام
على المتصل لانه الزم لحرف المد من المنفصل ثم اعلم ان الهمزة
اذا اتصلت بحرف المد في كلمة فانها تاتي على وجهين متطرفة
ومتوسطة واعني بالمتطرفة ما لا يثبت بعدها في الوقف شيء من
الحروف واعني بالمتوسطة ما يثبت بعدها في الوقف ولو حرف واحد
فمثال الهمزة المتطرفة بعد الالف السماء والماء والانبياء وجاء
وشاء وهو كثير في القران ومثالها بعد الواو ثلثة قروء
وما عملت من سوء وان تبوأ ولتنوء على خلاف في هذا القسم
وهو في الاسراء وليس في القران غير هذه الالفاظ ومثالها
بعد الياء الذي بريء والمسيء والنسيء على قراءة ورش والنبيء على قراءة
نافع

نافع ويجيء وجيء وسيء وحتى تفيء وليس في القران غيرها
ومثال الهمزة متوسطة بعد الالف اولئك والملائكة وربا بيبكم
وطائفة وللطائفين وسائل وللسائلين وقائل وقائلون وهو
كثير ومثالها بعد الواو السوأى في الروم وليسوءوا في الاسراء
على خلاف كما تقدم لا غير ومثالها بعد الياء بريئون والنبيئون
على قراءة نافع وهنيئا مريئا في النساء وسيئت في الملك لا غير
واما المنفصل فمثال الهمزة بعد الالف بما انزل وما اجلكم
واذا اظلم والانثى ان سعيكم ومثالها بعد الواو وقولوا امنا
وقوا انفسكم وجاءوا اباهم وقالوا اوذينا وردوا الى الله ومثالها
بعد الياء في ابائنا ولا تفتني الا والتي اخرج واوفوا بعهدي
اوف بعهدكم وما اشبهه وارجع الى لفظ الباب قال
الحافظ رحمه الله تعالى اعلم ان الهمزة اذا كانت مع حرف
المد واللين في كلمة واحدة قد بينت حروف المد واللين ويسمونها
حروف المد واللين وقوله سواء توسطت او تطرفت يعني
الهمزة وقد ذكرت امثلتهما متوسطة ومتطرفة وقوله
بلا خلاف بينهم في تمكين حرف المد زيادة انما اتفق القراء على
الزيادة في المد المتصل بالهمزة في ذلك للزوم الهمزة لحرف المد
الا انهم اختلفوا في مقدار الزيادة على خمس مراتب تذكر بعد بحول
الله عز وجل قال فاذا كانت الهمزة اول كلمة وحرف المد

آخر كلمة فإنهم يختلفون إنما اختلفوا اسمعا الكون اتصال الهمزة
بحرف المد عارضا إذ يجوز الفصل بينهما بالوقف ولوقوع تلك الكلمة
غير مجاورة للهمزة في غير تلك المواضع فمن راعى اتصالها في اللفظ
أجراها مجرى المتصلة في الكلمة فزاد في تمكين حرف المد كما يزيد في المتصل
ومن راعى كونها عارضة ولم يعتد بالعارض لم يزد في حرف المد
على القدر الذي يستحقه بنفسه والحافظ وغيره من القرا قد يعبرون
عن هذا المنفصل بأنه مد حرف بحرف ومعناه أنه يمد حرف المد في
آخر الكلمة الأولى من أجل الهمزة في أول الكلمة الثانية والحرف
هنا عبارة عن الكلمة فكأنه قال يمد كلمة لكلمة فنسب المد إلى
الكلمة وإن كان في حرف منها وإنما أولت هذا التأويل ولم أحمله
على أنه يريد بالحرف حرف المد والهمزة لأنهم يقولون فيمن لا يمد
المنفصل أنه لا يمد حرفا لحرف وأنه لا خلاف في نحو هذا المتصل فكان
يلزم أن يكون السوسي وابن كثير لا يمدان الألف من جاء من أجل
الهمزة مثلا فتأمله والله جل جلاله أعلم قال الحافظ
رحمه الله تعالى وابن كثير وقالون بخلاف عنه وأبو شعيب وغيره
عن اليزيدي يقصرون إلى آخره ولا خلاف عن ابن كثير وأبي شعيب في ترك
الزيادة في المد المنفصل ولا خلاف عن ورش وابن عامر
والكوفيين في إثبات الزيادة واختلف عن قالون وعن الدوري
عن اليزيدي فذكر الحافظ في المفردات أنه قرأ لقالون من طريق أبي

نشيطا

نشيط على أبي الفتح بترك الزيادة وعلى أبي الحسن بالزيادة ولعله إلى
هذا أشار بقوله في التيسير وقالون بخلاف عنه وذكر عن الدوري
أنه قرأ له على أبي القسم وعلى أبي الحسن بالزيادة وعلى أبي الفتح بتركها
فيظهر أن مذهبه في التيسير اختيار زيادة المد للدوري إذ لو
اختار له القصر لذكره أبا عمرو مع ابن كثير كما ذكر أبا شعيب
ولو أراد الوجهين عن الدوري لقال وأبو عمرو بخلاف من طريق أهل
العراق ويترك بعد هذا الباب ما يدل على أن تعويله إنما هو على الأخذ
بالزيادة هذا مع أنه أسند قراءته في التيسير من طريق أبي القسم
المذكور والله جل وعلا أعلم وأما الإمام فذكر الوجهين عن قالون
والدوري وأما الشيخ فذكر ترك الزيادة عن قالون من طريق الحلواني
وذكر عنه من طريق أبي نشيط وعن الدوري الزيادة لا غير
قوله فلا يزيدون تمكينا على ما فيه من المد الذي لا يوصل إليه
إلا به يريدونه على القدر الذي يستحقه إذا انفرد بنفسه ولم يكن
هناك سبب يوجب له الزيادة واحتاج إلى هذا الكلام ليبين
أن قوله يقصرون حرف المد إنما أراد به ترك الزيادة على ما يستحق
بنفسه ولم يرد أن تذهب المد رأسا إذ كان قوله يقصرون حرف
المد قد يتوهم منه ذلك فأزال هذا التوهم وإن كان ضعيفا والله جل
وعز أعلم وأحكم وقوله وهو لا أقصر مدا في الضرب الأول المتفق
عليه يعني أن ابن كثير ومن ذكر معه أقل زيادة في المد المتصل

من غيرهم وقوله والباقون يطولون في ذلك زيادة يريد بالباقين
ورشا والدوري عن اليزيدي وابن عامر والكوفيين كما تقدم واشار
بذلك الى المد المنفصل قوله واطولهم مدا في الضربين الى اخره
يريد بالضربين المتصل والمنفصل واعلم انه يتعلق بهذا
الكلام امور احدها ان طبقات الزيادة في المد المتصل خمس وفي
المنفصل اربع والثاني ان كل من زاد في المنفصل فانه
يسوي بينه وبين المتصل وكل من لم يزد فيه فانه يفرق
بينهما ويبين ذلك بالمثال وهو ان قوله تعالى كلما اضاء لهم الواو هنا
كلها منفصلة من الهمزة التي بعدها والف اضاء متصلة بالهمزة
التي بعدها فيكون مد ورش وحمزة للالفين على حد واحد وكذلك
مد عاصم فيهما سواء الا انه دون مد ورش وحمزة وكذلك ابن عامر
والكسائي في الالفين الا انهما دون عاصم وكذلك مد قالون
والدوري الا انه دون مد من ذكر فاما ابو شعيب وابن كثير
فيلفظون بالف كلما دون زيادة كما يلفظون بها في قوله تعالى
او كلما عاهدوا وغيره من الالفات التي لا همز بعدها ويلفظون بالالف
ايضا بزيادة [illegible] في المد في الف كلما الا انها دون زيادة قالون
والدوري وكذلك هؤلاء وكذلك يا بني اسرائيل يلفظون بالياء من بني مثل
الياء من قيل وفيه ومثل الالف من كلما كما تقدم ويلفظون بالالف التي
بعد الراء مثل الف اضاء وهكذا سايرها ياتي في هذا الباب الثالث

ان

ان قوله وقد وتهما ابو عمرو من طريق اهل العراق دليل على ما قدمته من
ان اعتماده في هذا الكتاب على الاخذ للدوري عن اليزيدي بالزيادة
في المنفصل والى هذا الموضع اشرت قبل الرابع انه لم يذكر هنا ابن كثير
وابا شعيب لانهما اقل القراء مدا حيث يمدان وهذا الفصل ذكر فيه
من يزيد مده على مد غيره ولهذا قال واطولهم مدا فلان الى اخره
وليس في القراء من يكون مده دون مد ابن كثير وابي شعيب الخامس
ان قوله واطولهم مدا في الضربين ظاهره في المفاضلة وفي نفس
الزيادة على المقدار الذي يستحقه حرف المد بنفسه لا في اصل المد
واذا كان كذلك فكان ينبغي ان لا يذكر ابا عمرو وقالون وان انقطع
المنفصل عن ذكر ابن عامر والكسائي اذ زيادة الكسائي وابن عامر
بفضل زيادة قالون وابي عمرو من طريق اهل العراق في الضربين
وليس بفضل زيادة قالون وابي عمرو في الضربين زيادة غيرهما
فاما ابن كثير وابو شعيب فانما يزيدان في الضرب المتصل خاصة
لا في الضربين ومبنى كلامه في المنفصل انما وقع على الزيادة في الضربين
فلو قال فاما ابو عمرو من طريق اهل العراق وقالون فاطول مدا من
ابن كثير وابي شعيب في المتصل خاصة اذ لا يزيدان في المد المنفصل
او يكتفي عن ذلك بقوله قبل هذا وهؤلاء اقصر مدا في الضرب الاول
لا بد مع الاشكال ولكن يتوجه ذكر ابي عمرو وقالون هنا على ثلثة
اوجه احدها ان يريد اطولهم مدا في الضربين على الاطلاق كيفما

وجد متفقا فيهما او في احدهما الثاني ان يريد بالطول مجموع المد الذي
يستوجبه القدر المشترك بين مستحقه حرف المد بنفسه وبين الزيادة
الحاصلة عن السبب وان كان الطول الذي ينبغي ان ينبه على
التفاضل فيه خاصا بالزيادة دون القدر المستحق لحرف المد
بانفراده الثالث ان يريد بالطول مجرد الزيادة لكن لما اشترك
المتصل والمنفصل في الزيادة في مذاهب اكثر القراء كما تقدم ادرج
موضع اختصاص احدهما في موضع اتفاقهما على ما جاء في قوله تعالى ذكرج
نسيا حوتهما وانما الناسي الفتى دون موسى عليه السلام كما قال
تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما الاخراج من احد البحرين
والله عز وجل اعلم قلت الحافظ رحمه الله تعالى وهذا
كله على التقريب من غير افراط يريد بهذا كله ما ذكر من كون بعضهم
يزيد على بعض في تطويل المد يقول ليس بين مد حمزة وورش ومد
عاصم الا مقدار يسير وكذلك زيادة مد عاصم على الكسائي وابن
عامر بمقدار يسير وهكذا سائرها والمعتبر في ذلك ان القران انما
نزل بلسان عربي مبين فاذا كان كذلك فالمحصل يميز بعقله القدر
الذي يمكن استعماله في المخاطبات عند قصد البيان والتثبت في الخطاب نعقد
من الفصاحة والتبيين لاحاد الكلمات بحيث لا يخرج الكلام معه
عن المعتاد الى ما تنفر عنه الطباع وما يستعمل لمعاني المد والاسراع
الذي لا يخل بالحروف ولا بمعانيها فتعلم ان التلاوة ينبغي ان تكون دايرة بين
هذين

هذين الطرفين وهذا معنى قوله وانما ذاك بمقدار مذاهبهم
في التحقيق والحدر يريد بالتحقيق تمكين الحروف والصبر على حركاتها
والتثبت في بيانها ويريد بالحدر الاسراع والهذ ومذاهب القراء
في ذلك لا بد ان يكون موافقة لما عليه كلام العرب الذي نزل
القران به فمن مذهبه من القراء الاخذ بالصبر والتمكين فانه يزيد في
المد لمكان النسبة ومن مذهبه الحدر والاسراع فانه ينقص النسبة
ومن توسط فعلى حسب ذلك وحينئذ يتناسب المد والتحريك ولو ان
المسرع بالحركات اطال المد والممكن للحركات قصر المد لادى ذلك
الى تشتت اللفظ وتنافر الحروف والله تقدس اسمه اعلم فاما
السبب الثاني الموجب للزيادة في حرف المد وهو الحرف الساكن
اذا وقع بعد حرف المد وكان ينبغي للحافظ ان يذكره في هذا الباب
كما ذكره في غير هذا الكتاب واعلم ان الاصل في كلام العرب
الا يلتقي ساكنان الا في الوقف فاما الوصل فلا يجوز فيه ذلك في فصيح
الكلام الا ان يكون الاول حرف مد والثاني مدغما فمثاله في
الوقف في قوله تعالى من الف شهر ومطلع الفجر ولله الامر من قبل
ومن بعد وداركم وبالقسط لا خلاف في جواز اسكان هذه
الكلمات وما اشبهها في الوقف ومثاله في الوصل بالشرطين المتقدمين
جوني الدابة والصاخة والطامة وما هم بضارين ولا الضالين واتحا
وما اشبهه فان اختل احد الشرطين فتح لالتقاء الساكنين

اذ ذاك ولهذا استضعفوا قراءة ورش انذرتهم واسجد واشفقتم
ونحوه فابدل الهمزة الثانية الفا لانه ليس فيه اذ ذاك الا
شرط واحد وهو كون الساكن الاول ليس حرف مد ولين
وكذلك قراءة نافع ومحياي بسكون اليا في الوصل وقراءة
البزي وابي عمرو واللاي في الاحزاب والمجادلة والطلاق بسكون
اليا وكذلك الادغام الصحيح في نحو الخلد جزاء من
بعد ذلك ومن قبل لنحو ما تقدم في الادغام الكبير وحملوه
في باب الاخفا وراموا الحركة لانه ان ادغم لم يكن فيه الا
شرط واحد وهو كون الساكن الاول حرف مد ولين وكذلك
قراءة من اثبت الياء مدغما خاصة فاما ما حكي من قول العرب التقت
حلقتا البطان بالمد بعد الالف فشاذ فاذا تقرر هذا فاعلم انه اذا كان
الساكن الاول حرف مد والثاني مدغما على ما تقدم انه المختار من
الكلام نحو الدابة او غير مدغم على الوجه الضعيف على ما تقدم
فانه لا بد من الزيادة في تمكين حرف المد اذ ذاك وسبب ذلك ان
تمكين حرف المد عندهم يجري مجرى الحركة فيكون كانه لم يلتق
ساكنان وكانك اذا وقعت الساكن الثاني بعد الحركة فعلى
هذا يكون تطويل المد من اجل لقي الحركة اوكد والزم في التطويل
من اجل لقي الهمزة واما تطويل المد عند لقي الهمزة لان الهمزة
لقي حرف ثقيل بعيد المخرج فيحتاج في النطق بها الى تكلف فاذا
وقع

وقع حرف المد قبلها مكنوا مده حتى ينتهي الصوت الى موضع الهمزة
فيكون الناطق بها اذ ذاك متمكنا منها ومعانا على تحقيقها
والله عز وجل اعلم واعلم ان القرا في تمكين حرف المد عند لقيه
السواكن على طبقاتهم التي تقدمت في المد المتصل فاطولهم
مدا ورش وحمزة ثم عاصم ثم من ذكر بعده على ذلك الترتيب واقلهم
زيادة ابن كثير وابو شعيب معا فانهما يزيدان في تمكينه على ما
يستحقه اذا لم يقع بعده ساكن فعلى هذا من قرا اتحاجوني بتشديد
النون فانه يزيد في مد الواو مثل ما يزيد في مد الالف ومن
قرا بتخفيفها فانه يزيد في مد الالف ولا يزيد في مد الواو وعلى
هذا فقس ومما جرت به عادة القرا في هذا الباب ان يذكروا حروف
التهجي التي في اوايل السور ومجموعها اربعة عشر شكلا وهي
الم والمص والر والمر وكهيعص وطه وطسم وطس ويس وحم
وحمعسق وص وق ون واصولها من غير تكرار اربعة
عشر حرفا وهي التي انتظم منها النصف الثاني من هذا
البيت يا بها الملك ما انظم ان عليك سطا خضره
وهذه الحروف تنقسم قسمين القسم الاول مركب من حرفين
وهو خمسة يجمعها قولك بطرحه فاذا قلت طه فانما نطقت
بها والف وكذلك الكاف واليا من كهيعص والرا والحا من الر لام
وحم فالثاني ابدا من جميع هذه الحروف الخمسة حرف مد وهو

الالف وليس بعده ساكن فيعطى من النطق قدر ما يستحق
الحرف وحده من غير زيادة والقسم الثاني التسعة الباقية
وكل واحد منها مركب من ثلاثة احرف وتنقسم الى متحرك
الوسط وهو الالف فلا يدخله المد والى ساكن الوسط وهو
البواقي وينقسم الى ما وسطه حرف لين وهو عين في السورتين
والى ما وسطه حرف مد وهي السبعة البواقي وينقسم الى ما
وسطه واو وهو نون والى ما وسطه يا وهو ميم وسين والى
ما وسطه الف وهو لام وكاف وصاد وقاف ولا خلاف
بين القراء في زيادة المد في كل حرف في هذه السبعة التي وسطها
حرف مد لانه قد وقع بعده ساكن وهم في مده على الطبقات
الخمس وانما جاز في هذه الحروف التقاء الساكنين والثاني غير
مدغم لانها في حكم الموقوف عليه وقد تقدم انه يجوز اجتماع
الساكنين في الوقف و يترتب على هذه الاحرف السبعة فرعان
احدهما ان ما ادغم اخره منها هل يكون تمكين المد فيه مثل ما لم
يدغم اخره او يزاد في تمكين مده وقد ذكروا فيه الوجهين ورجح
الشيخ والامام الزيادة وسوى الحافظ بينهما ومثاله
الم ذلك الكتاب من قال بالتسوية بين المدغم وغيره يجعل
الالف من لام بمقدار مد يا ميم ومن رجح الزيادة في المدغم يجعل مد
لام ازيد من مد يا ميم وكذلك طسم في قراءة غير حمزة من سوى

بين

بين المدغم وغيره بمد يا ميم مثل مد يا سين ومن رجح الزيادة في
المدغم مد يا سين اكثر من مد يا ميم وكذلك ما جرى مجراه النوع
الثاني ان ما تحرك من اواخر هذه الحروف بحركة عارضة هل يبقى
من المد مثل ما يستحقه اذا لم يتحرك اخره لان حركته عارضة
فلا يعتد بها او ينقص من مده لانه قد زال بتلك الحركة وقوع الساكن بعد
حرف المد فيه الوجهان والارجح عندهم الزيادة في المد بناء على ترك
الاعتداد بالعارض وذلك في الم الله في فاتحة آل عمران وفي الم احسب الناس
في قراءة ورش وحده فاما عين في السورتين فقال الامام لا اعلمه
احدا الا ورشا باختلاف عنه والباقون يلفظون به كثيرا في الوقف وهي العين
وقال الشيخ من القراء من يمدها اقل من مد غيرها لان الاوسط
حرف لين ومنهم من يمده كغيره ومنهم من لا يمده لورش وحده
ومده عندي لجميعهم اشبه واقيس لان المد انما وجب لالتقاء
الساكنين فحرف اللين كحرف المد وانما يتمكن المد في حروف المد
واللين اكثر من حروف اللين مع الهمزات فاما في التقاء السا لين
كنين فحرف اللين كحرف المد فالحكم سوا ثم ذكر انه ياخذ بترك اشباع
المد من اجل الرواية ويختار التمكين لقوته في القياس وذكر
الحافظ المذهبين وصححهما واعلم ان الحافظ قد نبه على الزيادة
في حرف المد لاجل الساكن في ثلاثة مواضع من فرش الحروف في
التيسير منه قوله تعالى في البقرة لما ذكر يا آت البزي ثم قال

وان كان قبلها حرف مد زيد في تمكينه وقوله في الشاطبي ذكر
مذهب ابن كثير في اللذان ونحوه فقال بتشديد النون وتمكين
الالف ومنها قوله في الاحزاب حين ذكر الاختلاف في اللاي فقال
ومن همز ومن لم يهمز يشبع التمكين للالف في الحالين الى اخر كلامه
ولهذا الاطلاق يشمل قراءة ابي عمرو والبزي وهما يسكنان الياء بعد
الالف والله اعلم وجهه الكلام الملم وجميع ما ذكرته من احكام المدغم
الساكن قد ذكره الحافظ في جامع البيان وغيره **فصل**
قال الحافظ واذا اتت الهمزة قبل حرف المد الى اخره اعلم ان الهمزة اذا
وقعت بعدها حرف مد فانها في قراءة ورش على وجهين محققة
ومغيرة مثال المحققة قوله تعالى امن له لوط واوحي الى هذا
القران وايتا الزكاة واما المغيرة فثلثة اقسام احدها
التغيير بالتسهيل بين بين والذي ورد منه في القران اامنتم في
الاعراف وطه والشعرا واالهتنا في الزخرف وجاء ال لوط في
الحجر وجاء ال فرعون في القمر في الوصل لا غير اعني لما بعد الهمزة
المغيرة فيه حرف من الثاني التغيير بالبدل والذي ورد منه
في القران لو كان هولاء الهة في الانبيا ومن السماء اية في الشعرا
اذا وصل ابدال الهمزة الثانية ثانيهما وليس في القران غيرهما
الثالث التغيير بالنقل الى الساكن نحو من امن وقل اوحي وقل
اي وربي وهو كثير وسياتي القول في باب النقل الى الساكن نحو من

امن

امن وقل اوحي بحول الله العظيم كما ذكر النقر لهذا فاعلم ان ورشا
يزيد في تمكين حرف المد بعد الهمزة المحققة وبعد الهمزة المغيرة
بالبدل او بالنقل فاما اذا كان حرف المد بعد الهمزة الملينة فلم
اعلم فيه شيا والله عز وجل وجميعه وجل ذكره اعلم وسياتي بعد ما
ينتهي من ذلك وارجع الى اللفظ **قال** الحافظ رحمه الله تعالى
سوا كانت محققة او القي حركتها على ساكن قبلها او ابدلت فذكر
هنا نوعين من التغيير فان قيل لعله انما لم يذكر الوجه الثالث
لانه يرى تمكين المد فيه اذ لو جاز تمكين المد فيه لكان قد جمع بين
اربع لغات وهي الهمزة المحققة والهمزة الملينة والالف
فلو مكن مدها لكانت كانها الفان فكان ذلك يشبه اجتماع
اربع الفات وقد اعلل بذلك ادخال الالف بين الهمزة المحققة
والملينة كما سياتي في موضعه فهذا وجه من النظر الا انه
يعارضه نظر اخر وهو ان يقال لو كان كما تزعم لذكره مع المستثنيات
بعد ويمكن ان يجاب عن هذه المعارضة بان يقال ان ذكره غير
لازمة لانه انما استثنى ما هو من جنس ما ذكر وبيان ذلك انه
انما نص على التمكين بعد الهمزة المحققة والمغيرة بالنقل او
بالبدل خاصة ثم استثنى مما بعد الهمزة المحققة فهو استثنا
من الجنس فلو نص على استثنا ما بعد الهمزة الملينة لكان
استثناؤه من غير الجنس فلم يلزمه ذلك فان قيل فقد نص في

نظر
او القينا حركها

في لا ستثنا على ما بعد الهمزة المجتلبة للابتدا والجواب انك اذا
قلت مبتدا ايت بقران او يمن فقد حصل في اللفظ حرف مد
بعد همزة محققة فكان استثناوه من الجنس فيلزم ذلك
وبالجملة فالامر محتمل ولو بين لنا حكمه لكان احسن ثم ذكر
الامثلة وهي بينه وهمزة لايلاف من المخففة وهمزة ايلافهم
في الوصل من المغير بالنقل وهو لا الهة من المغير بالبدل في الوصل وقد
تقدم ثم ذكر عن المصريين انهم يزيدون في حرف المد زيادة متوسطة
اعلم ان الناس اختلفوا هنا فمنهم من يشبع المد كما تقدم حرف
المد على الهمزة فيستوي بين المد قبل الهمزة وبعدها نحو جا وجانا
والنبيين ويريدون وهو ظاهر قول الامام ابن شريح وانكره الحافظ
وطال في الرد على اصحاب هذا المذهب في ايجاز البيان والتمهيد وغيرها
ومنهم من لم يزد على القدر الذي يستحقه حرف المد بنفسه كما رواه
البغداديون عن ورش وبه قرا الحافظ على ابي الحسن ومنهم من اخذ
فيه بتمكين وسط وهو دون المد الذي قبل الهمزة وهو مذهبه
في التيسير وغيره وقراته على ابي القسم وابي الفتح واما الشيخ مكي
فقال في التبصرة قرا ورش بتمكين المد فيما روى البصريون عنه
وقرا الباقون بمد وسط كما يخرج من اللفظ انتهى فسمى المد الذي
يستحقه الحرف بنفسه مدا وسطا وقال في مد ورش بالتمكين ظ
وليس فيها بيان من مقدار الزيادة وقال في كتاب التنبيه لما ذكر
ليسووا

ليسووا وجاوا وباووا واسرايل وشبهه ما نصه والمد الاولى في هذا
هي اشبع من المد الثانية وقال في كتاب الكشف والمد في حرف المد
واللين اذا كانت الهمزة بعده امكن من مده اذا كانت قبله
لتمكن خفا حرف المد واللين اذا كانت الهمزة من بعد موافقة
لما لفظ والله عز وجهه الكريم اعلم وقوله على مقدار التحقيق
تزيد على نسبة تحقيقه للحروف والعبر على الحركات وان لم يبلغ
ان يكون بمنزلة المد الذي قبل الهمزة فان قيل ولعله لا يريد
هنا الزيادة في المد وانما يريد انه يعبر على حروف المد بقدر
ما يناسب الحركات ليحصل التناسب ويزول التشبه
والتنافر فيكون موافقا لمذهب شيخه ابي الحسن على ما تقدم
قيل لو اراد هذا لما اقتصر على ما بعد الهمزة ولا خص ورشا
دون حمزة وبعض ما ذكرته استثناوه لما يذكر بعد اذ لا بد
من اثبات حروف المد في اللفظ في كل ما يستثني على وجه يناسب
النطق بالحركات الاترى الى قوله واستثنوا من ذلك اسرايل فهم
يزيدون في تمكين اليا فيه وانت تعلم انه لا يريد اسقاط اليا
راسا اذ لو اراد ذلك لقال كلهم يثبتوا اليا فيه وانما قال فهم
يزيدوا في لين اليا تحصيل انه اراد لم يزيدوا على المقدار الذي
يستحقه الحرف بنفسه واذا كان كذلك دل على ان مراده
في اصل الفصل الزيادة على ذلك المقدار واعلم ان استثنا اسرايل

ما اختص به الحافظ دون الشيخ والامام قوله واجمعوا على ترك
الزيادة اذا سكن ما قبل الهمزة وكان الساكن غير مد ولين والثالث
ان يكون حرف لين اما الاول فليس في القران منه الا مسولا ومذؤما
والقران والظمان ومسولون وهذا الاخير بجوزه قول الحافظ
وشبهه واتفق الامام والشيخ والحافظ على ترك التمكين في حرف
المد في هذا القسم الثاني ان يكون الساكن قبل الهمزة حرف مد
نحو جاوا والسوا ويرون كلا اخلاف بينهم في تمكين المد بعد الهمزة
على ما تقدم الا اسرايل في قول الحافظ القسم الثالث ان يكون الساكن
قبل الهمزة حرف لين والذي في القران منه الموءدة وسوايكم وسواتهما
لا غير نص الحافظ في ايجاز البيان على التمكين فيه بطول ويسوي
بينه وبين ما اذا كان قبل الهمزة حرف مد وكذلك مذهب
الشيخ فاما الامام فكلامه مثل كلام الحافظ في التيسير وكذا اذا ان
ان كان الساكن قبل الهمزة غير حرف مد ولين فليس احد من القرا
يمده وهذا يقتضي التسوية بين حرف اللين والمد في الصحيح
ثم لم يذكر في التمثيل الا القران والظمان ومسولا ومذوما
كما فعل الحافظ لكن لا يلزم ان يكون التمثيل محيطا بجميع ما في الباب
فيقتضي ذلك ان الواو الثانية في الموءدة والالف في سوات
وكذلك نص الامام على الزيادة في الف سوات فبقي الموءدة
غير مستثنى فالظاهر ان قراته بغير زيادة عنده مثل مذوما ومسولا

والله

والله عز وجل اعلم بالمراد قال الحافظ رحمه الله تعالى وكذلك
ان كانت الهمزة مجتلبة للابتدا اعلم ان الذي ورد من هذا في القران
ثلاثة الفاظ وهي ائتوني في البقرة وائذن لي في التوبة وائت حيث
وقع نحو ائت بقران ائتوا صفا ائتوني بكتاب فمذهب الحافظ في هذا
كله ترك الزيادة وذكر الشيخ والامام الوجهين وقال الشيخ
وكلا الوجهين حسن وترك المد اقيس مسئلة قال الحافظ
في المفردات ما نصه وكلهم لم يزد في تمكين الالف في قوله تعالى لا يواخذ
ولا تواخذنا وبابه وزاد بعضهم الان في الموضعين من يونس وعادا
الاولى في النجم فلم يزيدوا في تمكين الالف والواو فيهن ووافق الامام
على ترك الزيادة في هذه الالفاظ وكذلك الشيخ الا في الموضعين
فلم ار للشيخ فيهما شيا واعلم ان الالف التي تقع من الان على التي
بعد الهمزة نص عليه الامام في الكافي ومن ذلك الالف المبدلة
من التنوين في الوقف نحو ماء ودعاء وسواء ذكر الحافظ في جامع
البيان وغيره ترك الزيادة ووافقه الشيخ والامام فاما
الوقف على راي من قوله تعالى القمر ونحوه وترا الجمعان
فالزيادة في المدود ذكرها الحافظ في ايجاز البيان وفي التمهيد وغيرهما
والشيخ في كتاب الكشف واما الوقف على نحو الكتاب والغفور
والحكيم والعليم فان كان بالروم لم يزد في المد وان كان بالسكون او
بالاشمام ففي المد عند الحافظ في التمهيد ثلاثة اوجه احدها ترك الزيادة

ن اراد

لم

اذا اسال لعارض في الوقف فلا يعتد به قال الامام وهو القياس الثاني
التمكين الطويل اعتدادا بالتقا الساكنين واعتداد بالعارض الثالث
التوسط بالزيادة وبه قرا الحافظ على ابي الفتح وابي الحسن فهو مقتضى
قول الشيخ والله جل جلاله اعلم **فان** قال الحافظ رحمه الله تعالى
والباقون لا يزيدون الى اخر يريد من عدا ورشا لا يزيدون
في حرف المد الذي بعد الهمزة مطلقا على القدر الذي يستحقه بنفسه
واعلم ان العلة في زيادة التمكين في مذهب ورش كون حرف
المد خفيا فاذا وقع بعد الهمزة خيف عليه ان يزيد خفا فبين
بتمكين المد والعلة لمذهب الجماعة في ترك الزيادة ان خفا حرف
المد انما يعرض اذا تاخرت الهمزة فلذلك مكنوا الزيادة هناك فاما
اذا تقدمت الهمزة فقل ما يخفى اذ ذاك فلا يحتاج عندهم الى
الزيادة ومعنى كون حرف المد يخفى اذا تاخرت الهمزة ان حرف
المد لما كان صوتا يجري في الصدر ولا يعتمد على شي من الاعضا
الباطنة كالحروف حتى لم يمكن تعلق شي من الحركات به ما دام
حرف مد وكانت الهمزة حرفا ثقيلا متمكنا في المخرج الى الصدر
وكان الناطق بها لا يكاد يخلو من سهولة وثقل فاذا التقيا
خيف ان يتاهب المتكلم للنطق بالهمزة قبل توفية حرف المد حقه
فيكون ذلك سببا الى الاخلال به حتى ربما ذهب معظمه
او كاد فقوموا الحال ببيانه وتقويته بالصبر عليه والزيادة في مده
وحصل

عند ذلك انتهى الصوت الى موضع الهمزة وكان ذلك اعون على النطق
بها كما تقدم والله عز وجل اعلم فاما ما استثناه ورش فمنه ما يرجع
الى ترك الاعتداد بالعارض وذلك في الالف المبدلة من التنوين
في الوقف وفي حرف المد بعد همزة الوصل ومنه ما يرجع الى باب
الجمع بين اللغتين وقصد التنبيه على لغتي الوجهين وذلك في مولا
واخواته واسرايل عند من قصر ءاه بنحو ما يواخذ وبابه لانه قدرت
واوه مبدلة من همزة فهو من هذا القبيل وهو قول الامام وان
لعـ قدرت اصلية على لغة من قال واخذ فلا مدخل له في التمكين كالا
بلغ مقابلة في قوله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا وهذا الوجه الثاني قاله
الحافظ في ايجاز البيان والشيخ في كتاب الكشف والله جلت
قدرته اعلم لا رب غيره سبحانه **باب ذكر**
الهمزتين المتلاصقتين في كلمة اعلم ان الهمزة في القران
ن على ضربين همزة مفردة وستاتي بعد بحول الله جل وعلا وهمزتان
متلاصقتان وهما اما في كلمة واحدة كما نذكر في هذا الباب
واما في كلمتين كما نذكر في الباب بعده واعلم ان ما ذكر في
هذا الباب من الهمزتين في كلمة فانه في الحقيقة من كلمتين وبيان
ذلك ان الهمزة الاولى من كل ما ذكر في هذا الباب هي همزة
استفهام وهي حرف من حروف المعاني دخلت على كلمة اولها
همزة فالتقت همزتان وليس في القران همزتان ملتقيتان

في كلمة الا لفظة واحدة وهي أَئِمَّة وقعت في القرآن في
خمسة مواضع الاول في براءة والثاني في سورة الانبيا
عليهم السلام والثالث والرابع في القصص والخامس في
الم السجدة واصله اأممة جمع امام مثل لسان والسنة
وسلاح واسلحة فلما التقت همزتان والثانية ساكنة
وجب ابدال الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها على
القياس فصار اامة بهمزة والف بعدها ثم استثقلوا
تحريك الميمين فسكنت الاولى وادغمت في الثانية بعد
نقل حركتها الى ما قبلها فصادفت الالف وهي لا تقبل
الحركة فقلبت يا بسبب الكسرة وعلى هذا قراءة الحرميين
وابي عمرو ومن فصل من همزها لما تحركت اذ اصلها الهمز
وانما قلبت الفا لما سكنت وعلى هذا قراءة الكوفيين وابن عامر
واما التعبير عن الهمزتين في هذا الباب بانهما من كلمة فمجاز
والذي سوغ ذلك التجوز اجرى الهمزتين مجرى الاخرى في حكم
الخط واللفظ والمعنى اما الخط فانه قد اطرد في كل حرف
من حروف المعاني اذا كان من حرف واحد من حروف التهجي
ان يكتب موصولا بما بعده اذا كان مما يقبل الوصل كبا الجر
وفا العطف ولام الابتدا ونحو ذلك فحكم همزة الاستفهام
وصلها بما بعدها في الخط لو كانت مما يقبل ذلك كالبا واما

حكم اللفظ فمن حيث ان همزة الاستفهام وصلها بما بعدها
حرف واحد من حروف التهجي فيجب لها حكم الكلمة المستقلة
اذ الكلمة المستقلة لا بد لها من مطلع ومقطع فمطلعها اولها
ولا بد من تحريكه ليصح الابتدا به ومقطعها اخرها والاصل
تسكينه في الوقوف واقل ما يحصل هذه الكيفية بحرفين
من حروف التهجي نحو قد وهل فاما الحرف الواحد فلا يلزم لذلك
ان يتصل في اللفظ بما بعدها ولهذا هو السبب في الاتصال
في الخط واما حكم المعنى فهو ان الحرف انما جي به ليدل على معنى
في غيره وهمزة الاستفهام فيما بعدها فلما كان معناها
لا يظهر الا فيما بعدها صارت كانها جزء منه لان معناها
انما حصل بحصول اللفظ مجموعها كما ان حرفي الكلمة التي تدل على
معنى في نفسها انما يحصل بمجموع اجزايها والله تبارك وتعالى اعلم
قال الحافظ رحمه الله تعالى اعلم انهما اذا التقتا بالفتح
لما كانت الهمزة الاولى في هذا الباب حرف استفهام وهي
لا تكون ابدا الا مفتوحة والتي بعدها اول كلمة مهموزة الاول
متحركة وكانت الحركات ثلاثا حصل من ذلك ان اضرب
الهمزتين في هذا الباب ثلاثة مفتوحتان ومفتوحة ومكسورة
ومفتوحة ومضمومة قال الحافظ رحمه الله تعالى
نحو أانذرتهم اعلم ان الوارد في القرآن من هذا النوع على

ضربين متفق عليه وضرب مختلف فيه الضرب الاول المتفق عليه
ثمانية عشر موضعا منها في البقرة ءانذرتهم ءانتم اعلم ءاسلمتم فان
قال ءاقررتم ءانت قلت وفي سورة هود عليه السلام ءالد وفي
سورة يوسف عليه السلام ءارباب وفي الاسرى ءاسجد وفي
سورة الانبيا عليهم السلام ءانت فعلت وفي الفرقان ءانتم
اضللتم وفي النمل ءاشكر وفي سورة يس ءانذرتهم ءاتخذ وفي الواقعة
ءانتم تخلقونه ءانتم تزرعونه ءانتم انزلتموه ءانشاتم وفي المجادلة
ءاشفقتم وفي الملك ءامنتم وفي النازعات ءانتم اشد خلقا
قال الحافظ رحمه الله فان الحرميين وابا عمرو وهشاما
يسهلون الثانية منها اعلم ان التسهيل يستعمل مطلقا ومقيدا
فاذا اطلق فالمراد به جعل الهمزة بين بين اي بين الهمزة والحرف
الذي منه حركتها فان كانت متحركة بالفتح جعلت بين الهمزة
والالف ومعناه ان يلفظ بها بمعنى من اللفظ يكون فيه اشبه
من لفظ الهمزة ولا يكون همزة خالصة وشبه من لفظ الالف
ولا يكون الفا خالصا وكذلك ان كانت متحركة بالكسر جعلت
متحركة بين الهمزة والياء على التفسير المتقدم وان كانت مضمومة
جعلت بين الهمزة والواو على ما تقدم وهذا كله حكم المشافهة
ويقال في ذلك كله تسهيل وتليين ويقال التسهيل لحذاق الهمز
ويقال الهمزة بين بين والمراد بما تقدم فان قيل التسهيل فالمراد
به

صوابه عشرون موضعا

به ذاك المعنى الذي تقتضيه التقييد فيقال التسهيل بالبدل
والتسهيل بالنقل والتسهيل بالحذف والتسهيل الذي بالبدل قد يكون
معه الادغام وقد لا يكون فهذه جميع انواع التسهيل
وهذا كله في المتحركة فاما الساكنة فتسهيلها ابدا بالبدل نحو كاس
وبير ومومن تبدل حرفا من جنس حركة ما قبلها وسياتي ذلك
كله مفصلا في مواضعه بحول الله العلي العظيم فاذا تقرر
هذا فقول الحافظ يسهلون يريد التسهيل المطلق وهو جعل
الهمزة بين الالف والهمزة لانها مفتوحة واستثنى ورشا
فبين ان مذهبه البدل هذه رواية المصريين عن ورش واما
عامة البغداديين والشاميين فرووا عن ورش جعلها
بين بين ذكره الحافظ في ايجاز البيان وغيره وقوله والقياس
ان تكون بين بين يريد بخلاف ما نقل وذلك من حيث ابدالها الفا
خالصة وانما كان القياس ما ذكر لان البدل في الهمزة غير المتطرفة
انما يكون في الهمزة الساكنة وفي المفتوحة بعد الكسرة او بعد
الضمة وهذا خلاف ذلك ثم انه يلزم في قراءة ورش التقا
الساكنين من غير ان يكون الثاني مدغما الا في موضعين احدهما
ءالد في سورة هود عليه السلام والثاني ءامنتم في الملك فليس
فيهما التقا ساكنين وذكر عن ابن كثير انه لا يدخل قبلهما
الفا فعلى هذا تتلاصق الهمزة الملينة مع المحققة قال

وقالون وابو عمرو وهشام يدخلونها فعلى هذا يلزم المد بين المحققة
والملينة الا ان مد هشام اطول ومد السوسي اقصر ومد قالون والدوري
اوسط وكله من قبيل المد المنفصل والله عز وجل اعلم قال الحافظ
والباقون يحققون الهمزتين يريد من غير فصل بينهما واعلم ان
الخلاف الذي وقع بينهم في هذا الباب انما هو من الهمزة الثانية
فاما الهمزة الاولى فلا خلاف بينهم في تحقيقها في الابتدا والوصل
الا اذا وقع قبلها ساكن غير حرف مد فان ورشا وحده ينقل حركتها
في الوصل الى ذلك الساكن على اصله والذي ورد منه في القران
في هذا الفصل موضعان احدهما قل انتم اعلم في سورة
البقرة والثاني رحيم اشفقتم في المجادلة وقد حصل في هذا
الفصل اربع قراات وتقدم ضعف قراءة البدل وكذلك تحقيق
الهمزتين ضعيف قال سيبويه رحمه الله تعالى في باب الهمز
وليس في كلام العرب ان تلتقي همزتان فتحققا يريد ليس من
كلامها الفصيح ولم يرد النفي مطلقا اذ لو كان كذلك لم يجز ان
تقرا بالتحقيق وانما كان تحقيق الهمزتين ضعيفا
لثقلهما ويدل على ان سيبويه لم يرد التقا الهمزتين في كلام
العرب على الاطلاق وانما اراد ان ذلك لا يكون في فصيح الكلام
وقوله في باب الادغام وزعموا ان ابن ابي اسحق كان يحقق
الهمزتين وناس معه وقد تكلم ببعضه العرب وهو رديء فيجوز
الادغام

الادغام في قول هؤلاء وهو رديء انتهى قوله رحمه الله
وقد غلط المهدوي في النقل على سيبويه في هذه المسالة حين
تكلم في ائمة من سورة التوبة في شرح الهداية فقال ما نصه
وقد عاب سيبويه والخليل تحقيق الهمزتين وجعلا ذلك
من الشذوذ الذي لا يعول عليه والقرا احذق بنقل هذه
الاشيا من النحويين واعلم بالاثار ولا يلتفت الى قول من قال
ان تحقيق الهمزتين في لغة العرب شاذ قليل لان لغة العرب
اوسع من ان يحيط بها ناقل هذا القول وقد اجمع على تحقيق الهمزتين
اكثر القراء وهم اهل الكوفة واهل الشام وجماعة من اهل
الحرمين وبجمعهم الحجة انتهى وهذه النهضة التي قام بها
المهدوي فيها نظر فان سيبويه انما يعتمد على ما استقر عنده من
احكام اللغة والمهدوي يعتمد على ما نقل من القراات فهو الجاري
على فصيح اللغة وانه لا يجوز استعمال القراة الجارية على لغة
ضعيفة او شاذة والظاهر ان الامر ليس كذلك بدليل ان القراء
السبع على الجملة قد طبقت الارض وهي مع ذلك تشتمل على الفصيح
وغيره والله جل ذكره اعلم فاما قراة ابن كثير فحسنت
لانه ازال لفظ الهمزة الثانية حين قربها من التخفيف فاندفع بذلك
اجتماع همزتين محققتين واما قالون واصحابه فانهم راوا
ان الثانية وان كانت ملينة فانها والله كانت بما فيها من مذاق

الهمزتين بحرد عن الثقل لاجله فصلوا بينهما بالالف ليندفع
ثقل اجتماعهما اذ الملينة تشبه المحققة وافق الشيخ والامام
والحافظ على ما ذكر من القراات وزاد الامام عن ورش بين بين
مثل ابن كثير والله جل ذكره اعلم **الحزب الثاني** المختلف
فيه اعلم ان الوارد منه في القران خمسة مواضع احدها أأن
يوتى في ال عمران قرا ابن كثير وحده بالاستفهام بهمزة
محققة واخرى ملينة بين الهمزة والالف على اصله المتقدم
وهو قول الحافظ في الايضاح وغيره وقول الامام في الكافي
وغيره وعبر الحافظ في التيسير بالمد ومراده ما تقدم وكذلك
عبر الشيخ في التبصرة وغيرها وانما يعبرون بالمد عن همزة بين بين
لما فيهما من شبه المد ويدلك على صحة هذا من قول الشيخ انه
لما ذكر أأنذرتهم في التبصرة قال قرا الحرميان وابو عمرو
وهشام في ذلك بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية فيمدون
حينئذ غير ان مد ابن كثير انقص قليلا ثم فسر فقال **اما ابو عمرو**
وقالون وهشام فانهم يحققون الاولى ويجعلون الثانية
بين الهمزة والالف ويدخلون بينهما الفا قال وكذلك
يفعل ابن كثير غير انه لا يدخل بين الهمزتين الفا انتهى فحصل
منه انه سمى همزة بين بين مدا وسياتي ايضا من كلام
الحافظ في التيسير التعبير بالمد عن همزة بين بين بحول الله تعالى

وقراءة

وقراءة الباقون بهمزة واحدة على الخبر **الثاني** آمنتم في
الاعراف وطه والشعرا قراها حفص بهمزة واحدة على
الخبر ووافقه قنبل في سورة طه وقرا الباقون بالاستفهام
بتحقيق الهمزتين ابو بكر وحمزة والكسائي وحقق الباقون
الاولى وسهلوا الثانية ووافقهم قنبل في الاعراف
والشعرا وابدل الاولى في الاعراف واوا في الوصل **الثالث**
ءاعجمي في فصلت قرا هشام وحده على الخبر بهمزة واحدة
وقرا الباقون بالاستفهام فحقق الهمزتين شعبة وحمزة والكسائي
على اصولهم والباقون يحققون الاولى ويسهلون الثانية
بين بين كما تقدم نص عليه الحافظ في الايضاح وغيره في
التيسير فقال والباقون يهمزون بهمزة ومدة ثم قال
فقالون وابو عمرو يشبعانها لانا من قولهما ادخال الالف بين
الهمزة المحققة والملينة ثم ذكر عن ورش انه على اصله في
البدل وعن ابن كثير انه يجعلها بين بين من غير فصل وكذلك
حفص وابن ذكوان بهذا الموضع نص في ان الحافظ يطلق المد
وهو يريد به الهمزة الملينة بين بين كما تقدم من قول الشيخ
وكذلك قال الشيخ هنا والباقون بهمزة ومدة على ما تقدم
من اصولهم في التسهيل **واعلم** ان الشيخ والامام وافقا الحافظ
في جميع ما ذكر من القراات في هذا الحرف الا في قراءة ابن ذكوان

فاتهما جعلاه كقالون وابي عمرو يفصل بالالف بين المحققة
والمطلقة والحافظ جعله كابن كثير لا يفصل بينهما الرابع اذ يجتمع والملينه
في الاحقاف ابن كثير وابن عامر بالاستفهام فابن ذكوان يحقق قراهم
الهمزتين على اصله وابن كثير يلين الثانية من غير فصل
على اصله وهشام على اصله يلينها ويفصل على اصله ايضا
وقرا الباقون على الخبر وافق الشيخ الامام والحافظ في
هذا الحرف في لفظ الامام ها في التيسير نحو مما تقدم لانه اطلق
المد وهو يريد التسهيل بين بين وكذلك الشيخ وكلامه صريح
في هذا المعنى فانظره في الكتب الخامس ان كان في نون والقلم
قراه حمزة وابو بكر وابن عامر بالاستفهام بتحقيق الهمزتين
ابو بكر وحمزة وسهل ابن عامر الثانية وفصل هشام بينهما
بالف وكذلك قال الشيخ والامام عن ابن ذكوان وقال الحافظ
من غير فصل على ما تقدم في فصلت وقرا الباقون بهمزة واحدة
على الخبر وبالخبر في همزة الاستفهام الداخلة على الف الوصل
في الانعام وكذلك هاشم في ال عمران وامنتم في الاعراف
نحو الله تعالى ويونس وحده لا شريك له قال الحافظ رحمه
الله تعالى واذا اختلفا بالفتح والكسر اعلم ان الهمزتين
المختلفتين بالفتح والكسر في القران اربعة اضرب احدها
ان لا تكون الهمزة الاولى للاستفهام ولكنهما لبنا الجميع وذلك

ما جا

ما جاء من لفظ الائمة وقد تقدم انه في خمسة مواضع والهمزة كود
من براءة الثاني ما اجتمع فيه استفهامان وذلك احد عشر موضعا
مذكورة في الرعد الثالث ما لم يجتمع فيه استفهامان واتفق
على الاستفهام وهو المقصود ها هنا وجملته في القران
اربعة عشر موضعا منها ائنكم لتشهدون في الانعام واين
لنا لاجرا في الشعراء ائنكم لتاتون وائله مع الله في خمسة مواضع
واين ذكرتم في يس وائنا لتاركوا الهتنا وائنك لمن المصدقين وائفكا
في الصافات وقل ائنكم في فصلت وائذا متنا في ق
قال الحافظ فالحرميان وابو عمرو يسهلون الثانية يريد
يجعلونها بين بين الهمزة والياء وهو قياس تسهيل الهمزة
المكسورة وورش هنا يوافق على هذا التسهيل ولا خلاف
في تحقيق الاولى الا اذا وقع قبلها ساكن فان ورشا ينقل حركتها
في الوصل كما تقدم قال والباقون يحققون الهمزتين
واتفق هشام على تحقيق الهمزتين في جميع القران
قرات على ابي الفتح عن قراءته على ابي الحسن ثم ذكر
عنه الفصل في المواضع السبعة مع تسهيل الهمزة
الثانية في فصلت خاصة وهي قراءة الحافظ على ابي
الحسن وعلى ابي الفتح ايضا عن قراءته على عبد الله بن الحسن
البغدادي كذا ذكر في المفردات وهذا مذهب الشيخ

وذكر عن هشام الفصل بالالف في جميع القران وهو

والامام اعني اختصاص الفصل في المواضع السبعة مع التسهيل
في فعلت دون غيرها وذكر الحافظ في المواضع السبعة حرف
الاعراف والحرف الذي في حم عسق وهي من الحزب الرابع وجملته
في القران خمسة مواضع وهي الثلاثة المذكورة وفي يوسف
عليه السلام اينك لانت يوسف وفي سورة الواقعة اينا
لمغرمون اختلف القرا فيهما فقرا نافع وحفص حرف
الاعراف على الخبر بهمزة واحدة مكسورة ووافقهما ابن
كثير في الثاني منهما وقراهما الباقون بالاستفهام ووافقهم
ابن كثير في الاول وقرا ابن كثير في سورة يوسف
عليه السلام على الخبر والباقون على الاستفهام وذكر عنه في
الحافظ الوجهين وقرا ابو بكر في الواقعة بالاستفهام
والباقون على الخبر والله جل جلاله اعلم **قال الحافظ**
رحمه الله تعالى واذا اختلفا بالفتح والضم فاعلم ان هذا
النوع ضرب واحد وهو المواضع الثلاثة التي ذكر الحافظ
وحصل من كلامه ان ابا عمرو يسهل الثانية ولا يدخل
بينهما الفا كورش وابن كثير وهي قراءة الشيخ على ابي الطيب
وزاد الحافظ انه قرا على ابي الطيب في رواية الحلواني عن
شعيب بالفصل وكذلك حصل من قول الامام الوجهان
في قراءة ابي شعيب واما هشام فقرا في الحرف مثل الكوفيين
بتحقيق

بتحقيق الهمزتين من غير فصل وزاد عنه الحافظ وجها اخر
وهو الفصل بالالف مع التحقيق وقرا الحرمي والبصري بتسهيل
الثانية والفصل بينهما بالالف وزاد عنه الامام وجها
ثانيا وهو تحقيق الهمزتين مع الفصل ووافق الشيخ والامام
الحافظ في سائر القراءات التي ذكرها فاما قوله تعالى في
الزخرف أَأُشْهِدُوا خلقهم فلا خلاف انه قرئ بالاستفهام
الا ان نافعا ادخل الاستفهام على فعل اوله همزة
والباقون ادخلوا الاستفهام على فعل ليس في اوله
همزة فعلى قراءة نافع وحده يلحق بهذا النوع الذي تقدم
ذكر الحافظ عن قالون في هذا الحرف ادخال الالف وترك
ادخالها وعن الشيخ والامام ترك ادخالها لا غير والله
تبارك اسمه وتعالى جده ولا اله غيره اعلم **باب**
ذكر الهمزتين من كلمتين قال الحافظ
رحمه الله تعالى اعلم ان الهمزتين في هذا الباب تنقسم
الى متفقي الحركة ومختلفي الحركة فالاول ثلاثة
اقسام مفتوحتان ومكسورتان ومضمومتان والثاني
خمسة اقسام وذلك ان يكون الاول مفتوحة وبعدها
مكسورة او مضمومة فهذان قسمان او تكون الثانية
مفتوحة وقبلها مكسورة وليس في القران مكسورة

م

لى

ان قسمها الى
ستة وهذا اولى بصحته
اربعة لان الاولى مضمومة
والثانية مكسورة ثم

فذكر الحافظ المكسورتين اولا والذي في القران من هذا
القسم ثمانية عشر موضعا منها ثلاثة عن خلاف والباقي
بغير خلاف اما الذي لا خلاف فيه فمنها في البقرة هولا ان
كنتم وفي النسا من النسا الا ما قد سلف والمحصنات
من النسا الا ما ملكت وفي سورة هود عليه السلام
ومن ورا اسحق يعقوب وفي سورة يوسف عليه السلام
بالسو الا ما رحم ربي وفي الاسرا ما انزل هولا الا رب
السموات وفي النور على البغا ان اردن وفي الشعرا
كسفا من السما ان كنت وفي الم السجدة من السما الى
الارض وفي الاحزاب من النسا ان اتقيتن ولا ابنا
اخوانهن وفي سبا من السما ان في ذلك لاية وا هولا اياكم
وفي ص ما ينظر هولا الا صيحة وفي الزخرف وهو الذي
في السما اله ولما الثلاثة المختلف فيها فاولها في البقرة
من الشهدا ان تضل احداهما قراه حمزه بكسر الهمزتين
والباقون بفتح الاولى وكسر الثانية والثاني والثالث
في الاحزاب للنبي ان اراد وبيوت النبي الا قراهما
ورش بهمز النبي فتلتقي همزتان مكسورتان والباقون
بيا مشددة قال الحافظ رحمه الله تعالى فقنبل
وورش يجعلان الثانية كاليا الساكنة الى اخر كلامه

ومراده

ومراده انهما يجعلانها بين الهمزة واليا وكذا قوله عن قالون
والبزي يجعلان الاولى كاليا المكسورة يريد بين الهمزة
واليا وكذا نص في كتاب الايضاح فقال مما نصه فقرا
ابن كثير في رواية قنبل ونافع في رواية ورش بتحقيق
الهمزة الاولى وتسهيل الثانية فتكون في اللفظ كانها
يا ساكنة وليست في الحقيقة بين الهمزة واليا الساكنة
ويدل على انه اراد بهذا قوله في التيسير كاليا بحاف
التشبيه لان الهمزة المسهلة اذا كانت مكسورة ففيها
شبه من اليا وليست يا خالصة ويدل عليه ايضا قوله
اخر الباب وحكم تسهيل الهمزة في البابين ان تجعل
بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها الى اخر
كلامه يعني بالبابين هذا الباب والباب الذي قبله
وقوله في الهمزة الثانية كاليا الساكنة لا ينبغي ان
يفهم منه ان الهمزة بين بين تكون ساكنة بل لا بد من
تحريكها وانما اراد انها تجعل بين الهمزة واليا التي هي
حرف مد كما ان المضمومة اذا سهلت تجعل بين الهمزة
والواو التي هي حرف مد فالساكنة هنا وصف لليا
المشبه بها لا الهمزة المسهلة ويدل على صحة ذلك ان
اصل هذه الهمزة الكسر فاذا سهلت بين بين فقد عرفت

تغيرا تخصها في ذاتها فلو سكنت لكان اسكانها تغيرا ثانيا
يلحقها في صفتها المعارضة لها وهو غير التغير الاول
ولا تلازم بين هذين التغايرين واذا كان كذلك لم يلزم من
حصول احدهما حصول الاخر فلو ارادهما معا لنص عليهما
وهو لم يرد الا التغيير الاول خاصة ويدل على صحة هذا
ايضا ان الهمزة بين بين لا تسكن عند الحذاق من النحويين
وجلة المقريين وهذا موجود في كلام الحافظ وغيره
ولهذا لم يسهل قط الهمزة التي اصلها السكون بين بين وانما
يسهل بالبدل الخالص وايضا فلو سكنت مع التسهيل
لادى ذلك الى التقا الساكنين في كل موضع يكون بعد
الهمزة الثانية حرف ساكن نحو هؤلا ان كنتم ومن
ورا اسحاق ولا انبا اخوانهن وهو قبيح اذا لم يكن
الاول حرف مد والثاني مدغما كما تقدم في باب
الادغام الكبير فان قال فقد ذكرتم عن ورش قبل
ابدال هذه الهمزة يا خالصة ساكنة وفيه التقا
الساكنين فالجواب انه ايضا ضعيف وهو مع ذلك
اشبه اذا كان الساكن الاول حرف مد واما اذا
كان الساكن الاول همزة مسهلة لو جوزنا اسكانها
لالتبست بحرف مد وكذلك اذا وقعت الهمزة
طرف

٩٤

طرفا فانه لا يوقف عليها اذا سهلت بين بين الا بالروم نحو يشا
من السما ولا يجوز ذلك في حروف المد ولا يصح الاحتجاج على
انها حرف مد باتباع العرف ومن لا يتزاحمها وبامتناع وقوعها
مفتوحة بعد كسرة او ضمة نحو ان شانيك ويؤلف ولكن العرب
حكمت لها في هذه المواضع بحكم حرف المد فيها لانه شبه حرف
المد وايضا فقد نص الحافظ وغيره على ان الهمزة المسهلة
بين بين محققة وهو قول سيبويه ولو كانت مدا لكان زمان
النطق بها اطول من زمان النطق بالمحققة قال سيبويه
والمحققة فيما ذكرنا بمنزلتها محققة في الزنة يدلك على ذلك
قول الاعشى ٭ اان رات رجلا اعشى اضر به
ريب المنون ودهر مفسد خبل ٭ فلو لم تكن بين بين محققة
لانكسر البيت ثم قال بعد كلامه والمحققة بين بين محققة
ولولا ذلك لكان هذا البيت منكسرا اذا حققت الاولى
والاخرة كل غرا اذا ما برزت انتهى كلامه وتمام هذا
البيت ترهب العين عليها والحسد فان قال هذا
كله يثبت امرا واحدا وهو سبب الاشكال في كلام الحافظ
ن العبارة — وهو تفريقه في العبارة بين الهمزة الاولى والثانية
فقال في تسهيل الاولى كاليا المكسورة وقال في
تسهيل الثانية كاليا الساكنة فالجواب ان عبارته

وقعت كما ترى لتشعر بكل واحدة منهما في مقدار حركتها وذلك
ان الاولى اذا سهلت سكنت حركتها لانها لا تعد حرف مد
والا لشبه التقا الساكنين واما الثانية فاذا سهلت اختلست
حركتها او اخفيت هربا من الثقل لان ما قبلها همزة محركة فلو
سكنت حركتها مع اخفائها لو كانت مسهلة تشبه المحققة لكان
فيه شبه من اجتماع همزتين محققتين متحركتين والله جل
وتعالى اعلم وقول الحافظ فقنبل وورش يجعلان الثانية
كالياء الساكنة يقتضي ان ورشا يفعل ذلك في جميع ما ورد
منه في القران وقوله واخذ على ابن خاقان يقتضي في
هذين الموضعين خاصة احد امرين اما ان يقرا لورش بالياء
المكسورة قولا واحدا فيكون في حكم الاستثنا المطلق
من جميع الفصل واما ان يقرا لورش بالوجهين اعني تسهيل
بين بين كساير الفصل وبالبدل ايضا فيكون في حكم
الاستثنا المخصوص برواية ابن خاقان فينبغي ان
يبحث عن تحقيق مذهبه في كتاب التيسير واعلم انه انما
اسند قراته برواية ورش في التيسير عن ابن خاقان
لا غير وابن خاقان هو الذي استثنى له هذين الوجهين
فعلى هذا النص في التيسير في هذين الموضعين في قراة ورش الا
البدل وذكر في المفردات انه قراها كذا عن ابن غلبون وابن

خاقان

خاقان وابي الفتح بجعل الثانية ياء مكسورة بدلا من الهمزة
في هذين الموضعين وحاصل قوله في التمهيد انه قرا على هولا
الاشياخ الثلاثة بالوجهين اعني بجعل الهمزة الثانية ياء
مكسورة في الموضعين وبجعلها بين بين وقال وبهما اخذ
الا ان في عبارته في التمهيد مسامحة فانه قال فيه كالياء
المكسورة وهو يعني ياء مكسورة وكان ينبغي ان لا ياتي
بكاف التشبيه لان الكاف لا تعطي تحقيق القول وانما تعطي
تسهيل الهمزة بين بين فتامله وظاهر مذهبه في التيسير
الاخذ بجعلها ياء مكسورة في الموضعين والله عز وجل اعلم
قال الحافظ رحمه الله تعالى فاذا اتفقتا بالفتح اعلم ان
الذي ورد من هذا النوع في القران تسعة وعشرون موضعا
منها في النسا ولا تؤتوا السفها اموالكم وجا احد منكم
من الغايط وفي سورة المايدة او جا احد منكم من الغايط
وفي الانعام حتى اذا جا احدكم الموت وفي الاعراف فاذا
جا اجلهم وتلقا اصحاب النار وفي سورة يونس عليه السلام
اذا جا اجلهم وفي سورة هود عليه السلام حتى اذا جا امرنا
وفار التنور فلما جا امرنا نجينا هودا فلما جا امرنا نجينا
صالحا فاذا جا امر ربك فلما جا امرنا جعلنا ولما جا امرنا
نجينا شعيبا لما جا امر ربك وفي الحجر فلما جا ال لوط وجا

اهل المدينة وفي النحل فاذا جا اجلهم وفي الحج ويمسك السما ان
تقع وفي قد افلح فاذا جا امرنا حتى اذا جا احدهم وفي الفرقان
الا من شا ان يتخذ وفي الاحزاب ان شا ان يتوب وفي فاطر
فاذا جا اجلهم وفي غافر فاذا جا امر الله وفي سورة القتال
فقد جا اشراطها وفي القمر ولقد جا ال فرعون وفي الحديد
حتى جا امر الله وفي المنافقين اذا جا اجلها وفي عبس
اذا شا انشره **وذكر الحافظ** المتفقتين بالضم وهو
موضع واحد كما ذكر وذكر القراءات وحاصلها في جميع ما
تقدم ان الكوفيين وابن عامر يحققون الهمزتين في جميع
الانواع الثلاثة وورش وقنبل يسهلون الثانية
بجعلها بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فتكون
المكسورة بين الهمزة والياء والمفتوحة بين الهمزة
والالف والمضمومة بين الهمزة والواو وقد تقدم القول
في حرف البقرة والنور وابو عمرو يسقط الهمزة الاولى في الانواع
الثلاثة وقالون والبزي يسقطان الاولى في المفتوحتين
خاصة ويسهلان الاولى من المكسورتين بين الهمزة والياء
والاولى من المضمومتين بين الهمزة والواو ووافق الشيخ والامام
على كل ما تقدم في الباب الا ما رواه عن ابن خاقان في الكرسي
من جعل الثانية ياء مكسورة وزاد عن ورش وقنبل ابدال الثانية

حرفا ساكنا من جنس حركة الاولى ورجح الامام التسهيل
ورجح الشيخ البدل لورش والتسهيل لقنبل وقد ذكر الحافظ
في كتابه التمهيد وغيره البدل عن ورش في الباب كله غير
انه لم يعول عليه في التيسير والله تعالى حسن العلم ولا ادعوا غيره
ولا ارجوا الا خيره **واعلم** انك اذا وقفت على الكلمة الاولى
فلا خلاف بين الحرميين وابي عمرو في اثبات الهمزتين محققة لانك
اذا ابتدات بالثانية فلا خلاف بين الجماعة في تحقيق
همزتها وانما يكون التسهيل الذي ذكر والحذف في الوصل
وليس في القران لاحد من القراء همز يسقط اذ يسهل
في الوصل وتثبت محققة في الوقف الا ما ذكر في هذا الباب
عن ابي عمرو وعن قالون والبزي والله العليم الحكيم اعلم
قال الحافظ رحمه الله تعالى ومتى سهلت الهمزة
الاولى الى اخره يريد ان وجب حرف المد من الزيادة من
اجل الهمزة لا يزول بزوال الهمزة في مذهب من اسقطها
ولا بتسهيلها في مذهب من سهلها فان زوالها في الوصل
بالحذف او بالتسهيل عارض فلا يعتد به وقوله ويجوز ان
تقصر الالف لعدم الهمزة لفظا يريد على راي من اعتد بالعارض
وقوله والاول اوجه يريد انه التمكين وترك الاعتداد
بالعارض **قال** الحافظ رحمه الله تعالى فاذا اختلفتا على اي

حال كان قد تقدم ان الذي وجد في القران من الهمزتين المختلفتي
الحركة من هذا الباب خمسة اقسام واذكرها لك الان
بحول الله على التفصيل القسم الاول مفتوحة ومضمومة
وهو موضع واحد في القران وهو جا امة في قد افلح العشر
الثاني مفتوحة ومكسورة وجملته في القران تسعة عشر
موضعا منها موضعان بخلاف وهما زكريا اذ نادى في كهيعص
وفي سورة الانبيا عليهم السلام قرا حفص وحمزة والكسائي
زكريا بغير همز والباقون بالهمز وباقي المواضع متفق عليها
في البقرة شهدا اذ حضر وفي المايدة والبغضا الى يوم القيمة
وسوف ينبيهم الله والبغضا الى يوم القيمة كلما اوقدوا
نارا عن اشيا ان تبد لكم وفي الانعام شهدا اذ وصاكم وفي
التوبة اوليا ان استحبوا من فضله ان شا ان الله عليم حكيم
وفي سورة يونس عليه السلام شركا ان يتبعون وفي
سورة يوسف عليه السلام الفحشا انه وفي سورة
الانبيا عليهم السلام الدعا اذا ما ينذرون وفي الشعرا
نبا ابرهيم وفي النمل الدعا اذا ولوا وفي الروم الدعا اذا
ولوا وفي الم السجدة السما الى الارض وفي الحجرات حتى تفي
الى امر الله القسم الثالث مضمومة ومفتوحة وجملته في
القران ثلاثة عشر موضعا منها موضعان في قراة نافع وحده

وهما

وهما في الاحزاب النبي اولى بالمومنين وان اراد النبي ان
يستنكحها وباقي المواضع متفق عليها منها في البقرة السفها
الا انهم وفي الاعراف لو نشا اصبناهم وتهدي من تشا
انت ولينا وفي التوبة زين لهم سوا اعمالهم وفي سورة هود عليه
السلام يا سما اقلعي وفي سورة يوسف عليه السلام يايها
الملا افتوني وفي سورة ابرهيم عليه السلام ويفعل الله ما
يشا الم تر وفي النمل يايها الملا افتوني يايها الملا ايكم
ياتيني وفي فصلت جزا اعدا الله النار وفي الممتحنة البغضا
ابدا القسم الرابع مكسورة ومفتوحة وجملته في القران
ستة عشر موضعا منها موضع واحد بخلاف وهو في البقرة
من الشهدا ان تضل قرا حمزة بكسر الهمزة الثانية وقد تقدم
وقرا الباقون بفتحها والباقي متفق عليها منها في البقرة
من خطبة النسا او اكننتم وفي النسا هولا اهدى وفي
الاعراف لا يامر بالفحشا اتقولون هولا اضلونا ان الملا
وفي الانفال من السما او ايتنا وفي سورة يوسف عليه
السلام قبل وعا اخيه ومن وعا اخيه وفي سورة الانبيا
عليهم السلام لو كان هولا الهة وفي الفرقان هولا ام هم
ضلوا السبيل مطر السو افلم وفي الشعرا من السما اية
وفي الاحزاب ولا ابنا اخوانهن وفي الملك من في السما ان يخسف

من في السماء ان يرسل القسم الخامس مضمومة ومكسورة
وجملته في القرآن تسعة وعشرون موضعا منها خمسة بخلاف
اولها يا زكريا انا نبشرك في كهيعص قرا حمزة وحفص والكسائي
يا زكريا بغير همز والباقون بالهمز والثاني يا ايها النبي انا
ارسلناك والثالث انا احللنا لك في الاحزاب والرابع
يا ايها النبي اذا جاءك المومنات في الممتحنة والخامس يا ايها
النبي اذا طلقتم في الطلاق قرا نافع النبيء بالهمز والباقون بغير
همز والبواقي بخلف متفق عليه منها في البقرة من يشاء
الى صراط مستقيم وكذلك من تشاء الى صراط مستقيم ام حسبتم
ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا وفي ال عمران من يشاء ان
في ذلكم ما يشاء اذ قضى وفي الانعام من نشاء ان ربك حكيم
وفي الاعراف وما مسني السوء ان انا الا نذير وفي سورة
يونس عليه السلام من يشاء الى صراط مستقيم وفي سورة
هود عليه السلام ما نشاء انك لانت الحليم وفي سورة
يوسف عليه السلام لما يشاء انه هو العليم وفي الحج ما نشاء
الى اجل مسمى وفي النور شهداء الا انفسهم ما يشاء ان
الله انتم الفقراء الى الله والله والعلماء ان الله عزيز وفي التي
الا باهله وفي الشورى بقدر ما يشاء انه بعباده خبير
لمن يشاء اناثا ما يشاء انه علي حكيم وليس في القرآن كسورة

بعدها

بعدها مضمومة واتفق الكوفيون وابن عامر على تحقيق الهمزتين
في هذه الاقسام الخمسة واتفق الحرميان وابو عمرو على
تحقيق الاولى وتسهيل الثانية فيجعل في القسم الاول
بين الهمزة والواو وفي الثانية بين الهمزة والياء
وتبدل في الثالث واوا خالصة وتبدل في الرابع ياء
خالصة ومنعوا في هذين القسمين ان يكون بين الهمزة
والالف في حركتها لانها اذا كانت بين الهمزة والالف
تحرك في هذا الحكم بحرك الالف الخالصة فكما ان الالف
الخالصة لا يقع بعد كسرة ولا بعد ضمة فكذلك التزموا
فيما اشبه الالف فلذلك عدلوا الى القول الخالص اذ لا يمتنع
وقوع الياء الخالصة بعد الكسرة ولا بوقوع الواو الخالصة
بعد الضمة واما القسم الخامس فيسهل بين الهمزة
والياء قال الحافظ وهو مذهب النحاة وهو اقيس وزاد
الامام والحافظ انها تبدل واوا على حركة ما قبلها قال
الحافظ وهو مذهب القراء وهو اثر يعني انه اكثر استعمالا
عند القراء وذكر الامام ان بعضهم يجعلها بين الهمزة
والواو قال والاول احسن يعني جعلها بين الهمزة والياء
ولم يذكر الشيخ الا جعلها بين الهمزة والياء خاصة والله سبحانه
اعلى واعلم قال الحافظ رحمه الله تعالى والتسهيل

خ النحويين

لاحد الهمزتين لكل من سهلها في هذا الباب انما يكون في
حال الوصل فاذا وقفت على الهمزة الاولى وقد ابدلت ثالثة
حققت الاولى لكل من سهلها في الوصل او حققها الا
حمزة ولهشام فانهما يسهلانها في الوقف فاما الهمزة الثانية
فلا خلاف في تحقيقها في الابتدا والله اعلم وقوله ويكون
التلاصق فيه الكون هنا بمعنى الوجود والحصول وعند حصول
الهمزتين متلاصقتين في اللفظ يتضاعف الثقل فاحتيج الى
التسهيل طلبا للتخفيف وقوله وحكم تسهيل الهمزة
في البابين يريد في هذا الباب والباب الذي قبله ان تجعل
بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها هذا القول يقتضي
ان يكون في أانذرتهم وبابه وفي قراءة ورش بين الهمزة
والالف لانها مفتوحة وقد تقدم القول فيه وقوله
ما لم تنفتح وينكسر ما قبلها يريد نحو من السما او انما وهو
القسم الرابع قال او تنضم يريد نحو السفها الا وهو القسم
الثالث وكلامه الى اخر الباب بين وقد مر بيان
مقتضاه والله تبارك وتعالى اجل واعلا واحق بالفضل
واولى

باب ذكر الهمزة المفردة

اعلم ان
مذاهب القرا في الهمزة المفردة على الجملة اربعة الاول
تحقيق الهمزة كلها في الوصل وتسهيلها في الوقف وهو
مذهب

مذهب حمزة ويوافقه هشام في الهمزة المتطرفة على ما ياتي
في الهمز ان شاء الله تعالى الثاني تحقيق بعض الهمزات في الحالين
وتسهيل بعضها في الحالين وهو مذهب ورش وابي عمرو في
بعض الهمزات السواكن الثالث تحقيق بعض الهمزات المتحركات
في الابتدا وتسهيلها في الوصل وهو مذهب اصحاب ورش
الرابع تحقيق جميع الهمزات في الحالين وهو مذهب الباقين
من القرا الا مواضع قليلة يسهلها بعضهم حسبما هو مذكور
في فرش الحروف قال الحافظ رحمه الله تعالى اعلم
ان ورشا كان يسهل الهمزة المذكورة المفردة سوا سكنت
او تحركت اذا كانت في موضع الفا من الفعل اعلم ان الهمزة
المفردة تنقسم الى متحركة والى ساكنة فتكون فاء وعينا
ولاما فاذا كانت فا فان ورشا يسهلها في جميع القران الا
في اصل واحد وهو ما تصرف من لفظة الماوى نحو ماواكم
وماواهم وتووي وتوويه حيث وقع فانه يحقق همزه وما
عدا هذا الاصل فانه يبدله بعد الفتحة الفا نحو يالمون
وتالمون ومانه واستاذنك ويستاخرون والمستاخرين
وامر اهلك بالصلاة وبعد الكسرة يا نحو الذي اوتمن وان
ايت القوم الظالمين وواوا بعد الضمة نحو يومن ويوثرون
والمومنون وكذلك اوتمن اذا ابتدي به وان كانت الهمزة

السالكنة عينا فانه يحققها ابدا الا في بير والذيب وبيس
ولهذا ببيس حيث وقع وكذلك ان كانت لاما حققها
ابدا واما الهمزة المتحركة فانه لا يسهلها الا باربعة شروط
الاول ان تكون فا الكلمة الثاني ان تكون مفتوحة الثالث
ان يكون قبلها ضمة الرابع ان تكون الضمة في حرف زايد
حاصل في بنية الكلمة وجملته في القران ثلاثة اسما ومضارع
اربعة افعال كالاسما موذن وموجلا والمولفة قلوبهم
والافعال يويد ويولف ويوذكم ماجا ويوخر كيفما جا
ايضا لا غير فان كانت الهمزة المتحركة عينا لم يسهلها نحو الفواد
الا ما كان ارايت فانه يجعلها بين الهمزة والالف وكذلك ان
كانت لاما لم يسهلها الا في موضعين احدهما النسي فانه يبدل من
الهمزة يا ويدغمها قبلها فيها والثاني ردا فانه ينقل الحركة
الى الدال كما هو مذكور في سورة القصص وافقه قالون
في هذا الحرف الاخير وفي ارايت على التسهيل فاذا عرفت
هذا فاعلم ان اطلاق الحافظ التسهيل على الهمزة الساكنة
الواقعة في موضع الفا حسن لا يعني التسهيل كما قال الا في باب
الهمز كما تقدم في المتحركة فكان ينبغي له ان لا يجعل الا بدل الذي
يسهل منه يسيرا وهو ما ذكرته لك الا ترى انه دخل عليه كل همزة
هي فا الكلمة سوا كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة وسوا
كانت

~~كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة~~ وسوا كانت بعد
ضمة من نفس الكلمة كما ذكرت لك او لم تكن نحو امن وفاخذهم
واحل قرا مرنا ومارب وللامام واوخذ واوا مروا واحلت
الى غير ذلك واحتاج الناقل لاستثنا وابقا الاكثر اولى من
العكس والله جل اسمه اعلم وذكر الحافظ في المتحركة لا يواخذنا
وقد ذكر في اكثار البيان انه من واخذ وقد تقدم هذا في باب
المد اذا كانت الهمزة فا حرف المد فعلى هذا لا يكون يواخذ
من هذا الباب فلا يحتاج ان يذكره فيما سهل ورش بل كان
ينبغي ان ينبه على انه اصل في قراة ورش بالواو والله عز
وجل اعلم وقوله واستثنى من الساكنة كذا قد تقدم وهو
استثنا الاقل وابقا الاكثر وهو حسن وقوله من المتحركة
كراهية استثنا الاكثر وابقا الاقل كما تقدم وامتنع تسهيل
هذه المتحركة بين الهمزة والالف وان كانت مفتوحة
لاجل الضمة التي قبلها على ما تقدم في الباب قبل هذا
ولزم ابدالها واوا خالصة لذلك وكتبت بالواو رعيا
في التسهيل وقوله والباقون يحققون للهمزة في ذلك
كله ليس هذا على اطلاقه لان ابا عمرو يسهل كل ما ذكر
من الهمزات السواكن وحمزة اذا وقف سهل كل ما ذكر من
الساكنة والمتحركة وقوله ولابي عمرو وحمزة وهشام

من الصعب اذ ذكرها بعد ليس فيه بيان ولا اشعار بانهما يستقلا
شيا من هذا الباب بل الذي يبدى ليسبق الى الفهم ان مذهبه
منحرفة الى غير ما ذكره من هذا الباب بدليل قوله قبل والاخرون
يحققون الهمزة في ذلك كله فكان الوجه ان يقول باثر قوله تلك
الا ما ذكره من مذهب ابي عمرو وحمزة وهشام والله سبحانه
اعلى واحكم واعلم **فصل** قال الحافظ رحمه الله تعالى
وسهل ورش الهمزة في بيس وبيسما والبير والذيب ولئلا
في جميع القران انما وصل لهذه الكلمات لانه تتكلم بها اولا في
الهمزة التي هي في الكلمة والهمزة في هذه الالفاظ انما هي
عين الا في لئلا فانها همزة ان الخفيفة وهي حرف من حروف
المعاني والحروف لا توزن والتسهيل في هذه الكلمات
ابدال الهمزة بانكسار ما قبلها كما ابدلت فيما تقدم بحسب
حركات ما قبلها وجميع ما في القران من لئلا ثلثة مواضع
احدها في البقرة لئلا يكون للناس عليكم حجة والثاني في النسا
لئلا يكون للناس على الله حجة والثالث في الحديد لئلا يعلم
اهل الكتاب ولم يذكر في هذه المواضع بعذاب بيس الذي في
اخر الاعراف وسنذكره في فرش الحروف لما فيه من الخلاف
ولو نبه عليه انه سيذكره في موضعه لكان احسن كما فعل
في الباب بعد هذا لما ذكر الان وعادا الاولى وانتم ورش فالون

تتكلم

عمل

سو نعم

على تسهيله بالبدل فاما قوله تعالى ليهب لك في كهيعص
في قراة ورش ومن وافقه فليس من باب التسهيل وانما
الياء حرف مضارعة على قصد الاخبار عن الغايب كما ان من
قراه بالهمز قصد الاخبار بالتكلم وذكر الحافظ موافقة الكسايي
على تسهيل الذيب ولم يسهل من الساكنة غيره واما المتحركة
فسهل منها همزتين احداهما الهمزة التي في الامر من سئل
بعد الفا والوا نحو واسالوا الله من فضله فسالوا اهل الذكر
وسل من ارسلنا فلذلك اسقط الهمزة وحمل حركتها على السين
مثل ما فعل ابن كثير كما ياتي في النسا والثانية الهمزة في ارايت
اذا دخل على الكلمة همزة الاستفهام اسقطها كما تقدم مذكور
في سورة الانعام **قال** الحافظ رحمه الله تعالى والباقون
يحققون الهمزة في ذلك كله حيث وقع ومن بدى هذه
الالفاظ الخمسة التي ذكر من هذا الفصل وكان ينبغي ان
يقول الا ما ذكر عن ابي عمرو وحمزة والله جل جلاله اعلم
والشيخ والامام يوافقان الحافظ على كل ما في هذا الباب
والحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم **باب**
نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها اعلم ان هذا الباب اصل
من اصول قراة ورش ومن شرطه ان تكون الهمزة همزة
قطع وان تكون اول الكلمة سوا كانت الكلمة اسما وفعلا

او حرف وان يكون الساكن اخر الكلمة سوا كانت الكلمة التي
قبل الهمزة غير حرف مد وغير ميم الجمع وغير هاء السكت
اما حروف المد فقد تقدم انها اذا لقيت الهمزات زاد في مدها
نحو يا ابرهيم وفي اباينا وقوا انفسكم واما ميم الجمع فقد تقدم
ان ورشا يضمها ويصلها بواو اذا وقع بعدها همزة القطع
وكان ينبغي ان ينبه الحافظ عليه في هذا الباب كما نبه
على حروف المد ولكنه ترك ذلك اتكالا على انه مفهوم مما تقدم
واما هاء السكت فلم يلق الهمزة في القران الا في قوله تعالى كتابيه
اني ظننت في الحاقة والمختار فيه تحقيق الهمزة وقد حكي فيه
النقل وقسم الحافظ الحرف الساكن الذي ينقل اليه حركة
الهمزة ثلاثة اقسام احدها التنوين والثاني لام التعريف
والثالث ساير الحروف وانما فعل هذا لانه راى التنوين زايدا
على الكلمة يسقط في الوقف وعند الاضافة ومع الالف واللام
فنبه على انه في هذا الباب بمنزلة الساكن غير الزايد فتنقل
اليه الحركة كما تنقل الى غيره ولا تحذف مع الهمزة كما
تحذف فيما ذكر وجعل لام التعريف ايضا قسما على حدته
لان لام التعريف تكتب موصولة بما دخلت عليه بمنزلة كلمة
واحدة الا ترى الى كونها تقع بين العامل والمعمول فتقول
مررت بالرجل وكتبت بالقلم فتفصل بين حرف الجر والاسم
المجرور

المجرور مع شدة اتصال حرف الجر بما دخل عليه واصل
النقل في هذا الباب الا يكون في كلمة واحدة فنبه على ان لام
التعريف وان اشتد اتصاله بما دخل عليه ولكنه مع ذلك
في حكم المنفصل الذي ينقل اليه ولم يوجب له اتصاله في
الخط ان يصير بمنزلة ما هو من نفس الكلمة بدليل انك اذا
اسقطته لم يختل معنى الكلمة وانما يزول بزواله المعنى الذي
دخل بسببه خاصة وهو التعريف ونظير النقل الى لام
التعريف ابقا حكم الانفصال عليه وان كان متصلا
في الخط تمثيل ما روي من سكت حمزة على هذا اللام اذا وقعت
قبل الهمزة كما يسكت على ساير السواكن المنفصلة نحو من امن
وقد افلح كما ياتي في موضعه بحول الله العلي العظيم **واعلم**
ان الاصل في حروف المعاني ان تكون مفصولة في الخط
مما دخلت عليه ولو مطرد فيها اذا كانت الكلمة مركبة
من حرفين فصاعدا لامكان اذ ذاك ان تكون لها مبدا ومنقطع
فيمكن النطق بها متحركة الاول ساكنة الاخر فاما اذا
كان الحرف الذي للمعنى حرفا واحدا من حروف التهجي فانه
يكون موصولا بما بعده كبا الجر وكاف التشبيه وفا
العطف وكذلك لام التعريف اما اذا كان مما يقبل الانفصال
كالف الاستفهام وواو العطف فلا يكتب الا مفصولا لانه

ن حرفين

الخ وان كان في حكم المتصل كما اذا وقع شيء من ذلك اثنا
الكلمة الواحدة نحو دروع وزرود وانما كتب ما ذكرته من
الحروف موصولا في الخط لان الخط تابع للفظ فاذا كانت
الكلمة حرفا واحدا من حروف التهجي لم يمكن ان يبتدا بها ويوقف
عليها لانه يلزم من الابتداء بها تحريكها ومن الوقف عليها اسكانها
ولا يمكن اجتماع الحركة والسكون في الحرف الواحد ولهذا كان
الوقف على الامر من وفى ووعى فه وعه بالهاء هاء السكت
~~كما تقول اذا قيل لك~~ كيف تلفظ بالباء من اضرب قلت اب فتبتدا
بهمزة الوصل وتقف على الباء بالسكون كما كانت في اضرب
ليكون النطق في جميع ذلك على النطق فاذا تقرر هذا فاقول
اذا كان حرف المعنى حرفا واحدا من حروف التهجي فليس بمستقل
كما تقدم فلزم اتصاله بما سيق من اجله وهو ما وقع بعده
لان الحرف انما يؤتى به في الاكثر للدلالة على معنى فيما بعده فصار
حرف المعنى لذلك مع ما بعده كالكلمة الواحدة الا تراه
لا يستقل في الدلالة على معناه على انفراده وانما يفهم
معناه اذا ذكرته مع ما دخل عليه فصار بمنزلة راء
وبدر ودال دخل اذ لا يدل واحد منها على معنى حتى يلتحم
بما بعده وتكمل الكلمة وحينئذ يفهم المعنى ويعرف المسمى
فلما لزم هذا الالتحام بالنظر الى المعنى مع ما تقدم من حكم
اللفظ

اللفظ كتب موصولا بما بعده في الخط اشعارا بذلك لان الخط
تابع للفظ كما تقدم فاذا كان الحرف مما يستقل وهو المركب من
حرفين فصاعدا فصولا نحو من وعن وفي وان فاما ايا في النداء
فانما كتبت بالف واحدة في نحو يا ادم ويا ايها لانهم استثقلوا
تكرار الالف فحذفوا الف يا تخفيفا ولكثرة الاستعمال وبسبب
كثرة الاستعمال كتبوا يابني ويا داود ونحوهما بغير الف فاذا
تقرر هذا فارجع الى لام التعريف فاقول هي عند سيبويه
حرف واحد من حروف التهجي وهي اللام خاصة وبها تحصل
التعريف وانما الالف قبلها الف وصل ولهذا تسقط في الدرج
فهي بمنزلة باء الجر وكاف التشبيه فيما هو على حرف واحد فلهذا
كتبت موصولة في الخط بما بعدها ويظهر من الكتاب ان مذهب
الخليل مخالف لمذهب سيبويه رحمهما الله تعالى لان الخليل
شبهها بقد وحمل كثير من الناس كلامه على انها عنده
همزة قطع وعضدوا هذا الظاهر باشياء منها انها تثبت مع
تحريك اللام حركة النقل نحو الحمر والوهر وانها تبدل وتسهل
بين بين مع همزة الاستفهام كقوله تعالى قل الذكرين حرم
وقل الله اذن لكم وانها مقطوعة في الاسم الاعظم في
النداء في قولك يا الله وهذه كلها لا دليل فيها على انها همزة
قطع ولا ايضا قول الخليل نص في انها همزة قطع ولا سيما

الرد والقبول في هذه المسالة موضع غير هذا ولكن ننبه على
بعض ما قيل في المسالة فانما جعل الحافظ سائر الحروف قسما
واحدا املا اشتمال فيه وقوله على مراد القطع يريد انهم
يروا بذلك الوقف على الهاءين كتابيه ثم الابتدا بما بعدها
وان كانت كلام موصولا وانما احتيج الى هذا التقدير لان
الها في كتابيه ها السكت وحقها ان تثبت في الوقف
دون الوصل فمن وقف ها عليها فقد اعطاها ما تستحقه
من الحكم ومن وصلها فكانه قدر انه وقف عليها وهذا
التقدير يشبه ما تسميه النحويون الحمل على التوهم كقول
الشاعر، مشايم ليسوا مصلحين عشيرة، ولا ناعب الا ببين
غرابها، فخفض ناعب على توهم انه زاد البا بعد ليس فقال
ليسوا بمصلحين عطف عليه بالخفض ومن هذا النوع قراءة الجماعة
غير ابي عمرو فاصدق واكن من الصالحين بجزم اكن حملا على
موضع الفا لانه لم يثبت الجزم اخرتني فعلى هذا يتخرج قراءة
نافع رحمه الله تعالى ومحياي بسكون اليا كانه يريد الوقف
عليها وان لم يقف وكذلك قراءة قنبل وجيتك من سبا
بسكون الهمزة في الوصل لا يجوز الوقف على هذين الموضعين
لانه لا يبتدا بما بعدهما من تمامهما الا ان يكون الوقف
لانقطاع النفس او للسان ثم يوصل بما بعده والله سبحانه

اعلم

اعلم وقوله مع تخلص الساكن قبلها يريد مع اثباته في اللفظ
ساكنا محضا غير مشوب بشي من الحركة ولا باشارة بروم
او اشمام وذكر الاصل اختلفوا في الان في الموضعين من
سورة يونس عليه السلام وفي عادا الاولى من النجم وقد ورد
النقل في الثلاثة مواضع الفاظ سوى ما ذكرناها هنا احدهما
القران قراه ابن كثير بنقل حركة الهمزة الى الرا في الوصل والوقف
الثاني صيغة الامر من سال اذا كان قبله واو العطف
او فا وهو نحو وسل القرية وسلوا اهل الذكر حيث وقع
نقل ابن كثير والكسائي حركة الهمزة الى السين في الحالين
وحمزة يوافق على النقل في هذه المواضع في الوقف على ما ياتي
من اصله في الوقف وقد استوفى الحافظ جميع ذلك في فرش
الحروف وانما لم يذكر هنا هذه الالفاظ الثلاثة لان الهمزة
والحرف الساكن في كلمة واحدة بخلاف ما انعقد عليه هذا
الباب والله عز وجل اعلم ومذهب الشيخ والامام كمذهب
الحافظ في جميع ما ذكر في الباب والحمد لله رب العالمين

باب مذهب ابي عمرو في ترك الهمز

اطلق الحافظ القول بترك الهمز في هذا الباب عن ابي عمرو
وخصه في المفردات برواية السوسي وحاصل قوله في جامع
البيان ليقف عليه ولتحصل منه امور نقف عليها بحول الله

الاطلاق كما هو في التيسير وانا اذكر الان نص قوله في جامع البيان صح

عز وجل **قال الحافظ** رحمه الله في جامع البيان ما نصه اعلم
ان ابا عمرو كان يترك الهمزة الساكنة سوا كانت فا او عينا
او لاما ويخففها باخرجها الذي منه حركة ما قبلها واختلف
اصحاب اليزيدي عنه في الحال التي يستعمل تركها فيه فحكى
ابو عمرو وعامر الموصلي واسمعيل وابرهيم من رواية عبد الله
وابن جعفر اليزيدي عنه ان ابا عمرو كان اذا قرا ادرج القراة
لم يهمز كل ما كانت الهمزة فيه مجزومة مثل يومنون ويالكون
يدل هذا على انه اذا لم يشرع في قراته واستعمل التحقيق همز انتهى
قال المولف رضي الله عنه قد حصل من هذا ان ابا عمرو يقل
التحقيق همز وحصل من قول الحافظ قول هذا على انه لم
يشرع في قراته واستعمل التحقيق همزات قوله فادرج معناه
اسرع خلافا لمن ذهب عنه ذاك يظن انه ادرج لا يقال
بمعنى اسرع وانه يقال بمعنى فصل وبنى على هذا المفهوم
ان ابا عمرو انما يسهل الهمزة الساكنة في الوصل خاصة
واذا وقف حققها تنبيه على ان الدرج لا يقال الا بمعنى
الوصل الذي يقابل الوقف **قال** المولف رضي الله عنه
ولست انكر ان الدرج يقال بمعنى الوصل لكن في غير هذا الموضع
واما في هذا الموضع فلو فسر الدرج بمعنى الوصل لكان ذلك
خلاف الحركة اذا الوقف موضع استراحة وتخفيف من المتكلم
والوصل

والوصل موضع عمل واجتهاد فكيف يتناسب ان التحقيق في
الوقف ويسهل في الوصل مع ما في تحقيق الهمز من الثقل والمذاهب
القراية فيه ثلثة احدها التحقيق في الحالين والثاني التسهيل
في الحالين كما تقدم الثالث التحقيق في الوصل والتسهيل في
الوقف وهو مذهب حمزة وهشام ولم يقل احد من الي عمرو
ولا من غيره من اهل السبع حسبما اشتملت عليه هذه الكتب
الذي يعتمد عليه التحقيق في الوقف والتسهيل في الوصل **ولا**
يعترض هذا الكلام بما تقدم عن قالون والبزي والى عمرو في باب
الهمزتين المتفقتي الحركة من كلمتين حيث سهلوا الهمزة
الاولى في الوصل وحققوها في الوقف لان ذاك باب اخر
استثقلوا فيه اجتماع الهمزتين وذلك لا يكون الا في الوصل
وانما كلامنا هاهنا في الهمزة المفردة فتامل هذا كله تجد الحق
بحول الله عز وجل ثم **قال** الحافظ في جامع البيان ما نصه
وحكى ابو شعيب عنه انه كان اذا قرا في الصلاة لم يهمز كلما كانت
الهمزة فيه مجزومة يدل ذلك على انه كان اذا قرا في غير
الصلاة سوا استعمل الحدر او التحقيق همزه **وذكر** ابو عبد
الرحمن وابرهيم من رواية العباس وابو حمدون وابو خلاد
ومحمد بن شجاع واحمد بن حرب عن الدوري عنه ان ابا عمرو
كان اذا قرا لم يهمز ما كانت الهمزة فيه مجزومة يدل قولهم على

انه كان لا يهمز على كل حال في صلاة او غيرها فحذرا وتحقيق
ذلك ايضا قول جميعهم على انه كان يترك كل همزة ساكنة حيث
حلت واي حرف كانت من حروف الاسم والفعل وبذلك قرات
على شيخنا ابي الفتح من قراته على ابي الحسن ابن عبد الباقي من اصحابه
من اليزيدي وكذا شجاع عن ابي عمرو ولم يستثن لى من ذكر شيا
في رواية اليزيدي واستثني في رواية شجاع الاسما الناس
والباس والراس ورءاهم والكاس وكاسا والضان
والشان قال واختلف فيه في الذيب ومن الفعل لا يالتكم
في الحجرات لا غير فاخذ ذلك بالهمز عند ذلك اهل الادا عن شجاع
انتهى ما حكيته عن الحافظ في جامع البيان وارجع
الان الى كلامه في التيسير فاقول اطلق الحافظ رحمه
الله تعالى القول في التيسير عن ابي عمرو وقد حصل مما تقدم
انه مروي من الطريقين ووافقه الشيخ في التبصرة على ذلك
وخصه الامام برواية السوسي وقول الحافظ في كتاب التيسير
على استعمال ذلك اذا قرا في الصلاة وادرج القراة او قرا بالادغام
الكبير وقيد الشيخ والامام بما اذا ادرج القراة او قرا
في الصلاة خاصة ولم اقف لهما على بيان في ذلك اذا قرا
بالادغام الكبير غير ان ابا جعفر بن الباذش رحمه الله تعالى
ذكر في باب الادغام من كتاب الاقناع ان شريحا يجيز الهمز مع الادغام

ونحو

ونحو كلامه قال ابو علي الاهوازي ما رايت احدا ممن قرات
عليه ياخذ فيه بالهمز مع الادغام والناس على ما ذكر الاهوازي
الا ان شريح بن احمد اجاز لي الادغام مع الهمز وما سمعت ذلك
من غيره انتهى كلام ابن الباذش قال المولف رضي الله
عنه ان كان هذا الذي اجاز شريح مما نقله عن ابيه امكن
انه يقال انما لم يقيد بترك الهمز بالادغام الكبير لجواز الهمز
فيه عنده والله جل وعز وعلا اعلم وذكر الحافظ من الامثلة
يومنون ويوتون والموتفكت والهمز في هذه الثلاثة فا
الكلمة وذكر بيس وبيسما والذيب والبير والرويا ورياك
وكاب والهمزة في هذه الامثلة عين الكلمة وذكر
جيت وجيتم وشيتم وشيتما فاداراتم واطماننتم والهمزة
في هذه الامثلة لام الكلمة ثم قال الا ان يكون سكون
الهمزة للجزم نحو كذا وجملته تسعة عشر موضعا عشرة يشا
بالياء المعجمة من اسفل الاول في النسا ان يشا يذهبكم ايها
الناس والثاني والثالث والرابع في الانعام من يشا الله
يضلله ومن يشا يجعله وان يشا يذهبكم ويستخلف
والخامس في سورة ابرهيم عليه السلام ان يشا يذهبكم
والسادس والسابع في الاسرا ان يشا يرحمكم وان يشا
يعذبكم والثامن في فاطر ان يشا يذهبكم والتاسع والعاشر

زي

في الشورى فان يشا الله يختم على قلبك وان يشا يسكن الريح
وفيها ثلاثة نشا بالنون الاول في الشعرا ان نشا ننزل عليهم
والثاني في سبا ان نشا نخسف والثالث في يس ان نشا نغرقهم
وفيها ثلاثة تسوا الاول في ال عمران ان تمسسكم حسنة تسوهم
والثاني في المايدة ان تبد لكم تسوكم والثالث في التوبة ان
تصبك حسنة تسوهم فهذه ستة عشر موضعا والموضع السابع
عشر او ننسها في البقرة والثامن عشر ويهيئ لكم في سورة
الكهف والتاسع عشر ام لم ينبا في النجم واعلم ان هذه
المواضع قد اشتملت على قوله تعالى من يشا الله يضلله في الانعام
وان يشا يختم في الشورى وهذان الموضعان من ابين
الدلايل على صحة ما تقدم من كون ابي عمرو يسهل الهمز في هذا
الباب في الوصل والوقف وان من زعم انه يسهلها في الوصل
دون الوقف غلط ووجه الاستدلال ان الهمزة في
هذين الموضعين محركة في الوصل لالتقا الساكنين وانما
يسكن في الوقف فلو كان ابو عمرو يخص تسهيل الهمزة الساكنة
بالوصل لم يكن لذكر هذين الموضعين فيما يستثنى له من ذلك
وجه اذ لا وجه ايضا لاستثنائهما بالنظر الى الوقف
اذ التسهيل على زعم هذا القايل مخصوص بالوصل وقد نص ابن
شريح رحمه الله تعالى على هذه المواضع كلها حرفا حرفا

وذكر

99

مع هذا الاثنين العدد المذكور الا عادتين فيه

وذكر فيها هذين الموضعين فليس لقايل ان يقول ولعل هذين
الموضعين عنده داخلين في العدد المذكور لا يجاد بين الموضعين
اذ ليس في القران فعل مجزوم واخره همزة سوى ما تقدم
وانما ذكرت ما ذكره ابن شريح لهذين الموضعين في عدد المستثنيات
لان صاحب هذه المقالة المردودة يعتصم بمذهب ابن
شريح ويزعم ان كلام ابن شريح يدل على ان ابا عمرو لا يسهل
الهمزة الساكنة الوقف ويسهلها في الوصل ويستدل
على ذلك بمفهومات له في الكتاب الكافي يتنزه ابن شريح
رحمه الله تعالى ان يكون خطرت بباله فقط فضلا عن ان
يكون قصدها واضربت عن ذكرها هنا صونا للمداد والقرطاس
عن استعمالها في الهذيان وفيما ذكرته كفاية لاهل العناية
والله جل جلاله المعين لمن يعتصم به ويستعين وارجع
الى كلام الحافظ في التيسير قال او يكون للبنا نحو كذا
وجملته احد عشر موضعا اعلم ان جملة هذه الحروف الاحد
عشر اولها في البقرة انبئهم والثاني نبئنا بتاويله
في سورة يوسف عليه السلام والثالث والرابع نبئ
عبادي ونبئهم عن ضيف ابرهيم في سورة الحجر والخامس
ونبئهم ان الما في القمر والسادس اقرا كتابك في الاسرى
والسابع والثامن اقرا باسم ربك اقرا وربك الاكرم في العلق

خ المواضع

والتاسع والعاشر ارجئي في الاعراف والشعراء والحادي عشر
ونبئهم في الكهف ثم ذكر الحافظ رحمه الله تعالى بعد هذه
خمسة مواضع احدها تؤوي في الاحزاب والثاني تؤويه في المعارج
وعللهما بان ترك الهمزة فيهما اثقل من الهمز والثالث رءيا
في كهيعص وعلله بوقوع الالتباس بما لا يهمز والرابع والخامس موصدة
في البلد والهمزة وعلل بان ترك الهمز يخرج من لغة الى لغة
فكمل من جميع هذه المستثنيات خمسة وثلاثون موضعا
وسبب استثنائها من التسهيل واختيار التحقيق فيها
لابن مجاهد ثم قال وبذلك قرأت ربيعة على بعض شيوخه
لانه قد تقدم انه قرا على ابي الفتح من غير استثناء قال وبه
اخذ يقول باستثناء هذه المواضع فحصل من هذا انه وافق
ابن مجاهد في اختيار التحقيق في هذه المواضع وقياس
هذا الاستثناء في قراءة ابي عمرو يقتضي ان يستثنيها
ايضا لحمزة في الوقف وان كان في هذه المواضع الخمسة الاخيرة
ولم يستثن لحمزة شيئا من ذلك بل نقل الحافظ على ان اصحابه
اختلفوا في ادغام الحرف المبدل من الهمزة في رءيا وتؤوي
وتؤويه اتباعا للخط وفي اظهاره لكون البدل عارضا ثم
قال والوجهان جائزان واتفق الشيخ والامام الحافظ على
ما تقدم من الاستثناء لابي عمرو وتسهيل ما عداها وذكر
الشيخ

الشيخ والامام اختلاف الرواية في رواية ابي شعيب هل
تبدل الهمزة ياء في قوله تعالى بارئكم في الحرفين من البقرة
ام لا والمختار عنده فيها الهمز ولم يذكر الحافظ هذه المسألة في
التيسير وذكرها في المفردات مثل ما ذكرها الشيخ والامام
تنبيه الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل نحو انشا
ويستهزي ولؤلؤ امرؤا اذا سكنت في الوقف فهي محققة
في قراءة ابي عمرو وسواء قريت برواية التحقيق او برواية
التسهيل وفي كلام الحافظ في اخر باب التسهيل من رواية
ابي شعيب في المفردات ما يدل على صحة هذا ولو نبه عليه في
التيسير لكان حسنا والله جلت قدرته وعلت كلمته اعلم
واحكم

باب مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز وذكر قانون التسهيل مجملا

ثم تفصيل مسائل الباب مفصلا اعلم ان الهمزة تاتي في الكلمة
اولا ووسطا والتسهيل يعمل في المتوسطة والمتطرفة
فاما التي في اول الكلمة فان بدات بها لم يجز تسهيلها
وان وصلتها بما قبلها جاز فيها من التسهيل ما يجوز في
المتوسطة على ما ياتي واعلم ان التسهيل في هذا الباب
ثلاثة انواع احدها جعل الهمزة بين بين اعني بين الهمزة والحرف
الذي منه حركتها والثاني ابدالها حرفا من جنس حركة ما قبلها

الثالث حذفها ونقل حركتها الى ما قبلها فاما جعلها بين بين
فيابوا ان يكون في الهمزة المتحركة وسطا اذا كان قبلها الف
او حركة يسيرا لي ان تكون الهمزة مفتوحة بعد كسرة
او ضمة وفي الهمزة المتحركة مطلقا بعد واو او ياء زائدتين
للمد في الهمزة واما الحذف ونقل الحركة فيابوا ان يكون
في كل همزة متحركة مطلقا اذا كان قبلها حرف ساكن صحيح او ياء
او واو ساكنين غير زائدتين سواء كانا حرفي لين او حرفي
مد ولم يبق من اصناف الهمز في هذا الباب الا المتحركة طرفا
بعد الالف وسياتي حكمها بحول الله تعالى وارجع الى ترتيب
هذه الاصناف بحسب ترتيب الحافظ لها في هذا الباب
قوله بدا الحافظ رحمه الله تعالى ببيان الهمزة المتطرفة
لانها اقعد في حركة التسهيل من جهة ان التسهيل نوع من
التغيير والتغيير بالاطراف احق منه بالاوسط ومع ذلك
فلتقدم ما اتفق عليه حمزة وهشام ويعني بالمتطرفة
ما ينقطع الصوت عليها ولا يلتحق بها شيء من الحروف والاحتراز
بها من الهمزة التي بذلك متوسطة وكذلك الهمزة التي تكون
طرف كلمة تتصل بها ضمير نحو ابناؤكم ونساؤكم ومن قبل
ان نبراها لجميع هذا وما كان مثله الهمزة المتوسطة بمنزلة
في سال واشمازت فافهم **قال الحافظ** رحمه الله تعالى
فاذا

فاذا سهلا المضموم ما قبلها ابدلاها واوا في حال تحريكها وسكو نها
وانما صحبت الهمزة الساكنة المتطرفة بعد الضمة بابدالها
واوا في الوقف ولم تحذف لانه موجب لحذفها ولم تجعل
بين بين لان همزة بين بين لا تكون الا متحركة وكلامنا هذا
انما هو في الساكنة واعلم ان الهمزة الموقوف عليها ان كانت
الساكنة في الوصل فلا اشكال في كونها ساكنة في الوقف ومثاله
قولك لم تشؤه ولم تبوء ولم تقع في القران ساكنة بعد ضمة فان
كانت متحركة في الوصل فانك اذا وقفت عليها تسكنها فتصير
مساوية اذ ذاك لما كان ساكنا في الوصل ثم تبدلها واوا
ايثارا للتخفيف وهذا النوع يمكن ان يكون في الاصل متحركة
بالضم كقوله تعالى ان امرؤ ويخرج منهما اللؤلؤ ويمكن ان تكون
متحركة بالكسر كقوله تعالى كامثال اللؤلؤ ويمكن ان تكون
متحركة بالفتح كقولك رايت اللؤلؤ غير انه لم يقع في القران له نظير
قوله رحمه الله تعالى في هذا الفصل ابدلها واوا
في حال تحريكها وسكونها كلام خرج غير معنى بتصحيحه لانه
ليس في القران همزة متطرفة ساكنة بعد ضمة وكذا نصه
له بانه هذا الكلام فظهر في كلامه تنافر لكن يتخرج كلامه على انه
الحق بحسب ما تقتضيه القياس في الساكنة لو وجدت بعد
الضمة ولو اسقط التقييد بقوله في حال تحريكها وسكونها لاستمل

متصلة بقوله ابدلاها واوا ثم اتبعه بقوله ولم يكن في القران ساكنة لكان حسنا صحيحا والله عز وجل اعلى واعلم قال الحافظ رحمه الله تعالى واذا سهلا المكسور ما قبلها ابدلاها في الحالين واذا سهلا يعني في حال حركتها وسكونها فهذا صحيح وتعليل هذا الابدال كتعليله بعد الضمة ولم تحذف لعدم موجب الحذف ولم تجعل بين بين لكونها ساكنة وقد وجدت الساكنة والمتحركة بعد الكسرة في القران فمن الساكنة قوله تعالى وهيء لنا ويهيء لكم ونبئ عبادي وكذلك مكر السيئ في قراءة حمزة فانه يسكنها في الوصل واما المتحركة فجاءت في القران مفتوحة انشأ ونداء وان لا ملجأ ومكسورة كقوله تعالى من شاطئ ومن ملجأ ومتكأ ومضمومة كقوله تعالى ويدرأ عنها العذاب وسنقرئك وتتفيؤا ظلاله وينبئون الخبيئة ومنها الافئدة قال الحافظ رحمه الله تعالى والروم والاشمام ممتنعان في الحرف المبدل من الهمزة لكونه ساكنا محضا يريد في جميع ما تقدم وهذا الحكم بين فيما اصله السكون في الوصل فاما الهمزة التي اصلها التحريك فقد يتوهم انه يمكن استعمال الروم والاشمام فيما اصله الرفع والروم خاصة فيما اصله الكسر فجواب ان الوقف بالتسهيل

بالتسهيل على هذا النحو من الهمزات ذكر فيه وجهان احدهما الابدال كما ذكره الحافظ هنا وكانه مبني على ان تكون قد سكنت في الوقف ثم سهلها ابدلها على حركة ما قبلها واذا كان كذلك لم يكن روم ولا اشمام لانك انما ابدلت من همزة ساكنة المعنى باعتبار الوقف فلم يتصور في هذه الحروف روم ولا اشمام اذ لا اصل لها في الحركة اذ قد عزم على ان تكون مبدلة مما حكم له بالسكون في الوقف ومع هذا فان هذه الحروف المبدلة لما لم تثبت في الوصل اشبهت الهاء التي يوقف عليها بدلا من تاء التانيث المتصلة بالاسم كالجنة فانهم منعوا الروم والاشمام فيها فان كانت مبدلة من التاء المتحركة في الوصل بالرفع والخفض لكون الهاء لم تثبت في الوصل فقط فلا حظ لها في الحركة التي في الوصل والوجه الثاني من التسهيل لهذا النحو من الهمزات جعلها بين بين فاذا كان كذلك لزم الروم من جهة ان همزة بين بين لا تسكن نص على هذا الشيخ في التبصرة والامام في الكافي والحافظ في غير التيسير ورجح الشيخ والامام الوقف بالبدل كما عول عليه الحافظ هنا قال الحافظ رحمه الله تعالى فاذا سكن ما قبل الهمزة سهلها بالقاء حركتها على ذلك الساكن اصليا غير الف اعلم ان الساكن قبل الهمزة

واستنظاهما ان كان ذلك الساكن [illegible]

المتطرفة حالي القراءة على وجهين صحيحا ومعتلا اما الصحيح
لحيات الهمزة بعد مفتوحة في قوله تعالى يخرج الخبء لا غير
ومكسورة في قوله تعالى بين المرء وزوجه ويحول بين المرء
وقلبه لا غير ومضمومة في قوله تعالى دفء وملء الارض
ويوم ينظر المرء ولكل باب منهم جزء لا غير **واما** الساكن المعتل
فاما ان يكون الفا وسياتي الكلام فيه اخرا واما ان يكون واوا
او ياء وهما قسمان الاول ان يكونا زائدتين للمد وسياتي
ايضا او يكونا اصليين سواء كانا حرفي مد قبل الهمزة المتطرفة
او حرفي لين فمثال اليا الاصلية حرف مد قبل الهمزة
المتطرفة جيء وسيء وحي وتفيء ويفيء والمسيء ومثالها حرف
لين شيء لا غير لقوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم وان
هذا لشيء عجاب وعلى كل شيء قدير ومثال الواو
الاصلية حرف مد قبل الهمزة المتطرفة قوله لتنوء ان
تبوء وليسوءوا في اول سورة الاسرا على قراءة حمزة ومن
وافقه وما عملت من سوء ومثالها حرف لين سوء كقوله
تعالى عليهم دائرة السوء وللذين لا يؤمنون بالاخرة مثل
السوء انهم كانوا قوم سوء فهذه جملة الامثلة الواردة في
القران مما قبل الهمزة فيه ساكن صحيح او واو او ياء ساكنان
اصليان وهو الذي قصد الحافظ رحمه الله تعالى في هذا
الموضع

الموضع وحكم تسهيل الهمزة في جميعها ان تسقط وتحرك
الساكن قبلها بحركتها ثم تكون اللفظ في الوقف على ما يجوز الوقف
على المتحرك فما نقلت اليه الفتحة فالوقف عليه بالسكون لا غير
اذ لا روم في الفتحة عند القراء فيقف على الخب وجز وليسوا
بسكون الباء والزاي والواو وما نقلت اليه الكسرة يقف
عليه بالسكون او بالروم نحو بين المرء ومن شيء وما عملت من
سوء ودائرة السوء وما نقلت اليه الضمة يقف عليه
بالسكون وبالروم وبالاشمام نحو دفء وشيء والمسيء ونحوه
الروم والاشمام في هذه الاشياء تستدل قطعا على انك
نقلت الحركة من الهمزة ولم تحذفها بحركتها اذ لو وجد
فيها غير نقلها لم يمكن فيما قبلها روم ولا اشمام اذ لا اصل له
في الحركة ودليل ثان وهو حكى وجود النقل اذ لو سقطت
بعد ساكن كذا الساكن على ما سياتي بحول الله العلي العظيم وانما
امتنع في هذا النوع من الهمزات البدل من اجل الحركة
الساكن الذي قبلها فلو ابدلتها لالتقا ساكنان وامتنع ايضا
جعلها بين بين لان الهمزة الملينة بين بين قريبة من الساكن لكن
فامتنع وقوعها حيث يمتنع وقوع الساكن ولهذا امتنعوا
من الابتداء بهمزة بين بين اذ لا يبتدا بساكن وكذلك
ما قرب منه بتغير **قال** الحافظ في هذا الفصل

اذا كان الساكن اصليا غير الف ومفهوم هذا الخطاب يقتضي
ان الالف قد تكون اصلا فاعلم ان الالف لا تكون اصلا
بنفسها لا في الاسماء ولا في الافعال وانما تكون ابدا اما
زائدة واما بدلا من حرف اصلي اما الزائدة فنحو جمعا
كهذا التقييدين واما التي هي بدل من الحرف الاصلي كانت
بلا شك غيره وغير الشي زائد على الشي فان كان قد حل محله
قال سيبويه في باب الهمز واذا جمعت ادم قلت اوادم كما
انك اذا حقرت قلت اويدم وانما الالف لما كانت ثابتة
ساكنة وكانت زائدة لان الاول لا يكون من نفس الحروف
فاذا ارادوا ان يكسروا هذا ~~الحرف~~ الاسم الذي قد ثبت فيه
هذه الالف صيروا الالف بمنزلة الف خالد انتهى فلهذا نص من
سيبويه على تسمية الالف المبدلة من الحرف الاصلي
زائدة وايرادها بحروف الكلم على عادته في التعبير بالحرف
من الاسم والفعل فاذا تقرر ذلك فاعلم انه لما ذكره يخرج
كلام الحافظ على ان الالف المبدلة من الحرف الاصلي يجوز
ان يسمى اصلا مجازا من باب تسمية الشي باسم الشي اذا كان
بينهما نوع من التعلق بوجه ما ويعضد هذا انك تقابل
الالف المبدلة من الاصل بحرف من حروف الاصول فتقول
وزن قال وباع فعل فتجعل عين فعل في مقابلة الالف ولا
تقول

تنفعل هذه بالزائدة الذي ليس بدلا من حرف اصلي فتحصل من
قوله اذا كان الساكن اصليا خروج الزائدة التي هي غير
مبدلة من حرف اصلي نحو الالف في السرا والاولياء ويحصل
من قوله غير الالف اخراج الالف المبدلة من الحرف الاصلي
نحو قال وباع على ما تقدم من التوجيه والله جل جلاله اعلم
قال الحافظ رحمه الله تعالى فان كان الساكن
زائدا المد كان واوا او ياء ابدلا الهمزة مع الياء ياء
ومع الواو واوا وادغما ما قبلها فيهما هذا هو القسم (التقسيم)
الاول من التقسيم الثاني والذي جاء منه في القرآن بري
والنسي ووزنهما فعيل وثلاثة قروء من ذوات الواو ووزنه
فعول لا غير وامتنع فيهما نقل الحركة الى الياء والواو لكونهما
زائدين لمجرد المد فقوي شبههما بالالف التي هي الاصل في
حروف المد الا ترى ان الياء والواو هنا انما وضعا للمد وقصد
واذا كان كذلك فلا تنتقل اليهما الحركة كما ان الالف
لا تقبل الحركة ابدا ولهذا اظهروهما اذا وقع بعدهما
مماثل لهما كقوله تعالى الذي يدع اليتيم وامنوا وعملوا الصا (كات)
فان قيل فكان يلزم ان لا يدغم في باب النسي وقروا
لكون الياء والواو حرفي مد كما لم يدغموا الذي يدع اليتيم
وامنوا وعملوا الصالحات فالجواب ان الحروف فرقت

بين الساكنين اذ لو لم يدغموا في باب النسي وقروء للزم احد امرين
احدهما حذف الهمزة بحركتها وهم لا يحذفون الا اذا نقلوا
الحركة واما ان يمد وابيه مطولة في تقدير يائين وواوين
على ما يراه الحافظ اذا كان قبل الهمزة الف كما ياتي بعد بحول
الله العظيم ولا شك ان الادغام اخف من هذا التكلف ولم
تعرض هذه الفروق في باب الذي يدع وامنوا وعملوا لان الياء
والواو فيه والت منفصلان مما بعدهما بخلاف باب النسي
وقروء والادغام في باب المتصل اقرب منه في المنفصل
ثم ان الادغام في باب قروء والنسي انما عرض في الوقف
وهو عارض فلم يحفل به بخلاف الذي يدع اليتيم وامنوا
وعملوا لانه لو ادغم لكان ذلك الادغام حاصلا في الوصل
وهو الاصل فكرهوا ان يبطلوا فيه تحقيقه حرف المد
بالادغام والله جل جلاله اعلم وقوله رحمه الله تعالى
في هذا الفصل وكان تا او واوا يعني الزائد احترز بهذا القيد
من الالف الزائدة لمجرد المد لان حكمها كحكم المنقلبة
عن الاصل كما ياتي بعد بحول الله تعالى وتبارك قال الحافظ
رحمه الله تعالى والروم والاشمام جائزان في الحرف المتحرك
بحركة الهمزة يريد حيث تنقل الهمزة الى الساكن قبلها على
ما تقدم وقوله في المبدل منهما غير الالف يعني في هذا الفصل

الاولى

الذي قبل الهمزة فيه تا او واوا او زايدة للمد وقوله غير
الالف لان قوله وفي المبدل منهما يستوعب لعمومه ما ذكر
هنا وما بعد مما تبدل فيه الهمزة الفا ولو ترك هذا الاستثنا
لم يضر لانا نحمل كلامه في جواز الروم والاشمام على ما ذكر
كما لم يضر ترك الاستثنا في الفصل الاول حيث قال والروم
والاشمام ممتنعان في الحرف المبدل من الهمزة لكونه ساكنا
محضا ولم يحتج هناك بان قوله في الحرف المبدل من الهمزة ان
يقول غير الواقعة بعد تا او واو زايدة للمد وقوله ان
انضما فالحق ضمير الاثنين لانه يعني الحرف المتحرك بالحركة
المنقولة من الهمزة والحرف المبدل بعد حرف المد وكذا
قوله والروم ان انكسرا والاشمام ان انفتحا بتغير ما ذكر
من جواز الروم والاشمام مع الضم والروم ان انكسرا
والا مع الكسر صحيح لان الجواز انما تطلق مع حيث يصح حكمان
فصاعدا على البدل ولا شك انه يجوز في المضموم الروم والاشمام
ويجوز السكون فاما قوله والتسكون ان انفتحا فقد مسا
لانه لا يجوز عند القرا في المفتوح روم ولا يمكن فيه الاشمام
والسكون اذا لازم له فكان حقه ان يقول ويلزم السكون
واعلم ان الشيخ والامام موافقان للحافظ على كل
ما تقدم في الباب وذكرا مع ذلك انه يجوز في شي وسوء

ويجوز مع الكسر الروم والسكون
صح

وغيرهما ابدال الهمزة حرفا من جنس ما قبلها وادغام ما قبلها
في المبدل منها اجرا للياء والواو الاصليين مجرى الزائدين لتجرد
المد الا ان الاول ارجح عندهما **قال الحافظ** رحمه
الله تعالى وان كان الساكن الفا الفصل الخامس هذا القسم الاول
من القسم الاول الوارد على الحرف المعتل اعلم ان
الهمزة المتطرفة جاءت في القران بعد الالف مفتوحة
نحو جاء وشاء وفلما اضاء وانزلنا من السماء والالف في هذه
الامثلة زائدة غير مبدلة من حرف اصلي وجاءت مكسورة
نحو من السماء ومضمومة نحو من انشاء والفهما منقلبة من اصل
وسواء عليهم والالف زائدة غير مبدلة من اصل واعتمد الحافظ
في هذا الفصل على ابدال الهمزة الفا وكذلك في المفردات
وقال في المفردات وبعض القراء يجعل الهمزة في ذلك كله بين
بين وقد روى خلف عن سليم عن حمزة ذلك فيه منصوصا
والاول اقيس والله اعلم وحكى الامام فيما همزته
محركة بالضم او بالكسر نحو نشاء ومن السماء الوجهين اعني
ابدالها الفا وان تجعل بين بين الهمزة والحرف الذي
منه حركتها مع روم الحركة فاما المفتوحة لم يجز فيها
الا البدل لامتناع الروم فيها مع كون همزة بين بين
لا تسكن وحكى ابو جعفر بن الباذش عن ابيه رحمهما الله
تعالى

تعالى انه لا يجوز غير البدل باي حركة تحركت قال لان سكون
الهمزة في الوقف يوجب فيها الابدال على الفتحة التي قبل
الالف الزائدة والمنقلبة فهي تخفيف الساكن لا تخفيف
المتحركة واعلم انه ليس في كلام سيبويه فيما علمت بيان في هذه
المسالة لانه لما ذكر الهمزة بعد الالف في باب الهمز ذكرها
اما متوسطة نحو سا وسايل واما متطرفة موصولة بكلمة
اخرى نحو جاء امه وذكر في ذلك كله جعلها بين بين واطلق
القول في موضع اخر من هذا الباب بانها تجعل بعد الالف بين
بين ولم يبين لعل ذلك في الوقف والوصل او مخصوص بالوصل
ولم يتعرض في هذا الباب للوقف على شيء من الهمز فذاك
يقوي الظن انه حيث اطلق بانه اراد من الوصل والله تعالى
اعلم واحكم وحيث تكلم في الوقف على الهمز من ابواب الوقف لم
يتعرض للهمزة الواقعة طرفا بعد الالف فلم يمكن ان ينسب
اليه في ذلك مذهب والله تبارك وتعالى اعلم واحكم
قال الحافظ رحمه الله تعالى ثم حذفت احدى
الالفين للساكنين وان شئت مكنت زدت في المد والتمكين
لتفصل بذلك بينهما ولم تحذف اعلم انه لا اختلاف
بين الحافظ والشيخ والامام رحمهم الله تعالى انه اذا ابدلت
من الهمزة المتطرفة بعد الالف الفا فانه يجوز ان تزيد

في المد ويجوز ان لا تزيد فيه وان الزيادة ارجح ثم اختلفوا في
التعليل فمذهب الحافظ انك اذا اردت لم تحذف شيئا
ولكنك نطقت بمدة هي في التقدير الف بعد الف واذا لم
تزد في المد فانك حذفت احدى الالفين فلم تعين هنا اي
الالفين المحذوفة واما الشيخ فمذهبه انه لا بد من حذف
على كل حال فاذا امددت قدرت ان المحذوفة هي الالف
المبدلة من الهمزة وابقيت على الالف ما كانت تستحقه
من المد حال ثبوت الهمزة اذ الحذف عارض فلا يعتد به وان
قصرت قدرت ان المحذوفة هي الالف الاولى والمبقاة
هي الالف المبدلة من الهمزة ولا موجب للزيادة في مدها
واما الامام فمذهبه ان الثابتة هي المحذوفة على كل
حال الا انك اذا امددت قدرت كان الهمزة باقية ولم
تعتد بالعارض والله عز وجل اعلم وتقدم هنا الادغام
الذي جاز حيث كان قبل الهمزة يا او واو زائدة للمد
لان الالف لا تقبل الادغام **وذكر** الحافظ في امثلة هذا
الفصل ابنا فان كان بتقديم البا على النون جمع ابن
فمثاله في القران قوله تعالى في المايدة وقالت اليهود والنصارى
نحن ابنا الله وفي النور ولا ابنا بعولتهن وفي الاحزاب ولا
ابنا اخوانهن ولا ابنا اخواتهن وفي المومن ابنا الذين امنوا
وان

وان كان بتقديم النون على البا جمع نبا فمثاله في القران قوله
تعالى في سورة هود عليه السلام تلك من انبا الغيب
وفي سورة يوسف ذلك من انباء الغيب نوحيه
وفي طه من انبا ما قد سلف وفي القصص فعميت عليهم الانبا
يومئذ وفي القمر من الانبا ما فيه مزدجر **فصل** تكلم
الحافظ رحمه الله تعالى وتفرد حمزة بتسهيل الهمزة
المتوسطة الفصل اعلم ان الهمزة المتوسطة تكون متوسطة
حقيقة كيسال ويئس وتكون متوسطة مجازا وذلك بما
يعرض لها من اللواحق نحو انشاكم ويستهزءون وقد تقوم نحو
هؤلا **وذكر الحافظ** امثلة من الهمزة الساكنة المتوسطة
ثم قال وكذلك الذي اوتمن ولقانا ائت وفرعون ائتوني ثم
قال وشبهه والذي في القران من شبهه قوله تعالى
يا صالح ائتنا ومنهم من يقول ائذن لي والا ان قالوا ائتنا
ولا ارض استطاعوا **واعلم** ان هذه الالفاظ التي اولها
الذي اوتمن ليست الهمزات فيها متوسطة وانما هي في
اوايل الكلم لكن لا يمكن الوقف عليها الا متصلات بما
قبلهن فاشبهت المتوسطات ولعدم انفصالهن بما قبلهن
بقوله فكذلك فان وقفت على شيء من هذه الكلمات لحمزة
حركت في هذه الهمزات حركات ما قبلهن فابدلتهن احرف
من جنس تلك الحركات فان تصلهن مما قبلهن وبدات بهن

فلابد من اجتلاب همزة الوصل وتكسرها فيما انكسر فيه
ما بعد هذه الهمزات او انفتح نحو ائت بقران ائذن لي وتضمها
ان انضم نحو اوتمن وتبدل من هذه الهمزات السواكن احرفا من
جنس حركة همزة الوصل فعلى هذا القول الذي ايتمن
فتبدل من الهمزة ياء في الوقف كهمزة لوقوعها بعد كسرة
الذال من الذي وقد حذفت الياء من الذي لالتقائها ساكنة
مع الهمزة الساكنة على ما تقدم فاذا ابتدات قلت اوتمن فتبدلها
واوا لاجل الضمة في همزة الوصل المعتبر بضم عين الكلمة
ولقاء ائت وتقول لقانا ائت فتبدل الهمزة الفا لوقوعها بعد
فتحة النون وقد حذفت الف لقانا لالتقائها ساكنة مع
الهمزة على ما تقدم فاذا ابتدات قلت ايت فتبدلها ياء لاجل
همزة الوصل وتقول في الوقف على يقول ائذن لي فتبدل الهمزة
واوا لاجل ضمة اللام فاذا ابتدات قلت ايذن لي فتبدلها
لاجل كسرة همزة الوصل ياء وهكذا كل ما يرد عليك من امثلة
هذا الفصل **وذكر** الحافظ الاختلاف في رءيا وتوي وتوويه
وقال والوجهان جيدان ورجح الشيخ والامام الاظهار
وقد تقدم ذكره اول الباب قبل هذا وكذا ذكر في الوقف
على انبئهم ونبئهم مذهبين وقال وهما صحيحان ورجح
الشيخ والامام البقاء على الضم وذكر الشيخ مع ذلك الكسر

مذهب

مذهب الى الطيب **قال الحافظ** رحمه الله تعالى واذا
تحركت الهمزة وهي متوسطة الى قوله فان كان ساكنا اعلم ان السا كن
قبل الهمزة المتوسطة يتنوع فيه من التقسيم مثل ما تقدم
في الساكن قبل الهمزة المتطرفة فيكون ذلك الساكن صحيحا
او معتلا ثم المعتل يكون الفا وياء وواوا ثم الياء والواو
يكونان اصليين وزائدين الا انه لم يقع في القران واو
زائدة المد قبل همزة متوسطة اما الامثلة فجاءت الهمزة
بعد الساكن الصحيح في القران مفتوحة نحو القران والظمان
والمشامة ويسالون ويجرون وخطا بكسر الخا وجزءا
وكفوا وهزوا على قراءة حمزة في هذين الاخيرين ومكسورة
في قوله تعالى الافئدة ومضمومة في قوله تعالى مسؤلا ومسولو ل
ومذءوما وجاءت مفتوحة بعد الياء الاصلية نحو كهيئة
واستيئس واخواته وشيا ونبي في الاعراف وسيئت وبعد
الواو الاصلية مفتوحة في سوءة اخيه وسوآتهما وسوآتكم
والسوءى ومكسورة في موئلا ومضمومة في الموءودة وجاءت
مفتوحة بعد الياء الزائدة في رءيا وهنيئا مريئا وخطيئتكم
وخطيئة ومضمومة في بريئون **وحكم** التسهيل في هذا الفصل
كحكمه في المتطرفة بعد الساكن فتنقل الحركة الى الساكن الصحيح
والى الواو والياء الاصليين وتسقط الهمزة من اللفظ وهذا

هو المقصود للحافظ بقوله فان كان ساكنا وكان اصلها الالف
يستثنى من ذلك هزوا حيث وقع وكفوا فيبقى الراي
والقياس على سكونها وتبدل الهمزة واوا وتحرك بحركة الهمزة
وسبب ذلك ان هاتين الكلمتين كتبتا بالواو وكسر
حمزة مخالفة خط المصحف وذكر الحافظ هاتين الكلمتين
في فرش الحروف في سورة البقرة وفي سورة الاخلاص ولو
نبه عليهما هنا لكان حسنا وكذلك ذكر في سورة العنكبوت
في الوقف على النشاة النقل وحذف الهمزة على القياس وذكر
ايضا جواز ابدال الهمزة الفا مع نقل الحركة اتباعا وحكى
سيبويه المراة والكماة بالنقل والبدل وقوله في هذا
الفصل ما لم يكن الفا على حد قوله فيما تقدم اذا كان الساكن
اصلها غير الف وقد مر توجيهه هنالك قال الحافظ
رحمه الله تعالى فان كان زائدا ابدلت وادغمت ان كان ياء
او واوا او يدتبدل من الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها
ثم يدغم ما قبلها في المبدل منها وقد ذكرت امثلة هذا الفصل
وتقدم انه ليس في القران همزة متوسطة بعد واو زائدة
ولكنه جرى كلامه على اطلاق حكم القياس فيها لو وجدت
وهذا مثل ما تقدم في اول الباب حيث قال واذا سهلا
المضموم ما قبلها الى اخر كلامه هناك مع انه ليس في القران
همزة

همزة ساكنة متطرفة وانما انبه على هذا لئلا يتخيل الطالب
نطقه بما ليس بموجود كما ذكرت في باب الادغام الكبير قال
الحافظ رحمه الله تعالى وان كان الساكن الفا فعل
اعلم ان الهمزة في هذا النوع تكون مفتوحة فتجعلها بين الهمزة
والالف كقوله تعالى يتساءلون وحتى اذا جاءنا ويدع ابناءنا
وابناءكم فجعلناهم غثاء فتكون سواء وتكون مكسورة فتجعلها
بين الهمزة والياء نحو الملائكة واولئك والخائبين وورائكم
وتكون مضمومة فتجعلها بين الهمزة والواو نحو جاءوا وباءوا
واساءوا وما يشاءون وهاؤم فان قيل قد تقدم ان الهمزة
بين بين قريبة من الساكن ولذلك منع الابتداء بها ولم يقع
بعد شيء من الحروف السواكن في كل ما تقدم لئلا يكون في ذلك
شبه من التقاء الساكنين فكيف وقعت هنا بعد الالف
قيل لا يمتنع وقوع الساكن بعد الالف اذا كان الساكن
متنشا بالحركة كالساكن المدغم كالدابة والطامة فجاز
وقوع هذه الهمزة الملينة بعد الالف لانها وان اشبهت
الساكن بما دخلها من التسهيل فليست ساكنة بل متحركة
يؤيد المحققة كما نص عليه سيبويه حيث انشد
آان رات رجلا اعشى اضر به البيت ولا يلزم التزام هذا
في المتطرفة لان الوقف موضع اسكان والروم تحريك ضعيف

غير ممكن على انه من حكم الروم بحكم الحركة الملينة جعلها ها ك
بين بين كما تقدم فان قيل فهلا جعلت بين بين بعد
اليا والوا والزايدتين للمد كما فعل ذلك بعد الالف اذ الكل
حروف مد فالجواب انهم جعلوا الهمزة مع الالف حالا
لا تكون لها مع اليا والواو لان الالف اقعد في باب المد والسكون
الا ترى انك لو اردت تحريكها لم تقدر عليه مادامت الفا
الا ان تقلبها يا او واوا او همزة بخلاف اليا والواو فانهما
يقبلان التحريك وان كان يصح وقوع الساكن المدغم بعدهما
كقراة من شدد النون من اتحاجوني وامر الله تامروني
اعبد وارنا اللذين في قراة ابن كثير والله عز وجل اعلم
واحكم قال الحافظ رحمه الله تعالى وان شئت مكنت
الالف قبلها وان شئت قصرتها وجه تمكين الالف
انك اعتبرت ما قبلها من المد ما كانت تستحقه مع التحقيق ولم
تبال بما عرض من زوال بعضها بالتسهيل ووجه القصر انك
راعيت اللفظ ولا همز فيه فاعتددت بالعارض والله جلت
قدرته اعلم واحكم اعلم ان الهمزة اذا تحركت وتحرك ما قبلها
فانها تكون مفتوحة ومكسورة ومضمومة وما قبلها يكون
كذلك فيتفقان مرة ويختلفان اخرى فيحصل من ذلك تسع
صور الصورة الاولى ان تكون الهمزة مفتوحة بعد فتحة
نحو

نحو سارودا اكم ومثلها الصورة الثانية ان تكون الهمزة
مفتوحة بعد كسرة نحو ان شانيك وبايات وفيه
ومائتين الثالثة ان تكون مفتوحة بعد ضمة نحو الفواد
ومؤجلا ويويده الرابعة مكسورة بعد كسرة نحو الخاطين
والصابين والمستهزين وكذلك من خزي يومئذ ومن
عذاب يومئذ على قراة حمزة ومن وافقه الخامسة مكسورة
بعد فتحة نحو يئس وحينئذ وكذلك جبريل على قراة حمزة
ومن وافقه السادسة مكسورة بعد ضمة نحو سئلت
السابعة مضمومة بعد ضمة نحو برؤسكم الثامنة مضمومة
بعد فتحة نحو رؤف ويؤسا ولا يؤده التاسعة مضمومة
بعد كسرة نحو يستهزؤن وسنقرئك وكذلك كانت سيئة
على قراة حمزة ومن وافقه واعلم ان الهمزة في هذه
الصور التسع تنقسم ثلاثة اقسام قسم لا خلاف فيه
بين سيبويه وابي الحسن الاخفش رحمهما الله تعالى انه
يسهل بالبدل وقسم لا خلاف بينهما انه يسهل بين بين
وقسم لا خلاف فيه فسيبويه يجعله بين بين على حركته	لعله الاختلاف
وابو الحسن يبدله حرفا من جنس حركة ما قبله والاصل
في جميع التسهيل الهمزة المتحركة ان تجعل بين الهمزة
والحرف الذي منه حركتها وانما يعدل عنه الى البدل بعارض

بعد
فالقسم الاول الهمزة المفتوحة الكسرة والضمة تبدل
حرفا من جنس حركة ما قبلها فتبدل في ان شانيك ونحوه يا
وفي الفواد ونحوه واوا وسببه انك لو جعلتها بين الهمزة
والالف لكانت تشبه الالف فلا تقع بعد كسرة ولا بعد
ضمة كما لا تقع الالف الخالصة بعدهما فلما تعذر تسهيلها
على حركتها ابدلت حرفا من جنس حركة ما قبلها اذ هي اقرب
اليها من حركة ما قبلها ويدل على ان حركة ما قبل الحرف احق
به من حركة ما بعده تعذر النطق بالساكن ابتدا وان كان
بعده حركة وصحة النطق به اذا كان قبله حركة فاذا تحرك
صح النطق ولم يفتقر الى ان يكون قبله حركة والقسم الثاني
المتفق على تسهيله بين بين كل همزة تتفق حركتها مع حركة
ما قبلها او تكون مكسورة او مضمومة بعد فتحة لا اختلاف
انها تجعل بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها وهذا القسم
يشتمل على ان الهمزة المفتوحة بعد الفتحة تسهل بين
الهمزة والالف وزاد الشيخ والامام جواز ابدالها الفا
ورجحا الوجه الاول والقسم الثالث المختلف فيه هو
الهمزة المكسورة بعد الضمة والضمة بعد الكسرة فسيبويه
يسهلها بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها وابو الحسن
يبدلها حرفا من جنس حركة ما قبلها والاصل في جميع التسهيل
للهمزة

للهمزة المتحركة ان تجعل بين الهمزة المتحركة والحرف الذي منه
حركتها واما تبدل عنه اي البدل العارض في القسم الاول
المفتوحة بعد الكسرة او الضمة تبدل حرفا من جنس حركة
ما قبلها فتبدلها في شانيك ونحوه يا وفي الفواد ونحوه واوا
وسببه انك لو جعلتها بين الهمزة والالف لكانت تشبه
الالف فلا تقع بعد كسرة ولا بعد ضمة كما لا تقع الالف
الخالصة بعدهما فلما تعذر تسهيلها على حركتها ابدلت حرفا
من جنس حركة ما قبلها اذ هي اقرب اليها من حركة ما قبلها
ويدل ان حركة ما قبل الحرف احق به من حركة ما بعده تعذر
النطق بالساكن ابتدا وان كان بعده ساكن حركة وصحة النطق
به اذا كان قبله حركة فاذا تحرك صح النطق به ولم يفتقر
الى ان يكون قبله حركة والقسم الثاني المتفق على تسهيله
بين بين كل همزة تتفق حركتها مع حركة ما قبلها او تكون
مكسورة او مضمومة بعد فتحة لا اختلاف انها تجعل
بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها وهذا القسم
يشتمل على الهمزة المفتوحة بعد الفتحة تسهل بين الهمزة
والالف وزاد الشيخ والامام جواز ابدالها الفا ورجحا
الوجه الاول والقسم الثالث المختلف فيه هو الهمزة
المكسورة بعد الضمة والمضمومة بعد الكسرة فسيبويه

بجعلها بين الهمزة والذي منه حركتها وابو الحسن يبدلها
حرفا من جنس حركة ما قبلها ووجهه انه لما لزم ابدالها
مفتوحة بعد الكسرة والضمة ولم يجز جعلها بين الهمزة
والالف لكون الالف لا تثبت بعد الكسرة ولا بعد الضمة
فلم يكن كذلك فيما انضم بعد الكسرة والالف والهمزة لكون
الالف اذا انكسرت بعد الضمة لان المكسورة بعد الضمة
لو سهلت بين الهمزة والياء على حركتها لكان فيها شبه بالياء
الساكنة لا تثبت بعد الضمة بل تنقلب واوا فلم يكن
دون الهمزة كذلك وكذلك المضمومة بعد الكسرة لو سهلت
بين الهمزة والواو لدخلها شبه من الواو فينبغي ان تقلب
ياء كما ان الواو الساكنة تنقلب بعد الكسرة ياء وهذا
الذي قاله ابو الحسن قياس ظاهر غير ان سيبويه قال
ان جعلها بين بين هو قول العرب والخليل يريد ان كلام
الفصحاء والمعتمد فاذا ثبت السماع فلا عبرة بالقياس
المخالف له اذ القياس انما يستعمل فيما لم يرد فيه سماع
ليتوصل به الى وجه كلام العرب لو تكلمت كيف كان
ينبغي ان يكون كلامها في غالبه ان يتم تمكنه الظن فاذا
ورد السماع فقد حصل العلم بكلام العرب فلا حاجة اذ ذاك
الى القياس ومع هذا فما قاله ابو الحسن لا ينكر ان يتكلم
به

به الى بعض العرب قليلا ولا يطرد على من حكاه سيبويه
من كلام العرب له ايضا وجه وقياس يعتبر يفرق به
بين الالف وبين الياء والواو وبيانه ان الالف
لا يمكن وقوعها بعد كسرة ولا ضمة البتة واما الياء الساكنة
فلا يمتنع ان ينطق بها بعد الضمة وان كان ذلك بتكلف
وثقل وكذلك الواو الساكنة يمكن النطق بها بعد
الكسرة على ثقل وتكلف ايضا فتقول بيع بضم الباء وسكون
الياء وقول بكسر القاف وسكون الواو ولكن العرب
رفضت التكلم بهذا الثقل ولم تجر الهمزة الملينة مجرى
الياء الخالصة في ذلك ولا اجرت الهمزة الملينة بين
الهمزة المفتوحة والواو مجرى الواو الخالصة والله جل
جلاله اعلم وذكر الحافظ رحمه الله تعالى في امثلة الهمزة
المفتوحة بعد الكسرة لئلا وكان ينبغي ان لا يجعل لان
الهمزة في لئلا لما توسطت بدخول الزائد عليها تجعلها (تجعلها صح)
ان تذكر في الفصل بعد هذا وقوله ثم بعد هذا بين
بين في جميع احوالها وحركاتها وحركات ما قبلها هذا
الاطلاق جار على قول سيبويه لانه سوى بين المكسورة
بعد الضمة والمضمومة بعد الكسرة وذكر في الامثلة ينبؤكم
وهو في الاصل ثلاث كلمات احداها حرف النداء والثانية

اين والثالث ام للكلمة جعل اين مع ام كلمة واحدة فصارت
الهمزة فيه بمنزلة المتوسطة من اجل البنية ويلزم على قوله
ان لا تختلف في تسهيلها في الوقف وكذا حكم يومئذ وحينئذ
وكذا يلزم في الذي ايتمن واخواته لانه انما ادخل في هذا
الفصل ما لا تختلف في تسهيله في الوقف وقوله ما لم تكن
صورتها يا الى اخره حكم الوقف على ابنائكم وبابه فما كتب
باليا في كونه يوقف عليه باليا كحكم نبئوا وانبئوني في الوقف
عليه بالواو اتباعا للخط وقوله وهو قول الاخفش يريد
في جميع الهمزات اذا انضمت بعد كسرة فيحصل من هذا
انه يوافق الاخفش تارة ويوافق سيبويه تارة وذلك
بحسب الخط فيقف على سنقرئك باليا لانه كتب باليا
ويقف على يستهزءون بالهمزة المسهلة بين الهمزة والواو
وقد حصل فيما ذكر الحافظ من امثلة الهمزة المضموم منه الصور
الثلاث قال الحافظ رحمه الله تعالى وان انفتحت يعني
بعد الفتحة لانه قد تقدم حكمها اذا انفتحت بعد الكسرة
او الضمة فيحصل من هذا الموضع ومما تقدم الصور الثلاث
التي فيها الهمزة مفتوحة وذكر في امثلتها لو يكان ويكانه
وهذه الكلمة مركبة من ان وما قبلها وفيه خلاف قيل

ان

ان ويك اصله ويلك كما قال عنترة
ولقد شفى نفسي وابرا سقمها قول الفوارس ويك عنتر اقدم
يريد ويلك وعلى هذا يكون ان محمولة على مضمر كانه اعلم ان
الله يبسط الرزق واعلم انه لا يفلح الكافرون وقيل ان وي
حرف تنبيه وفيه معنى التعجب كما تقول وي لم فعلت كذا
والكاف حرف خطاب فيكون ان على فعل مضمر كما تقدم وبعد
عندي جعل الكاف للتشبيه لفساد المعنى الا على من زعم
انها قد تخرج عن التشبيه الى التحقيق واستدل بقول الشاعر
فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام
وهو يريد ان الارض ليس بها هشام ولا حجة في هذا
البيت على اخراج كان عن معنى التشبيه كما هو مذكور
في كتب النحو فيحصل من هذا ان الهمزة في ويكان مبتداة
في الاصل وانما صارت متوسطة بالتركيب كالهمزة في يومئذ
مما حكم له بحكم المتوسطة الاصلي ويذكر انها عند حمزة
لذلك لكونه لا يقف على اليا ولا على الكاف كما ياتي في
باب الوقف على مرسوم الخط بحول الله تعالى العلي العظيم
قال الحافظ رحمه الله تعالى وان انكسرت الى
اخره ذكر في الامثلة سئل وهو في البقرة في قوله
تعالى كما سئل موسى وفي التكوير سئلت وحصل في

لهذه الامثلة في الهمزة المكسورة بعد الفتحة وبعد الضمة ولم
يذكر التي بعد الكسرة الا ان يحمل قوله يومئذ على الحرف الذي في
سورة هود عليه السلام والمعارج لانه يقراهما بكسر الميم كما
تقدم والله جل جلاله اعلم وقد تقدم ان يومئذ وحينئذ من قبيل
المركب من كلمتين **فصل** قال الحافظ رحمه الله تعالى واعلم
ان جميع ما سهله حمزة من الهمزات فانما راعى فيه خط
المصحف دون القياس كما قدمنا برسم ما قدم في باب ذكر
انبئهم واخواته بابك وقد اختلف اصحابنا في تسهيل ما توسط
من الهمزات بدخول الزوائد عليهن قد تقدم في باب نقل الحركة
ذكر البيت الذي لاجله وصل حرف المعنى بما بعده في الخط
اذا كان على حرف واحد من حروف التهجي فاغنى عن اعادته
هنا وذكر الحافظ في هذا الفصل الخلاف في التسهيل
والتحقيق في الوقف فوجه التحقيق على الاصل ورفض الاعتداد
ووجه التسهيل رعي الخط وحكم الاعتداد بالعارض وقال
في اخر الفصل والمذهبان جيدان وبهما قد نص الرواة واعلم
ان حاصل قول الامام والحافظ في هذا الفصل واحد وهو
ان الكلمة التي في اولها همزة اذا دخل عليها حرف من حروف
المعاني مما هو على حرف واحد من حروف التهجي فانه يجوز في
الوقف عليها تحقيق الهمزة وتسهيلها وكذلك اذا اتصل بها ها

الندا

١١٤

الندا وها التنبيه مما هو على حرف من حروف التهجي الا ان
الامام رجح في هذا الذي هو على حرف من التحقيق لانه منفصل
مما بعده ومذهب الشيخ التحقيق في الجميع والله اعلم واحكم واعلم
ان هذا القول مستغرب من الحافظ كيف يطلق القول بتجويد
المذهبين وقد قال في اول الفصل ان حمزة يراعي في التسهيل
خط المصحف وليس لكثر امثلة هذا الفصل الا يمكن موافقتها
لخط المصحف الا اذا حققت الهمزة واما ان سهلت خالفت
الخط بيان ذلك ان قوله تعالى فباي وبالهكم الهمزة فيهما
مفتوحة بعد كسرة وقد كتبت بالالف فان سهلت بالبدل لاجل
حركة ما قبلها خالف الخط ولا يمكن جعلها بين الهمزة والالف
لوقوعها بعد الكسرة وقوله تعالى لاقطعن وباخ لهرون
همزتهما مضمومة بعد فتحة وقياسها ان تسهل بين الهمزة
والواو ولكن ان فعلت ذلك خالفت الخط لانهما كتبتا بالالف
وكذلك قوله تعالى لامام ولابرهيم الهمزة مكسورة بعد
كسرة فقياسها في التسهيل ان تكون بين بين الهمزة والياء لكن
ان فعلت ذلك خالفت الخط لانها مكتوبة بالف فاما حيث
يكون الخط موافقا لمقتضى القياس فهنالك يحسن ان نقول
والمذهبان جيدان نحو لئلا فانه كتب بالياء وكذلك باييد
فانه كتب بياءين بعد الالف فالالف صورة الهمزة لمن حقق

واما جمع بينهما لمن سهل وكذا بابكم المفتون وعلى هذا يحرك
ما ذكر في المتوسطة قبل هذا التسهيل يومئذ وحينئذ وبيوم
والله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه اعلم واعلا واعز واحكم

باب الادغام والاظهار للحروف السواكن

قد تقدم في اول الكتاب ان الادغام ضربان كبير وصغير وتقدم ان
الادغام الكبير مخصوص بما هو متحرك في قراءة من قرأه بالاظهار
وان الادغام وهو الخاص بهذا الباب مخصوص بما يكون الحرف
الاول فيه ساكنا في قراءة من ادغمه واظهره ولهذا عبر الحافظ
رحمه الله تعالى بقوله للحروف السواكن واعلم ان الحروف التي
يتكلم فيها من هذا الباب تنقسم قسمين احدهما ان يكون الحرف
ساكنا في اصل وضعه والثاني ان يكون له اصل في التحرك لكنه
استعمل في الكلام الذي هو فيه ساكنا لسبب واسمي سكون
القسم الاول سكونا اصليا والثاني سكونا عارضا فاذا تقرر
هذا الاصطلاح فاعلم ان ما سكونه اصلي ينحصر في اربعة
احرف وهي ذال اذ ودال قد وتاء التانيث المتصلة بالفعل
واللام من هل وبل والنون الساكنة والتنوين ويلحق
بهذا القسم من حيث انه ساكن في الاصل دال الصاد من كهيعص
ونون السين من طسم في السورتين ونون يس ونون والقلم
وقد حكى الحافظ الخلاف فيهما في مواضعهما من فواتح السور
فاعني

الصغير

فاعني بما ذكر هنا فانتكلم الان على الحروف الخمسة بحول
الله وقوته وحده لا شريك له **ذكر ذال اذ** اعلم ان الحروف
الثمانية والعشرين المجموعة في رسم ابجد على ضربين احدهما لم
يقع في القران بعد ذال اذ وهي ستة احرف
الكاف والميم والثاء والشين المثلثتان والضاد والخاء المعجمتان
يجمعها قولك **طمث شضخ** والضرب الثاني وقع بعدها
ثمانيا في الحروف وهو على نوعين احدهما ان يكون ساكنا فيلزم
كسر الذال هربا من التقاء الساكنين والذي ورد من ذلك في القران ن
واذ استسقى واذ ابتلى ولو ترى اذ الظالمون واذ اعتزلتموهم
واذ انتبذت واذ المجرمون واذ الاغلال والنوع الثاني
وهو المقصود ان يكون الحرف الواقع بعدها متحركا وينقسم
ثلاثة اقسام قسم اتفق القراء على ادغام ذال اذ فيه
وقسم اتفقوا على اظهاره وقسم فيه خلاف فالقسم
الاول حرفان الذال في قوله تعالى وذا النون اذ ذهب وليس
في القران غيره والظاء في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ
ظلمتم وفي قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم وليس في
القران غيرهما القسم الثاني اربعة عشر حرفا يجمعها قولك
ربك اعتق غني له عفو فالراء اذ رميت واذ ابتغد
ضلوا والباء واذ تبرا والهاء اذ بعث فيهم والكاف واذ كففت

واذكنتم والفتق واذا وحينا واذ ابتلى والحا اذ حضر يعقوب
والقاف واذ قلنا واذ قربا والغين واذ غدوت والنون اذ
نعمت واذ نادينا واذ نتقنا والتا اذ يرون واذ يقول واذ
يعدون واللام اذ لم ان معهم شهيدا فاذ لم ياتوا بالشهدا واذ لم
يهتدوا به واذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم والها اذ همت طائفتان
واذ هم نجوى والعين اذ عرض عليه بالعشي والفا اذ فزعوا واذ
فرقنا والواو واذ وعدنا القسم الثالث المختلف فيه ستة
احرف وهي التي ذكرها الحافظ وجمعها قولك **تجز صد** اما السين اذ
سمعتموه والجيم اذ جعل واذ جاء والزاي واذ زين لهم والتا اذ
تبرا واذ تاذن واذ تاتيهم واذ تفيضون والصاد اذ صرفنا
والدال اذ دخلوا على داود فمن القرا من اظهر الدال عند جميعها
وهما كرمان وعاصم ومنهم من ادغم في الجميع وهما ابو عمرو
وهشام ومنهم من فصل وهم الباقون فادغم ابن ذكوان
في الدال خاصة واظهر عند البواقي واظهر الكسائي عند الجيم
خاصة وادغم في البواقي واما حمزة فادغم في الدال والتا
واظهر عند الجيم واختلف راوياه عند البواقي وهي حروف
الصفير فاظهر خلف وادغم خلاد وقد بين الحافظ هذا
القسم المختلف فيه وكان ينبغي له ان ينبه على القسمين الاولين
فيقول واتفقوا على الادغام في الدال والذال وعلى الاظهار عند البواقي

اذ قد

اذ قد بين الناظر في كتابه اذ لم ينبه على ما ذكرته والله جل وعلا
اعلم **ذكر دال قد** اعلم ان من الحروف ما لم يقع في القران
بعد دال قد وذلك الطا المهملة والثا المثلثة والغين
المعجمة وما عداها فقد وقع بعدها على النوعين المذكورين فما
كان منه ساكنا كسرت الدال فيه لئلا يلتقي ساكنان نحو فقد
اهتدوا ولقد اخترناهم ولقد اصطفيناه وقد افترى وقد
استمسك وقد احتمل وقد استكبرتم ولقد استهزئ ولقد
استكبروا وما كان منه متحركا فينقسم ثلاثة اقسام قسم اتفقوا على
ادغام الدال فيه وقسم اتفقوا على اظهارها عنده وقسم
خلاف فالقسم الاول حرفان قوله تعالى وقد دخلوا بالكفر
والثاني قوله تعالى لقد تاب الله وقد تبين لي البقرة
والعنكبوت ولقد تركنا في العنكبوت والقمر القسم الثاني اظهروه
وهو خمسة عشر حرفا يجمعها قولك **العفو خير كل نمه**
فالعين ولقد انزلنا واللام فقد لبثت فيهم ولقد لبثت في
كتاب الله والعين ولقد عمرنا ولقد علموا والقاف قد فرض الله
لكم وقد فاز وقد فصلنا الايات والواو ان قد وجدنا
ولقد وصلنا ~~والواو ان قد وجدنا ولقد وصلنا~~ وقد
وقع الميم والها وقد حرجوا ولقد خلقنا ولقد خاب وقد
خسروا والبا قد يعلم الله ولقد يسرنا وقد يبسوا والسرا

ولقد راودوه وقد رابتموه وقد رحمه والتاقد بوانا
بني اسرائيل والها لقد حق القول وقد حرم الله عليه الجنة
لقد حكم بين العباد والقاف قد قالها الذين والكاف
ولقد كرمنا ولقد كنتم ولقد كتبنا في الزبور وقد كذبوا والنون
قد نرى تقلب وجهك ولقد نعلم ولقد نادانا نوح والميم ولقد
مننا على موسى فقد مضت سنة الاولين والها ولقد همت
به والعشر الثالث المختلف فيه ثمانية احرف وهي التي
ذكر الحافظ في هذا الاصل فجمعها أوائل كلمات هذا البيت
شهدت ضما ظنا ساحات ، ذكر زمان جرد صافنات
فالشين قد شغفها حبا الا غير والضاد قد ضلوا والظا فقد ظلم
والسين قد سالها قد سمع وما قد سلف والذال ولقد ذرانا
والزاي ولقد زينا السما والجيم لقد جاكم والصاد ولقد
صرفنا ولقد صدق الله فمن القرا من اظهر دال قد عند الجميع
وهم قالون وابن كثير وعاصم ومنهم من ادغم في الجميع وهم
ابو عمرو وحمزة والكسائي وهشام عن ان هشاما استثنا
لقد ظلمك في ص فاظهره ومنهم من فصل فادغم ورش في
الظا والضاد واظهر عند البواقي وادغم ابن ذكوان في الضاد
والظا والذال واختلف عنه في الزاي وكان ينبغي للحافظ
ان ينبه على المتبعين الاولين وانفرد الامام والشيخ على كل
ما تقدم

عنده الزاي

ما تقدم الا في مذهب ابن ذكوان عند الزاي فطريقهما عنه الادغام
لا غير وزاد الامام عن هشام الادغام في لقد ظلمك في ص
والله تبارك اسمه وتعالى جده اعلم **ذكر تاء التانيث المتصلة**
بالفعل اعلم انه لم يقع بعدها في القران الضاد ولا الشين
المعجمتان فاما الخا والذال المعجمتان فوقعا بعدها في قوله
تعالى وقالت اخرج عليهن وفي قوله تعالى فذكر ان نفعت
الذكرى وهذان يلحقان بما وقع بعدهما ساكنا فاما البواقي
فوقعت كلها بعدها متحركة وقد وقع بعضها ايضا ساكنا
ولا بد من الكسرة مع الساكن كما تقدم والذي ورد من
ذلك قوله تعالى قالت اليهود وقالت النصارى وليست
اليهود وليست النصارى ولبست الارض وقالت الملائكة
وانزلت التورية وبدت البغضا ولبست التوبة واحضرت
الانفس الشح ونزلت الفتيان واخذت الارض زخرفها
وغلقت الابواب وقالت اخرج وفصلت العير وكانت
امراتي وعنت الوجوه وازلفت الجنة وبرزت الجحيم
وقالت امراة فرعون واشرقت الارض وقد خلت النذر
وقالت الاعراب وقالت امراته ووقعت الواقعة
ورجت الارض وبست الجبال وقضيت الصلاة وكانت
الجبال وحملت الارض وجات الطامة وجات الصاخة

وزلزلت الارض واخرجت الارض فاما الحروف المتحركة بعدها
فثلاثة اقسام قسم اتفق القراء فيه على ادغام التا وقسم
اتفقوا على اظهارها عنده وقسم اختلفوا فيه فالقسم
الاول ثلثة احرف التا في قوله تعالى فما ربحت تجارتهم
واذا طلعت تزاور واذا غربت تقرضهم وما زالت تلك دعواهم
وكانت تاتيهم والطا في قوله تعالى وودت طايفة وهمت
طايفة وقالت طايفة وامنت طايفة وكفرت طايفة
واذ همت طايفتان والدال في قوله تعالى فلما اثقلت دعوا
الله وقد اجيبت دعوتكما والقسم الثاني خمسة عشر
حرفا يجمعها قولك العفو غنم حفظه كثير فالهمزة نحو قوله
تعالى قالت اولاهم وكانت امنة واللام نحو احلت لكم وكانت
لهم جزاء والعين نحو كذبت عاد وحرمت عليكم وعتت عن امر
ربها والفا في قوله تعالى قالت فذلكن ونفخت فيه والواو
نحو نضجت وجوهها وابيضت وجوههم وكورت واذا والغين
في قوله تعالى نقضت غزلها والنون نحو قالت نملة ولما
جاءتنا ربنا والميم نحو بطرت معيشتها وقالت من انباك
هذا والحا في قوله تعالى كانت حاضرة وحملت حملا وملئت حرسا
والقاف نحو وجدت قميصه وقست قلوبهم والكاف في قوله
تعالى وقالت هيت لك وقالت هو من عند الله وجاءتهم

والكاف

والكاف كبرت كلمة وتمت كلمة ربك وجاءتك اياتي وجاءت كل
نفس والبا فرت به وكفرت بانعم الله والبا قالت يا ويلتنا والرا
قالت رب وقالت رسلهم القسم الثالث المختلف فيه
ستة احرف وهي التي ذكرها الحافظ في هذا الفصل وجمعها
اوايل كلمات هذا البيت   صد جا ثر ظص ثم زاري سجن
فالصاد قوله تعالى حصرت صدورهم ولهدمت صوامع والجيم
نضجت جلودهم ووجبت جنوبها والظا حملت ظهورهما وحرمت
ظهورها والثا بعدت ثمود وكذبت ثمود والزاي كلما خبت
زدناهم والسين اقلت سحابا وجاءت سكرة الموت وانبتت
سبع سنابل وانزلت سورة وجاءت سيارة فاختلف
القراء عند هذه الاحرف فمنهم من اظهر التا عند جميعها وهم
قالون وابن كثير وعاصم ومنهم من ادغمها في الجميع وهم ابو عمرو
وحمزة والكسائي ومنهم من فصل فادغم ورش في الظا
واظهر فيما عدا ذلك واظهر ابن عامر عند السين والجيم والزاي
وزاد هشام لهدمت صوامع فادغم في البواقي وكان ينبغي
للناظم ان ينبه على القسمين المتقدمين وافق الشيخ والاما م
على ما ذكر في هذا الفصل وزاد الامام عن هشام لهدمت صوامع
والله عز اسمه وجل ثناؤه اعلم واحكم ذكر لام هل وبل
اعلم ان التا والثا والدال والذال والعين والشين المعجمتين

وكانت ظالمه

والصاد المهملة والياء المجموعة في اوايل كلم هذا البيت
«صحابك حامدون شاكرونا • وودول خار غالبونا»
لم يقع في القرآن بعد اللام فاما بقية الحروف ففيها ثلثة
اقسام قسم وقع بعد هل خاصة وهو الثاء في قوله تعالى
هل ثوب الكفار وقسم وقع بعد بل خاصة وهو احد عشر
حرفا يجمعها قولك «ظفر يقسط كضجز» فالظاء في قوله
تعالى بل ظننتم والفا بل فعله كبيرهم والرا بل رفعه الله
اليه بل ربكم رب السموات وبل ران واليا بل يداه
والقاف بل قالوا والسين بل سولت بل طبع الله عليها
والكاف بل كذبوا وبل كنتم والضاد بل ضلوا والجيم بل جا
بالحق والزاي بل زين وقسم وقع بعدهما وهو سبعة احرف
يجمعها قولك «أيلمونه» فالهمزة في قوله تعالى هل انتم مغنون
وهل اتاك وهل امنكم عليه وبل انتم لا مرحبا بكم والياء هل
ينظرون وقل هل يستوي وبل يريد الانسان ليفجر
امامه والتا هل تعلم له سميا وهل ترى من فطور وهل تربصون
بنا وبل تاتيهم بغتة والعين هل عندكم من علم هل علمتم ما فعلتم
بيوسف وبل عجبت ويسخرون واللام فهل لنا من شفعا
وهل لك الى ان تزكى وبل لهم موعد وبل لا يومنون والميم فهل
من مدكر هل من شركائكم من يفعل بل متعنا والواو وهل وجدتم
بل

بل وجدنا اباءنا والنون هل ندلكم وهل ننبئكم وبل نقذف بالحق
والها فهل هذا الا بشر بل هو ايات بل هم بلقاء ربهم كافرون
واعلم ان مجموع الحروف الواقعة بعد بل وهل او بعد احدهما
ينقسم ثلاثة اقسام قسم اتفق القرا على ادغام اللام فيه
وقسم اتفقوا على الاظهار عنده وقسم اختلفوا فيه فالقسم الاول
اللام والرا الا بل ران في قراءة حفص فانه يسكت بين اللام
والرا فيمتنع الادغام لذلك والقسم الثاني احد عشر حرفا
يجمعها قولك «اقربه عواجانك» والقسم الثالث وهي
التي ذكرها الحافظ في هذا الفصل وجمعها اوايل كلمات هذا
البيت «تعول سما ضاع طالبوكا • نابت طلما ثم زايلوكا»
فمنهم من اظهر عند الجميع وهما الحرميان وعاصم وابن ذكوان
وكذلك ابو عمرو الا في قوله تعالى هل ترى من فطور فهل
ترى لهم من باقية ومنهم من ادغم في الجميع وهو الكسائي ومنهم
من فصل فاظهر هشام عند النون والضاد وفي التاء في
قوله تعالى ام هل تستوي في الرعد وادغم في البواقي وادغم
حمزة في السين والتاء والثاء واختلف عن خلاد في قوله
تعالى بل طبع الله في اخر النسا وذكر الحافظ انه ياخذ
فيه بالادغام واما الشيخ والامام فلم يذكرا فيه الا الاظهار
واتفقا مع الحافظ على سائر الفصل وكان ينبغي للحافظ

ان بينه على القسمين الاولين كما تقدم **فصل** وذكر
الحافظ رحمه الله تعالى بأثر لام هل وبل الفصل المشتمل
على ما ادغم مما سكونه عارض واخر الكلام في النون الساكنة
والتنوين ولو عكس فاخر هذا الفصل لكان ظاهر التناسب
من جهة اصالة السكون في النون الساكنة والتنوين كما هو
كذلك فيما تقدم لكن الترتيب الذي ذكر الحافظ احمل وابين وبيانه
ان الحكم الذي ثبت لدال اذ وذال قد وتا التانيث ولام
هل وبل منحصر في الادغام والاظهار على ما تقدم من التفصيل
ولهذا الذي ذكر الحافظ هنا حكمه الجامع في الاظهار
والادغام فكان ذكره بأثر هذه الحروف المتقدمة مناسبا
من هذه الجهة فاما النون الساكنة والتنوين فلهما اربعة
احكام الاظهار والادغام والقلب والاخفا وليس في شيء
منها خلاف بل اجمع القراء على كل واحد من هذه الاحكام
الاربعة في موضعه حسبما ذكره الحافظ فخرجت النون
الساكنة والتنوين عن حكم الخلاف والله سبحانه اعلم
وارجع الى هذا الفصل فاقول بحول الله تعالى وقوته جملة الحروف
التي تدغم في هذا الفصل سبعة يجمعها قولك برد فيدل
ونذكر بعضها فنذكر كلا منها بحصر في ضربين الضرب الاول
ان يكون الحرف المدغم فيه اول كلمة واخره مثل ما مر في باب

الادغام

الادغام الكبير حيث يلتقي مثلين والمتقاربين في كلمة
اما الضرب الاول فنوعان الاول الثا قبل التا وذلك قوله
تعالى اورثتموها في الاعراف والزخرف ولبثت ولبثتم
حيث وقع اظهر ذلك كله الحرميان وعاصم وافقهم ابن ذكوان
على الاظهار في اورثتموها خاصة وادغمه الباقون الثاني
الذال قبل التا وهو اصل مطرد وكلمتان فالاصل ما جا من
لفظ اتخذتم واتخذت حيث وقع اظهره كله ابن كثير
وحفص والكلمتان فنبذتها في طه وعذت في المؤمن والدخان
ادغمها ابو عمرو وحمزة والكسائي واظهر الباقون واما
الضرب الثاني فخمسة انواع الاول البا قبل الفا وجملته
في القران خمسة مواضع منها في النسا او يغلب فسوف وفي
الرعد وان تعجب فعجب قولهم وفي الاسرا اذهب فمن تبعك وفي طه
قال فاذهب فان لك في الحياة وفي الحجرات ومن لم يتب
فاولئك ادغم الجميع ابو عمرو والكسائي وخلاد بخلاف
عن خلاد في ومن لم يتب **وذكر** الشيخ والامام عن خلاد
الادغام خاصة واظهر الباقون الثاني البا قبل الميم
وهو موضعان الاول يعذب من يشا في البقرة قراه عاصم
وابن عامر برفع البا فلزم الاظهار على قراءتهما وجزم الباقون
فاظهر ورش وادغم الباقون وزاد الحافظ عن ابن كثير

قال الحافظ

الاظهار والثاني اركب معنا في سورة هود عليه السلام
اظهره ورش وابن عامر وخلف وادغمه الباقون بخلاف عن قالون
والبزي وخلاد وذكر الشيخ والامام عن قالون والبزي
الادغام خاصة وعن خلاد الاظهار خاصة الثالث الفا
قبل الفا في قوله تعالى ان نشا نخسف بهم في سبا ادغمه
الكسائي واظهره الباقون الرابع اللام قبل الذال وجملته
في القران ~~اللام قبل الذال وجملته في القران~~ ستة مواضع
منها في البقرة ومن يفعل ذلك فليس من الله في شي وفي النسا
يفعل ذلك فاولئك ادغم الجميع ابو الحارث واظهر
الباقون الخامس الثا قبل الذال قوله تعالى في الاعراف
يلهث ذلك اظهره الحرميان وهشام بخلاف عن قالون وادغم
الباقون والادغام اختيار الشيخ والامام لقالون السادس
الدال قبل الثا قوله تعالى في ال عمران ومن يرد ثواب في
الموضعين اظهره الحرميان وعاصم وادغمه الباقون السابع
الرا قبل اللام وهو كثير في القران كقوله تعالى واصبر
لحكم ربك واغفر لي ويسر لي والا تغفر لي ويغفر لكم
ويغفر لكم ادغمه ابو عمرو باتفاق من طريق السوسي وبخلاف
من طريق الدوري فمذهب الشيخ الاظهار للدوري ومذهب
الامام الادغام ومذهب الحافظ الوجهان وقد تقدم انه
سكون

ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما [illegible] ومن يفعل ذلك [illegible]

سكون الحرف المدغم في الفعل عارض وبيان ان هذه الاحرف
السبعة لامات الافعال وهي ثلاثة اقسام احدها ما جاء
صيغة الماضي وهو جميع ما في الضرب الاول ولا اشكال
ان اصله البنا على الفتح وانما سكن لاتصال ضمير الرفع به
الثاني ما جا بصيغة المضارع وهو جميع ما في الضرب الثاني
سوى اذهب واركب وسوى بعض ذوات الرا نحو يسر لي
ولا اشكال ان اصله التحرك بالرفع وانما سكن بالجزم نحو يغفر
لكم الثالث ما جا بصيغة الامر وهو اذهب واركب ونحو
اشكر لي وهذا النوع وان كان مبنيا على السكون ولكنه
في حكم ما كان متحركا المغير من لفظ المضارع الذي اصله الرفع
فهو اذا في حكم ما كان متحركا ثم عرض له السكون ولهذا
تجده ابدا يوافق المضارع في حركة العين حتى قالت طايفة
من النحويين انما هو المضارع للمخاطب سقط منه حرف
المضارعة وسكن اخره ان كان صحيحا وحذف ان كان
معتلا ثم ان كان الحرف الذي بعد حرف المضارعة متحركا
بدات به في الامر بتلك الحركة وان كان ساكنا جلبت همزة
الوصل فليست ذال اذ ودال قد وتا التانيث ولام هل
وبل مما اصله الحركة ولا في حكم ما اصله الحركة

فصل في ذكر النون الساكنة والتنوين اعلم

ان النون الساكنة تكون في اخر الكلمة وفي وسطها كسائر
الحروف السواكن فتكون في الاسم نحو من الشرطية والموصولة
ومنطلق وانسان وفي الفعل نحو ان يمسسكم انطلقوا واستثني
وفي الحرف نحو ان ولن ومن ومنذ واما التنوين فلا يكون الا في اخر
الاسم خاصة بشرط ان يكون منصرفا موصولا في اللفظ بغير
مضاف مجردا عن الالف واللام ولا يوجد في غير ما ذكرته الا في
الشعر عند الترنم او في التنكير او في الضرائر الشعرية ويثبت
بعد هذه الشروط خاصة في اللفظ دون الخط الا في قوله تعالى
وكاين حيث وقع فانهم كتبوه بالنون وكذلك في بعض مواضع
الشعر عند استمرار اجزائه بصيغة العروض ثم اعلم ان
التنوين في الاصل مصدر من قولك نونت الاسم اذا جعلت
النون فيه كما انك لو جعلت فيه السين لقلت سيّنته فالاسم
المنقول هو النون جعلت في اخره النون الساكنة زائدة على
ما بينه النحويون والتنوين مع الاضافة امكن ان تريد
لا يجتمع جعل النون والاضافة وامكن ان تريد لا يجتمع
النون والاضافة اما اذا قلت يبدل التنوين في الوقف
الفا ويدغم التنوين في الواو والياء فلا يحتمل هذا الا على انك اردت
النون والعلامة قدرت اعلم فاذا تقرر هذا فاعلم ان النون
الساكنة والتنوين لهما اربعة احكام الاظهار والادغام والقلب
والاخفا

والاخفا وان الحروف الواقعة بعد النون الساكنة والتنوين
بحسب هذه الاحكام تنقسم اربعة اقسام فقسم اتفق
القراء على ادغام النون الساكنة والتنوين فيه وقسم اتفقوا
على اظهارهما عنده وقسم اتفقوا على قلبهما عنده وقسم
اتفقوا على اخفائهما عنده القسم الاول المتفق على الادغام
فيه ستة احرف وهي النون والميم واللام والراء والواو والياء
فمثال النون متصلة الجنة والمن وانما كانت النون المشددة في
التقدير حرفان اولهما ساكن كما تقدم في الادغام الكبير ومثالها
منفصلة ان نشا ومن نساءكم ومن نعمة ومثالها في التنوين
بشرا نقروه ويبصر نعمة وكلا نمد ولا خلاف في الادغام في هذه
الامثلة وما اشبهها وهي من باب ادغام المثلين الصغير واما
الميم فلم تقع في القران متصلة بالنون في كلمة واحدة واذا
جاءت في الكلام فلا بد ان تكون النون ساكنة زائدة في بنا الفعل
من المحو فتقول امحى والاصل انمحى واما وقوعها منفصلة عنها
فقليل وعما يتساءلون وان من شئ ونفس من ذكر ومثاله
بعد التنوين فصلا من ربك ونبض مكنون وازواج مطهرة
ولا خلاف ايضا في ادغام هذه الامثلة وما اشبهها وابقاء
الغنة لان الغنة تصحب الميم كما تصحب النون واما اللام
والراء فلم تات واحدة منهما بعد النون الساكنة في كلمة واحدة

وأما متصلين فمثل اللام منفصلة من لينة وإن لم ينتهوا
ومن لم يتب ومن لغوب ومثالها بعد التنوين هدى
للمتقين وغير العلم ولهمزة لمزة ومثال الراء بعد النون
والتنوين من ربهم رب رحيم ولا خلاف في إدغام هذه الأمثلة
وما أشبهها إدغاما صحيحا بذهاب الغنة وتخلص إبدال
الحرف الأول بحرف من جنس الثاني وأما الواو والياء فجاءتا
متصلتين بالنون في كلمة ومنفصلتين فمثال الياء متصلة
الدنيا وبنيان وليس في القرآن غيرهما ومثالها منفصلة
ومن يعمل ومن يؤمن ومثالها بعد التنوين يوما يجعل الولدان
شيبا وجدارا يريد أن ينقض ومثال الواو متصلة قنوان
وصنوان وليس في القرآن غيرهما ومثالها منفصلة من وال
ومن ورائهم ومثالها بعد التنوين سراجا وهاجا وازرة وزر
أخرى واعلم أنه لا خلاف في إظهار النون المتصلة بالواو
والياء في كلمة وكان ينبغي للحافظ أن يذكره في التيسير كما ذكره في
غيره ولا خلاف في إدغام ما عداها من سائر الأمثلة المذكورة
وما أشبهها مما بعد النون المنفصلة والتنوين ثم إن خلفا
رحمه الله تعالى يذهب الغنة فيخلص الإبدال ويكمل الإدغام
والباقون يبقون الغنة فيمتنع من التشديد وكمال الإبدال
بقدر ما يبقى من الغنة هذا معنى قول الحافظ رحمه الله تعالى
فيمتنع القلب

القلب الصحيح والله تعالى وحده وعز وجهه أعلم وأحكم القسم
الثاني المتفق على الإظهار عنده حروف الحلق الستة وهي الهاء
والهمزة والحاء والعين والخاء والغين فمثال الهمزة والنون في
كلمة واحدة في قوله تعالى ينأون عنه وليس في القرآن غيره إلا
في موضعين من العقود على قراءة ابن عامر والكسائي فإنهما يسكنان
النون من شنآن ومثالها منفصلة من آمن ومن استبرق
فلن أكلم اليوم إنسيا ومثالها بعد التنوين كفوا أحد ومن شيء
إذ كانوا في أيام أخر ومثال الهاء متصلة الأنهار ومنهم
وينهون عنه ومثالها منفصلة من هاد وإن هذا ومن
هاجر ومثالها بعد التنوين فريقا هدى وسلام هي وأخي هو
ومثال الحاء متصلة وانحر في الكوثر وينحتون في الأعراف
والحجر والشعراء والصافات لا غير ومثالها منفصلة وإن حكمت
ومن حيث خرجت ومن حسابك ومن حليهم ومثالها بعد التنوين
من حكيم حميد وعطاء حسابا وأربعة حرم ومثال العين
موصولة بالنون أنعمت عليهم والأنعام وينعق وبأنعم الله ومثالها
منفصلة من علق ومن عند الله ومثالها بعد التنوين وليال عشر
ولشيء عجاب ومثال الخاء موصولة بالنون المنخنقة لا غير
ومثالها منفصلة وآمنهم من خوف وإن خلق لكم ومثالها
بعد التنوين عليم خبير ومن قوم خيانة وثياب سندس خضر

ومثال الغين متصلة بالنون فسينغضون لا غير ومثالها
منفصلة من غيركم ومن غسلين ومن غل ومثالها بعد التنوين
اجر غير ممنون ومغلولة غلت ايديهم وملائكة غلاظ بلا اختلاف
في اظهار النون والتنوين في جميع هذه الامثلة وما اشبهها
ويستثنى الحروف الستة بعدها غير ان ورشا رحمه الله تعالى
ينقل حركة الهمزة الى النون المنفصلة والتنوين فتسقط الهمزة
في قراءته من اللفظ وحقيقة الاظهار انما تحصل بان يلصق
طرف اللسان في مقدم الغار ولا بد معها من جريان صوت الغنة
في الانف والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم القسم الثالث
المتفق على قلب النون الساكنة والتنوين عند الباء وجاءت
في القرآن متصلة بالنون في كلمة ومنفصلة فمثالها متصلة
فانبذ ومستنبلة وانبعاثهم وانبتت ومن انباء هذا وانبئهم
والانبياء ولينبذن وينبغي وانبجست واذا انبعث وانبعاثهم
وينبوعا ومثالها منفصلة من بعد ان بورك فمن بين ومن
بلغ ولكن بعدت ومثالها بعد التنوين هديا بالغ وقرن كرهم
وعذاب بئيس عما وموذن بينهم وواقع بهم وحرث بعده
وعليم بالمتقين وعليم بالظالمين ومحيط بالكافرين وتفريقا
بين المؤمنين ونار بعيد وضائق به وعدوا بغير علم وعلما
بغير اختلاف في لزوم القلب في جميع هذه الامثلة وما
اشبهها

اشبهها وحقيقة القلب ان تلفظ بميم ساكنة بدلا من النون
والتنوين وتخفيها من جريان الحركة السريعة ومعنى ذلك ان تنظر
كيف تلفظ بالميم في قولك الحمد لله والشمس فتجد الشفتين
تنطبقان حال النطق بالميم ولا تنفتح الا بالحرف الذي بعدها
وهكذا ينبغي ان يكون العمل فيها قبل الباء فان شرعت
في فتح الشفتين قبل تمام لفظ الميم سرى التحريك الى الميم
وهو من اللحن الخفي الذي ينبغي التحرز منه ثم تلفظ بالباء
متصلة بالميم ومعناه ومعها تنفتح الشفتان بالحركة
وليتحرز عليها بما تستحقه من الشدة والقلقلة بحول الله
تبارك وتعالى وهو الهادي المعين القسم الرابع المتفق
على الاخفاء عنده وهو خمسة عشر حرفا يجمعها اوائل الكلمات
هذا البيت ، قل كم ضحى جاشي طيب دا ثوى ظل ذي سمر
صحبت ثناه زيد ، فمثال القاف متصلة بالنون انقلبوا
ولا ينقذون وغير منقوص والذي انقض ظهرك ومثالها
منفصلة من قرار ومن قوارير ومن قبلهم وفزع عن
قلوبهم ومثالها بعد التنوين ان سميع قريب وتلك
اذا قسمة ضيزى ولاهية قلوبهم ومثال الكاف متصلة
المنكر ولا تنكحوا وينكث ومثالها منفصلة من كتاب
وان كنتم ومن كفر ومثالها بعد التنوين مسجدا ضرارا

وكلا ضربنا له الامثال ومعيشة ضنكا ومثال الجيم
متصلة انجيناه وننجي ومنجوك على خلاف في هذا الحرف
الاخير ومثالها منفصلة ان جعل ومن جبال ومن جوع
ومثالها بعد التنوين اكثر شي جدلا او في خلق جديد
وصعيدا جرزا ومثال الشين متصلة انشرنا والمنشئون
وينشئوا ومثالها منفصلة ان شا ومن شرك ومثالها
بعد التنوين على كل شي شهيد وغفور شكور ورسولا شاهدا
عليكم ومثال الطا متصلة المقنطرة وقنطارا وانطلقوا ولا
ينطقون ومثالها منفصلة من طين وقال طين لكم ومن
طبق ومن طور سينا ومثالها بعد التنوين وما طهورا
وسموات طباقا ومثال الدال متصلة اندادا وعندكم وسندس
وجند ما هنالك ومثالها منفصلة من دونه ومن دابة
وان دعوا ومن دينكم ومثالها بعد التنوين كوكب دري
وكاسا دهاقا وبخس دراهم ومثال التا متصلة انتهوا
وانتظروا وكنتم انتم ومثالها منفصلة ومن تاب ومن
تلقا نفسي ومن تراب ولمن تجد ومثالها بعد التنوين وحينا
تلك الجنة يومئذ تحدث وجنات تجري ومثال الظا متصلة
ينظرون وانظرني ومن المنظرين ومثالها منفصلة من ظهير
ولكن ظننتم ومن ظلم ومثالها بعد التنوين ظلا ظليلا ولبعض
ظهيرا

ظهيرا وسحاب ظلمات ومثال الذال متصلة انذرتهم ومنذر
ومثالها منفصلة لمن ذهب ومن ذكرنا وان ذكرتم ومثالها بعد
التنوين الى ظل ذي ثلاث شعب وانكم اذا ذلك وشكورا ذرية
ومثال الثا متصلة على الحنث والانثى ومنثورا ومثالها منفصلة
من ثمرات ومن ثلثي الليل ومثالها بعد التنوين قولا ثقيلا
شهاب ثاقب سحابا ثقالا ومثال الصاد الانصار ومنصورا
وانصتوا ومثالها منفصلة ولمن صبر وعن صدقاتهم وان صدوكم
ومثالها بعد التنوين رجال صدقوا ومستقيم صراط الله
وجمالات صفر ومثال السين متصلة منساته والانسان
وننسخ وينسلون ومثالها منفصلة من سدر وقليل
ومن سوء ومثالها بعد التنوين ورجلا سالما ورضوانا سيماهم
وتبديلا سنة الله ومثال الزاي متصلة ينزغ وننزع
وتنزيلا او يلقى اليه كنز ومثالها منفصلة من زوال ومن
زينة القوم فان زللتم وامن زين له ومثالها بعد التنوين
صعيدا زلقا ونفسا زاكية ومباركة زيتونة ومثال
الفا متصلة ينفقون وانفروا وانفطرت والمنفوش ومثالها
منفصلة من فضله ومن في السما ومن فطور وان فاتكم
ومثالها بعد التنوين قوما فاسقين وخالدا فيها وعذب
فرات ولا خلاف في اخفا النون الساكنة والتنوين

في جميع هذه الامثلة وما اشبههما وقد فسر الحافظ رحمه
الله تعالى بانه حال بين الاظهار والادغام وهو عار من التشديد
وحقيقة ما اراده الحافظ ان لا تلصق لسانك بما تعالله من
مقدم الفم وتبقى الغنة في الانف فبقدر ما زال من فتقدر
عمل اللسان اشبه الادغام وبما بقي من الغنة اشبه
الاظهار وقوله وهو عار من التشديد تحرز من صورة
الادغام في اليا والواو في مذهب من يبقيها الغنة والله جل
جلاله وتقدست اسماؤه اعلم واحكم واعلم ان عبارة
الامام موافقة لعبارة الحافظ فانه قال الاخفا حال
بين حالين فاما الشيخ فقال الاخفا عند اهل اللغة من
الاظهار لان الحرف الاول فيه غير منقلب الى جنس الثاني
ولا تشديد فيه فصار مثل الاظهار وفارق باب الاظهار
الادغام في قلب الاول من جنس الثاني وادغامه في الثاني
بتشديد ظاهر انتهى واعلم ان هذا القدر الذي وافق الشيخ
من عدم القلب والتشديد انما يحصل به مفارقة الاخفا
للادغام لانه لم يرد على انه سلب عن الاخفا الخاصة
النافية للادغام وهو القلب والتشديد ولا يلزم من سلب
خاصة الادغام ثبوت الاظهار ولكن حقيقة الاظهار
ايضا مسلوبة عن الاخفا لان الحرف الظاهر لا يمكن حصوله
الا

الا بالعضو المخصوص فيه كالنون عند حروف الحلق على ما تقدم
واما اخفا النون فقد تبين ان حقيقته انما تحصل عند
ترك اعمال العضو وهو طرف اللسان وابقا الغنة وليست
الغنة جزا من النون وانما هي من توابعها اذا ظهرت وباقية منها
اذا ذهبت واذا ثبت هذا صح ان الاخفا حال بين الاظهار
والادغام وظهر ان عبارة الحافظ والامام ارجح من عبارة
الشيخ والله اعلم واحكم **مسئلة في توجيه هذه
الاحكام الاربعة** اما ادغام النون الساكنة والتنوين
في النون فراجع الى باب ادغام احد المثلين في الآخر اذا
سكن اولهما مثل فلا يسرف في القتل ولا يغتب بعضكم
بعضا فلو ترك الحافظ ذكر ادغام النون الساكنة والتنوين
في هذا الفصل لكونه من باب ادغام المثلين لكان له وجه
من النظر ولم يلحقه اعتراض لكنه قصد تحصيل حصر كلام
احكام النون الساكنة والتنوين عند لقي جميع الحروف
سوا كان الحرف مثلا او خلافا وكونه على انه من باب ادغام
المثلين لكان حسنا لكنه اكتفى عن ذلك ببيانه واما
ادغامهما في الميم وان بعد مخرج احدهما من الاخر اذ
الميم من بين الشفتين والنون من وسط اللسان
فوق اعلى الفم فلاشتراكهما في الغنة لما شبهها ما هو من مخرج

واحد لاتحاد مخرج الغنة مع النون من حروف مقدم الفم
فلما بذلك بعض قرب من الميم قال سيبويه لان صوتهما واحد
وهما مجهوران قد خالفا سائر الحروف في الصوت حتى انك
تسمع النون كالميم والميم كالنون حتى يتبين الاخفا بلزوم
الغنة حال الادغام اذ كل واحد منهما حرف غنة واما
ادغامهما في اللام والرا فلتقرب المخارج اذ مخرجهما من طرف
اللسان وترك الغنة تكميلا لحقيقة الادغام اذ لا غنة
في اللام ولا في الرا واعلم ان التزام ترك الغنة هنا هو مذهب
القرا وقد نص سيبويه انه يجوز في كلام العرب اثباتها
وتركها في اللام والرا واما ادغامهما في اليا والواو اذا كانا
من كلمتين فلما حصل من النسبة من جهة الغنة التي في
النون واللين الذي في اليا والواو وكلاهما فضل صوت
مع ان اليا من وسط اللسان فتقرب من مخرج النون
والواو ايضا من مخرج الميم وقد ادغمت النون في الميم
فحصل بذلك انس استسهلوا به ادغام النون في الواو
وتكون الواو من مخرج الميم على ان سيبويه يريد ادغام
النون في الواو وقال انهما من مخرج ما ادغمت فيه النون
وقال في تعليل ادغام النون في اليا لان اليا اخت الواو وقد
تدغم فيهما الواو فكانهما من مخرج واحد فاما مذهب

خلف

خلف في ترك الغنة فانه اثر استحكام حقيقة الادغام باذهاب
الحرف الاول راسا كما ثبت في ادغام سائر الحروف المخالفات
واما مذهب سائر القرا حيث ابقوا الغنة فانهم اثروا ابقاها شاهدا
على صحة ما فعلوا من ادغام النون وهي حرف صحيح في الحرف المعتل
ولم يتساقط ادغامهم حرف صحيح في حرف معتل غير النون وهو
حرف صحيح غير حروف الصحة وحروف العلة فابقوا الغنة التي
هي سبب الشبه بين النون وحروف العلة بما فيها من اللين ليحصل
بذلك العذر في انهم ما ادغموه الا حيث وجدوا الشبه فلما
كانت الغنة انما تخرج من الانف والنون من طرف اللسان
فصار بذلك تعدد المخرج ضرورة فسهل ترك اعمال
اللسان في لفظ النون ولم يبلغ التشديد في اليا والواو مع بقا
الغنة خارجة من الانف ولم يكن في ذلك تبعيض حرف
متحد المخرج وكلا المذهبين صحيح نص سيبويه على جواز اثبات
الغنة وتركها في ذلك واما اظهار النون عند اليا
والواو اذا كانا في كلمة واحدة فتعليلا بتوهم لبس في اوزان
الالفاظ الا ترى ان وزن صنوان فعلان مثل سرحان
فلو ادغمت لالتبس بفعال المضعف العين وكذلك بنيان
وزنه فعلان مثل سلطان فلو ادغمت لالتبس بفعال
المضعف العين ولهذا امتنعوا الادغام في صنوان وقد اجتمعت

فيه اليا والواو وسكون او لانهما لانه لو ادغم لالتبس واما
الاظهار عند حروف الحلق فلتبعد المخرج وقد تقدم في باب
الادغام الكبير انه لا يدغم حروف الحلق في حروف الفم ولا
حروف الفم في حروف الحلق ومع هذا فحروف الحلق داخلة والنون
خارجة الى مقدم الفم واعلم ان الاظهار عند الها والهمزة
والحا والعين الزم في كلام العرب فاما الاظهار عند الخا
والغين المعجمتين فهو الافصح وقد حكى سيبويه ان من العرب
من يخفي النون عندهما وانما فعلوا ذلك مع هذين الحرفين
لقربهما من حروف الفم الا ان مذاهب القرا على التزام الاظهار
كما تقدم واما القلب عند البا فانه لما ثقل اظهار النون
هناك لما تقتضيه النون من استحكام الشفتين واتصال
طرف اللسان بمقدم الفم واثبات الغنة وكل ذلك مناف
لما تقتضيه البا من انطباق الشفتين وانفصال طرف اللسان
من موضع النون وابطال الغنة ابدلوا من النون حرفا متوسطا
بين النون والبا لانه يشارك النون بالغنة ويشارك
البا في المخرج وانطباق الشفتين كما ابدلوا الطا من التا
في نحو افتعل من اصطلى واصطفى واصطلح وما اشبهه
مما يعرف التا من الصاد عوضوا منها الطا التي تشارك التا
في المخرج والشدة وتشارك الصاد بالاستعلا والانطباق
واما

واما الاخفا عند باقي الحروف فانها لم تبعد من النون بعد حروف
الحلق فيجب الاظهار ولا قربت قرب اللام والرا فيجب الادغام
فجعلوا لذلك حالا بين الحالين واعلم انه كان الاصل ان يظهر
النون الساكنة عند الحروف الخمسة عشر بدلا الاخفا لكن لما
كثر دوران النون في الكلام حتى قاربت في ذلك حروف العلة
ارادوا ان يخففوا على اللسان كلفة النطق بالنون حتى امكنهم
الاكتفا عنها بالغنة التي لا كلفة على اللسان في النطق بها
وخصوا بهذا الحكم بهذه الحروف دون حروف الحلق لان
هذه الحروف لم تبعد مخارجها من النون بعد حروف الحلق فلو
اظهروها عند باقي الحروف لا تعبوا اللسان لكثرة دورانها في
الكلام ولو اخفوها عند حروف الحلق كما اخفوها عند هذه
الحروف للزم اسقاط النون من الكلام البتة والله العلي
العظيم وفوق كل ذي علم عليم

باب الفتح والامالة وبين اللفظين

اعلم ان الامالة لا تكون الا في فتحة او الف
وحقيقتها تقريب الفتحة من الكسرة وتقريب الالف من اليا
وان شئت قلت الامالة ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة ~~[illegible]~~ وبالالف
نحو اليا وكلتا العبارتين قريبة من لفظ سيبويه واعلم
ان متى اميلت الالف فلا بد من امالة الفتحة التي قبلها
فتكون مقدمة الامالة في الفتحة وتتبعها الالف على

النحو بينا ان عليه يتحصل الامالة في الالف بحكم الانحدار
والتبع للفتحة والاصل في هذه ان الثلاثة فروع على الحركات
الثلاث وناشئة عنهن والحركات هن امهات الاحرف
الثلاثة واصولهن لانك اذا قلت يدعوا واطلقت الصوت متصلا
بضمة العين واقررت العضو الناطق مع مد الصوت على
الهيئة التي كان عليها حين النطق بالضمة كان الصوت واوا
ساكنة ومدة خالصة واذا قلت يرمي واطلقت الصوت
متصلا بكسر الميم مع اقرار العضو الناطق على ما كان عليه
حين النطق بالكسر كان الصوت يا ساكنة ومدة خالصة حين
واذا قلت ترضى واطلقت الصوت متصلا بفتحة الضاد
على ما تقدم كان الصوت الفا ساكنة ومدة خالصة وبعد
هذه الاحرف الثلاثة من صاحبه مساو لبعد كل واحدة
من الحركات الثلاث من اختها فاذا تقرر هذا فاعلم ان اليا
والواو فيهما ازيده الالف نحو الفم وذلك لتعقد الصوت
بالضمة والواو وانحداره بالكسرة واليا فبقي الفتحة والالف
واسطة بينهما ثم ان الفتحة يعرض لها ان تنطق بها نوعا من
النطق يشبه لفظها لفظ الكسرة فتسمى ذلك امالة في الفتحة
فان كان بعدها الف تبع لفظها لفظ الفتحة في ذلك النحو من
التكليف اذ الالف ناشئة عن الفتحة كما تقدم فتصير الالف
مشبهة

مشبهة لليا لهذا الشبه الحاصل بين الفتحة والكسرة
وبين الالف واليا ان كان قويا سمي امالة محضة وان كان
ضعيفا سمي امالة بين بين وامالة بين اللفظين اعني بين
لفظ الفتح الخالص وبين الامالة المحضة وليس المعنى انه
بين الفتح الخالص والكسر الخالص لان هذا المعنى حاصل في
الامالة المحضة وقد يسمون الامالة الكسر والبطح والاضجاع ضجاع
كما يسمون الفتح النصب وهذا كله من غير ان ينتهي في قلب
الفتحة كسرة والالف يا كما ان الاشمام في نحو قيل
وغيض لا ينتهي الى قلب الكسرة ضمة واليا واوا واعلم
ان الغالب على لغة الحجاز بين الفتح والغالب على لغة بني تميم
الكسر وغيرهم الامالة وكلاهما فصيح مستعمل واعلم ان الفتح
هو الاصل وان الامالة فرع عليه بدليل ان الامالة لا تكون
الا عند وجود سبب من الاسباب التي تذكر بحول الله تعالى
بعد فان فقدت تلك الاسباب لزم الفتح وان وجد شي
منها جاز الفتح والامالة فعلى هذا ما من كلمة تمال الا
وفي العرب من يفتحها ولا يصح ان يقال كل كلمة تفتح ففي العرب
من يميلها فاستدللنا باطراد الفتح وتوقف الامالة على
اصالة الفتح وفرعية الامالة وايضا فان الامالة تصير
الحرف بين حرفين بمعنى ان الالف الممالة بين الالف

الخالصة واليا وكذلك الفتحة الممالة بين الفتحة الخالصة
والكسرة والفتح فيتبع الالف والفتحة على اصلهما فلزم ان الفتح
هو الاصل والامالة فرع والله عز وجل اعلم واحكم فاذا
تقرر هذا فاذكر الآن اسباب الامالة ووجوهها وفوايدها
ثم مذاهب القرا فيها وما اماله من الفاظ القران العظيم
وما فتحه بحول الله جل وعلا وتبارك وتعالى فاعلم ان
الاصل في اسباب الامالة شيان احدهما الكسرة والثاني
غير موجودين في اللفظ والمقدرين في محل الامالة ولكنهما
مما يعرض في بعض تصاريف الكلمة وقد تمال الالف والفتحة لاجل
الالف اخرى او فتحة اخرى ممالة وتسمى هذه الامالة لاجل
الامالة وقد تمال الالف تشبيها بالالف الممالة فعلى
هذا تبلغ اسباب الامالة عشرة بيان ذلك بحول الرب الكريم
البر الرحيم اما الامالة لاجل كسرة متقدمة فعلم انه لا يمكن
ان تكون الكسرة اذ ذاك ملاصقة للالف لانها لا تثبت الالف
الا بعد فتحة فلا بد ان يحصل بين الكسرة المتقدمة والالف
الممالة فاصل واقله حرف واحد مفتوح نحو عباد وسلاح
وهذا الفاصل انما حصل باعتبار الالف فاما الفتحة الممالة
فلا فاصل بينها وبين الكسرة والفتحة مبدا الالف ومبدا
الشي جزء من الشي فكانه ليس بين الالف والكسرة حايل وقد يكون
الفاصل

الفاصل بين الالف والكسرة حرفان بشرط ان يكون اولهما
ساكنا او يكونا مفتوحين والثاني ها نحو سربال ويضربها
لما كانت الها خفية والساكن حاجزا غير حصين كانه في ذكر
المعدوم فكانه لم يفصل بين الكسرة والالف الا حرف واحد
ولهذا التعليل ينبغي ان من امال نحو بهاتان الكسرة
حذو بين ان الالف في الحكم وان فصلت الها في اللفظ وقد
اما لوا مع ان الفاصل اكثر من ذلك نحو درهمان واما ال
المتقدمة فقد تكون ملاصقة للالف نحو السيال وهو
شجر الشوك وقد يفصل بينهما حرف وهو شيبان وقد
يفصل بينهما حرفين احدهما الها نحو رايت يدها وقد
يكون الفاصل غير ذلك نحو رايت يدنا واما الامالة لاجل اليا بعد
الالف الممالة فنحو عالم وقد تكون الكسرة عارضة نحو في الدار
ومن الناس لان حركة الاعراب غير لازمة واما الامالة
لاجل الكسرة المقدرة في المحل الممال فنحو خاف اصله خوف
بكسر عين الكلمة وهي الواو فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها واما الامالة لاجل اليا المقدرة في المحل الممال فنحو
يخشى والهدى تحركت اليا فيهما وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
واما الامالة لاجل كسرة تعرض في بعض احوال الكلمة فنحو
طاب الا ترى انك تكسر الطا اذا اتصل بها ضمير المتكلم

المرفوع وضمير المخاطب المرفوع او نون جماعة المونث نحو طبت
وطبت والهندات طبن وتعدل ايضا خاف بانك تقول خفت
وخفت والهندات خفن الا ان الكسرة منقولة من عين الكلمة
وفي طبت مبدلة من فتحة الباء ثم نقلت من العين الى الفاء لان
العين في طاب الفتح بدليل قولك في المضارع يطيب وانما ابدلوا
من كسرة لتدل على ان الاصل في عين الكلمة الياء مثل باع ويمكن
ايضا تعليل امالة طاب بكون الالف منقلبة عن الياء واما
الامالة لاجل ما يعرض في بعض الاحوال فنحو تلا وغزا وذلك لان
الالف منقلبة فيهما عن واو والتلاوة والغزو وانما اميلت
في لغة من امالها لانك تقول اذا بنيت الفعل للمفعول تلي وغزي
مع بقاء عدة الحروف كما كانت حين بنيت الفعل للفاعل
واما الامالة لاجل الامالة فنحو تراأى اي اما لوا الالف الاولى
من اجل امالة الالف الثانية المنقلبة من الياء وقالوا رايت
عمادا فاما لوا الالف المبدلة من التنوين من اجل امالة
الالف الاولى الممالة لاجل الكسرة قبلها واما الامالة
لاجل الكسرة قبلها الشبه فامالة الف التانيث في نحو الحسنى
والالف الالحاق في نحو ارطى في قول من قال ارطى لشبهه
الفيهما بالف الهدى ويمكن ان يعلل هذا بالف تنقلب ياء
في بعض الاحوال وذلك اذا ثنيت فقلت الحسنيان والارطيان

واعلم

واعلم انه متى كان سبب الامالة موجودا في اللفظ فان الامالة
اقوى مما اذا كان السبب مقدرا وان الامالة لسبب متقدم
اقوى منها لسبب متاخر ومتى كان الوصل بين السبب ومحل
الامالة الكسرة العارضة والله جلت قدرته اعلم فاما
وجوه الامالة فاربعة والاصل منها اثنان احدهما المناسبة
والثاني الاشعار فاما المناسبة فقسم واحد وذلك فيما اميل
لسبب موجود في اللفظ وفيما اميل لامالة غيره فارادوا
ان يكون عمل اللسان ومحاولة النطق بحرف الممال وسبب
الامالة من وجه واحد على نسبة واحدة واما الاشعار
فثلاثة اقسام احدها الاشعار بالاصل وذلك اذا كانت
الالف الممالة منقلبة عن ياء او عن واو مكسورة الثاني
الاشعار بما يعرض في الكلمة في مواضع من ظهور كسرة او ياء
حسبما تقتضيه التصاريف دون الاصل كما تقدم في غزا
وطيب الثالث الاشعار بالشبه فالمشعر بالاصل وذلك
امالة الف التانيث والالف الملحقة واما فايدة الامالة
فهي سهولة اللفظ وذلك ان اللسان يرتفع بالفتح وينحدر
بالامالة والانحدار اخف على اللسان من الارتفاع فلهذا امال من
امال من العرب واما من فتح فانه راعى كون الفتح هو الاصل
فلم يعدل عنه وان كان غيره اخف منه ويراد في تغليب

فيما امالت للاشعار بالاصل ان يقال اذا كان اللازم في
الكلام ترك لفظ اليا التي هي الاصل والعدول عنها الى ان
تقلب الفا في نحو الهدى وقضى اذ الالف اخف من اليا
المتحركة فلا يبعد ان الثلاثة على امر قد ترك واصل قد رفض كما
قال الشاعر ٭ اذا انصرفت نفسي عن الشي لم تكد ٭ اليه بوجه اخر
الدهر ترجع ٭ ويزاد في تعليل الفتح فيما اماله للوجهين الاخرين
من اوجه الاشعار انه يقال اذا صح في فصيح الكلام ترك اذا
الامالة حيث يكون سببها قايما وهو ما اهمل للمناسبة
وحيث يكون سببها مقدرا وهو الوجه الاول من اوجه
الاشعار فالاحرى ان يترك حيث لا سبب في اللفظ ولا في التقدير
والله جل ذكره اعلم واحكم **واذا** تقرر ما تقدم فارجع الى
مذاهب القرا في اصل الامالة فمنهم من تركها راسا ولم
يمل شيا من الفاظ القران البتة وهو ابن كثير وحده
ومنهم من امال وهم الباقون لكن منهم من استعملها قليلا
وهم قالون وابن عامر وعاصم ومنهم من استعملها كثيرا
وهم حمزة والكسائي وابو عمرو وورش واقل الجماعة
امالة قالون وحفص واكثرهم امالة حمزة والكسائي على
ما تراه مبسوطا بعد هذا الاجمال بحول الله العظيم المنعام
فارجع الى كلام الحافظ رحمه الله تعالى **قال الحافظ**
رحمه

رحمه الله تعالى **باب الفتح والامالة وبين
اللفظين** قدم الفتح لانه الاصل وقدم الامالة على بين اللفظين
لانها اكثر استعمالا في القراءات ولانه قال ان بين اللفظين الفتح
والامالة المحضة فاراد بين اللفظين الاضافة الى بين لفظي
الفتح والامالة المحضة فتنزلت لذلك منزلة النسبة
الحاصلة بين المتعاطفين فحكمها ان تكون تابعة لهما والالف
واللام في اللفظين للعهد المفهوم والامالة بمنزلة قولك ابنت
زيدا وعمرا فجلست بين الرجلين تريد بين زيد وعمرو وفي
هذا النحو جا قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم
كانوا من اياتنا عجبا ثم قال تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف
فادخل الالف واللام في الفتية وهو يريد اصحاب الكهف
قال الحافظ رحمه الله تعالى اعلم ان حمزة والكسائي
كانا يميلان كل ما كان من الاسما والافعال من ذوات اليا
قدم حمزة والكسائي في هذا الباب لانهما اكثر القرا امالة
كما تقدم وامالتهما اشد الامالتين اضجاعا لانها محضة
وجمعهما لاشتراكهما في اكثر الالفاظ الممالة في القران وقدم
حمزة لمكانه اذ هو شيخ الكسائي وذكر الاسما والافعال
دون الحروف لان الحروف لا يميلها احد من القرا الا
حرفا واحدا وهو بلى خاصة وما عداه من مثل هولا واما والا

والاولا ولوما وحتى وعلى وكلما ونحوه لا يميله احد من
القرا السبعة واذكر الان جميع ما اشتمل عليه هذا الفصل
من الفاظ القران مما ذكره الحافظ او لم يذكره فاقول
اعلم ان مجموع ما يشتمل عليه هذا القسم ينحصر في قسمين القسم
الاول كل كلمة اخرها الف مقدرا وهو على ضربين اسماء
وافعال فالاسما عشرون كلمة يجمعها احد عشر مثالا الاول
افعل وهو الثرى في طه لا غير الثاني فعل وهو القرى الثالث
فعلى وهو اسرى في البقرة على قراءة حمزة والكسائي والثاني
في الانفال على قراءة غير ابي عمرو وكذلك الاول منهما على قراءة
الجماعة وسكارى في الحج على قراءة حمزة والكسائي وتترى
في قد افلح على قراءة غير ابن كثير وابي عمرو الرابع فعلى وهو
الذكرى والشعرى الخامس فعلى وهو البشرى واليسرى
والاخرى والكبرى وشورى والحسنى السادس فعالى
وهو النصارى السابع فعالى وهو اسارى في البقرة على قراءة
غير حمزة وفي الثاني من الانفال على قراءة ابي عمرو وسكارى
في الحج على قراءة غير حمزة والكسائي وفي النساء على قراءة
الجميع الثامن مفعل بفتح الميم وهو مجرى في سورة هود
عليه السلام على قراءة حمزة والكسائي وحفص التاسع
مفعل بضم الميم وهو مجرى على قراءة الباقين العاشر مفتعل وهو
مفترى

مفترى الحادي عشر التورية واما الافعال فاربع عشرة كلمة
منها واحدة مشتركة تكون للماضي والمضارع بلفظ واحد
وتفصيل ذلك ان هذه الافعال تنقسم الى الماضي والمضارع
فللماضي منها مثالان احدهما افعل والوارد منه في القران
ثلثة الفاظ اسرى بعبده وادرى واري المتولد من
راى كقوله تعالى من بعد ما اراكم ما تحبون وبما اراك الله
ولو اراكهم كثيرا وفاراه الاية الكبرى والثاني افتعل
والوارد منه في القران ثلاثة الفاظ اشترى وافترى
واعترى واما المضارع فعلى ضربين الضرب الاول
مبني للفاعل الى اراكم بخير والى ارى ما لا ترون والثاني
تفعل بتاء الخطاب والوارد منه لفظان ترى ولا
تعرى والرابع يفعل على الغيبة والوارد منه يرى
خاصة والخامس تتفاعل والوارد منه تتمارى والسادس
يتفاعل والوارد منه يتوارى الضرب الثاني مبني للمفعول
وله مثالان احدهما يفعل بالياء المعجمة من اسفل والوارد
منه يرى في الاحقاف وعلى قراءة حمزة وعاصم لا يرى
في النجم على قراءة الجماعة والثاني يفتعل والوارد منه
يفترى خاصة فقرا حمزة والكسائي وابو عمرو جميع
ذلك بامالة فتحة الراء والالف بعدها في الوصل واستثنى

نفعل بالنون والوارد منه نرى خاصة والثالث

دس

الى الوقف صح

ابو عمرو يا بشراي في سورة يوسف عليه السلام وتترى فتحها
ورش في الوصل واستثنى حمزة من ذلك التورية فقراها بين
اللفظين ووافقهم حفص على الامالة في مجراها خاصة ووافقهم
ابو بكر على امالة ادرى حيث وقع ووافقهم ابن ذكوان
على امالة التورية وادرى وزاد الحافظ عن ابن ذكوان فتح
ادرى ايضا من طريق النقاش عن الاخفش وقرا ورش جميع
ذلك بين اللفظين في الحالين ايضا وتابعه قالون على التورية
خاصة فقراها بين اللفظين وزاد عنه الحافظ الفتح وهذا
كله ما لم يلحق الالف في الوصل تنوين او يلقها بعدها حرف
ساكن فانه لا خلاف في الفتح في الوصل لسقوط الالف الا ما ذكره
الحافظ من مذهب السوسي انه يميل في الوصل فتحة الراء
فيما لقيه ساكن متصل نحو نرى الله والقرى التي والنصارى
المسيح وذكرى الدار ومذهب الشيخ والامام الفتح في الوصل
لابي شعيب كالجماعة واختلف عن ورش في اراكهم في
الانفال فقال الشيخ روى ورش عن نافع الفتح وكان يختار
بين اللفظين اشهر عنه واما الحافظ فاطلاقه في التيسير
يقتضي انه بين اللفظين ونص في غيره انه قراه بالوجهين وذكر
في التمهيد ان ترقيق الراء في اراكهم قراءته على ابن خاقان
وانه الحسن قالوا وهو الصواب وقراءته على ابن خاقان هي التي
اسند

التي اسند في التيسير تحصل من هذا كله انهم يختارون له
بين اللفظين وهو خلاف روايته عن نافع واعلم ان الراء في ادرى
ونرى وترى هي فا الكلمة واصلها السكون وعين الكلمة
في الاصل همزة مفتوحة ولامها يا فقلبت اليا الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ثم نقلت الفتحة من الهمزة الى الراء لتسهيل
الهمزة بالحرف المعتل في النقل ثم حذفت الهمزة لسكونها
وسكون ما بعدها فوليت الالف الراء فصار اخر الكلمة الفا
بعد را فلحق بهذا الفصل الذي لحق فيه ولولا ذلك لكان من الفصل
الثاني مثل راى والله تقدس اسمه وتعالى جده اعلم القسم
الثاني من التقسيم الاول كل كلمة اخرها الف وليس قبل
الالف را وهو نوعان النوع الاول ان تكون الكلمة ثلاثية
والفها منقلبة عن واو وجملته في القران ثمانية الفاظ
منها اربعة اسما وهي الربا والضحى والعلا والقوى اتفق
حمزة والكساى على امالتها في الحالين سوا كانت بالالف
واللام او مضافة فان كان منونة اماله الا ها في الوقف
وفتحاها في الوصل وذلك ضحى في طه وربا في الروم لا غير
وفتح ورش الربا كيف ما كان وقرا الباقي بين اللفظين
من طريق الحافظ ما لم تكن منونة فيفتح في الوصل ويقف
بين اللفظين وذكر قوله تعالى ان يحشر الناس ضحى ما لم تكن

ان حج

فقط فاما قوله تعالى حتى ولهم يلعبون في الاعراف فلا اذكر فيه شيأ
والسابق الى فهمي انه في الوقف مفتوح للجميع والله سبحانه
اعلم ومذهب الشيخ والامام فتح الاسما الاربعة لورش
على كل حال وقرا ابو عمرو ما كان منه راس اية في السور الاحدى
عشرة التي تذكر بعد بين اللفظين فيهما من طريق الحافظ والامام
وبالفتح من طريق الشيخ ومنها اربعة افعال وهي دحاها
وضحاها وتلاها وسجى امالها الكسائي وقرا بها ابو عمرو
بين اللفظين ووافقه ورش على سجى خاصة من طريق الحافظ
وحده وفتح البواقي كالباقي النوع الثاني ما عري من
القيدين او من احدهما واعني بالقيدين كون الكلمة ثلاثية
وكون الفها منقلبة عن واو وهذا النوع
ينقسم قسمين متصرف وغير متصرف فغير المتصرف
اربعة الفاظ منها اسمان وهما متى وانى ومنها فعل
وهو عسى ومنها حرف وهو بلى ويلحق بها يا ويلتى ويا حسرتى
ويا اسفى والالف في هذه الثلاثة الاسما بدل من يا
المتكلم فامال الالف والفتحة قبلها في هذه الالفاظ السبعة
حمزة والكسائي وقرا بها ورش من طريق الحافظ بين اللفظين
ومن طريق الشيخ والامام بالفتح وقرا الدوري عن اليزيدي عن
ابي عمرو بلى ويا ويلتى ويا حسرتى وانى بين اللفظين من الطرق

الثلاثة

الثلاثة وزاد الامام بلى ومتى عن ابي عمرو من طريقيه
ويا اسفى من طريق الدوري خاصة وفتح ما بقي والمتصرف
ينقسم الى اسما وافعال فالاسما تسعون وتنحصر في خمسة
عشر مثالا المثال الاول فعل بفتح الفا والوارد منه ثمانية
اسما وهي المولى والمثوى والهوى والاذى والعمى واخا ومنى
وهذا المثال الثاني فعل بكسر الفا والوارد منه اربعة اسما
وهي الربا وإناه وكلاهما ومكانا سوى على خلاف في الهوى والنهى
كسرا او لهذه الكلمة الاخيرة المثال الثالث فعل بضم الفا
والوارد منه ستة اسما وهي الهدى والنهى وطوى ومكانا
سوى على الخلاف المذكور ويلحق به تقاه وحق تقاته ووزنه
فعلة المثال الرابع فعلى بفتح الفا والواو ومنه عشرون اسما
وهي الموتى والتقوى والمرضى والنجوى والسلوى والقتلى
والقصوى والمثلى والسفلى والعليا والقتلى ودعوى وصرعى
وطغوى وشتى وذا المثال الخامس فعلى بكسر الفا والوارد
منه اربعة اسما وهي احدى وسيما وضيزى وعيسى المثال
السادس فعلى بضم الفا والوارد منه تسعة عشر اسما وهي القربى
والدنيا والوسطى والوثقى والانثى والحسنى والقصوى والمثلى
والسفلى والعليا وطوبى والرؤيا والسوءى وزلفى والرجعى
والعزى وعقبى وسقياها المثال السابع افعل والوارد

منه في القران الادنى والاعمى والاقصى والزكي والدني واخفى
وابقى والهوى واحصى واخزى والطغى المثال الثامن فعالى
بفتح الفا والوارد منه اربعة اسما يتامى وايامى والحوايا
وخطايا المثال التاسع فعالى بضم الفا والوارد منه اسمان
وهما كسالى وفرادى المثال العاشر مفعل بفتح الميم والوارد
منه سبعة اسما وهي المولى والماوى والمرعى ومثنى ومثوى
ويحيى ويلحق به مرضات المثال الحادي عشر مفعل بضم الميم
والوارد منه ثلاثة اسما وهي موسى ومرساها ويلحق به مزجاة
المثال الثاني عشر مفعل بضم الميم وتشديد العين والوارد
منه ثلاثة اسما وهي مصلا ومسمى ومصفى المثال الثالث
عشر مفتعل والوارد منه المنتهى خاصه والمثال الخامس عشر
فعّل بضم الفا وتشديد العين والوارد منه غزى خاصة
واما الافعال فجملتها مائة وتسعة وسبعون لفظة
وتنقسم الى الماضي والمضارع ثم تنقسم المضارع الى المبني
للفاعل والمبني للمفعول فهذه ثلاثة اقسام القسم الاول
الماضي وجملة ما ورد منه في القران اثنان وتسعون فعلا
وينحصر في ثمانية امثلة المثال الاول فعل خفيف العين
والوارد منه اثنان وعشرون لفظة وهي هدى وكفى وسقى
ورقى واتى وبنى وكفى وقضى ومضى وجرى وسعى ولاه ورمى
وطغى

وطغى وعصى وبغى وجرى وهوى وقلى واوى وابى المثال الثاني
افعل والوارد منه ست وعشرون لفظة وهي اعطى
واتى واغنى واقنى وابقى وارى واصفى واقصى وانجى
وادمى وارسى والقى وابقى وادلى واملى واردى وانسى
واحصى واكدى واهوى واعمى وابلى والهى المثال الثالث
فعّل بتشديد العين والوارد منه ثلاثة عشر لفظة وهي
زكى وولى ونجى وجلى وحلى وصلا ودلى ووصى ولقى
وغشى ودسى وسمى وسوى المثال الرابع تفعل بتشديد
العين والوارد منه ~~ثلاث عشر لفظة وهي تزكى وتولى~~
تسعة الفاظ وهي تجلى وتدلى وتولى وتردى وتزكى
وتمنى وتلقى وتغشى وتوفى في الانعام على قراءة حمزة المثال
الخامس افتعل والوارد منه اثنى عشر لفظة وهي اهتدى
وارتضى واشترى واجتبى وابتغى وانتهى وابتلى واعتدى
وافترى واصطفى وابتغى والتقى المثال السادس استفعل والوارد
منه اربعة الفاظ وهي استعلى واستغنى واستهوى في
الانعام على قراءة حمزة المثال السابع فاعل والوارد منه نادى
وساوى خاصة المثال الثامن تفاعل والوارد منه ثلاثة
الفاظ وهي تعالى وترآى وتعاطى القسم الثاني الفعل
المضارع المبني للفاعل وجملة ما ورد منه في القران اربع

وخمسون لفظة وينحصر في ثمانية امثلة المثال الاول افعل
والوارد منه لفظان وهما انهى واسقى المثال الثاني نفعل
بالنون والوارد منه اربعة الفاظ وهي نخشى ونسقي ونجزي
ونجي المثال الثالث تفعل بالتا المعجمة من فوق والوارد
منه ست عشرة لفظة وهي ترضى وتهوى وتصغى وتمضي
وتسعى وتعاو وترقى وتشقى وتردى وتخشى وتنجي وتخفى
وتنسى وتابى وتسعى وتصلى المثال الرابع يفعل على الغيبة
والوارد منه خمس عشرة لفظة وهي يخفى ويخشى ويبقى ويصلى
ويحيى ويسعى ويلقى ويطغى ويغشى ويبلو ويسعى ويابى
المثال الخامس يتفعل بالبا والتا والوارد منه خمسة الفاظ
وهي يتولى ويتلقى ويتمطى ويتزكى ومنه تزكى المثال السادس
تتفعل بتاين والوارد منه خمسة الفاظ وهي تتوفى وتسوى
في النسا على قراءة نافع وابن عامر وتتزكى في والنازعات
وتتصدى في عبس كلاهما على قراءة الحرميين فادغمت التا
الثانية فيما بعدها في هذه المواضع الثلاثة المثال السابع
تفعل واصله تتفعل فحذفت احدى التاين والوارد منه
خمسة الفاظ وهي توفاهم في النسا وتلهى في عبس وتلظى في
والليل على قراءة غير البزي في الوصل وتصدى وتزكى على
قراءة غير الحرميين وقد تقدم تزكى الذي هو فعل ماض كقوله
تعالى

تعالى قد افلح من تزكى في سورة الاعلى عز وجل وكقوله تعالى
ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه في سورة فاطر المثال الثامن
تفاعل والوارد منه تجافى لا غير والله اعلم واحكم القسم
الثالث وهو الفعل المضارع المبني للمفعول وجملته
في القران احد وثلاثون لفظة وينحصر في تسعة امثلة
المثال الاول نفعل بالنون والوارد منه نولي لا غير المثال الثاني
تفعل بالتا المعجمة من فوق والوارد منه احدى عشرة لفظة
وهي تبلى وتتلى وتسقى وتجزى وتكوى وتسمى وتملى وتدعى
وتلقى وتغني وتمنى على قراءة غير حفص المثال الثالث يفعل على
الغيبة والوارد منه اثنتي عشرة لفظة وهي يحيى على قراءة
غير نافع ويوحى ويتلى ويلقى ويقضى ويجزى ويحمى ويهدى
ويبقى ويلقى ويغشى ويدعى المثال الرابع تفعل بالتا
المعجمة من فوق وتشديد العين والوارد منه ثلاثة
الفاظ وهي توفى وتلقى وتسمى المثال الخامس يفعل على
الغيبة وتشديد العين والوارد منه ثلاثة الفاظ
يلقى ويوفى ويصلى على قراءة الحرميين وابن عامر والكسائي
المثال السادس يتفعل بالبا والتا والوارد منه يتوفى
لا غير المثال السابع تفاعل والوارد منه نجازى في سبا
على خلاف فيه لا غير الثمن حمزة والكسائي لما انه جميع

ما اشتمل عليه هذا القسم المتصرف من الاسما والافعال المذكورة
ووافقهما ابو بكر على امالة رمى في الانفال وعلى امالة فتحة
الهمزة والالف بعدها لهما من نأى في سورة الاسرا خاصة
وعلى امالة اعمى في الموضعين منها كل ذلك سوى في طه
وسدى في القيامة فوافقهما ابو عمرو على امالة اعمى الاول
من سورة الاسرى ووافقهما هشام على امالة اناه
واستثنى حمزة وابو الحرث من ذلك هداي في البقرة
وطه ومحياي في الانعام ومثواي ورؤياي في سورة
يوسف عليه السلام فالكسائي فتحها لهذه الستة
واستثنى ايضا حمزة وحده خمسة اسما وسبعة افعال
فالاسما خطايا كيف ما كان والرؤيا مضافا وغير مضاف
ومرضات حيث وقع وحق تقاته خاصة في آل عمران
ومحياهم في الجاثية والافعال وقد هدان وهو الاول
من الانعام خاصة وعصاني في سورة ابرهيم عليه السلام
وما انسانيه في الكهف واتاني الكتاب واوصاني في
كهيعص ومما اتاني في النمل واحيا اذا لم يكن معطوفا بالواو
خاصة حيث وقع ولم اذكر هنا سائر ما ذكره الحافظ من هذه
الالفاظ لانه غير داخل في هذا القسم وقرا ورش جميع
ما في هذا القسم من طريق الحافظ بين اللفظين واستثنى
منه

منه هداي في البقرة وطه ومحياي في الانعام ومثواي في
سورة يوسف عليه السلام وكلاهما في الاسرى وكل ما اتصل
به حميز المؤنث من رؤوس الاي الذي في سورة والشمس وسورة
والنازعات الا قوله تعالى ذكراها فلا خلاف انه قرأه بين اللفظين
مراحل الراو قرا جميع الفصل من طريق [illegible] والامام بالفتح
الا ما وقع راس اية في السور العشر وهي طه والنجم والمعارج
في قوله تعالى تلظى والشوى وتولى واوعى واخر القيامة
قوله تعالى ولا صلى الى اخرها والنازعات من قوله تعالى حديث
موسى الى قوله تعالى لمن يخشى ومن قوله تعالى ما سعى الى المأوى
واول عبس الى تلهى وسبح والليل والضحى من قوله تعالى فلا
الى فاغنى والعلق من قوله تعالى ليطغى الى قوله تولى فانه بين
اللفظين بشرط ان لا يكون الالف للتانيث ولا منقلبة من
واو في الثلاثي فانهما اخذا فيه بالفتح والذي الفه منقلبة
من واو من الثلاثي العلى والضحى والقوى ونحوها وقد تقدم
القول في ذوات الواو وتقدم ايضا انه لم يختلف عن ورش
فيما قبل الهاء حيث وقع انه قرأه بين اللفظين وقرا
ابو عمرو كل ما كان على وزن فعلى او فعلى او فعلى حيث
وقع وجميع رؤوس الاي في السور العشر المذكورة وسورة
الشمس كيفما كان ويحيى اسم النبي وموسى وعيسى عليهم

السلام بن اللوطن واستثنى الشيخ وحده والضحى والعلى
والقوى خاصة سواء كانت لهذه الاسماء الثلاثة منونة او
بالف ولام او مضافة ففتحها واستثنى الامام يحيى اسم النبي
عليه السلام من طريق السوسي خاصة واري ان اختم هذا
الفصل بتعيين رؤوس الاي المذكورة حتى لا ينبهم فيها الناس
فاعلم ان جملتها ما بين متفق عليه ومختلف فيه مائتان واحدى
وسبعون اية واعلم ان الاعداد المشهورة في ذلك ستة
وهي المدني الاول والمدني الاخير والمكي والبصري والشامي
واذكر هذه الاعداد في مقصود هذا الفصل عدد المدني الاخير
وعدد البصري ليعرف به ما يعتبره ورش وابو عمرو ومن روى
هذه الاي بين اللفظين فمن ذلك سورة طه تسع وثمانون
اية وهي قوله تعالى لتشقى يخشى العلى استوى الثرى
واخفى الحسنى حديث موسى هدى يا موسى طوى يوحى لما تسعى
الاولى اتوكا اخرى الكبرى طغى سؤلك يا موسى مرة اخرى ما يوحى
على قدر يا موسى انه طغى او يخشى طغى وارى الهدى وتولى
يا موسى ثم هدى القرون الاولى ولا تنسى شتى النهى تارة
اخرى وابى سحرك يا موسى سوى ضحى اتى افترى النجوى
المثلى استعلى اول من القى انها تسعى خيفة موسى الاعلى
حيث اتى هرون وموسى عذابا وابقى الحياة الدنيا خير وابقى

ولا

ولا يحيى العلى تزكى ولا تخشى وما هدى والسلوى فقد هوى
اهتدى وقومك يا موسى لترضى يرجع الينا موسى الا ابليس ابى فتشقى
ولا تعرى ولا تضحى لا يبلى فغوى وهدى مني هدى ولا يشقى
اعمى تنسى اشد وابقى لاولى النهى مسمى ترضى الدنيا خير
وابقى للتقوى في الصحف الاولى ونخزى ومن اهتدى
ومنها في سورة النجم خمس وخمسون اية فهي قوله تعالى هوى وما
غوى الهوى يوحى القوى فاستوى الاعلى فتدلى او ادنى ما وحي
مارأى ما يرى اخرى المنتهى المأوى ما يغشى وما طغى الكبرى
والعزى الاخرى الانثى ضيزى الهدى ما تمنى والاولى
وترضى الانثى الدنيا بمن اهتدى بالحسنى فمن اتقى الذي تولى
واكدى فهو يرى موسى وفى اخرى سعى يرى الاوفى المنتهى وابكى
واحيى والانثى تمنى الاخرى واقنى الشعرى الاولى ابقى
واطغى اهوى ما غشى تتمارى الاولى ومنها في سورة
المعارج اربع ايات وهي قوله تعالى لظى للشوى وتولى فاوعى
ومنها في سورة القيمة عشر ايات وهي ولا صلى وتولى
يتمطى فاولى فاولى سدى يمنى فسوى والانثى الموتى ومنها
في سورة والنازعات احدى وثلاثون اية وهي قوله تعالى
حديث موسى طوى انه طغى تزكى فتخشى الكبرى وعصى يسعى
فنادى الاعلى والاولى يخشى بناها فسواها ضحاها دحاها

عن الهوى المأوى صح صح صح

ها

ارسيها صح

ومرعاها ارسيها الكبرى ما سعى يرى من طغى الدنيا المأوى مرسيها
ذكريها منتهيها يخشيها ضحيها ومنها في سورة عبس عشر
ايات وهي قوله تعالى وتولى الاعمى تزكى الذكرى استغنى تصدى
يزكى يخشى تلهى ومنها في سورة سبح تسع عشرة اية وهي يخشى صح
قوله تعالى الاعلى فسوى فهدى المرعى احوى فلا تنسى وما
يخفى لليسرى الذكرى من يخشى الاشقى الكبرى ولا يحيى تزكى يصلى صح
فصلى الدنيا وابقى الاولى وموسى ومنها في سورة
والشمس خمس عشرة اية وهي قوله تعالى وضحيها تليها جليها
يغشيها بنيها طحيها سويها وتقويها زكيها دسيها بطغويها
اشقيها وسقيها فسويها عقبيها ومنها في سورة والليل
احدى وعشرون اية وهي قوله تعالى يغشى تجلى والانثى
لشتى واتقى بالحسنى لليسرى واستغنى بالحسنى للعسرى
تردى للهدى والاولى تلظى الاشقى وتولى الاتقى يتزكى
تجزى الاعلى يرضى ومنها في سورة والضحى ثماني ايات
وهي قوله تعالى والضحى سجى قلى الاولى فترضى فاوى فاغنى
فهدى ومنها في سورة العلق تسع ايات وهي قوله تعالى
ليطغى استغنى الرجعى ينهى اذا صلى الهدى بالتقوى وتولى
يرى فهذه جملة الاي المذكورة والمختلف فيه منها اربع
وهي قوله تعالى في طه مني هدى وزهرة الحياة الدنيا فعدهما

المدنيان

المدنيان والمكي والبصري والشامي ولم يعدهما الكوفي وقوله
تعالى في والنجم الا الحياة الدنيا عدها كلهم الا الشامي وقوله
تعالى في والنازعات فاما من طغى عدها البصري والشامي
والكوفي ولم يعدها المدنيان ولا المكي وقوله تعالى في العلق
ارايت الذي ينهى عدها كلهم الا الشامي فاما قوله تعالى في طه
ولقد اوحينا الى موسى فلم يعدها احد الا الشامي وقوله تعالى
والى موسى لم يعدها احد الا المدني الاول والمكي وقوله
تعالى في والنجم عن من تولى لم يعدها احد الا الشامي فلذلك لم
اذكرها لانها ليست معدودة في المدني الاخير ولا في البصري
فاذا تقرر هذا فاعلم ان قوله تعالى في طه لتجزى كل نفس وفا لقاها
واعطى كل شيء وتولى فرعون وقالوا يا موسى وفرحم موسى
والى موسى وعصى ادم وثم اجتباه ربه وحشرتني اعمى
وقوله تعالى في والنجم اذ يغشى وعمن تولى واعطى قليلا واكدى
وثم يجزاه واغنى فغشاها وقوله تعالى في القيمة اولى لك
وثم اولى لك وقوله تعالى في والليل من اعطى ولا دحيها
فان ابا عمرو يفتح جميع ذلك لانه ليس براس اية ما عدا موسى
فانه يقرؤه على اصله بين اللفظين وورش يفتح جميعها ايضا
من طريق الشيخ والامام وكذلك يفتح فاما من طغى والنازعات
اذ ليس براس اية عند المدني ويقرا جميعه بين اللفظين من طريق

الحافظ على اصله في ذوات اليا وكذلك فاما من طغى في والنازعات
لانه مكتوب باليا وتترجح له الفتح في قوله تعالى لا يصلاها [illegible] في والليل
على ما سياتي في باب اللامات بحول الله تعالى العلي العظيم
حمزة والكسائي في جميع ذلك على اصلهما من الامالة والله
سبحانه اعلم واحكم وارجع الان الى لفظ الحافظ **قال**
الحافظ رحمه الله تعالى في الاسما نحو كذا الى قوله مما ألف
للتانيث لا اشكال ان قوله مما ألف للتانيث تستوعب الامثلة
التي ذكر في قوله الموتى الحضري ويحتمل مع ذلك ان يستوعب
عنده موسى وعيسى ويحيى لانه نص في الموضح على ان القرا يقولون
ان يحيى يفعل وعيسى يفعل وموسى فعلى وذكر هناك الاختلاف
النحويين فيها واعلم ان سيبويه رحمه الله تعالى نص على
ان موسى مفعل وانه ينصرف في النكرة وان عيسى فعلى لان
الياء ملحقة ببنات الاربعة بمنزلة معزى **قال الحافظ**
رحمه الله تعالى وكذلك الصدى من المقصور اعلم ان الالف
في جميع هذه الامثلة في موضع اللام من الكلمة وهي منقلبة عن
يا الا في الصفا فانها منقلبة عن واو قال وكذلك الادنى الى
قوله من الصفات اعلم ان اصل اللام في الادنى والاعلى
واو لانه من دنوت وعلوت فلما زيدت الهمزة في اوله
وصار اربعة احرف قلبت واوه يا بدليل قولهم في التثنية الادنيان
والازكيان

والازكيان والاعليان واما اولى فلامه يا بدليل كون
فايه واوا فلو كان لامه واوا لكان من باب سلس وهو قليل
فاما قولهم الاولون فلا حجة فيه على امالة الواو بل هي منقلبة
من اليا كما قلبت في دحوت هربا من اجتماع ثلاث يا ات
وكسرة والله تعز وعلا وجل جلاله اعلم واحكم **قال الحافظ**
رحمه الله تعالى والافعال نحو كذا ذكر فيها زكى يريد المشدد
في قوله تعالى قد افلح من زكاها وليس في القران غيره فاما
زكى الخفيفة فلا يميله احد كما ياتي بعد بحول الله تبارك
وتعالى لانه ثلاثي من ذوات الواو وذكر نجى يريد المشدد
في قوله تعالى الحمد لله الذي نجانا فلما نجاهم الى البر فاما
نجا الخفيف فلا يميله احد لانه ثلاثي من ذوات الواو وهو
قوله تعالى وقال الذي نجا منهما في سورة يوسف عليه السلام
وقوله رحمه الله تعالى مما الفه منقلبة عن يا انما صارت
اللام في زكى ونجى يا بعد التشديد لانها انقلبت بذلك الى
بنات الاربعة فاما قبل ذلك فاصله الواو بدليل قولك نجوت
وزكوت كما تقدم في الادنى والاعلى وكذلك رضي اصله الواو
لانه من الرضوان فلما الحقه حرف المضارعة زاد بذلك على
الثلاثي وانما قيل في الماضي رضي باليا لاجل الكسرة
كما تقول شاب في جمع ثوب وذكر انى وحيى ومتى وبلى

وعسى فالفها منقلبة عن يا بدليل عسيتم واما اخواتها فلانه لا يدخلها
تصريف ولا اشتقاق ولان بلى حرف ومتى والى اسمان غير
متمكنين لتضمنهما حرف الاستفهام او حرف الشرط فعدل في
الحكم على الفهما بالانقلاب عن اليا بذلك لكن اميلت الفاتها
لشبهها بالفات الاسما الممالة فكان متى يشبه والى يشبه مسمى
واما بلى فلانها نائبة عن الجواب بانفرادها بقول القائل الم
يقم زيد فتقول بلى كما تقول من قدم فتقول زيد وهي مع
هذا ثلاثية على عدد اقل ابنية الاسما المتمكنة فلها بذلك
مزية على سائر الحروف قال الكوفيون ان الفها للتانيث
واصلها بل فاميلت لذلك قال الحافظ رحمه الله تعالى
وكذلك ما اشبهه مشاهد من رسوم الخط في المصاحف باليا
الها فيما اشبهه راجعة الى جميع ما ذكر ولا وجه
لتخصيصه بعسى ولا بما ذكر بعدها والله عز وجل اعلم واحكم
قال رحمه الله ما خلا خمس كلم وهي حتى وعلى ولدى والى
وما زكى فانهن مفتوحات باجماع المصاحف فكتبت باليا في اكثر
المصاحف وحكى الحافظ في الموضح انها في بعضها بالالف
وعلل كتبها باليا بوقوع الالف فيها رابعة وهو موضع تختص
به اليا وبانها اشبهت الف شتى وذكر المهدوي رحمه الله
انها كتبت باليا اذا دخلت على الظاهر نحو حتى زيد وبالالف

اذا دخلت على المضمر نحو حتاك فرقا بين الحالين وذكر انه لم يملها
احد الا الكسائي في رواية نصير وانكر سيبويه امالتها وتاول
ان يحمل انكاره على فصيح الكلام وكثيره ويحمل رواية الكسائي
على القليل والله تبارك وتعالى اعلم واحكم وعلل الحافظ
امالتها بما علل به كتبها باليا واما لدى فوقعت من القران في موضعين
احدهما في قوله تعالى والفيا سيدها لدى الباب وهذه كتبت
بالالف والثاني في قوله تعالى اذ القلوب لدى الحناجر وهذه
كتبت باليا ويمكن تعليل ذلك بان العرب تقلب الفها مع
المضمر يا نحو لديه لا سيما والعرب في اكثر ابواب العربية ترد
الاشيا الى اصولها فكان اصل الفها اليا لانقلابها مع المضمر يا
نحو لديه وهذا التعليل مطرد في على وبلى والى ويمكن ان تعلل
كتب هذه الكلم الاربع باليا فانهم قصدوا الاشعار بقلبها وهو
الخفض واليا من جنس الكسرة كما قيل في زنا اليا على الكسر انه
اشعار بقلبها وقال الحافظ كتبوا لدى باليا للفرق بينها وبين
اسم الاشارة الذي دخلت عليه لام التوكيد في قولك لذى زيد
قال وكتبوا على التي تخفض باليا للفرق بينها وبين على التي هي فعل
في قوله تعالى ان فرعون علا في الارض ولعلا بعضهم على بعض وكتبوا
الى باليا للفرق بينها وبين الا المشددة اللام قال وقد
قرئ الا ان تقطع قلوبهم والى ان تقطع قلوبهم والفرق بينهما

في هذه القراءة اليا والالف واما مارئي يخففا في النور فذكر الحافظ
انه رسم في كل المصاحف باليا وذكر انه امالة الكسائي وانه
قرأته المتقدمه وحكاها من اربعة طرق فاذا ثبت هذا امكن
ان يعلل كتبهما باليا لاجل الامالة والله سبحانه اعلم وقوله
فانهن مفتوحات باجماع لورش باجماع من الطرق المشهورة التي
استقر عليها النقل المستعمل في السبع وانما قلت هذا لما ذكر
في الامالة في حتى ومارئي وقوله وكذلك جميع ذوات
الواو لورش مفتوحات باجماع وقوله ما لم يقع شي من ذلك
بين ذوات اليا في سورة او اواخرها على ما في السور الاحدى
عشرة التي اولها طه واخرها العلق كما تقدم والذي وقع من
ذوات الواو في ذلك مما هو ثلاثي سبعة الفاظ وهي الضحى
والعلى والقوى وذحاها وضحاها وتلاها وسجى كما تقدم امثلة
هذه الالفاظ في مذهب من امالها لتناسب ما قبلها وما بعدها
من رؤس الاي وقد تقدم ما فيها من الخلاف من طريق الشيخ
والامام وقوله او لحقها زيادة لورش فتصير حروفه اكثر
من ثلاثة وذكر الامالة نحو يدعى وتتلى وذكر فيها نجي وزكى
بتشديد الجيم والكاف لانهما صارا بالتشديد رباعيين
قال كان الامالة فيهما شايعة لورش في هذا الصنف الذي اصله
الواو ثم صار بالزيادة اكثر من ثلاثة احرف قال لانتقاله
بالزيادة

بالزيادة الى ذوات اليا تعليل لجواز امالته قال ويعرف
كذا الى اخره فذكر الذي يعرف به اصل الالف في الامثلة المبينة
ويعرف ذلك ايضا بالفعل ان كان الاسم مصدرا نحو الهدى لانك
تقول هديت وبالمرة الواحدة نحو الهداية وكذلك العصا تقول
في الفعل عصوت بالعصا اذا ضربت بها وكذلك الابوة تدل على
ان الف ابا ابدل من الواو وذكر في تعريف الفعل ان ترده
الى نفسك وكذلك اذا رددته الى ضمير المخاطب او ضمير احدهم
الغايبين او نون جماعة المونث نحو غزوت ورميت والزيدان
رميا وغزوا والهندات رمين وغزون وكذلك يعرف
بالمضارع وبالمصدر نحو رمى رميا ويغزو غزوا والله جل جلاله
المستعان **قال الحافظ** رحمه الله تعالى وقرا ابو عمرو
ما كان فيه را بعدها يا بالامالة يريد نحو الذكرى وترى وقد
تقدم حصر الالفاظ وانه استثنى منها البشرى وترى وسيذكر هما
الحافظ في فرش الحروف قال رحمه الله وما كان راس اية
الى اخره قد تقدم ذكر هذا وحصره وان مقتضى قول الشيخ
ان يقرا لابي عمرو العلى والقوى والضحى وضحاها بالفتح قال
وقرا ورش جميع ذلك بين اللفظين يريد جميع ما تضمنه
الفصل من اول الباب كانت فيه را او لم تكن وقد تقدم ان
الشيخ والامام يوافقان على ذوات الواو وعلى رؤس الاي

صوابه الاحد عشر

في المقصور العشر ما لم يكن الالف للتانيث او منقلبة عن الواو
في الثلاثي خاصة وتقدم ذكر ما يستثنى من طريق الحافظ
وساتي بعد في كلامه قال الامام فان من ذلك في سورة
اواخرها على هذا الالف فانه اخلص الفتح فيه من رووس الاي
في سورة والشمس والايات التي في والنازعات التي ذكرها
وسيذكرها الحافظ في مواضعها على خلاف بين اهل الادا
في ذلك وذكر في ايجاز البيان في باب ما قراه ورش باخلاص
الفتح انه قرا لورش هذه الايات التي في سورة والشمس
والتي في سورة والنازعات بالفتح على ابي الحسن وبين اللفظين
على الخاقاني وابي الفتح وكان بين بين هو قياس قول ابي
يعقوب وغيره ومع هذا فاعتماده في كتاب التيسير على
الفتح كما هو مذكور في السورتين في فرش الحروف وذكر
في باب ما يقروه ورش بين اللفظين من ذوات اليا مما ليس
فيه را قبل الالف سوا اتصل به ضمير او لم يتصل ثم ذكر
انه قراه على ابي الحسن باخلاص الفتح وعلى ابي القسم وابي الفتح
وغيرهما بين اللفظين وزاد في هذا الفصل بين اللفظين
وقال به اخذ ثم قال هذا هو الاختلاف الذي ذكر في التيسير بين
اهل الادا والله سبحانه وتعالى اعلم قال وهذا ما لم يكن في ذا
كذا احترز بهذا القيد عن قوله تعالى ذكراها في والنازعات

ولا

ولا خلاف عن ورش انه يقروه بين اللفظين من اجل الرا كما
تقدم قال وهذا الذي لا يوجد نص على فتحه يريد انه لم يروه
احد عن ورش في ذوات الرا الا بين اللفظين واعلم ان
حاصل كلامه في هذا الكتاب ان مجموع الالفاظ التي اشتمل
عليها هذا الفصل على قسمين في مذهب ورش قسم لا خلاف
انه بين اللفظين وقسم ثبت خلاف نقل فيه الفتح وبين
اللفظين وهو ما عدا ذوات الرا ثم هذا القسم عنده على قسمين
قسم عول فيه على الاخذ بالفتح وهو ما اتصل به ضمير في
والنازعات والشمس وكذلك هداي في البقرة وطه ومحياي
في اخر الانعام ومثواي في سورة يوسف عليه السلام
وقسم عول فيه على الاخذ بين اللفظين وهو ما عدا ذلك
من ساير رووس الاي وغيرها سوى ما اتصل به ضمير المونث او لم
يتصل والذي اتصل به ضمير المونث من ذلك مثل قوله تعالى
في البقرة قبلة ترضاها وفي النسا وكلمته القاها وفي
العقود ثم احياها وفي الاعراف ايان مرساها ولما تغشاها
وفي سورة يونس عليه السلام اتاها امرنا وفي سورة
هود عليه السلام ومرساها وفي سورة يوسف عليه
السلام تراود فتاها وقضاها وفي الكهف احصاها وفي
كهيعص فناداها وفي طه فلما اتاها والقاها وفي القصص

فلما اتاها وفي القصص يلقاها وفي الم السجدة هداها وفي فصلت ومان
يلقاها وما يلقاها واحياها وفي والنجم تغشاها وتسى رابية
في الطلاق الا ما اتاها هذه الحروف كلها ظاهر من كلام الحافظ
انه ياخذ فيها بين اللفظين لورش فاما يصلاها في الاسرى
وفي والليل اذا يغشى فمقتضى قوله في باب الامالة اختيار
الفتح من اجل تغليظ اللام واما رآها في النمل والقصص
فخارج عن هذه الامثلة ويلحق بباب ذوات الراء لمكان الرا
قبل الحرف في المتقدم وله حكم اختص به من امالة الفتحتين ووافقه
ابو بكر وابن ذكوان على الامالة كما هو مذكور في سورة الانعام
وذكر الحافظ عن ابي عمرو امالة اعمى الاول في الاسرى دون
الثاني وعلته انه اراد التفرقة بينهما لافتراقهما في التقدير
اذ التقدير ومن كان في الدنيا اعمى فهو في الاخرة اشد عمى ويقوي
هذا المفهوم قوله تعالى واضل سبيلا فعمى الثاني على هذا
في حكم الموصول بحرف الجر اذ المعنى فهو في الاخرة اعمى منه في
الدنيا فهو من باب المفاضلة واعمى الاول من باب افعل الذي
مؤنثه فعلى فخص الاول بالامالة لان الطرف في اللفظ
والتقدير وفتح الثاني لان الالف في تقدير المتوسطة لما تقتضيه
من تعلق المجرور به بسبب ما فيه من معنى المفاضلة وخص
هذا الموضع دون غيره مما في القرآن من لفظ اعمى لما عرض له
هنا

هنا من قصد التفرقة ليشعر باختلاف التقدير فيما يكون اللفظ
واختلف التقدير ولم يعرض مثل هذا في غير هذا الموضع من القرآن
والله تبارك اسمه وتعالى جده اعلم واحكم وهذا تعليل الحافظ
في الموضع وعلل الشيخ امالة الاول دون الثاني بان الثاني
اسم في موضع المصدر يريد انه في تقدير اشد عمى والاول في
عمى والالف في عمى انما هي بدل من التنوين في قول جماعة من
النحويين فلا اصل لها في الامالة اذ ليست منقلبة عن يا
بخلاف الف اعمى الاول وتعليل الحافظ اظهر واشهر والله تبارك
وتعالى اعلم وذكر الحافظ رحمه الله تعالى باويلتى وقد تقدم
القول فيه وطريق اهل العراق في طريق ابي عمرو الدوري
وطريق الرقة وهي طريق السوسي وقوله انى اذا كانت
استفهاما بمعنى من اين كقوله عز وجل انى له افلا يرون انا
ناتي الارض ام يحسبون انا لا نسمع سرهم وجميع ما قال من
شه قوله وامال ابو بكر الى اخر الفصل فالشيخ والامام يوافقا
الا في يا اسفا فان الامام ياخذ فيه بين اللفظين من طريق الدوري
عن ابي عمرو والله تبارك اسمه وتعالى جده اعلم فصل
قال الحافظ رحمه الله تعالى وتفرد الكسائي دون حمزة بكذا
ذكر فيه احادا اذا اسبق بالفاء ولم يسبق وكان ينبغي ان يزيد
فيه او سبق بثم او يقول اذا لم يسبق بالواو فهذه العبارة اخصر

واضبط فاما عبارته التي اختارها فانه يبقى عليه قوله تعالى
في آخر البقرة ثم اجتباه سكوتا عنه لانه نص هنا على انفراد
الكسائي دون حمزة بامالة احيا اذا سبق بالفا ولم يسبق
ونص في اخر الفصل على اتفاقهما على امالة ما سبق بالواو ولم
ولم يتعرض لما سبق بثم ومثل هذا نسق في المفردات فان قلت
فما مذهبه فيما سبق بثم فالجواب انه قد نص في الموضح
على ان ما سبق بثم وما سبق بالفا ولم يسبق لا يميله حمزه
وانما يميل ما سبق بالواو خالصة وذكر في هذا الفصل الجواب
وقد ذكره في صدر الباب ولا يحتاج اليه هنا وذكر الضحا وقد
ذكره في اول الباب فان كان قصد بالتكرار تنبيه على انه
بالالف واللام والاضافة فانه متفق عليه في قراتهما فكان
ينبغي ان يذكر ضحاها المنون وقد وقع في الاعراف وسط الاية
وقطعه لا سراية والمفهوم انه يقف في طه بالامالة وفي
الاعراف بالفتح والله تعالى اعلم وذكر الربا بالرا المهملة والبا ووجد
في بعض النسخ الزنا بالزاي المعجمة والنون وهو تصحيف وذكر
اناه ولكن ولا يحتاج الى ذكره لكن لا على وجه التوكيد في البيان
اذ لم يقع اناه في القران الا في موضع واحد الا ان يتوهم
الناس مما يشبهه في الصورة نحو اباه واناه واياه وقوله
وقد تقدم مذهب ابي عمرو ورش في قوة الاستثنا من قوله وفتح

الباقون

الباقون جميع ذلك فحاصله قال الا ابا عمرو فانه قرا الرويا والدنيا
والعليا بين اللفظين لانهما فعلى في قوله ومذهب ورش
في ذوات اليا هو ايضا في قوة الاستثنا والذي يتحصل من
قراة ورش في الفاظ هذا الفصل على مذهب الحافظ انه
يقرا بين اللفظين احيا ونحيا ومحيا بالالف والنون وباليا
حيث وقعت لان الفها منقلبة عن يا وان كانت في الاصل
واوا في الثلاثي بدليل قولهم الحيوان لكن لما صارت الكلمة
على اربعة احرف انتقلت الى اليا كما تقدم وقال عز وجل له
فاحيينا به الارض فظهرت اليا في موضع اللام وكذلك
خطايا كيفما كان لان الفه منقلبة عن واو يا وهو جمع خطية
والاصل في هذا الجمع على مذهب الخليل خطايي بالف بعد
الطا وبعد الالف يا الزايده في خطيه وبعدها اليا الهمزة
التي هي لام الكلمة فهمزت اليا لوقوعها بعد الالف زايدة فصار
خطائي بهمزتين على وزن مساجد ثم قلبت كل واحدة من
الهمزتين فجعلت مكان الاخرى فتقدمت الهمزة التي هي لام
واخرت الهمزة التي منقلبة عن اليا الزايدة فعادت الى
اصلها من اليا اذ ليست الان بعد الف فصار اللفظ
خطايء مثل فعالي ثم فتحت الهمزة لتخف فانقلبت اليا الفا
لتحركها بعد فتحة فصار اللفظ خطايا فاستثقلوا همزة

بين الفتح لقرب الالف من الهمزة فغلبوا الهمزة يا فصار
خطايا كجائزي وعلى مذهب سيبويه الاصل خطائي كما
تقدم ثم همزت اليا كما تقدم فاستثقلت همزتان في كلمة
فقلبت الثانية يا ثم اميلت كما اميلت في القول الاول
وحكي عن الفرا ان خطايا جمع خطية غير مهموز مثل هدية
قال ولو جمعت خطيئة المهموز لقيل خطاء وحكي عن الكسائي
انه لو جمعت المهموز لادغمت الهمزة في الهمزة كما قلت دواب
بالالف على جميع ما تقدم بدل من يا منقلبة عن همزة على مذهب
الخليل وسيبويه وغيره منقلبة على قول الكوفيين
وكذلك الرويا مضافا او غير مضاف لان الفها للتانيث
وحكم الف التانيث في مذهب ورش حكم ذوات اليا وتقاته
وتقاة الفهما منقلبة عن يا لان الاصل وقية فابدلت
الواو تا كما ابدلت في تراث وتكلة وتهاة وتجاه واشباهه
وانائي واوصائي الالف فيهما كلاهما منقلبة عن يا وحكم تجاه
حكم احيا والعليا والدنيا مثل الرويا الفها للتانيث ولو
ثنيت ما الفه للتانيث لقلبت الفه يا وترجاه
الفها منقلبة عن يا تقول رجيت والف اناه منقلبة عن يا
لانه مصدر انى الطعام يانى اذا بلغ النضج فجميع هذه
الكلم يجب ان يقرا لورش بين اللفظين وكذلك الضحى وضحا
ف

في سورة الضحى وضحى المنون في طه خاصة اذا وقف وان
كان من ذوات الواو وهذا مذهب الحافظ كما تقدم واما ضحى
في الاعراف وهو قوله تعالى وهم يلعبون فقياسه الفتح لانه صح
ثلاثي من ذوات الواو خارج عن رووس الاي في تلك السور
واما تلاها وطحاها وضحاها فقرا الورش بالفتح لاتصال
ضمير المونث بها على ما تقدم وكذلك نفتح الزنا لانه ثلاثي
من ذوات الواو وغير واقع في رووس الاي وكذلك كلاهما
ان قدرت الفها للتثنية على قول الكوفيين فلا اصل لها في
اليا وان قدرت الفها منقلبة عن واو لان الاصل كلو
مثل ربا فلا وجه لامالتها ايضا في مذهب ورش فهذه
خمس كلم يجب ان يقرا لورش بالفتح ولم يبق من الفاظ هذا
الفصل الا مرضات والعاصي على مذهب الحافظ جواز
امالتها لورش بين اللفظين لانه زائد على ثلاثة احرف
وان كان اصله من الواو بدليل الرضوان الا ان الحافظ
نص في التلخيص وايجاز البيان والموضح على انه لورش بالفتح
وهذا يقتضي انه نقض فيها اصله الذي يقتضيه قياسه
وكل ما ذكر في هذا الفصل فالشيخ والامام يوافقانه فيه
الا في مذهب ورش فانهما اخذا له بالفتح كما تقدم
والله عز اسمه وتعالى جده اعلم واحكم **فصل** قال

الحافظ رحمه الله وتفرد الكسائي ايضا في رواية الدوري بكذا
اعلم ان ما ذكرني هذا الفصل فان الشيخ والامام يوافقانه
على الامالة اذ ذكروا لكن الاول فمن ذلك الجار وجبارين ومن
انصاري الى الله والاختيار فتحها لورش من طريق الشيخ
وبين اللفظين من طريق الامام والنفصل من طريق الحافظ
فيوافق الشيخ في انصاري ويوافق الامام في جبارين والجار
ومن ذلك روياك مذهب الشيخ والامام فتحها لورش ومن
ذلك يواري وفاواري في العقود مذهب الشيخ والامام
فتحها لورش للجماعة وللحافظ فيها الوجهان في رواية
الدوري عن الكسائي كما ترى ولا خلاف في فتح يواري في
الاعراف والله جلت قدرته اعلم **وقد** حصل من كلامه
في ثلاثة مواضع من هذا الفصل ان ورشا يفتح هداي في
البقرة وطه ومحياي في الانعام ومثواي في سورة
يوسف عليه السلام الموضع الاول قوله في اول
الفصل وتفرد الكسائي في رواية الدوري بكذا فاطلق
القول بالتفرد فلزم ان ابا الحرث وحمزة وورشا وابا عمرو
وغيرهم يفتحون جميع ما في هذا الفصل بالفتح وقال في الفصل
قبل هذا وتفرد الكسائي دون حمزة فقيد التفرد دون
حمزة خاصة وذلك يقتضي ان حمزة يفتح كما امال
الكسائي

الكسائي لما كان لا حث بسبق وان غير حمزة مسكوت
عنه فيجري مذهب كل واحد من باقي القراء في ذلك الفصل
على وضع ما يقتضيه اصله ولذلك قال الحافظ في اخره
وقد تقدم مذهب ابي عمرو في فعلى ومذهب ورش في ذوات
اليا **الموضع** الثاني قوله وفتح الباقون ذلك كله فهذا
نص يقتضي ان ورشا وابا عمرو وغيرهما يفتحون جميع ما
اشتمل عليه الفصل **الموضع** الثالث قوله الا قوله رءياك
فان ابا عمرو وورشا يقرانه بين بين على اصلهما الى اخر الفصل
نص على العدد المستثنى وليس هداي ومحياي ومثواي غير
مستثنى فلزم ان ورشا لا يميلها وليس في كلامه في ايجاز
البيان ولا في التمهيد ولا في التلخيص ولا في الموضح فتح
هذه الالفاظ لورش وانما حاصل قوله فيها امالة بين
اللفظين لورش وظهر من جميع ما تقدم انه اختلف قوله
في هذه الكلمات وان مذهبه في التيسير فتحها لورش كما
يفتح لحمزة والله جل جلاله وعز اسمه وتعالى جده اعلم
واحكم **فصل** وتفرد حمزة بامالة عشرة افعال
هذه العبارة كما ترى وانما انفرد حمزة بامالة ستة
افعال وهي طاب وخاف وحاق وضاق وخاب وزاغ
لا غيرها اما الاربعة فقد نص على موافقة غير حمزة في امالتها

لحمزه ويشترط في هذه الافعال الماضية ان تكون ثلاثية لحما
مثل فان زادت على الثلاثي فلا خلاف في فتحها والذي ورد من ذلك
زائدا على الثلاثة قوله تعالى فاجاها المخاض في سورة مريم عليها
السلام وازاغ الله قلوبهم في سورة الصف ويشترط في زاغ
الا تلحقه تا التانيث وليس في القران منه الا موضعان
اللذان ذكرا والذي ورد منه بالتا موضعان اخران احدهما واذ
زاغت الابصار في الاحزاب والثاني ام زاغت عنهم الابصار في ص
ولم يختلف في فتح هذين الموضعين واما باقي الافعال العشرة
فسوا اتصل بها تا التانيث او ضمير او لم يتصل فانه يمال
لمن ذكر في هذا الفصل وينبغي ان يتنبه الطالب فيميل
خافوا عليهم في النسا لانه فعل ماض ويفتح وخافون
في ال عمران لانه فعل امر وجميع ما ذكر في هذا الفصل
فالشيخ والامام يوافقانه عليه الا ما كان من لفظ
زاد في منزل اول البقرة فانهما اخذا فيه لابن ذكوان
بالفتح لا غير واما اتيك به في النمل وضعافا في النسا
فانما نقل الا الامام يوافق الحافظ على اختيار الفتح فيهما
لخلاد ووافقهما الشيخ على اختيار الفتح في ضعافا والله
جل جلاله اعلم واحكم **فصل** قال الحافظ رحمه
الله تعالى وامال ابو عمرو والكسائي في رواية الدوري كل
الف

الف بعدها را مجرورة في الفصل الحاضر اعلم ان مجموع ما
يشتمل عليه هذا الفصل تسعة وثلثون كلمة وينحصر في ثلثة
عشر امثلة المثال الاول فعل والوارد منه في القران
وهو الدار والغار والنار والجار ويلحق بها في صورة اللفظ هار
المثال الثاني فعال خفيف العين والوارد منه في القران ثلثة
الفاظ وهي النهار والبوار والقرار المثال الثالث فعّال بتشديد
العين والوارد منه ثمانية الفاظ وهي الغفار والجبار والقهار
والفجار وصبار وكفار وجبار وسحار المثال الرابع افعال
والوارد منه في القران خمسة عشر لفظا وهي الابصار
والانهار والاسحار والادبار والاحبار واخبار والابرار والاشرار ار
واثار وافطار وادبار واشعار واوزار واسفار المثال الخامس
فعال بكسر الفا والوارد منه في القران ثلاثة الفاظ وهي الديار
والحمار وجدار في الحشر على قراءة ابي عمرو وابن كثير المثال
السابع افعال بكسر الهمزة والوارد منه الابكار لا غير المثال
الثامن مفعال والوارد منه مدرار لا غير المثال التاسع فعال
والوارد منه قنطار لا غير المثال العاشر فعال والوارد منه في
القران دينار لا غير واصله دنار بالتشديد للنون بدليل
قولهم دنانير الا انهم استثقلوا فابدلوا من احدى النونين يا
كما فعلوا في قيراط وديماس فاذا ضعفت او كسرت رجع

التضعيف فتقول دنانير ودنينير وقراريط وقريريط ودماميس
ودميميس فامال جميع هذه الكلمات اذا كانت مجرورة ابو عمرو
والدوري عن الكسائي ويستثنى من جميعها الا ابي عمرو والجار
في الوجهين فيفتحه ولم يستثنه الحافظ من هذا الفصل لانه
قد تقدم في فصل ما انفرد به الكسائي في رواية الدوري وليس
قوله تعالى من انصاري الى الله في آل عمران والصف داخلا في
هذا الفصل لان الكسرة فيه ليست علامة اعراب وانما جي بها
لاجل ياء المخاطب وهذا الفصل مقيد بما اذا كانت الراء مجرورة
والمجرور لقب المعرب دون غيره اصطلاحا والله اعلم وقوله
كقرارا ولاشرار والابرار قد يفهم منه ان في القرآن لفظا
زائدا على هذه الثلاثة مما تكررت فيه الراء وليس في القرآن
مما تكررت فيه الراء مجرورة بعد الالف غير هذه الالفاظ الثلاثة
وقوله ويأتي الاختلاف في هار في موضعه يعني في فرش
الحروف والذي فيه من الخلاف انه اماله ابو عمرو والكسائي
من طريقيه وقالون وابو بكر واختلف فيه عن ابن ذكوان
من طريق الشيخ والامام الا الامالة خاصة ولم يمل قالون
في القرآن امالة محضة غير هذه الكلمة خاصة وقراه ورش
بين اللفظين وقد تقدم الكلام القول في الجار والنصارى لورش
وذكر الحافظ رحمه الله تعالى امالة الجار لابن ذكوان من
قراته

قراته على فارس والفارسي وذكر في غيرهما بالفتح وكل ما ذكر
في هذا الفصل فالشيخ والامام يوافقانه عليه الا الجار في
الوجهين لابن ذكوان فمذهبه الفتح وقد ذكرت مذهبهما
في جبار والله جل وعلا اعلم واحكم **فصل ذكر فيه امالة**
الناس لابي عمرو والكسائي من طريق الدوري وقراه ورش
بين اللفظين والشيخ والامام يوافقانه وذكر امالة الناس
المجرور وذكر في الموضح انه قراه بالفتح على ابي الفتح وابي
الحسن وانه ياخذ فيه بالوجهين ويختار الامالة ومذهب
الشيخ والامام فيه الفتح **فصل** قال الحافظ رحمه
الله تعالى وتفرد هشام بكذا فذكر مشارب في يس فذكر
السورة على قصد التذكار اذ ليس في القرآن غيره وذكر معي
آنية في الغاشية فذكر السورة ايضا للتوكيد اذ ليس في
القرآن غيرها غير ان اما التي في سورة الانسان وهو
قوله تعالى بآنية من فضة فليس صفة لعين وانما هو اسم
للوعا وذكر عابدون وعابد في الكافرين فهو قصد حرفه
اذ قد ورد في غير السورة كقوله عز وجل ونحن له عابدون
في سورة البقرة وفي سورة الانبيا عليهم السلام وفانا اول
العابدين في الزخرف ولو تركنا والقياس لكانت امالة محضة
ما فيه اليا اقوى لكن الروايه في باب القرآن مقدمة على القياس

هزمحم

والشيخ والامام يوافقانه على هذا و ذكر ما تفرد به ابن ذكوان
والشيخ والامام يوافقانه على امالة المحراب المخفوض خاصة
ويفتحان ما عداه والمخفوض موضعان قوله تعالى يصلي في المحراب
فخرج على قومه من المحراب والمنصوب موضعان قوله
تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب واذ تسوروا المحراب وقوله
الا ما كان من مذهب ورش استثنا من قوله والباقون
باخلاص الفتح في جميع ذلك واحتاج الى هذا الاستثنا لان
ورشا يوافق في المحراب واكرامهن والاكرام ويرقق الرا
نوع من الامالة والله سبحانه اعلم واحكم **قال الحافظ**
رحمه الله تعالى واما ما بقي من ذلك مما يقع متفرقا في
السور فنذكره في مواضعه ان شا الله تعالى قد اسلفنا
رحمه الله في فرش الحروف ما وعد به وربما اتيته على احرف
وقد وقعت في هذا الباب وجملة ما ذكر في فرش الحروف
ثلثة اصناف احدها ما اميل من حروف التهجي في اوائل السور
وذلك من الم الر المر ذكرت في اول سورة يونس عليه السلام
والها واليا من كهيعص وذكرهما في السورة وكذلك الطا والها
من طه من اول السورة والطا من طسم وطس ذكره في اول
الشعرا واليا من يس ذكره في اول السورة والحا من حم ذكره في
اول سورة غافر الصنف الثاني رءوس الاي التي في السور

الاحدى عشر

الاحدى عشرة التي ولفظها ذكر في اول كل سورة ما فيها
من الخلاف الصنف الثالث حروف متفرقة منها التورية
ذكرت في ال عمران وتوفاه واستهواه وراى كوكبا وراى
القمر ورآها ذكرت ذلك كله في الانعام وهار في التوبة
وادراكم وادراك في سورة يونس عليه السلام ومثواي
ونوحي في سورة يوسف عليه السلام واعمى ونأى في الاسرى
وسوى وسدى في طه وتراءى في الشعرا ويرى فرعون في
سورة القصص ومما اذكر في سورة والصافات وجدار
في الحشر وران في المطففين وعابد وعابدون في الكافرين
فاما السين في نحسات في فصلت عن ابي الحرث قراة وهما
ولم يعول عليه والله اعلم **فصل** قال الحافظ رحمه الله
تعالى وكلما اميل في الوصل لعلة يعدم في الوقف الى اخره
اعلم ان الالفاظ التي تدخلها الامالة في جميع ما ذكر في هذا
الباب تنقسم قسمين احدهما يكون فيه محل الامالة وسببها
في الوصل والوقف لا احد واحد لا تختلف فهذا لا اشكال في انه
ممال في الحالين ومثاله الحروف التي تمال في الفواتح وكذلك
اكثر رءوس الاي في السور الاحدى عشرة وكذلك ما كان مثل
قوله تعالى ترى اعينهم في الدنيا والاخرة فاستوى على سوقه
واذ استسقى موسى لقومه وعلى ابصارهم وولى دبارهم

وما اشبهه ولم يتعرض الحافظ في هذا الفصل لهذا القسم اكتفا
منه ببيانه واتكالا على فهم الطالب القسم الثاني ما يكون في
الوصل على خلاف ما هو في الوقف وهذا القسم الذي قصد
الحافظ ان يبين في هذا الفصل اشكاله لما عرض فيه من الاختلاف
في حاله وهذا القسم على ضربين احدهما عرض له التغيير بزوال
يوجب الامالة في الوقف وذلك كل الف اميلت لاجل
كسرة بعدها نحو الدار وبابه والناس المجرور فمذهب اجرا
الوقف مجرى الوصل في الامالة وبين اللفظين وافقه
الامام في قراة ورش وحمزة والكسائي واما قراة ابي
عمرو فقال ان البغداديين يرومون الحركة ويميلون
امالة الوصل والبصريون يسكنون ويفتحون واما الشيخ
فاختار الامالة لابي عمرو سوا رمت او اسكنت ورد على
من قرا بالفتح بالاسكان بان الوقف غير لازم والسكون عارض
وقال في الوقف لورش ان كان بالروم رققت وان كان
بالاسكان غلظت لانها تصير الرا ساكنة بعد فتحة
ثم قال ويجوز الترقيق لان الوقف عارض والكسر منوي وهو
الذي قال الشيخ رحمه الله حكم تخص الرا وليس فيه بيان
حكم الالف هل تمال او تفتح وقد قال الحافظ في باب الراات
ان الرا التي بعد فتحة ممالة اذا وقف عليها بالسكون فانها

ترقق

ترقق نحو بشرر وهذا الذي ذكر الحافظ يقتضي ترقيق الرا في
الدار وبابه لمن امال فقرا بين اللفظين وهذا بين من قول الشيخ
في قراة ورش والله جلت قدرته وعظمت رحمته اعلم
واحكم الضرب الثاني عرض له التغيير في الوصل بزوال
محل الامالة لاجل ساكن لقيه ثم ذلك الساكن نوعان احدهما
التنوين نحو هدى للمتقين والنوع الثاني ساكن من كلمة اخرى نحو
الاقصى الذي وقد ذكر الحافظ رحمه الله امثلة من النوعين
واما الذي لحقه التنوين فانه يكون منصوبا ومجرورا ومرفوعا
فمثال المنصوب غزى وقرى ظاهرة ومثال المجرور في قرى
محصنة والى اجل مسمى ومثال المرفوع واجل مسمى عنده
وقوله تعالى يوم لا يجزي مولى عن مولى شيا فمولى الاول
مرفوع والثاني مجرور فاذا تقرر هذا فاعلم ان النحويين
اختلفوا في الالف اللاحقة لهذه الاسما وما اشبهها
في الوقف فحكي عن المازني انها بدل من التنوين سوا كان
الاسم منصوبا او مجرورا او مرفوعا وسبب هذا عنده
ان الالف بدل من التنوين وحكي عن الكسائي ان هذه
الالف ليست بدلا من التنوين وانما هي بدل من لام الكلمة
لزم سقوطها في الوصل لسكونها وسكون التنوين بعدها فلما
زال بالوقف عادت الالف وهذا اولى من ان يعود حرف الالف

التي هي مبدلة من حرف اصلي واثبات الالف التي هي مبدلة
من حرف زايد وهو التنوين ومذهب الفارسي ان الالف
فيما كان من هذه الاسما منصوبا بدل من التنوين وفيما
كان منها مرفوعا او منصوبا او مجرورا بدل من الحرف الاصلي
اعتبارا بالاسما الصحيحة الاواخر اذ لا يبدل فيها الالف
من التنوين الا في النصب خاصة ومن النحويين من ينسب
هذا المذهب الى سيبويه ومنهم من يرى ان مذهب سيبويه
موافق لمذهب الكسائي فاذا تقرر هذا لزم ان يوقف
على هذا بالامالة على مذهب الكسائي مطلقا وعلى مذهب
الفارسي ان كان الاسم مرفوعا وان يوقف عليها بالفتح مجرورا
على مذهب المازني مطلقا وعلى مذهب الفارسي ان
كان الاسم مرفوعا او مجرورا لان الاصل في المبدلة من
التنوين الفتح ولا يمال الا على لغة من اجاز الامالة لاجل
الامالة لكن اما الالف في مثل رات غبارا لاجل الالف
المبدلة من اليا فانها محل للامالة ومذهب الحافظ هنا جار
على مذهب الكسائي لانه اطلق القول بالامالة في الجميع ولم
يفصل والشيخ والامام يوافقانه في قراة حمزة والكسائي
مطلقا وكذلك سوى وسدى في سورة طه في قراة ابي
بكر فاما قراة ورش وابي عمرو فحاصل كلام الامام انه
يوقف

يوقف لابي عمرو على ذوات الرا بالامالة ولورش بين اللفظين
اذا كان المنون في موضع رفع او خفض فان كان في موضع
نصب فقد اختلف عنهما فيه والاشهر عنهما الفتح ولما
ذكر انه الاشهر عن ورش قال وبه اخذ واعلم انه ليس في
القران اسم منصوب منون واخره الف منقلبة عن يا بعد
الرا الا قرى ظاهرة خاصة فاما ترى في قراة ابي عمرو
بالالف التي هي مبدلة من التنوين وحاصل كلامه انه قرا على ابي الطيب
بالامالة في الوقف على المنصوب لابي عمرو وبين بين لورش
وذكر مع هذا ان القياس في الوقف على المنون مطلقا هو
الفتح ثم قال لكن منع من ذلك نقل القراة وعدم الرواية
وثبات اليا في السواد والله اعلم وقال الحافظ في المفردات
في رواية ابي عمرو واما قوله تعالى في سبا قرى ظاهرة
فان الرا تحتمل وجهين اخلاص الفتح وذلك اذا وقفت على
الالف المبدلة من التنوين دون المبدلة من اليا والاما له
وذلك اذا وقفت على الالف المبدلة من اليا دون المبدلة
من التنوين وهو الاوجه وعليه العمل وبه اخذ وكذلك
ظاهر مذهبه ان يوقف لورش بين اللفظين فحصل
من هذا الاختلاف الاخذ من طريق الحافظ والشيخ بالامالة
لابي عمرو وبين اللفظين لورش والاخذ لهما بالفتح من

قول الشيخ

طريق الامام والله عز وجهه وتعالى اعلم واحكم
واما الذي عرض له ساكن من كلمة اخرى فيكون اسما وفعلا
وامثلتهما موجودة في كلام الحافظ واذا وقفت عليه رجعت الالف
ثم ان الكلمة التي ترجع اليها الالف ليست بدلا من التنوين
بل من لام الكلمة نحو ترى الله وطغى الما واستغنى الله واما ان
كانت الكلمة الموقوف عليها اسما فانها تنقسم ثلثة اقسام
القسم الاول ان يكون من الاسما المتحركة وليس فيها
الالف واللام ولكنه مضاف الى اسم اوله حرف ساكن نحو
هدى الله وجنا الجنتين فهذا القسم يحتمل ان يكون الف
بدلا من التنوين ويحتمل ان يكون بدلا من لام الكلمة على ما تقدم
من الخلاف القسم الثاني ان يكون من الاسما المعرفة ويكون
معرفا بالالف واللام نحو الموتى التي والى الهدى القسم
الثالث ان يكون من الاسما التي لا تنصرف سوا كان معرفا
بالالف واللام او لم يكن الا الاتقى الذي ولا الاشقى الذي والاتقى
الذي وعيسى ابن داود وذكرى الدار واحدى الكبر فلا خلاف ان
الالف في هذين القسمين غير مبدلة من التنوين فلا يكون
فيهما خلاف انها تمال في الوقف لاهل الامالة والله
جل جلاله وتقدست اسماوه اعلم واحكم ويتعلق بهذا
الفصل الوقف على كلتا الجنتين فان الشيخ يوقف
لحمزة

لحمزة والكسائي بالفتح لانها الف تثنية عند الكوفيين
ولابي عمرو بين اللفظين لانها الف تانيث عند البصريين
وقال الامام الوقف بالفتح اجماع وهو ظاهر قول الحافظ
في الموضح والله سبحانه وبحمده اعلم واحكم قال الحافظ
رحمه الله تعالى على ان ابا شعيب قد روى عن اليزيدي امالة
الراء الساكن الى اخره هذا الكلام في قوة الاستثنا من قوله
وكلما امتنعت الامالة فيه في الوصل من اجل ساكن فكانه
قال اذا لقيت الالف الممالة في الوصل ساكنا حذفت الالف
وزالت امالة الفتحة من اللفظ الا اذا كانت الالف بعد را
فان ابا شعيب يبقي امالة الراء وبذلك قرات في مذهبه
وبه اخذ وهذا الذي ذكره الحافظ هنا انفرد به الشيخ والا مام
فانهما ياخذان لابي شعيب في الوصل بترك الامالة
كالجماعة ولا خلاف في الامالة في الوقف كما تقدم وليس
في القراات السبع لابي شعيب ولا لابي حيث وقع نحو راى
القمر وراى المجرمون النار وراى الذين اشركوا الا ما ياتي في
سورة الانعام بحول الله العظيم لا ربا سواه ولا نعبد
الا اياه والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله لقد جات رسل ربنا بالحق

باب
ذكر مذهب الكسائي في الوقف على ها التانيث

اعلم ان العرب تلفظ بامرأة وقايمة ونحوهما بالتا في الوصل
وبالها في الوقف وكلاهما زايد على حروف الكلمة دال على معنى
التانيث وقال البصريون واختلف النحويون في ايهما هو الاصل
في الدلالة على التانيث وقال البصريون وبعض الكوفيين ان التا
هي الاصل بدليل ثبوتها في الوصل الذي هو الاصل والها
عوض من التا لاختصاصها بالوقف الذي هو عارض ويدل
ايضا على ان الاصل التا انها قد تثبت علامة للتانيث في
الافعال نحو قامت هند وتثبت في الجمع نحو الهندات وتثبت
في الوقف على الاسم المفرد عند بعض العرب وهي لغة طي فيقولون
في الوقف هذه امراة وطلحة وقايمة وحكي انهم نادوا
يوم القيمة يا اهل البقرة فقال رجل من طي ما معنا منها ايت
وعلى هذا جا قول الشاعر   بل جوز تيها كظهر الحجفت
اراد الحجفة وكذلك قول الشاعر   الله نجاك بكفي مسلمت
من بعدما وبعدما وبعدمت   صارت نفوس القوم عند
الغلصمت   وكادت الحرة ان تدعى امت   اراد مسلمة
والغلصمة وامة في رواية من وقف بالتا وعلى هذا
جا الوقف في القران على ما كتب من ذلك بالتا وحسبما اي نحو
الله عز وجل وحكي عن بعض الكوفيين انه قال الها هي الاصل
وان التا في الوصل بدل منها قال ووجه ذلك انهم ارادوا ان يفرقوا

بين

بين علامة التانيث اللاحقة للفعل واللاحقة للاسم وهذا
القول ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن لاختصاص التفرقة بالوقف
دون الوصل وجه وقد تقدم ان الوقف عارض فكيف تختص التفرقة
به مع ان التا اللاحقة للفعل لا تدل على تانيث الفعل وانما
تدل على تانيث الاسم المرفوع بذلك الفعل فظهر ان القول
الاول اظهر ثم ان الها ليست علامة للتانيث في غير هذا
الموضع وقد تثبت التا كما تقدم في الفعل وصلا ووقفا
وفي الجمع مثل المسلمات ثم ان من جعل الها بدلا من التا له
وجه صحيح يطرد في كلام العرب وهو ان الوقف موضع
تغيير الا ترى انهم يبدلون فيه التنوين الفا وكذلك النون
الخفيفة اللاحقة للفعل تبدل الفا في الوقف ويسكن
فيه ما كان في الوصل متحركا ويضعف ما كان مخففا وتلحق
ها السكت وينقل الحركة الى الساكن قبلها ويسهل الهمزة
كما هو مذهب حمزة وهشام الى غير ذلك مما هو محكم في كتب
النحو وليس لجعل التا في الوصل عوضا عن الها اذ ما كون التا
في الوصل هي الاصل في التانيث وجه والله تبارك اسمه
وتعالى اعلم واحكم فان قيل ان كان التا هي الاصل فما الحامل
على كتب الها في امراة وقايمة ونحوهما وهلا كتبوها
بالتا ولم تطرد في عبارة سيبويه وغيره من النحويين ان يقولوا

ها التانيث ولا يقولون تا التانيث الا قليلا فالجواب
ان عادة الكتاب ان يثبتوا في اول الكلمة من الحروف ما يلفظ به في
الابتدا سوا وافق اللفظ في الوصل او خالف وبالتنوين في اخرها
ما يلفظ به في الوقف سوا وافق اللفظ في الوصل او خالف فكتبوا
الهاء لثبوتها في اللفظ في الوقف واما التعبير بالهاء دون
التا في الاكثر فانما وقع في ذلك لكونها موجودة في الخط ولا يبوح
هذا في اصالة التا وفرعية الها والله عز وجل اعلم واحكم واعلم
انه لا خلاف في ان التا اللاحقة في الوصل للاسما فلما الها
المخصوصة بالوقف فقد وردت فيها الامالة عن العرب
حكى سيبويه ضربت ضربه واخذت اخذه ثم قال شبه
الها بالالف فامال ما قبلها كما يمال ما قبل الالف واعلم
ان هذا الشبه ينبغي ان يكون بالف التانيث خاصة
لا بالالف المنقلبة عن اليا لطرد المذهب سيبويه في تشبيه
الشي بما هو اقرب اليه شبها كما شبه الفعل المضارع باسم
الفاعل ولم يشبه بالاسم المنكر مطلقا على ما هو محكم في كتابه
ومعتبر في موضعه ووجه التشبه بين هذه الها والف
التانيث انهما زايدتان وانهما للتانيث وانهما من مخرج
واحد وانهما ساكنان وانهما مفتوح ما قبلهما وانهما خفيان
تحتاج كل واحد منهما ان يبين بغيره كما بينوا الف الندبة
في

في الوقف بالها بعده في نحو وازيداه وبينوا الها الاضمار
بالواو واليا نحو ضربه وزيد ومررت بزيد على ما هو محكم في
موضعه ومع هذا فان الالف قد تبدل ها كما قال الشاعر
الله نجاك بكفي مسلمه ۝ من بعد ما وبعد ما وبعدمه
اراد وبعد ما وعلى هذا راى بعض النحويين ان الها في مهمى بدل من
الالف اذ الاصل عند هذا القايل ما ما فاستثقل اجتماع
الامثال فابدلوا من الالف الاولى ها وقد اشتمل هذا
الكلام على اوجه من الشبه الخاص بالالف والها اللذين للت نيث
وعلى اوجه من الشبه العام بين الها والالف مطلقا وان
كانتا لغير التانيث فاذا انضم اتفاق الالف والها على
الجملة وزادت هذه الها التي للتانيث على الخصوص اتفاقها
مع الالف التانيث على الخصوص في الدلالة على معنى التانيث
وكانت الف التانيث تمال لشبهها بالالف المنقلبة عن اليا
اما لوا هذه الها حملا لها على الف التانيث المشبهة في الامالة
بالالف المنقلبة عن اليا ولا يبعد هذا الحمل بانهم قد اما لوا
ما هو ابعد منه حكى سيبويه انهم اما لوا طلبنا وطلبنا زيد
ورايت عبدا فاما لوا هذه الالفات وليس معها شي من الاسباب
التي توجب الامالة فيما تقدم ذكره في الباب المتقدم غير انها
لما وقعت طرفا اشبهت الف حبلى لانها ايضا طرف فكسرت

واحدة منهما من تاء وهذا بن القيد بن عمل سيبويه الف هذه
الالفات بالوجل واعني بالقيدين وقوع هذه الالفات
طرفا وانها غير منقلبات عن يا واعلم انما تقدم من كون هآ
التانيث غير بدل عن تا وكونها مخصوصة بالوقف وكونها
تستلزم فتح ما قبلها مطردا الا في كلمة واحدة وهي هذه اشارة
الى مونث فان الها بدل من اليا وهي ثابتة في الوصل والوقف
ويستلزم منه كسر ما قبلها وذلك لانهم فرقوا بين تانيث اسم الاشارة
وتانيث غيره لان اسم الاشارة مبني كما فرقوا في التصغير فقالوا
هاذيا وتيا وهوليا من هذا وهاتا وهولا وكذلك فعلوا
في الذي والتي فقالوا في تصغيرهما اللذيا واللتيا فاما هي حرف
التانيث في احلاة ونحوهما لعرساة ونحو الالف فلا يلتبس
ما تقدم من لزوم الفتح لان هذه الالف منقلبة عن حرف ممنوع
ولزم قلبه وانفتاح ما قبله ولما كفت هذه التا في ضاربة
ونحوه وجعلت محل الاعراب بعد ان كان محله الحرف الذي الطارى
قبلها فصارت في حكم ما هو من بنية الكلمة وان كانت باعتبار
اخر بمنزلة كلمة ضمت الى اخرى مثل بعلبك كما جعلوا الاعراب
في اخر بعلبك بعد التركيب كقول امرئ القيس لقد انكرتني
بعلبك واهلها البيت في رواية من رفع الكاف ولزم تحريك
ما قبل هذه اليا في قايمة ونحوها لانه قد يكون قبله ساكن نحو حمزة
درف

وحرفه فلو سكن ما قبل اليا لزم التقا الساكنين ومع هذا
فانه حرف هو دال الحركة كما الزموها في اخيك واخواته عند من يجعل
اعرابه بحركات مقدرات واتبع ما قبل الاخر ولما حركوا الدال
من يد حين بنوا في الغرور كقوله يديان بيضاوان عند محلم
البيت وخص بالفتح دون غيره من الحركات لانه قد يكون
ما قبله مكسورا ومضموما نحو سنبلة ومسلمة فلما الزموا
التحريك بالضم او بالكسر لزم توالي الثقل فحركوه باخف الحركات
لاسيما وقد ثقلت الكلمة بزيادة حرف التانيث ومع هذا
اراد والتوكيد شبهها بالالف اذ لا تقلب الالف الا بعد فتحة
وقد قيل فتح ما قبل هذه التا بالحمل على فتح اللام من بعلبك
والعين من اربع عشرة ونحوهما من المركبات اعتبارا بكون هذه
التا مع ما اتصلت به بمنزلة كلمة ضمت الى اخرى والله تبارك
وتعالى اعلم واحكم وارجع الى قول الحافظ رحمه الله
تعالى قال اعلم ان الكسائي كان يقف على هآ التانيث وما
ضارعها في اللفظ بالامالة اعلم ان هذه التا التي تلحق في
الاسما في الوصل وتقلب هآ في الوقف ينقسم اثنى عشر قسما
الاول اللاحقة لتانيث الاسم الذي يكون دونها مذكورا نحو
نحو شيخ ورجل وغلام فهذه عبارات عن المذكورين فاذا
الحقت التا قلت رجلة وشيخة وغلامة صاروا واقعا على

الموئث وعليه جا قول الشاعر حرقوا حيث فنا بهم لم يراعوا
حرمه الرحله وقول الاخر وتعمل مني شيخة عبشميه
كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا وقول الاخر ومرحه حر تحمي
ابوها بهان لها الغلامة والغلام الا ان هذا النوع قليل في
كلام العرب ومنه في القران امرؤ وامراة الثاني اللاحقة
لتانيث الصفة نحو مسلمة ومومنة وصاحبة ووالدة وبقية
وكلها في القران الثالث اللاحقة للافراد نحو بقرة وشجرة ونخلة
وسنة ونمله الا ترى ان كل هذه الامثلة عبارة عن المفرد
فاذا ازلت التا فقلت بقر وشجر ونخل وسنات ونمل دل على الجمع
وهذا هو الذي نسميه النحويون اسم الجنس اعني الاسم الذي يفهم
منه الجمع ~~فاذا ازلت بقي الاسم دالا على الواحد نحو جماله وبغاله~~
~~الا ترى ان هذه عبارة عن الجمع~~ الحقته التا صار للمفرد ومنه
المصدر نحو التوب والتوبه والجمر والجمره والبطش والبطشه يكون
بالتا عبارة عن المرة الواحدة ودون التا مطلقا صالحا للمرة
والمرتين والاكثر الرابع عكس الثالث وهو التا اللاحقة للدلالة
على الجمع نحو جماله وبغاله الا ترى ان هذه عبارة عن الجمع فاذا
قلت جمال وبغال فهم الواحد ومنه في القران همزه الخامس
اللاحقة لمعنى المبالغة في الوقف نحو علامة ونسابة ومنه في
القران همزة لمزة وخليفة وبصيرة السادس اللاحقة لتوكيد
معنى

معنى التانيث وذلك حيث يكون المذكر لفظا يخالف لفظ
المونث فلو تركت التا لكان اللفظ كافيا في الدلالة على المونث
نحو جدي وعناق الا ترى ان الجدي خاص بالمذكر والعناق خاص
بالمونث فلو تركت التا فهو كاف في الدلالة فاذا وجدنا في
كلامهم ثور ونعجه وجمل وناقة قلنا التا في نعجة وناقة
لتوكيد معنى التانيث اذ لفظ الجمل والثور يخالف لفظ
النعجة والناقة فلو تركت العرب التا من النعجة والناقة
لكان كافيا في الدلالة على المونث غير ملتبس بالمذكر كما كان
ذلك في الجدي والعناق السابع اللاحقة لتانيث اللفظ
وذلك اما في المفرد نحو مدينة وبقعة وبلدة واما في الجمع
نحو ملائكة وحملة والسنة وقردة وحجارة وزبانية وافئدة
الثامن اللاحقة عوضا عن تا المتكلم نحو قولك يا ابه
ويا امه والاصل يا ابي ويا امي وفي القران يا ابت التاسع
اللاحقة عوضا عن يا قبل الاخر في الجمع الذي على مثال مفاعيل
نحو فرازنه وزنادقه فالتا عوض من اليا التي في فرازين
وزناديق العاشر اللاحقة لهذا الجمع يفيد معنى النسب
نحو المهالبه والمبادرة الحادي عشر اللاحقة لهذا الجمع يفيدها
معنى العجمة نحو موازجه الثاني عشر اللاحقة لهذا الجمع يفيدهما
معنى العجمة ومعنى النسب معا نحو السيابجة الواحد سيبجي

وليس في القران من هذه الاربعة الاقسام الاخيرة شي فيما علمت والله
جل جلاله اعلم واحكم فساد القول هذا تخرج كلام الحافظ رحمه الله
تعالى على انه اراد بها التانيث القسمين الاولين واراد بما صار عنها
سائر الاقسام التي اولها الثالث واخرها الثامن ويمكن ان
يكون القسم السادس والقسم السابع مع القسمين الاولين
والله تبارك وتعالى اعلم ثم ان الكاف في هذه الاقسام قد تشبه
تا التانيث وذلك لشبهها بتا التانيث في اتحاد اللفظ والابدال
الها منها في الوقف ولزوم تحريك ما قبلها بالفتح وقوله رحمه
الله تعالى ان الكسائي كان يقف عليها التانيث وماضارعها في
اللفظ بالامالة يريد امالة الها وامالة الفتحة التي قبلها كذا
نص عليه في كتاب الموضح انه كان يقف على ها التانيث وماضارعها
في اللفظ بالامالة الخالصة بمثل الفتحة التي قبلها لامالتها
اذ كان لا يوصل الى امالتها الا بذلك اذ هي ساكنة كالالف انتهى
وهكذا مذهب الامام لانه قال وكان الكسائي وحده
يميلها ويحو بالفتحة قبلها نحو الكسرة ثم قال في اخر الباب ما نصه
واما في مرضات والتورية ومرجاة وتقاه وكمشكوة ونحوها
فليست من هذا الباب لان الممال فيهن الالف وما قبلها
لا الها والممال في هذا الباب للكسائي ها التانيث وما قبلها
فالبابان متباينان ومن اهذاق الحافظ في المفردات
واما

واما الشيخ فحاصل قوله ان الامالة في هذا الباب مخصوصة بالفتحة
التي قبل الها ولا امالة في الها قال في التبصرة ذكر اختلافهم
في الوقف على ما قبل ها التانيث اجمع القرا على فتح ما قبل ها
التانيث في الوصل واختلفوا في الوقف فوقف الكسائي بالامالة
وفتح الباقون انتهى مختصر الكلام بما قبل الها ثم قال بعد كلامه له
وقد ادخل قوم في هذا الباب امالة ما قبل ها السكت نحو
كتابيه ونحوه وليس منه ولا يوخذ به انتهى وهذا الاختيار
على ما تقدم لانه خص الكلام بما قبل الها ثم قال بعد كلام واجمعوا
على فتح ما قبل ها التانيث اذا كان قبلها الف منقلبة عن واو
وهذا ايضا جار على ما تقدم وقال في كتاب التبصرة
ما نصه ذكر امالة ما قبل ها التانيث تفرد الكسائي بامالة
ما قبل ها التانيث وقال في كتاب الكشف باب علل امالة
ما قبل ها التانيث ثم قال بعد كلام فلما تمكن الشبه في الوقف
بالسكون اجراها الكسائي مجرى الالف في الوقف فامال
ما قبلها من الفتح وقربه من الكسر كما يفعل بالف التانيث
وقال متصلا بهذا الا ان الف التانيث تقرب في الامالة
نحو الياء وليست كذلك الها ثم قال في اخر الباب ما نصه فاما
الامالة في تقاة وتقاته فانما وجبت لاجل الف الياء فلا مزية
للوقف على الوصل ولا بسبب الها التانيث في هذه الامالة لان

الممال لعدم الالف وما قبلها يمال بالالف نحو الباب ويحي بالفتحة نحوه
الكسرة لتتمكن الامالة في الالف وهنا التانيث انما تمال الفتحة
التي قبلها نحو الكسرة لا غير فاعرف الفرق بينهما انتهى واعلم
ان هذا الحاصل من كلام الشيخ هو الجاري على ما تقدم في تفسير
الامالة في الباب المتقدم وهو ان الامالة هي تقريب الفتحة
من الكسرة وتقريب الالف من اليا وهذه اليا لا يمكن تقريبها من
اليا ولا فتحة قبلها فتقرب من الكسرة وعلى هذا ايضا يجري
قول سيبويه انه سمع العرب يقولون ضربت ضربه واخذت
اخذه ثم قال شبه الها بالالف فامال ما قبلها كما يميل ما قبل
الالف انتهى ولا ينبغي ان يفهم عن الحافظ والامام انهما يخالفان
احد فاما تصحيحهما على ان الها تمال فيمكن حمله على ان الها
اذا امل ما قبلها فلا بد ان يصحبها في صوتها حال من الضعف
حتى يخالف حالها اذا لم تمل ما قبلها وان لم يكن الحال من جنس التقريب
الى اليا فسميا ذلك المقدار امالة والله العلي العظيم اعلم واحكم
قال الحافظ رحمه الله تعالى نحو قوله جنة الى قوله
الا ان يقع احد عشر احرف اعلم ان هذه الها التي تبدل في الوقف
من تا التانيث وردت في القران بعد جميع حروف الهجا التسعة
والعشرين والاختيار في مذهب الحافظ والشيخ والامام اعتبار
ما قبلها فقسموه ثلاثة اقسام قسم اتفقوا على امالته في الوقف
للكسائي

لعله مماله

للكسائي وقسم اتفقوا على اختيار فتحه في الوقف كالوصل
وقسم وصلوه على ما ياتي بعد بحول الله تعالى الولي الحميد واصل
هذا التفصيل والتقسيم لابن مجاهد رحمه الله وتبعه هولا
الايمة على اختياره واستحسنوه والرواية عن الكسائي مطلقة
بالامالة في الجميع نص على ذلك الحافظ والشيخ وانا اذكر الان بحول
الله الرب الكريم البر الرحيم ما جا في القران العظيم من الاقسام
الثلاثة مستوفى على قراة الكسائي ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم القسم الاول المتفق على امالته في الوقف
وهو ما كان قبل الهاء فيه حرف من هذه الخمسة عشر حرفا التي
يجمعها قولك بذي زوج شد ملث نفس فالبا وردت في
القران في ستة وعشرين اسما وهي الحبة التوبة الكعبة وهبة
دربة الادبة قربة عصبة رقبة العقبة دابة صاحبة
سابية عاقبة غايبة كاذبة ناصبة متشابهة المثوبة محببة
طيبة غيابة بحبة مسغبة مقربة متربة الزال
وردت في اسمين وهما لذة الموقوذة اليا وردت في سبعة وستين
اسما وهي بية دية حمية حية الغريبة ابية بريئة الجزية
مرية حلية فية خفية خاوية عالية جاثية قاسية
دانية غاشية ابية زاكية لاغية الراضية باقية الناصية
راضية الطاغية زانية الجارية واعية واهية هاوية

خافيه عاليه الخاليه الغاضية انيه الحاميه لاغيه الراضيه
لبقه نجيه حميه بعديه غشيه قاسيه ذريه شرقيه غربيه
مرضية مبنية علانية ثمانية الزبانية الجاهلية تصديه
تصليه توصيه تسميه سقايه الولاية اودية زبانيه البريه
الزاي وردت في ستة اسما وهي العزة اعزة بارزة همزة لمزه
مفازة الواو وردت في سبعة عشر اسما وهي قسوه المروة لحوة
دعوه عشوه اسوه نسوه اخوه جزوه الغدوه العروه ربوه
العداوه غشاوة النبوة الجيم وردت في ثمانية اسما وهي
حاجة بهجة نعجة لجة حجة درجة زجاجة وليجة الشين وردت
في اربعة اسما وهي البطشة الفاحشة عيشة معيشة
الدال وردت في القران في ثمانية وعشرين اسما وهي بلده
وجلده وردة عدة عقده عده حمده قردة والده واحده
مايده خامده هامدة شهادة المودة معدوده المقصوده
مودة افئدة موعده عباده زيادة مسنده مشيده
ممدده موجوده الموقدة مؤصدة الميم وردت في
اثنين وثلاثين اسما وهي امه رحمه نعمه لومه نعمه حكمة
ذمه قسمه امه غمة مسلمه الحطمة محرمه مسلمه المسومه
مكرمه قايمه ظالمه ناعمه الطامة القيامة دار المقام المرحمه المشامه
محكمه كلمه المقامه بهيمه سرمدة القيمة اللوامة الندامه

الثا

الثا وردت في اربعة احرف وهي ثلاثة خبيثة مبثوثه
وارثه اللام وردت في خمسة واربعين اسما وهي ليلة عيله
مثله غفله النحله نعله نزله قبله نخله رحله حيله الزلزله
جمله ثلة ظلة حلة دوله كامله العاجلة نافلة عاملة الضلاله
الكلالة جمالة الجبلة حموله وصلة قليله الوسيله نحله سلالة
معلوله زلزلة معطله حماله وحله اذلة الاهلة سلسلة سنبله
شعله حاله رساله التا وردت في اربعة اسما وهي الموته
الميته بغتة ميته النون وردت في سبعة وثلثين اسما
وهي سنه وسنة ولعنه الجنة الجنة فتنه زينة لينه
سنة جنة حسنة امنه خزنة خاينه امنه باطنة سكينه
المدينة السفينة زينه الممكنه مسكونه موضونة الملعونه
محصنة المومنه بينه بطانه خاينه الامانة اليمينه مبينة
اجنة السنة المسنه المطمئنة الفا وردت في احد وعشرين
موضعا وهي رافه الخطفة الرجفة خلفه خفية عرفه
زلفة نطفة طايفة عاصفة الازفة كاشفة الراجفة كافة
الرادفة الواجفة مصفوفة معروفه المولفه مضاعفه
خليفة السين وردت في ثلاثة اسما وهي خمسة الخامسه
المقدسة القسم الثاني الذي يوقف عليه بالفتح
هو اذا كان قبل الها احد عشرة احرف وهي احرف الاستعلا

قظ خص ضغط

السبعة والخا والعين والالف الساكنة وجمعها قولك
غاص غخط فالغين وردت في اربعة اسما وهي صبغة
ومضغة بازغة بالغة الالف الساكنة وردت في
احد عشر اسما وهي الصلاة والزكوة والحياة والنجاة والغداة
مناة نقاة التورية مرضاة مشكوة مزجاة ويلحق بهذه
الاسما ذات من قوله تعالى ذات بهجة ونحوه على ما ياتي
في باب الوقف على مرسوم الخط وهيهات واللات في والنجم
ولات في ص والخا وردت في تسعة اسما وهي
روضة قبضة فضة مرضة فريضة تعرضة خافضة
داحضة الخا وردت في ستة اسما وهي نفخة صيحة
لواحة النطيح اشحة اجنحة مفتحة الظا وردت في ثلثة
اسما وهي غلظة وموعظة حفظة الصاد وردت في ستة
اسما وهي خالصة شاخصة خاصة مخمصة غصة
العين وردت في ثمانية وعشرين اسما وهي سعة
سبعة صنعة الساعة طاعة شرعة تسعة شفعة
بقيعة البقعة الجمعة واسعة قارعة الواقعة رافعة
خاشعة قاطعة ممنوعة مرفوعة موضوعة الشاعة
الرضاعة نزاعة دفاعة شريعة مرضعة اربعة القاف
وردت في تسعة عشر اسما وهي طاقة وناقة الصعقة
فرقة

فرقة الشقة صدقة علقة ورقة حاقة صاعقة ذائقة
السارقة الحاقة المعلقة مخلقة حديقة الطريقة متفرقة
المنخنقة الخا وردت في اسمين وهما نفخة والصاخة
الطا وردت في ثلاثة اسما وهي بسطة وحطة محيطة
وجه اختيار الفتح مع هذه الاحرف العشرة
اما احرف الاستعلا سميها استعلاء ينافر الامالة وقد
ثبت انها تمنع امالة الالف متقدمة ومتاخرة فالمتقدمة
نحو ناقة وغالب وحامل وصاعد وطالع وظالم وضامن
والمتاخرة نحو باقد وعاطش وعاصم وعاضد وعاطب وباخل
قال سيبويه رحمه الله تعالى ولم اعلم احدا يميل هذه
الالف الامن لا يوخذ بلغته فلما كانت هذه مع الالف كانت
الها اولى بالفتح اذ امالتها فرع على امالة الالف ومع هذا
الحال احرف الاستعلا بالها اما ادخال بينهما حرف فانهم
يميلون للكساى ولا يراعون حرف الاستعلا نحو رقبه
والعقبة والبطشة والعصبة والنخلة واما الحا
والعين فلقربهما من الحا والغين في المخرج حكم لهما بحكمهما
ومع هذا فانهما اذا وقعا لاما او عينا في فعل المفتوح
العين فان المضارع اذ ذاك تفتح عينه فصحا مطردا في
نحو جعل يجعل وسرح يسرح ولهذا التعليل المهدوى وعلل

الحافظ في الموضح بان الحا من حروف الحلق وكان احق بها
لتجانس الصوت فان قيل ان هذا التعليل وتعليل المجرودي
يجريان على اصل الباب لان الها من حروف الحلق والى المضارع
اذا كانت عينه او لامه مفتوح الوسط كما تقدم في الحا والعين
كذهل يذهل ونبه ينبه فكان ينبغي مثل هذا الامال
في الوقف فالجواب ان الها اذا كانت عينا او لاما في جعل
بفتح العين فلها قوة وتمكن يمكنها انها تثبت وصلا ووقفا
ودونها تلازم الحركة اما اذا كانت عينا فلا يلحقها السكون
واما اذا كانت لاما فلا تسكن ايضا الا في الوقف وعند اتصالها
بضمير المتكلم او المخاطب او نون جماعة المونث وكل هذا عارض
وكذا لم تلزمها الحركة في المضارع ولا يلحقها السكون الا اذا
كانت لاما فيعرض لها دخول الجازم او اتصال نون جماعة
المونث وكلاهما عارض ثبوت بهذا التمكن على ان فتحت في
المضارع وهي عين لما ذكر من قوتها وتمكنها ولحصول الفتح
قبلها في حرف المضارعة اذ ليس بينهما حاجز الا الفا وليس
بحاجز حصين لسكونه فاراد ان يكون العمل واحدا كما يميلون
الفتحة والالف في عالم وعابد بسبب الكسرة ويقرب العمل
ويكون من باب واحد ففتح ما قبلها وهو لام ليحصل التناسب
بينها وبين حركة ما قبلها اذا كانت الالف من الالف واللام.

والالف

والالف والها من مخرج واحد واستغنوا بهذا الاعتبار عن الاخرام
لها حين تثبت لها من القوة والتمكن ما تقدم واما الها التي تثبت
في الوقف بدلا من التا فلا ادخال لها في الحركة ولا ثبوت لها
في الوصل ولا فرق بينها في ذلك وبين ها السكت عندنا هنا
السكت لم يحول بدلا من شي تثبت في الوصل وهذه الها جعلت
تعاقب التا كما تقدم فلما فقدت التمكن والقوة سلبت الاحترام
واجريت مجرى الالف الا ترى ان الامالة ابدا تسلطت على الالف
وان كانت من حروف الحلق اذ كانت ضعيفة لا تقبل الحركة
فصارت لذلك طوع اليمين منقادة لما يعرض من اسباب الامالة
فان قيل بما ثبت من استحسان فتح عين الفعل لاجل حروف الحلق
اذا كان عينا او لاما نافر امالة في الكلمة في عابد وعالم لانه
حرف حلق متحرك بالفتح وفي محل يقل فيه التغيير اذ التغيير اكثر
ما يكون بالاواخر وهو مع ذلك سابق على سبب الامالة فكان
الواجب ان يستوفي حقه من اخلاص الفتح اذ سبب الامالة
غير موجود وقت النطق بالها وانما يوجد بعد فالجواب
انه لما كان الها وسبب الامالة قد اشتملت عليهما كلمة
واحدة ولم يكن للسان بد من الاتيان بجميع حروف الكلمة
وحركاتها الفتح اول الكلمة على وجه يناسب اخرها ليخف
الكلمة عليه وهذه رائحة من معنى قول الشاعر ٥

رأي الامر يفضي الى اخر، نقصتر اخره اولا،
وينبغي للطالب ان يعلم انه متى حصل توجيه مسألة في هذا
العلم بوجه مناسب تحقق بان اتفق مع ذلك اطراد التوجيه
في سائر النظائر واستمرار التعليل فحسن وهو وان لم يطرد
ذلك فحصل الاختلاف بين النظائر فلا اعتراض لان القوانين
في علم العربية انما هي الرتبة لا الكلية لان موضوع هذا العلم
الالفاظ وهو امر وضعي وانما يلزم الاطراد ويقدح الانكسار
في العلوم العقلية كما فصل قد ذكرت وجها من الشبه بين
الها وبين ها السكت فلم تمنع ها السكت في قوله تعالى كتابيه سلطانيه
وماليه وما ادراك ماهيه وشبهه فالجواب ان ها
السكت انما دخلت في هذه الامثلة لبيان الفتحة خاصة ولا
شبه بينها وبين الالف الممالة فلم يكن لامالتها وامالة الفتحة
قبلها وجه والله جل جلاله اعلم واحكم واما الفتح مع الالف
فعلله الحافظ بان الالف في الصلاة والزكاة والنجاة ومناة
منقلبة عن الواو ففتحت في الوقف دلالة على اصلها وحملت البواقي
عليها كما حمل بعض حروف المضارعة على بعض في نحو يعز واكرم
ثم علل بما معناه ان هذه الالف لو اميلت لزم امالة ما قبلها ولم
يمكن الاقتصار على امالة الالف مع الهاء دون امالة ما قبل الالف
قلت وتمام هذا التعليل ان تقول الاقتصار على امالة الها والحرف
الذي

لعلها جزئية

الذي قبلها خاصة قال الحافظ رحمه الله تعالى ولذلك
انعقد اجماع اهل الاداء على فتح الالف معها في مثل هذا على
الشيخ واعلم انه لا خلاف ان الكسائي يميل الف مرضاة ومشكاة
ومزجاة وتقاة والتورية ولا يلزم من ذلك امالة الها في الوقف
على مذهب الشيخ لان الامالة عنده لا تكون في الها كما تقدم وانما
اميلت الالف في هذه الكلمات لانقلابها عن التا كما مر في الباب
قبله لا من اجل الها التانيث فاما على مذهب الحافظ حيث يرى ان
الامالة تدخل الها وقد نص في المفردات على هذه الخمس فقال ان
الالف وما قبلها هو الممال في هذه الخمسة لا الها وما قبلها
اذ لو كانت ذكرها جازت الامالة فيها في حال الوصل لانقلاب
الها المشبهة بالالف فيها تاء فبقي عليه هنا اشكال وهو ان
يقال القدر الذي يحصل في صوت الها من الكيف الذي يسميه
امالة بعد الفتحة الممالة حاصل ايضا بعد الالف الممالة وان لم
تكن الامالة بسبب الها والله تبارك وتعالى اعلم واحكم
القسم الثالث الذي فيه التفصيل هو اذا كان قبل الها
احد اربعة احرف وهو الهمزة والها والكاف والرا والضابط
انه متى كان قبل واحد من هذه الاربعة يا ساكنة او كسرة
متصلة به او مفصول بينهما بحرف ساكن اميلت في الوقف
والا فلا اما الهمزة فوردت في اسمين منها بعد اليا وهما

كهيئة وخطيئة وفي حمئة بعد الكسرة وهي مائة وفئة وناشئة
وشية وخاطئة وفي حمئة بعد السبعة بالامالة ومنها اربعة
سوى ما تقدم وهي النشاة وسوة وامراة ومراة مذهب الحافظ
في التيسير الفتح في الاربعة وذكر في غيره الخلاف في النشاة وسوة
وان الفتح اقيس وحاصل قول الشيخ والامام في هذه الاربعة
الاسماء موافق لقول الحافظ الا ان الشيخ ذكر ان امالة النشاة
وسوة هو مذهب ابي الطيب واما الها فوردت في اربعة اسما
في ثلاثة منها بعد الكسرة وهي الهة وفاكهة ووجهة الوقف
على هذه الثلاثة بالامالة ومنها واحد بعد الالف وهو سفاهة
الوقف عليه بالفتح من الطرق الثلاثة واما الكاف فوردت
في احد عشر اسما في واحد بعد الها وهو الايكة بالالف واللام
فاما ليكة دون الالف واللام فليس في قراءة الكسائي وفي
اربعة بعد الكسرة وهي ضاحكة ومشركة والملئكة والموتفكة
الوقف على هذه الخمسة بالامالة وفي ستة سوى ما تقدم وهي
مكة وبكة وتلك ودكة والشوكة والمهلكة ومباركة
اختار الحافظ والامام الفتح وذكر الشيخ عن ابي الطيب
بالامالة واما الرا فوردت في ثمانية وثمانين اسما في سبعة بعد
اليا الساكنة وهي كبيرة وكثيرة وصغيرة والظهيرة وعشيرة
وبصيرة وفي ثلاثين بعد الكسرة المتصلة والمفصولة بالساكن

وهي

وهي فطرت والاخرة وحاضرة وكافرة ودايرة ووازرة والطاهرة
وصابرة وناضرة وناضرة وباسرة وفاقرة والحافرة وناظرة وخاسرة
والساهرة ومعذرة والمغفرة ومنكرة ومبصرة والمستكبرة
واساورة ومتبصرة وتذكرة ومستقرة ومستنفرة وعبرة
وفطرة وسدرة ومرة الوقف على هذه الستة والثلاثين
بالامالة الا فطرة فان الامام استثناها فقال بالفتح وذكر
الشيخ الخلاف عن اصحاب ابن مجاهد وكذلك ذكر الحافظ الخلاف
في غير التيسير ومقتضى قوله في التيسير امالتها اذ لم
يستثنها وفي اثنين وخمسين سوى ما تقدم وهي حمرة
وحسرة وفترة وزهرة وصخرة وزجرة وصورة وبكرة
ومرة وثمرة وشجرة والسحرة وعشرة وبقرة وسفرة
وبررة وعبرة وقترة والكفرة والفجرة والاخرة والحجارة
وعمارة وتجارة والسيارة وكفارة وامارة واثارة وميسرة
ومطهرة ومستبشرة والمقنطرة وشعرة ومحضرة وقسورة
ومحسورة الوقف على جميعها بالفتح من الطرق الثلاثة
والله جل جلاله وتقدست اسماؤه اعلم واحكم لما علة
التفصيل في هذه الحروف الاربعة فانها لم تكن من حروف
الاستعلا لانها لم تقو على الفتح قوة حروف الاستعلا
انها من حروف الحلق كالحا والعين وينفتح معها في المخارج

من فعل المفتوح العين اذا كانا في موضع العين او اللام كما
تقدم في الحا والعين ومع ذلك فهما من مخرج العين الالف
والفتح من جنس الالف واما الكاف فانها قريبة المخرج
من القاف واما الرا فلتكررها قويت فاذا الفتح ما قبلها
فكانه قد اجتمع ثلاث فتحات وفي هذا الاخير نظر وسياتي
في باب الراات والله عز وجل اعلم **قال الحافظ** رحمه
الله تعالى وكذلك ان وقع قبل الها او الفتح ما قبل الرا
او الضم وكان ينبغي ان تقال مع هذا او ساكن قبل فتحة او
ضمة الا تراه ذكر في الامثلة ثمره وحفره ومسوره وعماره
وقوله دمعره والفتح ما قبلها او كان الها كان المثال
كان ينبغي ان يقول او ساكنا بعد فتحة بدل قوله او كان الفا
لان امثلته اشتملت على النشاه وسوه وقوله او ها وكان
قبلها ليس في القران منه الا سفاهة وقوله او كان والضم
ما قبلها او الفتح كان ينبغي ان يقول او ساكن بعد فتحة لان
امثلته اشتملت على الشوكة وكذلك الكاف المشددة كما
تقدم في الامثلة فقوله قال ابن مجاهد واصحابه كانوا لا يرون
امالة الها وما قبلها مع ذلك يفتقر بذلك الى جميع ما تقدم
من قوله الا ان يقع قبل الها احد عشر احرف الى هذا
الموضع وذكر في الموضح ان هذا كله هو مذهب ابن مجاهد الموضع

وابي

وابي الحسن بن المنادي وابي طاهر ابن ابي هاشم واصحابهم ونحو ايضا
قراءة على ابي الحسن بن غلبون وذكر عن ابن مجاهد موسى بن عبيد
الله الخاقاني وابي بكر بن الانباري وجماعة من اهل الادا اطلاق
القياس بالامالة في الجميع من غير استثنا وبه قراته على ابي الفتح وقوله
والاول اختيار يعني مذهب ابن مجاهد وقوله الا ما كان
قبل الها فيه الف فلا تجوز الامالة فيه هذا الاستثنا يرجع الى
ما قبل قوله والاول اختيار والله تبارك اسمه وتعالى جده ولا اله
غيره اعلم واحكم **مسالة** ابتدا بها المبتدى واختم بها الباب
آية في الغاشية يميل منها هشام فتحة الهمز والالف خاصة
ويفتح الها والبا والكسائي بعكس الامر فيميل فتحة البا والها
في الوقف ويفتح الهمز والالف فافهم والله تعالى الموفق للصواب
والهادي الى صراط مستقيم **باب ذكر مذهب
ورش في الراآت مجملا** بين الحافظ رحمه الله تعالى التبويب
على مذهب ورش فيما خالف فيه غيره من القرا فرققه من الراات
المتحركة بالفتح او بالضم وبذكر في اثنا الباب مذاهب ساير
القرا وما اتفق الكل على تفخيمه او على ترقيقه وقوله مجملا
يريد انه لما ذكر في هذا الباب قوانين جامعة وبينها بامثلة
تشعر بما تشمل تلك القوانين الكلية من احاد الالفاظ وبينها
ولا ينزل الى تعيين كل لفظة على التفصيل واعلم انه يستعمل

بلغ مقابلة

في هذا الباب تفخيم الرا وفتحها وتغليظها بمعنى واحد ويستعمل
ايضا ترقيقها وامالتها وبين اللفظين بمعنى واحد لكن هذا فيما
كان من الراآت متحركا بالفتح فاما الرا المكسورة فلا يستعمل فيها
الا لفظ الترقيق دون لفظ الامالة واعلم ان القرا يقولون
الاصل في الرا التغليظ وانما ترقق لعارض واحتج الشيخ لهذا فقال
ما نصه ان كل را غير مكسورة فتغليظها جائز وليس كل را يجوز
فيها الترقيق الا ترى انك لو قلت رغدا ونحوه بالترقيق لغيرت لفظ
الرا الى نحو الامالة وهذا مما لا يمال ولا علة فيه توجب الامالة
انتهى وهذا القدر الذي ذكره لا يستقل دليلا اذ لو قال قايل
الرا في نفسها مجردة عن وصفي الترقيق والتغليظ وانما يعرض لها
احد الوصفين بحسب حركتها فترقق مع الكسرة لتسفلها وتغلظ
مع الفتحة لتصعدها فاذا سكنت جرت على حكم المجاور لها وايضا
فقد وجدناها ترقق مفتوحة ومضمومة اذا تقدمها كسرة او
يا ساكنة فلو كانت في نفسها مستحقة للتغليظ لبعد ان يبطل
ما تستحقه بنفسها بسبب خارج عنها كما كان ذلك في حروف
الاستعلا واحتج غيره على ان اصل التغليظ بكونها بانها
متمكنة في ظهر اللسان فتقرب بذلك من الحنك الاعلى الذي به يتعلق
حروف الاطباق وتمكنت منزلتها لما عرض لها من التكرار حتى حكموا
للفتحة فيها بانها في تقدير فتحتين كما حكموا للكسرة بانها في تقدير
كسرتين

كسرتين واعلم ان التكرار متحقق في الرا الساكنة سوا كانت مدغمة
او غير مدغمة اما حصول التكرار في الرا المتحركة الخفيفة فغير بين
ولكن الذي يصح فيها انما في الترقيق والتغليظ بحسب ما يستعمله
المتكلم وذلك انها تخرج من طرف اللسان ويتصور مع ذلك ان يعتمد
الناطق بها على طرف اللسان فترقق اذ ذاك او يمكنها في ظهر
اللسان فتغلظ ولا يمكن خلاف هذا فلو نطقت بها مفتوحة او
مضمومة من طرف اللسان واردت تغليظها لم يمكن نحو الاخرة
ويسيرون فاذا امكنتها الى ظهر اللسان وبعدت عن الطرف استحكم
تغليظها وكذلك المكسورة ان مكنتها الى ظهر اللسان غلظت ولم
يمكن ترقيقها ولا يقوى الكسر على سلب التغليظ عنها اذا تمكنت
من ظهر اللسان الا ان تغليظها في حال الكسر يقبح في النطق ولذلك
لا يستعمله معتبر ولا يوجد الا في الفاظ العوام وانما كلام العرب
على تمكينها من الطرف ان انكسرت فيحصل الترقيق المستحسن فيها
اذ ذاك وعلى تمكينها الى ظهر اللسان اذا انفتحت او انضمت فيحصل
لها التغليظ الذي يناسب الفتحة والضمة وقد تستعمل مع
الفتحة والضمة من الطرف فترقق اذا عرض لها سبب كما
يتبين في هذا الباب في قراءة ورش ولا يمكن اذا انكسرت
الى ظهر اللسان لئلا يحصل التغليظ المنافر للكسر فتحصل من
هذا انه لا دليل فيما ذكروه على ان اصل الرا المتحركة التغليظ

والله اعلم واما الرا الثالثة فوجدناها ترقق بعد الكسرة اللازمة
بشرط الا يقع بعدها حرف استعلا نحو فرقة وشبهه وتغلظ فيما سوى
ذلك فامكن ان تغليظها وترقيقها مرتبط باسباب كالمتحركة ولم
يثبت في ذلك دلالة على حكمها في نفسها فاما تغليظها بعد الكسرة
العارضة في نحو ام ارتابوا فيحتمل ان يكون ذلك لان كان اصلها
التغليظ كما قالوا ويحتمل ان يكون تغليظها اذ ذاك للحمل على
المضارع اذا قلت يرتاب بناء على مذهب الكوفيين في ان صيغة
الامر مقتطعة من المضارع او بناء على مذهب البصريين في ان
الامر شبيه المقتطع من المضارع فلم يعتد بما عرض لها من الكسر
في حال الامر وعند ظهور هذا الاحتمال ضعف القول بان اصلها
التغليظ اما ان ثبت بالنقل عن العرب انها تنطق بها ساكنة مغلظة
نحو همزة الوصل في حكاية لفظ الحرف فنقول ار كما تقول اب ات
فحينئذ يمكن ان يحتج بذلك ان ثبت على ان اصلها التغليظ وكذلك
ان ثبت ان الوقف على الامر سوى كلام العرب بتغليظ الراء في نحو
اسر اذا لم تلزم كسره واذا تقرر هذا فاقول من زعم
ان اصل الرا التغليظ ان كان يريد انتقال هذا الاصل الوصف
للرا مطلقا من حيث انها را فلا دليل عليه لما تقدم وان كان
يريد بذلك الرا المتحركة بالفتح او بالضم وانها لما عرض لها التحريك
باحدى الحركتين قويت بذلك على الفتح ملازمته فلا يجوز ترقيقها

اذ

اذ ذاك الا ان وجد سبب وحينئذ يتصور فيها رعي السبب
فترقق فتنتفي عنها ما استحقته من الفتح بسبب حركتها فهذا
كلام حسن مناسب والله تعالى حمده وتبارك اسمه اعلم واحكم
فاذا تقرر هذا فاعلم ان الراات في مذاهب القراء ثلثة اقسام
قسم اتفقوا على تفخيمه وقسم اتفقوا على ترقيقه وقسم اختلفوا
فيه فرققه ورش وحده وفخمه الباقون واعلم ان هذا
التقسيم انما يرد على الراات التي لم يجر لها ذكر في باب الامالة
فاما ما ذكر لها نحو ذكرى واشتريه والابرار فلا خلاف ان من
قراها بالامالة او بين اللفظين يرققها ومن قرا بالفتح يفخمها واذكر
كل واحد من الاقسام الثلاثة حسبما رتبه الحافظ رحمه الله
تعالى في هذا الباب قال الحافظ رحمه الله تعالى اعلم ان
ورشا كان يميل فتحة الرا قليلا بين اللفظين اذا وليها كسرة
قد تقدم ان الامالة هي تقريب الالف من اليا وتقريب الفتحة
من الكسرة ولما كانت الرا المكسورة يلزمها الترقيق في كلام
العرب كما تقدم حسن ان يعبر عن فتحة الرا المرققة بانها ممالة
للشبه الحاصل بين الرا المفتوحة والرا المكسورة بالترقيق
ولوجود سبب الامالة اذ لا ترقق الرا المفتوحة الا مع الكسرة
او اليا الساكنة وعند حصول السبب وترقيق الرا فلا بد ان يبقى
للفتحة شي من شبه الكسرة وصح استعمال لفظ الامالة اي الفتحة

لذلك واعلم ان الكسرة التي تكون قبل الراء على ضربين لازمة
وغير لازمة فاللازمة هي التي تكون مع الراء في كلمة واحدة
نحو كرام الا ترى ان الكاف لا تنفصل من الراء لانهما في كلمة
واحدة ولو فصلتهما لفسد نظم الكلمة وبطلت دلالتها على
المعنى التي كانت تدل عليه قبل ذلك فتحصل من هذا لزوم الكسرة
للراء واما الكسرة غير اللازمة فهي التي تكون قبل الراء ولا تكون
في حرف من نفس الكلمة التي فيها الراء وانما يكون ذلك اذا كانت
الراء اول الكلمة ثم هذه الكلمة على ضربين منفصلة وعارضة
ونعني المنفصلة ان تكون الكسرة اخر حرف من كلمة مستقلة
بنفسها لا تفتقر الى الاتصال بما بعدها في الخط نحو بايات ربهم
فهذه الراء مفتوحة وهي اول الكلمة وقبلها كسرة في الباء
من ايات وهما كلمتان مستقلتان لا تفتقر الاولى الى الثانية
من حيث البنية ونعني بالكسرة العارضة الكلمة التي ع لازم
الجر وبالجر في نحو برسل ولرسل الا ترى ان الباء واللام لما كان
كل واحد منهما حرفا من حروف الهجا لزم اتصاله بما بعده
في اللفظ والخط لعدم استقلاله على ما تقدم بيانه في باب نقل
الحركة وقد تحصل من كلام الحافظ ان الكسرة اللازمة
قبل الراء تكون على ضربين متصلة بالراء ومفصول بينهما بحرف
ساكن ويريد ان هذا الفاصل يكون حرفا صحيحا غير الطاء

والصاد

والصاد والقاف لانه متى كان الفاصل واحدا من هذه الاحرف
الثلاثة فورش يفخم الراء اذ ذاك على ما ياتي بعد نحو قوله عز وجل
وانما قلت انه اراد حرفا صحيحا لانه قد ذكر اليا الساكنة على حدتها
ثم ان اليا تكون ايضا قبل الرا على ضربين لانها ان كانت بعد
كسرة فهي حرف مد نحو المغيرات وان كانت بعد فتحة فهي حرف
لين نحو الخيرات قال وسوا لحق الرا تنوين او لم يلحقها يريد انه
يرققها في جميع ذلك واما الرا التي يلحقها تنوين وهي التي تكون
في وسط الكلمة او في اخر الفعل نحو اخر بعض الاسما فالترقيق
مطرد فيها الا في الفاظ قليلة وهي الصراط وما يذكر معه بعد
وكذلك التي لحقها التنوين فيستثنى منها احرف ستة
وهي سترا وما يذكر معه ان شا الله تعالى واعلم ان مجموع
الراات التي يشتمل عليها هذا القسم تاتي الان بحول الله تعالى
وحده لا شريك له اذكرها واحصرها في فصلين احدهما المتفق
الحافظ والشيخ والامام فيه على الترقيق والثاني اختلفوا
فيه واقدم المختلف فيه مستعينا بالله الرب الكريم البر
الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الفصل
الاول فيما اختلفوا فيه من الراات ويشتمل على ثمانية اقسام
القسم الاول سراعا وذراعا انفرد الامام فيهما بالتفخيم
الثاني خبيرا وانه ووزر اخرى حيث وقع انفرد الشيخ

فيهما بالتغليظ الثالث حذركم اتفق الشيخ والامام على تغليظه
الرابع عشيرتكم في التوبة واجرامي وحيران وذكر الشيخ والامام
عن ورش التغليظ والترقيق وقال الامام في اجرامي ان بين اللفظين
اكثر الخامس عشرون وللامام بالغيه ووزرك وذكرك وحجرت
صدورهم مذهب الشيخ التغليظ وعن الامام الوجهان وقال التفخيم
في وزرك وذكرك اكثر ولا خلاف في ترقيق حجرت في الوقف
السادس المرء في قوله تعالى بين المرء وزوجه وبين المرء وقلبه
ذكر الشيخ والامام عن ورش التغليظ والترقيق وقال الشيخ والمشهور
عن ورش الترقيق وقال الامام التفخيم اكثر واحسن السابع
كل را منصوبة منونة بعد كسرة او يا ساكنة فالذي بعد الكسرة
من ذلك عشرون حرف وهي شاكرا وطائرا وساحرا وناصرا وحاضرا
وناظرا وظاهرا وغافرا وطائرا وفاجرا ومدبرا ومنصرا ومهاجرا
ومغيرا ومنيرا ومنتصرا ومقتدرا ومنقعرا ومنكرا وخضرا
وسرا والذي بعد الياء الساكنة على ضربين احدهما ان يكون الياء
حرف لين وذلك ثلاثة الفاظ وهي خيرا وطيرا وسيرا والثاني
ان يكون الياء حرف مد ولين على ضربين احدهما ان يكون وزنه
فعيلا وجملته اثنان وعشرون حرفا وهي قديرا وخبيرا
وبصيرا وكبيرا وكثيرا ونذيرا وصغيرا وفقيرا ونفيرا وسعيرا
وبشيرا وضريرا وحسيرا وقميرا وحصيرا وظهيرا ووزيرا
وعسيرا

ومسيرا وحريرا واسيرا والثاني ان يكون على غير ذلك الوزن
وجملته ثلاثة عشر حرفا وهي تقديرا وتطهيرا وتكثيرا وتفجيرا
وتبذيرا وتدميرا وتيسيرا وتفسيرا وقواريرا وقمطريرا
وزمهريرا ومنيرا ومستطيرا ذكر الامام في جميع القرآن
عن ورش في الوصل التغليظ وبين اللفظين وفي الوقف الترقيق
لا غير ووافقه الشيخ على ما كان وزنه فعيلا وقال ان التفخيم
فيه في الوصل مذهب ابي الطيب وما ليس وزنه فعيلا اخذ فيه
بالترقيق في الحالين وهو مذهب الحافظ الترقيق في جميع ما تقدم
في هذا الفصل الثامن كل را منصوبة منونة قبلها حرف
ساكن صحيح غير حرف استعلا وقبل ذلك الساكن كسرة وجملته
في القرآن ستة احرف وهي ذكرا وسترا ووزرا وامرا وحجرا
وصهرا مذهب الحافظ والشيخ التفخيم في الستة قال الشيخ
الا صهرا فانه بالوجهين لورش واما الامام فنقل في هذه
الستة التفخيم لورش ثم قال الاظهر في القرآن انه بين (التغليظ صح)
اللفظين في الحالين ثم قال وقد قرأت له هذا الفصل كله بين
اللفظين فحصل من هذا التفخيم في صهرا للحافظ والترقيق للامام
والوجهان للشيخ في باقي الفصل بالتفخيم من الطرق الثلاث
وزاد الامام بين اللفظين والله جل وعلا وتبارك اسمه اعلم
واحكم الفصل الثاني فيما اتفق الحافظ والشيخ والامام على ترقيقه

لورش وتفخيمه لسائر القرا اعلم ان لهذه الراآت التي في هذا
الفصل نوعان متوسطة في الكلمة ومتطرفة وكل واحده منهما اما
ان تكون في اسم او في فعل فالحاصل اربعة انواع كل واحد من
الاربعة اما ان يكون منتحركا بالفتح او بالضم فالجميع ثمانية انواع
النوع الاول الرا المفتوحة متوسطة في الاسم وهي اربعة اضرب
الضرب الاول الرا المفتوحة في وسط الاسم بعد كسرة لازمة
والوارد منه في القران وهي فراشا سراجا مرا كراما دراهم
ذراعيه قرده آخره طايره طهر قطران ساحران افترا وكذلك
الاخرة والحافرة والساهرة حاضرة كافره دايرة وازرة صابرة
ظاهره ناظرة ناظره باسرة فاقره خاسرة اساوره تبصرة معذره
منكره مبصرة نخره فطره مستكبره مستبشرة المغفرة التذكره
بالالف واللام فيهما ودون وكذلك الذاكرات الصابرات
الزاجرات الناشرات المعصرات المدبرات ناصرات مهاجرات
منجاورات مبشرات وقد تقدم سراعا وذراعا في الفصل الاول
الضرب الثاني ان يفصل بين الرا والكسرة حرف ساكن صحيح
غير الصاد والطا والقاف وجملته في القران عشرة احرف وهي
اخراج اكراه اسراف حذرهم الاكرام المحراب السدرة بالالف واللام
ودونهما ومنه سركم وذكره وقد تقدم اجراي وحجركم
ذكركم ولعبرة ووزرك وذكرك الضرب الرابع ان يكون
قبل

[illegible]

قبل الرا يا ساكنة بعد فتحة وجملته في القران وهي خيرات بالالف
واللام ودونهما وغيرا وخيرا واخواته وقد تقدم ذكر حيران وخيرا
واخواته في الفصل الاول النوع الثاني الرا المفتوحة المتوسطة
في الفعل وجملته في القران والرا في جميعه تلي الكسرة الا في موضع
واحد فانه فصلت بينهما يا ساكنة وهي لاستغفرن لاكفرن لتكونن
لتصبرن لاسيغفرن لنحضرنهم وكذلك فطرت احصرت امطرت
سكرت سعرت كورت حشرت سجرت نشرت سعرت فجرت بعثرت
وكذلك ينتصران صهرا الكرم يتربصن بوجهكم لا يدرككم لينذركم
ليطهركم لن يوثرك ولن يجيري وقد تقدم حصرت في الفصل الاول
النوع الثالث الرا المفتوحة في اخر الاسم ولا تكون منونة لان
الرا المنصوبة المنونة قد تقدم في الفصل الاول والوارد من هذا
النوع في القران اربعة اضرب الضرب الاول الرا المفتوحة
بعد الكسرة وهي بنا يرنظا يرشعايرالله وابرا كابر مواخراساور
الكناجر المقابر وكذلك خاطر ظاهر دابر فلا ناصر الاخر الضرب
الثاني ان يفصل بينها وبين الكسرة ساكن صحيح وهو السحر الذكر
الشعر ومنه السرالبر وقد تقدم وزرا اخرى في الفصل الاول
الضرب الثالث ان يفصل بينها وبين الكسرة تا ساكنة وهي الغير
العير الحمير الخنازير قوارير الضرب الرابع ان يقع قبلهما يا
ساكنة بعد فتحة وهي الخير والطير السير غير لا ضير النوع الرابع

الرا المفتوحة في اخر الفعل وجملته في القران وهي كلمها ضرب
واحد لا يعقبا كلمها تلي الكسرة وهي سحر حشر وكذلك ليغفر وينذر
ويبشر باليا والثانيهن وكذلك فطهر بعد ربك فطهر بوحره تكفر
كذلك باليا المعجمة من اسفل وكذلك تفجر يذكر بالتا المعجمة
من فوق فيهما ونصبر بالنون ويعذر باليا المعجمة وكذلك عسر
نكر حشر فعقر انذر اذ دجر يسر ذكر بتخفيف الكاف وتشديدها
ايضا وذكر الحافظ رحمه الله تعالى بعض الامثلة ثم قال
وتتحقق مذهبه مع الكسرة في الضربين يعني بالضربين
الرا التي تلي الكسرة والرا التي قبلها حرفا صحيحا ساكنا بعد الكسرة تلي
ولا يمكن ان يريد باحد الضربين الرا التي تلي اليا الساكنة اذ ليس
في جميع ما ذكر من الامثلة التي تفخم فيها مذهبه را بعد يا
ساكنة واعلم ان الالفاظ التي ذكرها ان ورشا تفخم
مذهبه فيها ينحصر في اربعة اضرب الضرب الاول ان تكون
مع الرا حرف استعلا في كلمة واحدة وذلك نوعان احدهما ان
يتاخر حرف الاستعلا عن الرا يفصل بينهما الف والوارد من
ذلك في القران اربعة الفاظ اللفظ الاول الصراط حيث وقع مرفوعا
او منصوبا او مجرورا منونا وغير منون كقوله تعالى قال
هذا صراط علي مستقيم وهذا صراط ربك مستقيما ويهديك صراطا
مستقيما واهدنا الصراط المستقيم وانك لتهدي الى صراط مستقيم
صراط

صراط الله اللفظ الثاني فراق بيني وبينك في الكهف وظن انه
الفراق في سورة القيمة اللفظ الثالث الاشراق في سورة
ص اللفظ الرابع اعراضا في النسا واعراضهم في الانعام
النوع الثاني ان يكون حرف الاستعلا لكنه فاصلا بين الرا
والكسرة والمعتبر من ذلك ثلاثة احرف احدها الصاد في
قوله تعالى اصرا في البقرة واصرهم في الاعراف ومصرا منونا
في البقرة وغير منون في سورة يونس عليه السلام حرف
وفي سورة يوسف عليه السلام موضعان وفي الزخرف
موضع رابع والحرف الثاني الطا في قوله تعالى قطرا في الكهف
وفطرت الله في الروم الحرف الثالث القاف في قوله تعالى وقرا
في الذاريات فاما الخا في اخراج حيث وقع فقد ذكر الحافظ
في كتابه التلخيص وفي ايجاز البيان وفي غيرهما من تواليفه فيما
يرققه ورش من الرات وقد تقدم ذكره فيما اتفق عليه
الكافة والشيخ والامام وان كان لم يتعرض لذكره في كتاب
التيسير لكنه لا يحتمل دخوله فيما حال بين الرا والكسرة ساكن
صحيح وانما تفخمت الرا في هذا الضرب اعتبارا بحرف الاستعلا
ليتناسب اللفظ والله جل ذكره وتبارك اسمه اعلم
الضرب الثاني ان تتكرر الرا في الكلمة بالفتح او بالضم والوارد
منه في القران مدرارا وضرارا واسرارا وفرارا الفرار ولما

فخمت الرا الاولى في هذه الكلمة طلبا للتناسب بينها وبين
الثانية في اللفظ اذ لا موجب لترقيق الثانية فلو رققت
الاولى لتشتت اللفظ الضرب الثالث ان تكون اللفظة
اعجمية والوارد منه في القران ابرهيم واسرايل وعمران
وارم لم ترقق الرا في هذا الضرب لان الترقيق نوع من الحرف
فغيرت الرا فيها اذا كانت متحركة بالفتح ولم ترقق اشعارا
بكونها دخيلة في كلام العرب ويزاد في تعليل ارم انه لما كان
حقه ان يوصل بما قبله فاذا ابتدا به لزم نقل الكسرة من
الهمزة الى التنوين فيلحقها على قراءة ورش فعادت الكسرة منفصلة
من الرا فلم تقو على الترقيق فاما ما حكي عن ابن ذكوان من امالة
عمران فشاذ قال الحافظ وعمران الذي امالته العرب
عربي فهو غير عمران الذي ورد في القران وان كان اللفظ متفقا
قالت العبد ونظير هذا اسحق ويعقوب في اسما النبيين عليهم
السلام لفظهما اعجمي وقد وافق لفظ اسحق مصدر بمعنى ابعد
ويعقوب اسم ذكر الحجل وهما عربيان والله عز جلاله وجل
كماله اعلم واحكم الضرب الرابع ان تكون الرا منصوبة
منونة وقد فصل بينها وبين الكسرة حرف ساكن صحيح غير
مدغم والوارد منه في القران ذكرا واخوانه وقد تقدم
ذكره في الفصل الاول ونص عليها الحافظ هنا واعلم ان قياس

هذا

هذا الضرب الرابع في قراءة ورش الترقيق وقد تقدم ان الامام
قراءته وقد حكاه الحافظ عن شيخه ابي الحسن الا ان الحافظ لم
ياخذ فيه الا بالتغليظ وعلله بانه جمع بين اللغتين يعني من
حيث يرقق المنون كما تقدم في الفصل الاول وتحرير هذا
كما ذكرها وانما شرطه ان يكون الساكن في هذا الضرب
غير مدغم لان قوله تعالى سرا ومستقرا نص الحافظ انه لا خلاف بين
اصحابه في امالته بين اللفظين يعني الترقيق كما قال الحافظ
في اخر هذا الكلام وما كان من نحو هذا فقد يظن الناظر في
كلامه انه يجوز فيه لفظا زايدا على ما ذكرها من هذه الكلمات
وليس كذلك وانما جرى في ذلك على عادته في عبارته حيث
يقول وما اشبه ذلك فانه كثيرا ما يستعمل هذه العبارة
حيث لا يبقى شي يشبه ما ذكر وقد مر من ذلك مواضع في هذا
الكتاب وننبه عليها وتقدم الاعتذار عنه في استعمال
لهذه العبارة في باب الادغام الكبير والله جل وعز اعلم وقوله
من اجل حرف الاستعلا والعجمة وتكرير الرا مفتوحة ومضمومة
هذه علة التفخيم في الاحرف الثلاثة وقد تقدم توجيهها
ولم يذكر هنا ذلك الضرب الرابع وهو المنصوب المنون وقد ذكره
في غير هذا الكتاب وهو الجمع بين اللغتين كما تقدم قال
رحمه الله تعالى وحكم الرا المضمومة مع الكسرة واليا حكم

المفتوحة سوا بريوان ورشا برفقهما كما برقق المفتوحة وقد
تقدم اتفاقا عنهما كونها في الاسم او في الفعل وسطا او طرفا
اربعة انواع كالمفتوحة النوع الاول الرا المضمومة بعد الكسرة
في وسط الاسم وجملته في القران الصابرون الغادرون الخاسرون
بالالف واللام ودونهما والامرون المنذرون الساحرون
المسيطرون ناهرون حاذرون منكرون مستكبرون مبصرون
مسطرون وكذلك مسيطرا وظاهره ومطهرك وطايرهم بالها
والميم والكاف في المصحف منفصلة من الكسرة بالساكن الصحيح
في قوله تعالى ذكركم وبعد حرف المد في قوله تعالى كبيركم وبعد
حرف اللين في قوله تعالى غيره وقد تقدم عشرون في الفصل
الاول النوع ~~الاول~~ الثاني الرا المضمومة في وسط الفعل والوارد
منه في القران وهي تبصرون يوثرون تنذرون تنكرون
تكفرون تشعرون تغيرون تستكبرون تساخرون تستغفرون
يقدرون يغفرون تقرون تهاجروا تغفروا تعزروا وكل
ذلك بالتا والنا ويعمرون ويبشرون تجاورونك يبشرهم
فليغيرن يبشركم يحيرون يغيروا يظاهرون ينذروا يوخره
فيجاوره يعبروا على قراة نافع ومن وافقه يسيركم يعبروكم
يحذركم ليبشروا يصبروا يكابرون يعمرون يخرون يامرون
ينتظرون يبروا يستبشرون يتمردون يستسخرون يسخرون

على

على قراة نافع يغفرون ينتصرون وكل ذلك بالبا المعجمة من اسفل
ويبصرون يظهرون ينظرون تدبيرو كما ابتاشرو هن لتكبروا ينشرون
يعزروه يوقروه يطهرهم يدخرون يابرون ليستروا يقرون
كل ذلك بالبا المعجمة من فوق وتبشرك ونبشرك نقرها بالنون في
الثلاثة ونوخره بالنون وبالبا المعجمة من اسفل وانذركم وكذلك
باشروهن عاشروهن اصبروا وصابروا واستغفروا واستبشروا
واشهروا اعتبروا انفروا انظروا انكروا اسروا انشروا وانذروا
فاسروا وبشروا ومروا اذكروا وكذلك سخروا وخروا النوع
الثالث الرا المضمومة في اخر الاسم وهي على ضربين منونة
وغير منونة فالذي في القران من المنونة وهي قدير وكبير وكثير
وخبير وبصير وبشير ونذير وظهير وفقير وحسير وامير
وحرير وعسير ويسير وكذلك عسير واسير وكذلك ذكر وذكر
وسفر وحجر وصر وكذلك شاكر وغافر وكافر وقادر وجابر
وشاعر وساحر ومهاجر وكذلك مسيطر ومنتصر ومنتشر
ومستقر ومستمر ومنذر ومذكر وقد تقدم اكثره في الفصل
الاول والذي وردت في القران غير منون وهي تحرير وتقدير
والعير والمصير والبعير والخير والكبير والبصير والنذير
والعشير والغفور والصبر والسطر وكذلك القادر والقاهر والاخر
والطاهر والكافر والساحر والابتر والسرائر وبصائر والمؤثر

اصبروا وانذروا [illegible]

والمنكر والمحصور والميسور وفاطر واخر وداير ومنذر وذكر والذكر
والسحر والبر وكذلك الخير والطير وعزير النوع الرابع الرا المضمومة
في اخر الفعل والوارد منه في القران وهي يغفر ويقدر ويتر ونظير
وينتظر ويسير ويحذر وينفر ويدبر وتغير ويحور ويكفر ويذكر
ويغادر ويسجر ويظهر وينصر ويعبر كل ذلك بالبا المعجمة من اسفل ونجير
ويثير ويذر وتقشعر ويسكر ونعبر ومنذر ويدمر ويعبر
ويسخر ويعمر ويسر كل ذلك بالتا المعجمة من فوق ومنير
ونقرا النون وكذلك المحر واستغفر **قال الحافظ** رحمه الله
تعالى ولا خلاف عنه في اخلاص فتحة الرا اذا كانت غير لازمة
وقد تقدم تفسير الكسرة اللازمة والعارضة والمنفصلة
والذي في القران من الرا بعد الكسرة العارضة برحمة وبرسول
وبرب وبرشيد وبردهن وبرادي وبراسي وبرازقين ولرجل
ولرب ولرسول ومن المضمومة برؤسكم وبربوة وبروح وبركه
وبرسل ولرسلهم ولرفيل ومثالها بعد الكسرة العارضة
لدرب واليه راجعون ومن عند ربنا ومن امر ربهم وبلغار عمر
وفي الارض رواسي وكذلك من الرحمن الرحيم ومن روح الله
ومن رب رحيم وقد ورد راسيات وبالرحمن واذا رايتهم ولهوا اي
ربي ويوحي ربك واي رات وفي رحل اخيه قال رحمه الله
تعالى واما فتحة الرا التي بعد هذا متفق عليه من الطرق الثلاثة

ولم

ولم يمل فتحة الرا التي بعد هذا متفق عليه من الطرق الثلاثة
من اجل كسرة بعدها غير هذه الا ما كان من لفظ الفرار
والدار والاشرار على ما تقدم في باب الامالة قال واخلص
فتحها في الصراط لاجل الصاد يريد من اجل حرف الاستعلا هذا
سبب الفرق بين الكلمتين ولولا ذلك لكان القياس فيهما واحدا
قال وقرا الباقون ذلك باخلاص الفتح للرا في جميع ما تقدم يعني
من اول الباب الى هذا الموضع **فصل** قال الحافظ
رحمه الله وكل را وليها فتحة او ضمة الفصل الى اخره
تكلم في القسم المتفق على تفخيمه من الرا سوى ما تقدم
اعني سوى الكلمات التي ترقق ورش فيما منها تقدم وسوى
الرا التي قبلها كسرة عارضة او منفصلة واعلم ان هذا القسم
في نوعين نوع الرا فيه متحركة ونوع الرا فيه ساكنة ثم
المتحركة تكون مفتوحة ومضمومة وكل واحد منهما اما في اول
الكلمة واما في وسطها واما في اخرها اما المفتوحة فمثالها
في اول الكلمة قوله تعالى لا ريب ورزقكم وقال ربكم وما
رغبت وراعنا ولا رطب ولا رمزا والراجفة والرك وبل
ران وعلى رجعه ونحو ذلك ومثالها في وسط الكلمة مرضهم
وفرقنا ومروا وجرحتم وبرزوا وقرنا وفرطنا وشرح
وطهرك ولاجرم ومن تراض وغرابا وقرانا وسرادقها وكبره

وفرادى وبشرى وكذلك ولا تقربا واخرينا واجرموا واشراطها
والجان ومباركة وسوف وصورة وبوارق والعمرة
وحفرة وغرائب وكرهون وكذلك سفرا وبشرا ومحضرا
وتفرا واجرا وبدارا وغفورا وحصورا وقصورا وبشرا
وسرورا ونذرا وما اشبهه ومثالها في اخر الكلمة النمر والحجر
والقمر ولا وزر وما ستشر وحرونا رذا خار وكذلك نفس
ومن اضطر ولينذر وما اشبهه واما الرا المضمومة فمثالها
في اول الكلمة ربما ورد وبها ورح وربنا نادى ورمان ورقود
وزوبدا والرجع والرويا وردوها ومثالها في وسط الكلمة
صبروا وامروا فتردها واذا امروا ويعمروها وتعزروه
ويشكرون ولذلك يعرج ويفرط ويستفرع لكم ولعمرك وكذلك
يسكرون فاذكروا والبروج ومروه وفرطا وكذلك زخرفا
ونورهم وكذلك ومثالها في اخر الكلمة الشجرة والقمر والبحر
والشهر والحر والغرور والحر وكذلك تغير وبشر واخر
ويغفر وبرفا وحمر ويشر وحجر ومحر وحور وحور وما
اشبه ذلك واما الرا الساكنة فتكون ايضا في اول الكلمة
وفي وسطها وفي اخرها فمثال التي في اولها قوله تعالى واركعوا
لا بد ان يكون قبل هذه الرا اما فتحة او واو العطف واما ضمة
الف الوصل واما قوله تعالى يا بني اركب وان ارتبتم وام ارتابوا
ودب

ورب ارجعون والذي ارتضى ورب ارحمهما ولمن ارتضى وكل هذا
ان بدات به وقعت الرا بعد كسرة همزة الوصل وهي عارضة
وان وصلتها وقعت بعد كسرة اخر ما قبلها وهي منفصلة فاما قوله
تعالى ان قيل لكم ارجعوا فارجعوا ويا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
ويا ايها الذين امنوا اركعوا والذين ارتدوا فارجع البصر والى ربك
فارغب ويفرحون ارجع اليهم فلا تتم الكسرة قبل هذه الرا في
هذه الامثلة وما اشبهها الا في الابتدا فاما قوله تعالى في صاد
وعذاب اركض فتتبع الضمة في الابتدا قبل الرا في همزة الوصل
ايضا تتبع الضمة في الابتدا قبل الرا على قراءة الحرميين والكسائي
وهشام واما على قراءة ابي عمرو وابن ذكوان وعاصم وحمزة
فانهم يكسرون التنوين في هذا ونحوه واما الرا الساكنة المتوسطة
فيكون قبلها فتحة وضمة وكسرة لكن لا يجوز تغليظها بعد
الكسرة اذا كان بعدهما حرف استعلا والذي ورد منه في القران
بعد الكسرة وبعدها حرف استعلا قرطاس في الانعام
وفرقة وارصادا في التوبة ومرصادا في النبا ولبالمرصاد
في الفجر ومثالها بعد الفتحة الارض والارحام والبرق والعرش
والبرد والمرجان والمرعى وخردل وذرة والقربى وسرمدا
وبرقا ونحوه ومثالها بعد الضمة القران والفرقان والقربة
والعرف وكرسيه والعرجون والعروة والخرطوم وترجي وسارعوا

على قراءة الجماعة وكذلك في الوصل

وزرتم ونحوه واما الساكنة طرفا نحو ينتصر وانظر ولم ينتصر
ولا تستكثر ولا تذر ولا تقهر ولا تنهر وما اشبهه لا خلاف بين القرا
في تغليظ جميع ما ذكر في هذا الفصل وما اشبهه فاما الراء من مريم
وقرية فمذهب الحافظ تغليظها للجماعة ومذهب الشيخ والامام
ترقيقها للجماعة وقد تقدم ذكر المذهبين في الموضعين والله عز وجل
اعلم واحكم قال الحافظ رحمه الله تعالى فان كانت الكسرة التي
تليها لازمة ولم يقع بعدها حرف استعلا هنا تكلم في القسم المتفق
على ترقيقه وهو ينحصر في نوعين النوع الاول كل راء مكسورة سوا
خففت كسرتها او لزمت وسوا كانت الرا اول الكلمة او وسطها
او اخرها فمثالها اولا رزق ورجز ورجس ورحلة وريح وريع
والرفرف وريبة وريشا ورئيا وركزا ورجال وركاب ورباط
ورئاء ورجالهم ورماحكم ورسالاته والرعاء ورعايتها ورضوان
ورسول ومثالها وسطا بارئكم ويا ارض وفارهين وبارد وعارض
وحاذرين وكارهين والطارق والوارث والقارعة وجارية
والجواري والنعاري والحواريون والخوارج والمعارج ومحاريب
ونمارق والسارقين والفارقات والمحارم واثارهم وجبارين
والابرار وسارعوا ويسارعون ويحاربون وبوارى وفارقوهن
والكافرين والخاسرين والصابرين والماكرين والشاكرين
والغافرين والناصرين والاخرين وخاسرين وناظرين وظاهرين

وقادرين

وقادرين وعابري وحاضري ومبشري ومنذرين والمطهرين
وحيرى ولذريتي والكبريا وبعثرت واخري ومن ذكري وسحرا
واخرجوا وتجري ويقرب ولتعرفنه والبشري وتفرطوا ولا تدري
واضرب ويعرشون وسنستدرجهم وساحرون ويعرفهم ولا ادري
ولا يجرمنكم وليحرمنها وافرغ واحرص واقرضوا والمشرق والمغرب
وتعريب ونشرح ولا تثريب وتحبرون امري وندعوهم وحق قدره
وقريب وسريع وكريم وترى وصريح والغريم وبرئ والبرية وضريع
والشريعة ودرسه والعرم ودريا ومريا والحرث وفريضة ورعيا
وزكريا وطريقة واثري والمعتزي وبورقكم ومتحرفا وفرهين والمتطهرين
والمنذرين والممترين ومفترين ولا شريك له وحرثوه وسرحوهن
وشربوا ونرث ويرث وكرم وحرض ولا تجرموا ويعرب ولا يفرطون
وليقترفوا وليعربوا وفرحوا ولا تجري ويفترينه وكلا وذريتي وذري
وقرى وقريب ومريب ونورث ونريد ويريكم ويرجون واوريتموها
وتبدي ونوري والموريات وسورهم وظهورهم وفي صدورهم
وفي حجوركم ويخرج واشهروا واثري ومشترى ومعرضون والمجرمون
ومعرمون ولكنهم ونصرحكم ونخرج واشربوا واري ولا مشترك ولا
تسرفوا وتعرضوا وارى وفكم ولتعرفنهم ويكرمان واعرفوا وسعرت وما
اشبهه ومثالها طرفا الى النور ومن الدهر وبالزبر ومن الكبر
وبشرى والطور والقمر والمستمر والى الطير وبالنذر وكالقصر

وبالعصر ومن العمر وبالحجر وفي الحمر والمبسر والخنزير والقناطير
وما اشبهه من المجرورات بالاضافة او بالحرف او بالتبعية لما الكسرة
فيهما كلمهما عارضة لا يعتد بها كحركة الاعراب وكذلك ما كسر لالتقا الساكنين
في الوصل كقوله تعالى فليحذر الذين فلينظر الانسان وبشر الذين
واذكر اسم ربك وذر الذين ومما لم يذكر اسم الله عليه وانذر الناس
وكذلك ما تحرك بحركة النقل في قراءة ورش كقوله تعالى وانحر ان شانئك
وانتظر انهم وقل لغفر انا اغفرنا وانظر الى وما اشبهه لاخلاف في
ترقيق هذه الراآت المتطرفات في الوصل كما انه لاخلاف في ترقيق
ما ذكر قبلها فاما الوقف عليها فعلى ما ياتي بحول الله العظيم وقوته
النوع الثاني كل را ساكنة بعد كسرة لازمة لم يدخل عليها حرف
استعلا ولا يكون الراء هذا اما وسطا واما طرفا فمثالها وسطا
شرعة وشرب وشرذمة وشرك وفرعون ومرية والورد والاربة
وفرقوا ومرفقا وام لم تنذرهم واحصرتم وفصرهن ولشرهم ولابصركم
وشاورهم وانظرني واجرنا وكبره والعرهم وذعرهم ومن العمره
رقرن واستاجره وامرت وينفطرن ويوخركم وما اشبهه ومثالها
طرفا استغفر ويغفر لكم واصبر ولا تذر واقدر وفاندر وكبره
وفاصبر واصطبر ونشر فانتصر ويسر ولا تصاعر وتستكثر
وفامطر لاخلاف ايضا في ترقيق هذه الراآت كلها الا ما ذكر الامام
ان كثيرا من القراء يفخم الرا الساكنة اذا كان قبلها الميم الزايدة المكسورة
نحو

نحو مرفقا ولم يرجح هذا القول ولا ضعفه والظاهر من كلامه انه
ياخذ فيه بالترقيق والله تعالى اعلم والمفهوم من كلامه يعطي ان في
القران نظاير لقوله مرفقا وليس فيه الا المرصاد خاصة ولا
خلاف في تفخيم رايه من اجل حرف الاستعلا بعدها فاما مرية وذو
مرة فالميم فيه اصلية ولذلك ذكر الحافظ في غير التيسير ان من
الناس من يفخم رافرق من اجل حرف الاستعلا والماخوذ به
الترقيق لان حرف الاستعلا قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر
ومذهب الشيخ الترقيق في جميع ما تقدم والله جلت قدرته وعظمت
رحمته وجل ثناوه وعز اسمه اعلم واحكم

فصل

قال الحافظ رحمه الله تعالى فاما الوقف على الرا اعلم ان الرا
ان كانت في الوصل ساكنة نحو واذكر ربك وانذر قومك او كانت مفتوحة
نحو العسر واليسر ولن نصبر والسحر والخير والحمير او كانت مكسورة
لالتقا الساكنين نحو واذكر اسم ربك وانذر الناس او كانت كسرتها
منقولة نحو وانحر ان شانئك وانظر الى الجبل وفاصبر ان وعد
الله حق فان الوقف على جميع ذلك بالسكون ثم قال رحمه الله فاذا
دا الكسرة فيها للاعراب نحو بالبر ونجاكم الى البر والبحر والى الخير
وصوت الحمير اذا كانت كسرتها للاضافة الى يا المتكلم نحو نكير
ونذر او كانت الكسرة في عين الكلمة نحو يسري في البحر والجوار في
الشورى وهار في التوبة على ما فيه من القلب لان اصله هاير ونحو ذلك

مما ليست الكسرة فيه منقولة ولا لالتقا الساكنين جاز في الوقف
عليها الروم والسكون وان كانت مرفوعة نحو نقضي الامر والكبر
والامر والنذر والاشر والخير والعير جاز الوقف في جميع ذلك بالروم
والاشمام والسكون فاذا تقرر هذا فاعلم انك متى وقفت على الرا
بالاشمام او بالسكون نظرت الى ما قبلها فان كان قبلها كسرة او
ساكن او يا ساكنة او فتحة ممالة نحو نقعر والشعر والخنازير ولا
ضير ونذير ونكر والعير والخير وبالبر والقناطير والى الطير وفي
الدار وكتاب الابرار وبشرر رققت الرا لـ الامام الا ان
يكون الساكن حرف استعلا فانهم يفخمون نحو مصرا وان كان قبلها
غير ذلك فخمتها ومتى وقفت عليها بالروم اعتبرت حركتها فان
كانت كسرة رققتها للكل وان كانت ضمة نظرت الى ما قبلها
فان كان قبلها كسرة او ساكن بعد كسرة او يا ساكنة رققتها لورش
وحده وفخمتها للباقين وان لم يكن قبلها شي من ذلك فخمتها للكل
محصل من هذا ان الرا المتطرفة اذا سكنت في الوقف جرت مجرى
الرا الساكنة في وسط الكلمة تفخم بعد الفتحة والضمة نحو العرش
وكرسيه وترقق بعد الكسرة نحو شرذمة واجريت اليا الساكنة
والفتحة الممالة قبل الرا المتطرفة اذا سكنت مجرى الكسرة
واجري الاشمام في المرفوع مجرى السكون واذا وقف عليها بالروم
جرت مجراها في الوصل والله جل جلاله اعلم واحكم واعلم انما
ذكرت

ذكرت لك في هذا الفصل من ترقيق الرات في نحو الدار والابرار هو مذهب
الحافظ لانه ذكر في التيسير ترقيق الرا في الوقف بالسكون بعد الفتحة
الممالة ومثل بقوله بشرر كم وقال في الموضح في الرا المكسورة اذا
وقف عليها بالسكون ما نصه ولذلك ان كانت الفتحة التي قبلها
ممالة نحو قوله من الابرار والاشرار وفي قرار وما اشبهه في مذهب من
امال ذلك امالة خالصة او بين بين وكذا قوله بشرر في مذهب
ورش فهي ايضا مرققة اتباعا للفتحة الممالة والله اعلم واما
الشيخ فذكر في احزاب الامالة ما نصه فاما من وقف لابي عمرو
بالاسكان فالامالة عندي باقية لان الوقف عارض والكسرة منوية
وقال في الوقف لورش بعد ان ذكر انه يختار له الروم ثم قال
ما نصه فاذا وقفت له بالاسكان وتركت الاختيار وجب ان تغلظ
الرا لانها تصير ساكنة وقبلها فتحة ويجوز ان تقف بالترقيق كالوصل
لان الوقف عارض والكسر منوي وقال في احزاب الرات
ما نصه فاما النار في موضع الكسر في قراة ورش فقف اذا سكنت
بالتغليظ والاختيار ان تروم الحركة فترقق اذا رمت واما الامام
فلم اقف له على شي في هذه المسالة والله عز وجهه وتبارك اسمه
اعلم واحكم واعلم ان الحافظ رحمه الله تعالى اختصر الكلام في هذا
الفصل حتى عرض فيه اشكال وذلك انه جعل الرا المفتوحة والمضمومة
والساكنة قسما واحدا وجعل الوقوف عليها كالوصل فما رقق منها في

الوصل رقق في الوقف وما فخم في الوصل فخم في الوقف ثم شرط
في هذا الوقف الموافق للوصل الا تلي الرا كسرة ولا يا ساكنة
فحدث الاشكال من جهة ان الرا المفتوحة والمضمومة والساكنة
اذا لم تلي كسرة ولا يا ساكنة لم يجز ترقيقها لاحد من القرا لا في
الوصل ولا في الوقف فكيف يقول ان رققت في الترقيق فاذا
تقرر هذا الاشكال فاعلم ان الرات الذي ذكر باعتبار القراة
والاحكام تنقسم ثلاثة اقسام قسم يرقق في الوصل والوقف
وهو ما كان من هذه الرات التي ذكر مفتوحا او مضموما بعد
كسرة او يا ساكنة على قراة ورش خاصة وما كان منها
ساكنا بعد كسرة على قراة الجماعة نحو سحر والحمد والاخر
والمصور وسر والخير واصبر وقسم يفخم في الوصل والوقف
على قراة الجماعة وهو كل ما كان من هذه الرات المتحركة
بالضم والفتح او السواكن ليس قبله كسرة ولا يا ساكنة نحو خضر
وكبر وبصير وينظر ولا تنصروا الرجز فاهجر وقسم يفخم في
الوصل ويرقق في الوقف وهو الرا المفتوحة والمضمومة
من القسم الاول بعينه على قراة غير ورش بشرط ان لا تقف
لهم على المضمومة بالروم فاذا تقرر هذا فاعلم ان قوله ما لم
يليها كسرة ولا يا ساكنة فيه خاص بالتفخيم دون الترقيق
فاراد بقوله ان وقفت بالترقيق القسم الذي ذكرته اولا على
قراة

قراة ورش في المضمومة والمفتوحة وعلى قراة الجميع في الساكنة
واراد بقوله وان فخمت يعني في الوصل وكان يقع فيه الاشتراك
مع القسم الثالث الذي يفخمه غير ورش في الوصل فالتفخيم
في الوقف الا ما استثنى من ذلك وهو ما وليته الرا في
كسرة او يا ساكنة وقوله اوسوا اشير الى حركة المضموم بروم
او اشمام او لم تشر بهما فانه يوقف عليهما بالتفخيم في الروم والا
كما يوقف عليهما كذلك في السكون وهذا كله خاص بالقسم الثالث
كما قررته وقوله فان الوقف عليها بالروم خاصة لغير
مذهب ورش بالتفخيم في هذا الكلام حذف تقديره كان وليها
كسرة او يا ساكنة فان الوقف عليها مع الروم خاصة لغير
مذهب ورش بالتفخيم وانما حذفه ايثارا للاختصار واتكالا
على القسم السابق ولم يذكر مذهب ورش هنا لانه حاصل في القسم
الاول وكلامه بعد بين وقوله اجراهما يرققها في الحالين
يعني في حال الوقف بالاسكان وبالروم اذا كانت مكسورة
وقبلها كسرة او يا ساكنة او فتحة ممالة والله تعالى جده وتوالى
مجده اعلم واحكم

باب ذكر اللامات

القرا يقولون الاصل في اللام الترقيق ولا تغلظ الا بسبب
وهو مجاورتها حرف الاستعلا وليس تغليظها اذ ذاك بلازم
ترقيقها اذا لم تجاور حرف الاستعلا لازم وكلامهم هنا
ابين من كلامهم في الرات وشرط الى ان قال رحمه الله تعالى

وم
شمام

بلغ مقابلة

لتغليظ اللام ثلاثة شروط احدها ان تكون مفتوحة والثاني ان
يكون قبلها صاد او طا او ظا والثالث ان يكون كل واحد من
هذه الاحرف الثلاثة اما ساكنا واما مفتوحا اما الصاد الساكنة
فالوارد منه في القران يصلى وسيصلى ويصلاها وسيصلون
ويصلونها واصلوها ويصلب ومن اصلابكم واصلح واصلحا
اصلاحا والاصلاح وفصل الخطاب واما الصاد المفتوحة
فتكون اللام بعدها خفيفة وشديدة فالوارد من الخفيفة
في القران الصلاة وصلواتك وصلاتهم وصلح ويوصل وفصل
طالوت ومفصلا ومفصلات وما صلبوه والوارد من الشديدة
صلى ويصلي ومصلى ويصلبوا وجاءت مفصولا بينهما وبين
الصاد بالف في يصالحا وفصالا واما الطا الساكنة فالوارد
منها في القران موضع واحد وهو مطلع الفجر واما المفتوحة فتكون
اللام بعدها خفيفة وشديدة فالذي ورد في القران من الخفيفة
الطلاق وانطلق والطلع ولتم ديطلعوا فاطلع وبطل ومعطلة
وطلبا والذي ورد من الشديدة المطلقات وطلقتم
وطلقكن وطلقها وجاءت مفصولا بينها وبين اللام واما
الظا الساكنة فالوارد منها في القران فيظللن ولا يظلمون ومن
اظلم واذا اظلم واما المفتوحة فتكون اللام بعدها خفيفة
وشديدة فالوارد من الخفيفة ظلم وظلموا وما ظلمناهم والوارد

من

من الشديدة ظلام وظللنا وظل وظلت اعلم ان هذه اللامات
على راي الحافظ في قراءة ورش تنقسم قسمين قسم يلزم فيه تغليظ
اللامات وقسم يجوز فيه التغليظ والترقيق ثم هذا القسم الثاني
منه ما يترجح فيه التغليظ ومنه ما يترجح فيه الترقيق فالذي
يترجح فيه الترقيق قوله تعالى فلا صدق ولا صلى في سورة القيمة
وذكر اسم ربه فصلى في سورة سبح واذا صلى في سورة العلق
فوجه تغليظ اللام في هذه المواضع الثلاثة كونها مفتوحة بالصاد
المفتوحة ووجه الترقيق المختار عنده انه يتمكن من امالة فتحة
اللام فيها اذ هي راس اية فيحصل التناسب بينها وبين ما يليها
من رؤس الاي والذي يترجح فيه التغليظ ثلاثة اضرب الضرب الاول
اللام بعد الصاد اذا فتحت ووقعت بعدها الف منقلبة عن يا ولم تكن
راس اية وجملته في القران يصلاها في الاسرى والليل ويصلى في الاشقى ق
ويصلى في الغاشية وسيصلى في تبت فكذلك مصلى في البقرة في الوقف
قال العبد الضعيف ويلحق به الوقف على يصلى في سبح فوجه التغليظ
ولاية اللام بحرف الاستعلا ووجه الترقيق التمكن من الامالة لكن لما
تكن هذه المواضع من رؤس الاي التي يطلب فيها التناسب في تحصيل
الامالة ضعف الترقيق وقوي التغليظ الضرب الثاني اللام
المفصولة بالالف وذلك طال ويصالحا وفصالا فوجه الترقيق حصول
الفصل ووجه التغليظ حاجز غير حصين فلم يعتد به الضرب الثالث

ما وقع من هذه اللامات طرفا وذلك قوله تعالى ان يوصل في البقرة
والرعد و فصالا في البقرة وقد بطل في الانعام وبطل في الاعراف
اذا اسكنت هذه اللامات في الوقف احتملت الترقيق لسكونها والتغليظ
حملا على الوصل اذ لا تكون في الوصل الا مغلظة والسكون في الوصل عارض
فلا يعتد به واما القسم الذي يكرم يلزم تغليظه نحو ما خرج من هذه
المواضع المذكورة التي تقدم حصرها والله العزيز الوهاب هو الموفق
للصواب فاما ما خرج من هذه اللامات المذكورة في هذا الباب مما لم
يجتمع فيه الشروط الثلاثة فمذهب الحافظ ترقيقه لورش ولا خلاف
من ساير القرا انهم يرققون جميع هذه اللامات التي تقدمت الا ان ورشا
يغلظها واعلم ان الشيخ والامام في هذا الباب خلافا مع الحافظ ينحصر
في ثماني مسايل المسلة الاولى اللام المفتوحة بعد الطا المفتوحة والساكنة
نحو طلقتم واطلع ومطلع تقدم ان مذهب الحافظ تغليظها لورش عن
الشيخ والامام فيها الوجهان التغليظ والترقيق ويظهر ان التغليظ
اشهر عنه وبه قرا الشيخ على ابي الطيب ثم نحل الشيخ عن نفسه انه
ياخذ فيه بالوجهين المسلة الثانية اللام المفتوحة بعد الظا
المفتوحة او الساكنة نحو ظلموا وظلت واظلم مذهب الحافظ التغليظ
وافقه الشيخ فيما لامه مخففة وقال في المشددة التي لم يقرا
على شيخه ابي الطيب الا بالترقيق قال الشيخ وقياس نص كتابه يدل
على تغليظها بعد الظا وان كانت مشددة لانه لم يشترط في المفتوحة
تشديدا

تشديدا ولا غيره ووافق الامام والحافظ على التغليظ بعد الظا الساكنة
وذكر فيها بعد المفتوحة الوجهين التغليظ وبين اللفظين وكان
بين اللفظين اشهر عنده والله اعلم واحكم المسلة الثالثة اللام
المشددة بعد الصاد نحو يصلى والمصلوا مالم يكن راس اية في السور
الثلاث اتفق الحافظ والشيخ فيها على التغليظ ونقل الامام الوجهين
وقال ان التفخيم اشهر المسلة الرابعة فصالا واصلاحا وطال
ذكر الحافظ في غير التيسير فيها الوجهين ورجح التغليظ كما تقدم
وافقه الامام فيما بعد الصاد ولم يتعرض لما بعد الطا غير انه
قال في اخر الباب وكل لام ليس فيها في هذا الباب اصل ولا امثال
فلم تختلف فيما اعفا بين اللفظين فظهر انه يرقق اللام في طال وكذلك
الشيخ لم يتعرض لهذه اللام المفصولة بالالف بعد الطا ولا التي بعد
الصاد وقال اخر الباب وكل ما كان بخلاف ما ذكرت لك فهو
يغلظ لورش فظهر انه يرقق اللام في الكلمات الثلاث المسالة
الخامسة الوقف على فصل ويفصل وبطل ويوصل قد تقدم ان
الحافظ يرجح فيها التغليظ وقال الامام بين اللفظين واجاز
الشيخ الوجهين في كتاب الكشف المسالة السادسة اللام
المضمومة اذا وقع قبلها صادا او ضادا او طا او ظا سوا كي
كقوله تعالى لتولى فصل فاصلحها ابن وفضل الله والفضل
ويطلبه حثيثا وتطلع على قوم ومن قبل ظلموا وكذلك اللام

المفتوحة بعد الضاد الساكنة نحو فضلا من الله وانتم اضللتم
نقل الامام عن ورش التغليظ في جميع ذلك وقال ايضا انه قرا
بعد الطا المهملة والضاد المعجمة بين اللفظين وكان التغليظ
عنده اشهر ومذهب الشيخ والحافظ الترقيق في جميع ذلك المسالة
السابعة اللام في قوله تعالى واخلصوا والمخلصين وليتلطف
واختلط وخلطوا وامثال ذلك ذكر الامام فيها الوجهين عن ورش وان
التفخيم اكثر ومذهب الشيخ والحافظ الترقيق تنبيه لما ذكر
الامام هذه الالفاظ قال وفي اخرها وما يشبه ذلك مما يعني به فان
قوله تعالى خلصوا نجيا والخلطا واستغلظ وملايكة غلاظ وخلق
يخلق والخلاق وخلاق ومخلقة وغلقت الابواب كل هذا يشبه
ما ذكر المسالة الثامنة اللام الاولى من صلصال مذهب الحافظ
ترقيقها ومذهب الامام تفخيمها واخذ الشيخ فيها بالوجهين وما
عدا هذه المسايل الثمانية فلا خلاف بين الشيخ والامام والحافظ
فيما يرقق من ذلك وما يغلظ فاما تغليظ اللام من اسم الله الاعظم
وهو قولنا الله فامر متفق عليه قصدا به التعظيم وعن الشرط ان
يكون مبتدا به او يكون موصولا بحرف متحرك بالفتح او بالضم فان اتصل
بحرف متحرك ~~بالفتح او بالضم فان~~ بالكسر فلا خلاف في ترقيقه ولا يمكن
ان تكون الكسرة قبله لا عارضة او منفصلة ورايت الحافظ
رحمه الله قد فرض سوالا وهو ان يقال لم كانت الكسرة غير اللازمة

توجب

توجب ترقيق اللام ولا توجب ترقيق الراء اجاب عن ذلك بما ظهر له
في لنا لعبد والذي ارتضيه في الجواب ان اللام لما كان اصلها
الترقيق وكان التغليظ عارضا فيها لم يستعملوه فيها الا بشرط
ان لا يجاورها مناف للتغليظ وهو الكسر فاذا جاورتها الكسرة
ردتها الى اصلها واما الراء المتحركة بالفتح او بالضم فانها لما استحقت
التغليظ بعد ثبوت حركتها لم تقو الكسرة اللازمة على ترقيقها
واستصحبوا فيها حكم التغليظ الذي استحقته بسبب تحركها فاذا
كانت الكسرة لازمة اثرت في لغة دون اخرى فرققت الراء
لذلك وغلظت وكلام الحافظ رحمه الله تعالى في هذا الباب
بين وقوله في اخر الباب وعلى ترقيقها مع الكسرة في الوصل انما قيد
هنا بالوصل لانك لو فصلت اسم الله تعالى وبدات به غلظت كقوله
تعالى في سورة الانعام قل الله شهيد بيني وبينكم اذا وصلت
رققت اللام فان بدات قلت الله شهيد بيني وبينكم بتغليظها
ولذلك قل اللهم مالك الملك بتغليظ اللام والله سبحانه العلي
العلام اعلم واحكم **باب الوقف على اواخر**
الكلم اعلم ان الوقف في كلام العرب على اوجه متعددة والمستعمل
منها عند القراء ثمانية اوجه وهي السكون والروم والاشمام والابد ال
والنقل والحذف واثبات ما حذف في الوصل من اخر الاسم المنقوص
والحاق هاء السكت فيأتي في الباب بعد هذا اما اثبات ما حذف

بتفخيمها اذا وصلت
فاذا ابتدات قلت اللهم بالكسر الا الكلام ثم

في الوصل من اخر الاسم المنقوص جاز ابن كثير في الوقف على هاد وواق
وباق باثبات اليا واما الحذف فيعني به وقف من يثبت شيا من اليائات
الزوائد في الوصل ويحذفها في الوقف كما يأتي بعد حول الله العظيم
واما النقل فنعني به ما تقدم من مذهب حمزة وهشام من نقل
حركة الهمزة المتطرفة الى الساكن قبلها نحو دفء وشيء واما
الابدال فيكون في ثلاثة انواع احدها الاسم المنصوب المنون
يوقف عليه بالالف بدلا من التنوين الثاني الاسم المونث بالتا في
الوصل يوقف عليه بالها بدلا من التا اذا كان الاسم مفردا كما
تقدم في باب مذهب الكسائي الثالث ابدال حرف المد من الهمزة
المتطرفة بعد الحركة كما تقدم في باب الوقف لحمزة وهشام وهذا
الباب لم يقصد فيه شي من هذه الاوجه الخمسة وانما قصد
فيه بيان ما يجوز الوقف عليه بالسكون وبالروم والاشمام
خاصة واما السكون فهو عبارة عن تفريغ الحرف من الحركات
الثلاث وسمي جزما لان الجزم هو القطع والحرف المجزوم مقطوع
عن الحركة وكذلك سمي وقفا لمعنى انك لما انتهيت الى الحرف
نطقت به ثم وقفت عن تحريكه واما الروم فهو عبارة عن النطق
ببعض الحركة وان شئت قلت هو تضعيف الصوت بالحركة
حتى يذهب معظمها كما قال الحافظ واما الاشمام فهو عبارة
عن الاشارة الى الحركة بالشفتين واما انقطاع الصوت

على

على الحرف ساكنا هذا على اصطلاح البصريين وحكي عن الكوفيين
انهم يسمون الاشارة بالشفتين روما لانك تقول رمت فعل
كذا اذا تعرضت له ولم تفعله وكذلك اذا اشرت بشفتيك من غير
نطق ويسمون النطق ببعض الحركة اشماما كما تقول شممت
رائحة كذا اذا ادركت رائحته فكانك ادركت جزا منه فلذلك اذا
جعلت في الحرف شيا يسيرا من لفظ الحركة واصطلاح البصريين
يتوجه على انك حين نطقت ببعض الحركة كانك رمتها اي قصدتها فلم
تفعل وعلى انك جعلت القدر الحاصل من الاشارة بالشفتين
اشماما لانه كان في الاشعار بحركة والامر في هذا قريب واعلم
ان الكلم الموقوف عليها ينقسم ثلثة اقسام قسم لا يوقف
عليه عند القرا الا بالسكون ولا يجوز فيه روم ولا اشمام
وهو خمسة اصناف الاول ما كان ساكنا في الوقف نحو فلا تنهر
ولا تمنن ومن يعتصم الثاني ما كان في الوصل متحركا بالفتح
غير منون ولم تكن حركته منقولة نحو ان صدق وابي اخاف
الله الثالث ميم الجمع في قراءة من حركه في الوصل ووصله
وفي قراءة من لم يصله ولم يحركه نحو سوا عليهم انذرتهم ام لم
تنذرهم الرابع المتحرك في الوصل بحركة عارضة اما للنقل نحو
وانحر ان شانئك ولكن امرا وقل اوحي وذواتي اكل واما لالتقا الساكنين
في الوصل نحو قم الليل وانذر الناس ولقد استهزئ ومنه يومئذ

وحينئذ فان كسر الذال انما حدثت عند لحاق التنوين فاذا زال
التنوين رجعت الذال الى اصلها من السكون وهذا بخلاف كسرة هولا
وضمة من قبل ومن بعد فان هذه الحركة وان كانت لالتقا الساكنين
لكن لا يذهب الساكن ذلك في الوقف لانه من نفس الكلمة الخامس
الها التي تلحق الاسما في الوقف بدلا من تا التانيث نحو الجنة والملايكة
فاما ضمير المفرد المذكر اذا كان قبله ضمة او واو ساكنة او كسرة
او يا ساكنة كقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وشروه
ويوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه ومن بين يديه فذكر الحافظ في غير
التيسير خلافا بين اهل الادا هل يقتصر فيه على السكون ويجوز استعمال
الروم والاشمام فيه قال والوجهان جيدان ومذهب الشيخ والامام
فيه الاسكان لا غير قال الشيخ وقد ذكر النحاس جواز الروم والاشمام
في هذا ثم قال وليس هو مذهب القرا واعلم ان الشيخ رحمه الله
تعالى اجاز الروم والاشمام في ميم الجمع وقال بعد ما اطال الكلام
فيها نصه وليس قول من يمنع ذلك لاجل ان الميم من الشفتين بشي
لاجماع الجميع على الاشمام والروم في الميم التي في اخر الافعال
والاسما التي ليست للجمع ولزم له منع الاشمام فيهما لم يتم له منع
الروم فقاس ميم الجمع لمن ضمها وهو يريد بالضم اصلها ان يقف
بالحركة عليها بغيرها من المتحركات والاسكان حسن فيهما فاما من حركها
لالتقا الساكنين فالوقف بالسكون لا غير كمذهب الحافظ القسم الثاني

يجوز

ومذهب الامام في ميم الجمع الوقف بالسكون لا غير

يجوز فيه الوقف بالسكون والروم ولا يجوز فيه الاشمام وهو
ما كان في الوصل متحركا بالكسر سوا كان للاعراب او للبنا ما لم
يكن منقولة من حرف من كلمة اخرى نحو ارجع اليهم وانحر ان شانئك
او لالتقا الساكنين مع كون الساكن الثاني من كلمة اخرى
نحو وقالت اخرج في قراءة من كسر التا واذا رجت الارض في
في قراءة الجميع او مع كون الساكن الثاني عارضا للكلمة الاولى كالتنوين
في حينئذ فان هذا كله لا توقف عليه الا بالسكون كما تقدم
وانما مقصود هذا القسم نحو في الدار ومن الناس وهؤلاء
وكذلك ما كانت الكسرة فيه منقولة من حرف حرف من
نفس الكلمة في الوقف نحو بين المرء ومن شي وظن السوء
على قراءة حمزة وهشام القسم الثالث يجوز الوقف
عليه بالسكون وبالروم وبالاشمام وهو ما كان في
الوصل متحركا بالضم ما لم يكن الضمة منقولة من كلمة
اخرى او لالتقا الساكنين وهذا يستوعب حركة البنا
وحركة الاعراب والحركة المنقوله من حرف حرف من
نفس الكلمة فمثال حركة الاعراب يخلق والله
الصمد ومثال حركة البنا من قبل ومن بعد ويا صالح
ومثال الحركة المنقوله من حرف حذف من نفس الكلمة
دف والمرء على ما تقدم في وقف حمزة وهشام ومثل الحركة

المنقول من كلمة اخرى ضمة الميم من قل اوحي وضمة النون في ان
او على قراءة ورش ومثال حركة التقاء الساكنين ضمة الثاني وقالت
وضمة الدال في ولقد استهزئ في قراءة من ضم واما قال الحافظ
رحمه الله تعالى في الوقف بالسكون انه الاصل وقاله الشيخ لانه
يطرد في كل نوع من المتحركات ولانه يحصل به مخالفة الابتدا
اذ لا يبتدا الا بمتحرك فارادوا ان يكون الوقف بخلافه فجعلوه
بالسكون ولان الوقف موضع استراحة فاشبه حذف
الحركة وقوله والباقون بان لم يات عنهم شي يعني الحرميين
وابن عامر فانه ذكر ان الرواية وردت عن الكوفيين وابي عمرو
بالروم والاشمام ونقل الشيخ والامام ان الرواية وردت
عن حمزة والكسائي وابي عمرو من طريق البغداديين قوله
واستحب اكثر شيوخنا ان يوقف في مذاهبهم بالاشارة يريد
في مذاهب الحرميين وابن عامر كما يوقف في مذاهب من
روى ذلك وقوله لما في ذلك من البيان يعني لما في الوقف بالروم
والاشمام من بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف
الموقوف عليه وهذا النقل يقتضي استحسان الوقف بالروم
والاشمام اذا كان القارئ بحضرة من يسمع قراءته واما اذا لم
يكن بحضرته احد يسمع تلاوته فلا يتاكد الوقف اذ ذاك بالروم
والاشمام لانه غير محتاج الى ان يبين لنفسه وعند حضور الغير

يتاكد

يتاكد ذاك ليحصل للسامع ان كان السامع عالما بذلك علم
صحة عمل القارئ وان كان غير عالم كان في ذلك تنبيه له
ليعلم حكم ذلك الحرف الموقوف عليه كيف هو في الوصل وان كان
القارئ متعلما ظهر عليه بين يدي المعلم هل اصاب فيقرره
او اخطا فيرده قال العبد وكثيرا ما يعرض لي مع المتعلم
في مواضع من القران يكون القارئ قد اعتاد الوقف عليها
ولم يتنبه على وصلها كقوله تعالى وفوق كل ذي علم عليم
واني لما انزلت الي من خير فقير فيقف القارئ على عليم وقدير
وفقير بالسكون على عادته فاشعر بانه لا يحسن الوصل فامره
بوصلها فيقرا عليم وقدير بالخفض وكذلك اخرهم قد اعتادوا
الوقف على قوله تعالى من بعد ان نزغ الشيطان بيني
وبين اخوتي فاشعر به انه لا يدري كيف يصل فامره بالوصل
هل يفتح اليا او يكسرها وكثيرا ما يسبق اليهم فتحها في قراءة
قالون فانبهه اذ ذاك على انه لا يفتحها الا ورش وكذلك
يقفون في سورة الرحمن جل جلاله على رؤوس الاي فاشعرهم
بانهم لا يحسنون فامر القارئ بالوصل فكثيرا من يصل ومن
خاف مقام ربه جنتان ومدهامتان بتنوين النون الى
غير ذلك مما يحتاج المعلم ان يتفقده في حال المبتدي والله
سبحانه الموفق المعين وقول الحافظ رحمه الله تعالى

في الروم انه تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك
معظم صوتها اشار بذلك الى تضعيف ووقع في هذا الكلام
الصوت بالالف واللام ثم كرر مضافا الى ضمير الحركة
وهما في الحقيقة شيء واحد ولو قال حتى يذهب معظمه
ويغير الضمير على الصوت لكان صحيحا وقوله يدركه الاعمى
ليس يريد ان البصير لا يدركه وانما يريد انه يدرك ذلك
الصوت بحاسة السمع ولا يتوقف على البصر فخص الاعمى بالادراك
ليدل بذلك على انه لا حاجة للبصر في ادراك الروم بل يدركه
المبصر سواء فتح عينيه او غمضهما وفي الليل المظلم ومن وراء
حائل هذا فان كان الروم في الكسرة فلا مشاركة في ادراكه
للبصر وان كان في الضمة فيصح ان يدرك بالبصر الاشارة
بالشفتين الى النطق بصويت الضمة وههنا يدرك الاصم
اذا كان مبصرا الاشارة الحاصلة للشفتين وان لم يدرك الصوت
فيستوي عنده الروم والاشمام لكن لما كان الروم عند
الحافظ رحمه الله ليس عبارة عن الاشارة الحاصلة للشفتين
وانما هو عبارة عن الصويت الضعيف الباقي من الحركة صح
ان يقال لا حظ للبصر في ادراك الروم اذ البصر لا يدرك الصوت
قوله واما حقيقة الاشمام فهو ضمك الشفتين بعد
سكون الحرف اصلا بين يديه بعد قطع الصوت على الحرف ساكنا فلا
تكون

تكون تلك الاشارة الا مصاحبة للسكون وبعد انصرام
الصوت وخص الاشمام بضم الشفتين لانه لا يكون الا في
المرفوع وسبب ذلك ان الاشمام لما كان عبارة عن الاشارة
بالعضو الى الحركة من غير نطق لم يمكن ذلك الا فيما كان من الحركات
من الشفتين وهي الضمة لانها من الواو فاما الكسرة
فهي من مخرج الياء وذلك وسط اللسان وهو في داخل الفم
فلو اشار القارئ بوسط اللسان الى الكسرة بعد انقطاع الصوت
على السكون لم تغن لانها اشارة بعضو غائب عن البصر وكذلك
الفتحة لما كانت من مخرج الالف واصلها من الحلق لم يتصور
فيها الاشمام لان موضع الحركة غائب بخلاف الضمة التي هي
من الشفتين في الاشارة بهما ظاهرة للبصر فكان اشمامها يفيد العيان
كما يفيد الروم وقوله ولا يدرك ذلك الاعمى يريد ان ادراك
الاشمام موقوف على البصر ولا تعلق للسمع به ولهذا لا يدركه
المبصر اذا غمض عينيه او كان في ليل مظلم او كان بينه وبين
القارئ حائل يمنعه ابصار شفتيه وقوله اذ هو ايماء بالعضو
الى الحركة تعليل لكون الاعمى لا يدركه ولا يغني فيه السمع كما
لم يغن البصر في ادراك الصوت في الروم وقوله ولا يستعملونه
في النصب والفتح لخفتهما اعلم انه لا يمتنع الروم في الوقف على
المفتوح عند النحويين لكن جرت عادة القراء بتركه ولهذا قال

بلغ مقابلة

الحافظ لا يستعملونه ولم يقل لا يجوز وقد حكاه اليزيدي عن ابي
عمرو في قوله تعالى ام من لا يهدي في سورة يونس عليه السلام
فقال وكان يشم الهاء شيئا من الفتح يعني ينطق ببعض الفتحة
وقد نص سيبويه على جواز الروم في المنصوب ومثله كقولك
رايت الحمل وقول الحافظ لخفتها تعليل بترك الروم الفتحة
فان قيل هذا التعليل غريب لان العادة في لسان العرب
ترك التعليل واستعمال التخفيف وكيف استعمل القراء
الروم في الضمة والكسرة مع ثقلهما وتركوا روم الفتحة
لكونها خفيفة فالجواب ان مراده ان الفتحة لخفتها
سهلت على ان من اراد النطق بها فيجاوز ان يريد القاري
النطق ببعضها فيحصل النطق بكلها فرفضوا رومها محافظة
واحتياطا لالفاظ القران ووقفوا بالسكون الذي هو الكثر
استعمالا كما نص عليه سيبويه واما الضمة والكسرة فقد
يقصد القاري النطق بكل واحدة منهما على التمام فيحصل النطق
ببعضها وذلك لثقلهما فاذا قصد النطق ببعضها كان ذلك
ابعد لحصول تمامهما والله تبارك وتعالى اعلم قوله واما
الاشمام فيكون في الرفع والضم ليس يريد انه مختص بالرفع
والضم على مذاهب القراء ولكنه كذلك في كلام العرب لما
تقدم لكن كون مخرج الفتحة والكسرة غايبة في داخل الفم

وكذا

وكذا حاصل قول سيبويه فانه لما ذكر النصب والجر وما يجوز فيهما
من الروم والسكون والتضعيف كما كان في المرفوع قال باثره
فاما الاشمام فليس اليه سبيل **فصل** قال الحافظ رحمه
الله تعالى فاما الحركة العارضة الى تمام الباب وقد تقدم
ان الحركة العارضة ان كانت منقولة في الوقف جاز الروم والا اشمام
نحو قد افلح ومن الارض في الوقف لحمزة ولهشام فان قيل
ليست تلك الحركة عارضة لانها في الاصل مستحقة لحرف من
نفس الكلمة فالجواب انها عارضة للحرف الموقوف عليه
وصح ان يطلق عليها انها عارضة وقوله وحركة ميم الجمع
في مذهب من ضمها على الاصل يريد على قراءة ابن كثير باتفاق
وعلى قراءة قالون على احد الوجهين وترك مذهب من يكسرها
وهي قراءة ابي عمرو على الشرط المذكور في سورة ام القران لان
تلك الكسرة عارضة × ليست على الاصل واكتفى عن ذكرها
بقوله اولا فاما الحركة العارضة فان قيل ما الدليل على
ان الضم هو الاصل في تحريك ميم الجمع فالجواب ان يقال
ان ميم الجمع اما يلحق ضمير المخاطب وضمير الغايب متصلين كانا
او منفصلين فاتى حكم ضمير المخاطب والغايب اولا فنقول
اعلم ان ضمير المخاطب المفرد المتصل اذا كان في موضع الرفع
التاء وفي النصب والجر الكاف نحو انك ولك وضمير الغايب المفرد

المتصل في موضع النصب والجر الهاء كقولك انه وله الا انهم يفتحون
التاء والكاف اذا ارادوا المذكر ويكسرونهما اذا ارادوا المؤنث
كل هذا في الوصل ولا يصلون الحركة فاذا وقفوا اسكنوها
في الوقف وكسروها في الوصل بعد الكسرة او الياء الساكنة
وضموها فيما عدا ذلك ويصلون الحركة بحرف من جنسها اذا
تحرك ما قبلها في كل اللغات فان سكن ما قبلها تركوا الصلة في اشهر
اللغتين وانما خصوا الهاء بالصلة دون التاء والكاف لانها
حرف ضعيف مهموس قد بلغ في الضعف غاية ليست لغيره من
الحروف فارادوا التقوية بحركتها بالصلة ليكون ذلك كالجابر
لقوة الحرف وكانه بمنزلة العوض مما نقص من بيان الهاء وانما
من حذف صلتها من العرب في الوصل اذا سكن ما قبلها فانه
راى ان الهاء لما حل بها من الضعف في حكم الموت فلو وصلها
لكان كانه قد جمع بين ساكنين اذ الهاء بينهما حاجز غير حصين
فاذا ارادوا اضمار الاثنين حركوا الكاف والتاء والهاء بالضم
والحقوا لكل واحدة منهما زيادتين كما الحقوا الاسم الظاهر حين
ثنوه وكانت احدى الزيادتين الالف لانها قد استقرت لاضمار
الاثنين في فعلا ويفعلون ولانها ايضا قد اثرت في الظاهر
لافادة معنى التثنية وكانت الزيادة الاخرى ميما وقد
قدمت على الالف ليفرق من حال المضمر والظاهر في التثنية
كما

كما فرقوا بين الاسماء المبهمة وغيرها الا انهم يكسرون الهاء
اذا تقدمتها كسرة او ياء ساكنة نحو بهما والبهما وذلك لضعفها
ولم يفعلوا ذلك بالتاء والكاف لانهما اقوى من الهاء اذا تقدمتهما
كسرة او ياء ساكنة نحو بهما والبهما وذلك لضعفها ولم يفعلوا
ذلك بالتاء لئلا تتوالى الكسرة والياء على تغييرهما فاذا ارادوا اضمار
الاثنين وكما فعلوا والكاف والهاء عندهم ان يلحقوها زيادتين
كما فعلوا حين ارادوا اضمار الاثنين وكما فعلوا ذلك حين جمعوا
الاسم الظاهر الجمع الذي على حد التثنية فجعلوا للمذكر الميم
والواو وللمؤنث النون المضاعفة وعند هذا ظهر لزوم تحريك
الميم بالضم من اجل الواو كما لزم تحريكها بالفتح من اجل الالف
فلهذا قالوا ان الاصل في ميم الجمع ان تحرك بالضم ثم ان هذه
الصيغة التي للجمع ان اتصل بها ضمير ثبتت ضمة الميم ووصلتها
بالواو كقوله تعالى اورثتموها واشركتموني ويقول الدرهم
اعطاكموه زيد والزيدون هذا اعطاهموها عمرو وقال
سيبويه في باب ما ترده علامة الاضمار الى اصله بعد ان ذكر
كسر لام الجر مع الظاهر خيفة الالتباس بلام الابتداء وفتحها
مع المضمر لزوال اللبس برسم فرجعت اللام الى اصلها من الفتح
الذي هو اخف الحركات ثم قال ما نصه ونظير هذا قولهم
اعطيتكموه في قول من قال اعطيتكم ذلك فيجزم رده الى اصله

كما ردوه الى الالف واللام حين قالوا اعطيتكم اليوم يريد انهم ردوا
ميم الجمع الى الاصل عند اتصال المضمر فحركوه بالضم واثبتوا الواو
في لغة من يسكنها ويحذف الواو في الاصل اذا لم يتصل به المضمر
كما ايضا حركوها بالضم عند لقيها الساكن في قولهم اعطيتكم اليوم
وهذا الكلام من سيبويه نص في ان الاصل عنده في هذه الميم
التحريك بالضم ان المضمر يردها الى اصلها كما يردها الى اصلها
كما يرد لام الجر الى اصلها من الفتح وان ضمها عند لقيها الساكن
في حركة الاصل ثم حكى عن يونس انه ~~سمع العرب~~ يقول اعطيتكمه
يريد انه يسكن ويحذف الواو مع اتصال المضمر به ولا يرده الى
اصله ثم قال سيبويه والاول اكثر واعرف يعني ما قدم
ما رد الميم الى اصلها مع المضمر واقتضى قوله والاول اكثر
واعرف ان ما حكى عن يونس انما هو لغة مسموعة الا انها غير
شهيرة وقد دخل في اثنا هذا الكلام ان هذه الميم اذا استعمل
في الوصل ولم يتصل بها مضمر انما تسكن وتحذف صلتها
وعليه اكثر القراء اذ قد امنوا الالتباس بالمرفوع لعدم الالف
ومنهم من يضم الميم ويثبت الواو اتباعا لحكم الاصل وعليه
قراءة ابن كثير ومن وافقه وهي اقل اللغتين والله تبارك
وتعالى اعلم فاما الوقف فلا بد من حذف الصلة وقد تقدم
ان مذهب الحافظ والامام منع الروم والاشمام عند الوقف على

ميم

ميم الجمع والتزام اسكانها وان الشيخ يجيز فيها الروم والاشمام م
واعلم ان كسر الهاء في قولك بهم وعليهم ونحوها يعتبر كضمها
كما تقدم في قولك بكما والمها والاصل تحريكهما بالضم عند
لحاق علامة الاثنين والجمع كما هو كذلك اذا لم يتقدمها
كسرة او ياء ساكنة كما في اختيهما اعني التا والكاف في فعلتم وبكم
واليكم ويدل عليه ايضا قراءة حمزة والكسائي في مثل قوله
تعالى بهم الاسباب ويريهم الله وبابه بضم الهاء بعد الكسرة
والياء فلولا ان الضم فيهما لم يجز استعماله بعد الكسرة والياء
لاجل التثقيل والله عز وجل اعلم وذكر الحافظ ايضا ان هاء التانيث
وقال لا حظ لها في الحركة يريد لانها لم تثبت فيها الا في الوقف
وانما تثبت الحركة في الوصل في التاء فهذه ثلاثة اصناف
وقد تقدم ان الفتح لا يكون فيه روم عند القراء ولا اشمام في
لسان العرب ولم يحتج الى ذكر الساكن اذ لا اصل له في الحركة
وقد تقدم ذكر الضمير المفرد المذكر ولم يذكره الحافظ هنا
لجواز الروم والاشمام فيه عنده والله تبارك وتعالى اعلم
واحكم **باب الوقف على مرسوم الخط** اعلم ان
الخط له قوانين واصول يحتاج الى معرفتها وذلك بحسب ما يثبت
من الحروف وما لا يثبت وبحسب ما يكتب موصولا ومفصولا
وبيان ذلك مستوفى في ابواب الهجاء من كتب النحو اعلم

ان الاكثر خط المصحف موافق لتلك القوانين وقد جاء فيه اشيا كثيرة
خارجة عن ذلك يلزم اتباعهما ولا نتعدى منها ما عرفنا سببه
ومنها ما غاب عنا وليس المقصود بيان ما ورد من ذلك بل يكفي
هذا القدر من التنبيه والمقصود من هذا الباب ان الاصل
ان يثبت القارئ لفظه من حروف الكلمة اذا وقف عليها
ما يوافق خط المصحف ولا يخالفه الا اذا وردت رواية
احد من الائمة تخالف ذلك فتتبع الرواية كما يذكر في هذا
الباب وذكر الحافظ رحمه الله تعالى الرواية تثبت
عن نافع وابي عمرو والكوفيين باتباع المرسوم في الوقف
وانه لم يرو في ذلك شي عن ابن كثير وابن عامر ثم ذكر في هذا
الباب مخالفة المرسوم في مواضع مختلفة عن جماعة من القرا
الا عن نافع فلم يذكر عنه فيه شيا وذكر في كتاب التيسير ورود
الرواية عن نافع وابي عمرو وحمزة والكسائي وعن عاصم
بتاويل ثم ذكر الطرق متصلة الاسانيد الى الائمة الاربعة
انهم كانوا يقفون على الكتاب وذكر السند الى عاصم من طريق
ابي بكر انه كان يقرا الصراط بالصاد من اجل الكتاب قال
الحافظ يدل قوله من اجل الكتاب انه يتبع مرسوم الخط والله
اعلم قال العبد وهذا قصد الحافظ بقوله وعن عاصم بتاويل
ثم ذكر سندا اخر الى ابي بكر عن عاصم انه كان يتبع في قراته
المصحف

المصحف في الحالتين يعني في الوصل والوقف فان قيل لم يذكر في هذا
الباب عن نافع رواية تخالف المرسوم في الوصل والوقف ومنها
ما خالف فيه في الوصل دون الوقف فمن ذلك ما ورد في القران
من لفظ شي ودف والخبء ونحوه مما يفرده بالهمز في الوصل
والوقف وليس في المرسوم صورة الهمزة ومن ذلك الياءات
الزوايد التي اثبتها في الوصل على ما ياتي بحول الله العظيم وليست العلي ح
في الخط ومن ذلك ما ثبت من الحروف في الرسم ولا يقروه احد
كالالف بعد لام الالف في قوله تعالى في سورة النمل لاذبحنه
وفي سورة التوبة ولا وضعوا وكذلك الواو بعد الالف في قوله
تعالى ساوريكم دار الفاسقين والياء التي تثبت في الخط في قوله
تعالى من نباي المرسلين الى غير ذلك مما هو مذكور في كتاب
المقنع في رسم المصحف للحافظ ابي عمرو واذا اعتبرت
هذا وجدت كل واحد من القرا خالف المرسوم في مواضع
كثيرة من القران وصلا ووقفا فيقول السايل عند ذلك
فما وجه اختصاص هذا الباب بخلاف الالفاظ المعينة
التي ذكرت وهي قليلة بالنسبة الى ما وقعت فيه التلاوة
مخالفة للمرسوم في الوقف حيث لا ينبغي له ان يتعمد الوقف
من جهة ان معنى الكلام يقتضي الاتصال بما بعده وانما
يوقف عليه لسبب يعرض من نسيان او انقطاع نفس او

للاعلام بان تلك المواضع لو كانت مما يختار الوقف عليها كلها كان
يكون ويحصل الشرود في الوقف على ما ذكر في هذا الباب من وجهين
احدهما بمخالفة الخط والثاني لكون المعنى يستدعي الاتصال بما
بعده قال الحافظ رحمه الله تعالى فمن ذلك كل هاء
تانيث رسمت في المصاحف تاعلى الاصل نحو نعمت ونحوها اعلم
ان مجموع الحروف التي رسمت في المصحف بالتا الممدودة
تنقسم ثلاثة اقسام قسم يقرا بالجمع باتفاق من القرا وقسم
يقرا بالافراد باتفاق من الكل وقسم فيه خلاف وحصر ما اشتمل عليه
القسم الثاني والثالث ضروري اذ لا يمكن الوقوف على
معرفته بقياس وبحصر القسمين يتعين القسم الاول المتفق على
قراته بالجمع نحو السموات والذاريات والمعصرات اما القسم
الثاني المتفق على قراته بالافراد وهو مكتوب بالتا الممدودة
فجملته في القران تسع عشرة لفظة تكرر بعضها دون بعض
فغير المكرر منها تسعة الفاظ وهي كلمة ربك الحسنى في
الاعراف وبقيت الله خير لكم في سورة هود عليه السلام
وقرت عين في القصص وفطرت الله في الروم ولات حين
مناص في سورة ص وشجرت الزقوم في الدخان وافرايتم اللات
في والنجم وجنت نعيم في الواقعة وابنت عمران في التحريم
والمكرر عشرة الفاظ احدها هيهات هيهات في المومنين
والثاني

صابم

والثاني معصيت الرسول في موضعين في المجادلة والثالث لعنت
في موضعين احدهما فنجعل لعنت الله في ال عمران والثاني لعنت
الله في النور والرابع مرضات في اربعة مواضع منها في البقرة
ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله وفي النسا
ومن يفعل ذلك ابتغا مرضات الله وفي التحريم ابتغا مرضات
ازواجك والخامس سنت في خمسة مواضع منها في الانفال وقد
مضت سنت الاولين وفي فاطر فهل ينظرون الا سنت
الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله
تحويلا وفي غافر سنت الله التي قد خلت في عباده والسادس
رحمت في تسعة مواضع منها في البقرة اولئك يرجون رحمت
الله وفي الاعراف ان رحمت الله قريب من المحسنين وفي سورة
هود عليه السلام رحمت الله وبركاته عليكم وفي سورة مريم
عليهما السلام ذكر رحمت ربك عبده زكريا وفي الروم فانظر
الى اثر رحمت الله وفي الزخرف اهم يقسمون رحمت ربك ورحمت
ربك خير مما يجمعون والسابع امرات في تسعة مواضع منها
في ال عمران اذ قالت امرات عمران وفي سورة يوسف عليه
السلام قالت امرات العزيز في موضعين وفي القصص وقالت
امرات فرعون وفي التحريم امرات نوح وامرات لوط وامرات
فرعون والثامن يابت في ثمانية مواضع منها في سورة يوسف

عليه السلام اربعة مواضع وفي القصص موضع وفي الصافات
موضع والقسم الثاني نعمت في احد عشر موضعا منها في البقرة وفي ال
عمران وفي العقود وفي فاطر اذكروا نعمت الله عليكم وفي سورة
ابرهيم عليه السلام الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا
نعمت الله لا تحصوها وفي النحل بنعمت الله هم يكفرون واشكروا
نعمت الله وفي لقمان تجري في البحر بنعمت الله وفي الطور فما انت
بنعمت ربك العاشر ذات منها بذات الصدور في موضعين من ال
عمران وفي موضع في المايدة والانفال وسورة هود عليه السلام
في الانفال ذات بينكم وذات الشوكة وفي الكهف ونقلبهم ذات
اليمين وذات الشمال وتزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا قرضهم
ذات الشمال وفي الحج كل ذات حمل وفي المومنين ذات قرار
وفي النمل ذات بهجة وفي والذاريات ذات الحبك وفي الزمر
ذات العماد وفي الرحمن جل ذكره ذات الاكمام وفي البروج
ذات البروج وذات الوقود وذات الرجع وذات الصدع
وفي الفجر ذات العماد وفي المسد ذات لهب القسم الثالث
الذي قرئ بالافراد وبالجمع وجملته في القران اثنا عشر موضعا
منها في الانعام وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا وفي سورة
يونس عليه السلام وكذلك حقت كلمات ربك وان الذين حقت
عليهم كلمات ربك وفي سورة يوسف عليه السلام ايات للسايلين
وغيابات

وغيابات الجب في الموضعين وفي العنكبوت وقالوا لولا انزل عليه
ايات من ربه وفي سبا وهم في الغرفات امنون وفي فاطر على بينات
منه وفي غافر كذلك حقت كلمات ربك وفي فصلت وما تخرج
من ثمرات من اكمامها وفي المرسلات جمالات صفر ذكر الحافظ
في التيسير انهما كتبتا بالتا الا الحرف الثاني من سورة يونس
عليه السلام قال رايته في مصاحف اهل العراق فرايته مرسوما
بالها وكذلك ذكر بسنده الى ابي عبيد القسم بن سلام انه
قال انه راى في الامام مصحف عثمان رضي الله عنه ايات
للسايلين بالتا قبل التا وكذلك ذكر في قوله تعالى بينات منه
بالف قبل التا ولم يقل في مصحف عثمان ثم ذكر بسنده الى قالون
في الكتب بغير الف وكذلك بسنده الى القسم بن سلام انه
راى في مصحف عثمان رضي الله عنه ولات حين مناص التا متصله
بحين في الخط وذكر الحافظ قبل هذا ان التا في ساير المصاحف
موصوله بحين من الحافظ الغزر لهذا فاعلم ان القسم الاول
المتفق على قراته بالجمع بالتا الممدودة رسما لحال الوصل فان
الكلمتين تكون مضافة الى ما بعدها وحق المضافين ان لا يفصل
بينهما لان الثاني منهما قد حل من الاول محل التنوين فصارت
التا في المضاف الاول كانها في وسط الاسم واما لات حين
واللات والعزى ومن ثمرات من اكمامها وهيهات هيهات

لما توعدون فانها وان لم يكن فيهما اضافة لكنها لا يستقل
الكلام بالوقف عليهما بل لا بد من وصلهما بما بعدها فاشبهت
بذلك المضاف فكتبت بالتا الممدودة على قصد الوصل ولا
ينبغي لاحد ان يتعمد الوقف على كل شي منها ومن وردت
عنه رواية بالوقف على شي منها فليس ذلك على معنى انه يختار
الوقف عليها ويتعمده ولكن معناه انه لو وقف عليها ان عرض
له انقطاع نفس او نسيان او ليرى كيف حكمه في الوقف
لو كان مما يختار الوقف عليه والله تعالى جلاله وتوالى نعماه
اعلم واما القسم الثالث المختلف في قراته يكتب بالتاء
الممدودة رعيا لمذهب من يقراه بالجمع واحتجت لهذه
القراة في الرعي على قراة من افرد لان التا هي الاصل كما
تقدم في باب الوقف للكساي **قال الحافظ** رحمه الله
تعالى فكان الكساي وابو عمرو وابن كثير يقفان على ذلك بالهاء
وهو مطرد في القسم المتفق على انه يقرا بالافراد الا ما يستثنى
بعد بحول الله العلي العظيم وهذا الوقف مما يخالف للسواد
فاما القسم المختلف فيه فقرا الكساي وابو عمرو وابن كثير ومع من
وافقهم كلمت ربك في الموضعين من سورة يونس عليه السلام
وفي سورة غافر وفي سورة يوسف عليه السلام غيابات
الجب في الموضعين بالافراد وقرا الكساي مع من وافقه
دون

دون الحرمين في الانعام والعنكبوت والمرسلات بالافراد
وقرا ابو عمرو ومع من وافقه دون الكساي في فاطر
بالافراد وكلهم جمع ايات للسايلين الا ابن كثير وكلهم جمع
في الغرفات امنون الاحزة فاذا تقرر هذا فاعلم.
ان كل من قرا شيا منها بالجمع فلا يجوز الوقف الا بالتا وهذا
منصوص من كلام الحافظ في التحبير ويلزم عليه ان يكون
نافع ممن خالف المرسوم في الحرف الاخير من سورة يونس عليه
السلام لان الحافظ نص على انه في مصاحف اهل العراق
مرسوم بالها ونص على انه لا يجوز الوقف عليه على قراة نافع وابن
عامر الا بالتا واما الذين قراوا بالافراد في كتب التحبير على ان
الوقف لابي عمرو والكساي بالها قياسا على ما ورد عنهما
فيما تقدم وان الكساي يميل مع ذلك الها وما قبلها وذكر
ان الوقف لابن كثير في الحرفين من سورة يونس عليه السلام
وفي العنكبوت وسبا وفاطر وغافر وفصلت بالها قياسا
على ما رواه ابن الحباز عن البزي عن اصحابه عن ابن كثير انه
وقف على يا ابت وهيهات وما خرج من القران بالها
ولما ذكر قوله تعالى ايات للسايلين قال وقراه ابن كثير
وحده بالتوحيد فيجوز ان يقف على ذلك بالها قياسا على ما رواه
ابن الحباز عن البزي ثم قال ويجوز ان يقف بالتا لان

النص ورد في مواضع مخصوصة من غير اطلاق للقياس في مواضعه
ونظايره ثم لما ذكر هيهات قال فقياس قول ابي عمرو
والكسائي الوقف على ذلك بالها وقياس قول غيرهما ممن
وجد الوقف بالتا اتباعا لرسم ذلك وبهذا الذي قال هنا
ينبغي ان يكون قياس قراة ابن كثير الوقف بالتا وهو مخالف
لما نص عليه من قياس قراته في ساير المواضع وذكر عن ابن
عامر ان الوقف بالتا في جميعها ويكون على هذا قد خالف
المرسوم في الحرف الثاني من سورة يونس عليه السلام كما
تقدم في قراة نافع ولم يقرا ابن عامر من هذه المواضع الاثني
عشر الا غيابات الجب في الموضعين وذكر عن عاصم وحمزة
ان قياس قراتهما الوقف بالتا في الجميع الا في الحرف الثاني من
سورة يونس عليه السلام لكونه مرسوما بالها لما ذكر من مصاحف
اهل العراق وهما ممن يقروه بالافراد فالوقف لهما عليه
بالها وكذا نص في قوله تعالى وهم في الغرفات امنون حيث
افرده حمزة ان قياس قوله يوجب ان يقف عليه بالتا ثم قال
ويجوز الوقف على قراته بالها قال العبد لا ادري لم اجاز
الوقف هنا بالها وهو يرى ان لا يخالف خط المصحف الا بعد
ثبوت رواية كما روي عن ابن كثير في الكلمات الثلاث او بقياس
على رواية كساير المواضع التي نص فيها لابن كثير على الكلمات

الثلاث

الثلاث ولم يستدع حمزة مخالفة الخط في شي مما تقدم فتامله
والله تعالى بجوده وتبارك مجده اعلم واذا تقرر هذا فاعلم انه
يستثني لابي عمرو من جميع ما ذكر في القسم الثاني ستة
الفاظ وهي مرضات في المواضع الاربعة وهيهات في
الموضعين وذات حيث وقعت ولات في ص واللات في النجم
ويا ابت في المواضع الثمانية فيقف عليها بالها وكذلك يستثني
الكسائي يا ابت فيقف عليه بالها وانا الامام فيما ذكر عن الكسائي
وابي عمرو واعلم ان استثنا هذه الالفاظ الستة لا يخرج من
كلام الحافظ الا بكلفة وبيان ذلك انه قال اولا فمن ذلك
كل هاء تانيث رسمت في المصاحف اما على الاصل نحو كذا او
شبهه ثم قال وكان الكسائي وابو عمرو يقفان على ذلك
بالها فهذا الكلام يقتضي تعميم الوقف لهما بالها في جميع ما رسم
بالتا حسبما تقدم في القسم الثاني والثالث ثم قال
وقف الكسائي على مرضات الله حيث وقعت وعلى اللات
والعزى وذات بهجة ولات حين وهيهات هيهات
بالها وهذا الكلام انما يقتضي بظاهره تكرار مذهب الكسائي
في هذه الالفاظ الخمسة في الوقف عليها بالها اذ قد كان ذلك
حصل من الكلام الاول وليس مراده التكرار وانما مراده
ان الكسائي وقف عليها بالها وحده دون ابي عمرو فتحصل

منه ان ابا عمرو وقف على هذه الالفاظ المعينة بالتا فوافق فيها
خط المصحف وكان الاولى ان يقول بدل هذه العبارة واستثنى
ابو عمرو من ذلك مرضات الله حيث وقعت وكذا وكذا الى
اخرها وكذلك قوله بانه هذا وقف ابن كثير وابن عامر على يا ابت
بالها حيث وقع حصل منه هذه الكلمات للكسائي وابي عمرو
ولم يلفظ بصيغة الاستثنا لكنه عقد البيان على الجميع بقوله
بانه هذا او وقف الباقون على هذه المواضع كلها بالتا اتباعا لخط
المصحف وستقف في باب ياات الاضافة على مواضع من
كلامه مثل هذا الموضع منها قصد به الاستثنا وليس فيه
صيغة استثنا وقد مر ايضا مثلها فيما تقدم واعلم
انه ذكر في المفردات ان الكسائي يقف بالتا على الالفاظ الخمسة
التي ذكرتها وقال الحافظ وتوقف فيه ابن كثير واستدل بسؤال
ابن الحباب عن الوقف على من ثمرات من اكمامها فقال البزي بالها
وقد تقدم كلام الحافظ في هذا في كتاب التحبير وحاصل قول
الامام ان كل من قرا من ثمرات بالافراد ووقف عليه بالها
وهم ابن كثير وابو عمرو وابو بكر وحمزة والكسائي ومن
قراه بالجمع وقف بالتا وهم نافع وابن عامر وحفص من هذا
بثبوت الخلاف بين الحافظ والامام في الوقف على هذه الكلمة
لابي بكر وحمزة واما الالفاظ الستة فنص الحافظ على ان الكسائي
يقف

يقف على الخمسة الاول منها بالها الا انه لم يذكر من ذات الاذان
بهجة خاصة ووافقه الامام على ذلك الا انه قال في لات حين
بخلاف ولما ذكر ذات بهجة قال وبذات الصدور وشبهه وقوله
وشبهه يستوعب ما ورد منها في القران وقد تقدم ذكرها
ولما ذكر الامام مرضات قال الاضافة الى المتكلم يعني الحرف
الذي في الممتحنة وهو قوله تعالى وابتغا مرضاتي هذا الاستثنا
صحيح ليس فيه مخالفة لقول الحافظ ثم قال الامام وكان ابن مجاهد
ياخذ لحمزة بالتا وللباقين بالها والله اعلم واحكم قال العبد
ذكر الحافظ في التحبير الوقف لحمزة بالها وبالتا مسندا وصح الوقف
بالتا محتجا بان الروايتين لما اختلفتا عنه كان اولاهما بالصواب
ما وافق مذهبه في اتباع المرسوم انتهى وذكر الحافظ في كتابه
التيسير ان البزي وافق الكسائي في الوقف على هيهات في الموضعين
بالها وكذا قال الامام وزاد ذلك عن قنبل ثم قال وقد
اختلف عن قنبل وعن الكسائي فيهما وعن البزي في الاول
ثم قال وما ذكرته اولى واكثر واشهر يعني اتفاق ابن كثير
والكسائي على الوقف عليهما بالها وقد ذكر الحافظ في التحبير
بسنده الى المرني عن قنبل في الوقف هيهات بالها فاطلع
الحافظ والامام اخبار ورود ذلك عن قنبل عن المرني وهو مطلع
بقراة المكيين ثم قال والذي وقفت به من طريق ابن مجاهد

وابي ربيعة وابن عبد الرزاق عن قنبل بالتاء واما الشيخ فيذكر
الخلاف عن الكسائي في الوقف على لات واللات ومناة وهيهات
ونظايرها وان المشهور عنه الوقف بالتاء اتباعا للخط المصحف
وقال امرضات وقف حمزة عليهما بالتاء والباقون بالهاء هذا في م
مذهب ابي الطيب وابن مجاهد وقد قيل ان الكسائي يقف
بالهاء والباقون بالتاء وهذا مذهب غيره يعني غير ابي الطيب وقال
في هيهات ان البزي يقف على الثاني بالهاء كذلك في التيسير
وفي كتاب التذكرة وقال في المفردات وروي عن الكسائي انه
وقف على هيهات فيهما ومذهب ابي الطيب الوقف عليهما بالتاء
واما يابت فذكر الحافظ ان ابن كثير وابن عامر وقفا عليها بالهاء
والباقون بالتاء وكذلك قال الشيخ والامام **قال الحافظ**
وقف ابو عمرو وعلي كاين في جميع القران على الياء وافقه الشيخ
والامام في ذلك ووقف الباقون على النون قال الشيخ
وقد روي عن الكسائي مثل ابي عمرو والمختار في قراءتهما وقراءة
غيرهما ان يقف القارئ على النون اتباعا للخط المصحف قال
الحافظ وقف الكسائي على ويكان ويكانه على الياء منفصلة
وروي عن ابي عمرو انه وقف على الكاف ووقف الباقون
على الكلمة باسرها وذكر الشيخ والامام الخلاف في رواية
ابي عمرو والكسائي هنا قال الشيخ والمشهور عنهما مثل

الجماعة

الجماعة **قال الحافظ** وقف ابو عمرو وعلي فمال هولاء القوم
واخواته على ما وذكر الخلاف عن الكسائي ومثله ذكر الامام
قال الحافظ وقف الباقون على اللام وكذلك قال الامام
ثم قال ولم يات ذلك الا عن خلف عن حمزة **قال الحافظ** في النحر
ان حمزة والكسائي جعلاها اسما تاما هو لا من اي فلذلك فصلاها
والباقون جعلوا ما حرف صلة لاي فلذلك لم يفصلوا بينهما قال
الحافظ وقف ابو عمرو والكسائي على ايا ما في المواضع الثلاثة
بالالف وافقه الشيخ والامام وذكر الحافظ في النحر خلاف
عن ابن كثير من طريق قنبل قال الحافظ وقف الكسائي
على وادي النمل خاصة بالياء وافقه الامام وزاد انه وقف
كذلك في طه والقصص والنازعات وذكر عنه الشيخ الوجهين
في طه والنمل وقال والمشهور عنه الحذف وبه قرات
قال الحافظ وقد بقي من هذا الباب حروف تلحق في حكمها انا
اذ نجمع الحروف التي نذكر بعد ستة عشر حرفا الحرف الاول
لثمود المنصوب ذكره في سورة هود عليه السلام وفي النجم
الحرف الثاني والثالث والرابع والخامس هاد وواد
وواق وباق ذكرها في سورة الرعد الحرف السادس والسابع
والثامن لا يسجدوا وفيما اتاني الله وبهادي العمي ذكرها في
سورة النمل الحرف التاسع والعاشر والحادي عشر الظنونا

والرسولا والسبيلا ذكرها في سورة الاحزاب والحرف الثاني عشر
فبشر عبادي ذكره في الزمر الحرف الثالث عشر يا عبادي لا خوف
عليكم ذكره في الزخرف الحرف الرابع عشر يوم يناد ذكره في سورة ق
الحرف الخامس عشر والسادس عشر قواريرا قواريرا في سورة
الانسان والله الولي المستعان **فصل قال الحافظ**
رحمه الله تعالى وتفرد البزي بزيادة هاء السكت الى اخره
ذكر في كتاب التيسير انه قراهما على ابي الحسن عن قراءته ثم قال وسالت
عن ذلك فارس بن احمد عند قراتي فلم يعرفه في مذهب ابن كثير
وافقه الشيخ على اثبات هاء السكت عند الوقف للبزي والله تبارك
اسمه وتعالى جده ولا اله غيره اعلم واحكم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم

باب ذكر مذهب حمزة في السكوت على الساكن قبل الهمزة

قال الحافظ رحمه
الله تعالى اعلم ان حمزة من رواية خلف كان يسكت على الساكن
الى اخر كلامه فشرط في الساكن ان لا يكون حرف مد لا حرف
اللين والشرط كغيرهما من الحروف السواكن ووافق الامام
الحافظ في هذه المسالة واما الشيخ فاخذ له بالدرج مثل
خلاد **قال الحافظ** رحمه الله تعالى وكذلك الاخرة والارض
والارض والان وشبهه لان ذلك بمنزلة ما كان من كلمتين
يريد انه يسكت على غيره من السواكن فاحتاج الى التعليل بقوله
لان

ايضا على لام التعريف اذا كان قبل الهمزة كما يسكت

لان ذلك بمنزلة ما كان من كلمتين لان لام التعريف قد اتصلت
بما بعدها والتحقت به في الخط واللفظ والمعنى لولا انها على تعريف
ما دخلت عليه وصارت مع ما بعدها في حكم الكلمة الواحدة
فاحتاج ان يبين انها مع هذا الالتحام بمنزلة الكلمتين المنفصلتين
وذكر انه لم يسكت على الساكن اذا كان مع الهمزة في كلمة واحدة
الا في لفظة شيء خاصة بدون سواء كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا
ثم انه قرا على ابي الحسن في الروايتين بالسكت على لام التعريف
ولفظة شيء حيث وقعا لا غير في رواية خلاد واعلم ان الشيخ
والامام يوافقانه في السكت لخلف على لام التعريف فاما خلاد
فنقل عنه الامام الوقف مثل خلف ونقل عنه الشيخ ترك الوقف
وحصل من قول الحافظ الوجهان واما لفظ شيء حيث وقع فاخذ
فيه الشيخ بالمد لحمزة من طريقيه بالسكت والمد وحصل من كلام
الحافظ انه قرا لحمزة بالسكت من الطريقين ايضا وزاد من طريق
خلاد الدرج والله تعالى اعلم فتحصل من جميع ما تقدم اختصار
هذا الباب في ثلاث مسايل احداها لام التعريف نحو الارض لا خلاف
عن خلف انه يقف عليه من الطرق الثلاث واما خلاد فنقل عنه
الامام الوقف ونقل عنه الشيخ ترك الوقف ونقل الحافظ بالسكت
من الطريقين وزاد من خلاد الدرج وذكر الامام انه قرا بالسكت
وبالمد من الطريقين المسالة الثالثة سائر السواكن سوا حرف المد

[illegible]

نقل الحافظ الامام بالسكت عليه في رواية خلف والشيخ بالدرج ولم
يختلفوا في رواية خلاد بالدرج كسائر القراء والله تعالى اعلم وتوالى
مجده اعلم **باب ذكر مذاهبهم في الفتح والاسكان**
لياءات الاضافة ذكر الحافظ رحمه الله تعالى الياءات المختلف فيها
في بابين الباب الاول في ياءات الاضافة والباب الثاني في الياءات
الزوائد والفرق بين البابين ان ياءات الاضافة لا تكون الا ضمير
المتكلم ولا تكون الا ثابتة في السواد والخلف دائر فيها بين الفتح
والاسكان وهذا في حال الوصل ولا تحذف منها شيء في الوصل
الا ان عرض عارض وهو ان يقع بعد شيء منها حرف ساكن فيحذف
اذ ذاك على قراءة من سكنها كقراءة من قرا يا عبادي الذين واخي
اشدد به ازري ومن بعدي اسمه احمد باسكان الياء واما في الوقف
فلا بد من اثباتها لثبوتها في السواد واما الياءات الزوائد فمنها
ما هو ضمير المتكلم كالياء في نذيري ونكيري ووعيدي ودعاء
ومنها ما هو لام الكلمة من الاسم كالياء في قوله تعالى بالوادي والداعي
والمتعالي ومنها ما هو لام الكلمة من الفعل كالياء في قوله تعالى يسري
ونبغ وليس منها شيء ثابت في السواد والخلف دائر فيها بين الاثبات
والحذف ولا تحرك منها شيء في الوصل الا ان يعرض لها ساكن بعدها
فتحركها من اثبتها وذلك في قوله تعالى فما اتاني الله في النمل
وسميت هذه الياءات زوائد لانها في قراءة من اثبتها زائدة
علي

على خط المصحف وقسم الحافظ رحمه الله تعالى ياءات الاضافة
تقسيما حسنا منحصرا في ستة فصول وذلك ان الياء لا تخلو من
ان يكون بعدها همزة او لا فالتي لا همزة بعدها قسم واحد
وجملته ثلاثون ياء والتي بعدها همزة تنقسم باعتبار اقسام
الهمزة خمسة اقسام ووجه ذلك ان الهمزة اما ان تكون
همزة قطع او همزة وصل فان كانت همزة وصل فلا تخلو ان تكون
متحركة بالفتح او بالكسر او بالضم فهذه ثلاثة اقسام وان كانت
همزة وصل فلا تخلو اما ان يكون بعدها لام التعريف او لا يكون
فهذان قسمان فمبلغ الجميع خمسة اقسام **قال الحافظ**
رحمه الله تعالى اعلم ان كل ياء بعدها همزة مفتوحة
نحو اني اعلم فان حرميا وابو عمرو يفتحونها حيث وقعت الى اخر
الفصل اعلم ان مجموع ما في القران من هذه الياءات
التي قبلها كسرة وبعدها همزة مفتوحة مائة ياء وثلاث
ياءات ومنها اربع اتفق جمهور القراء على اسكانها وهي ارني انظر
اليك في الاعراف ولا تفتني الا في التوبة وترحمني اكن في سورة
هود عليه السلام واتبعني اهدك في سورة مريم عليها السلام
وكان ينبغي للحافظ رحمه الله تعالى ان ينبه على هذا فان
اطلاق قوله يفتحونها حيث وقعت يقتضي انهم يفتحون هذه
الياءات الاربع وانما يفتحون ما عدا الاربع وهو باقي العدد

هذه م

وهو تسع وتسعون على ما يذكر الآن من التفصيل والخلاف فاعلم
أن باقي المعدود اختلف القراء فيه ففتحه بعضهم وأسكنه الباقون
فمن ذلك معي ابدا في التوبة ومعي او رحمنا في الملك فتحها الحرميان
وابو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم فيهما وأسكنهما الباقون وتفرد
الحرميان وابو عمرو وابن عامر بفتح لعلي في ستة مواضع وهي لعلي
ارجع في سورة يوسف عليه السلام ولعلي اتيكم في طه ولعلي
اعمل في المؤمنين ولعلي اطلع ولعلي اتيكم في القصص ولعلي ابلغ
في غافر وتفرد الحرميان وابو عمرو وابن ذكوان بفتح ارهطي
اعز في سورة هود عليه السلام وتفرد الحرميان بفتح اربع وهي
ليحزنني ان تذهبوا به في سورة يوسف عليه السلام وحشرتني
اعمى في طه وتأمروني اعبد في الزمر واتعدانني ان اخرج في
الاحقاف وتفرد نافع وابو عمرو بفتح ثمان ياءات وهي اني
اراني واني اراني اعني الياءين في الموضعين حتى ياذن لي ابي
الياءين لي في سورة يوسف عليه السلام وضيفي اليس في سورة
هود عليه السلام ويسر لي امري في طه واتفقا مع البزي
على فتح اربع ياءات وهي ولكني اراكم في سورة هود عليه السلام
ومن تحتي افلا في الزخرف ولكني اراكم في الاحقاف وتفرد
ابن كثير بفتح ثلاث ياءات وهي فاذكروني اذكركم في البقرة وذروني
اقتل وادعوني استجب لكم في غافر وتفرد نافع بفتح اثنتين وهما

سبيلي

سبيلي ادعوا في سورة يوسف عليه السلام وتفرد ورش والبزي
بفتح اوزعني ان اشكر في النمل والاحقاف فهذه اربع وثلاثون
ياء واما باقي العدد وهو خمس وستون ياء فاتفق الحرميان وابو عمرو
على فتحهن والباقون على اسكانهن فمنها في البقرة اني اعلم في الموضعين
وفي آل عمران اني اخلق وفي المائدة اني اخاف ولي ان اقول
وفي الانعام اني اخاف واني اراك وفي الاعراف اني اخاف ومن بعدي
اعجلتم وفي الانفال اني ارى واني اخاف وفي سورة يونس عليه
السلام لي ان ابدله واني اخاف وفي سورة هود عليه السلام
اني اخاف في ثلاثة مواضع واني اعظك واني اعوذ بك وشقاقي ان
وفي سورة يوسف عليه السلام ربي احسن واني اراني اعصر واني
اراني احمل واني ارى سبع واني انا اخوك وابي او يحكم الله واني اعلم
وفي سورة ابراهيم عليه السلام اني اسكنت وفي الحجر نبئ عبادي
اني انا اعني الياءين عبادي واني انا النذير وفي الكهف ربي اعلم
في موضعين وربي اعلم وربي ان يؤتيني وفي سورة مريم عليها
السلام اني اعوذ واني اخاف وفي طه اني انست واني انا
ربك واني انا الله وفي الشعراء اني اخاف في موضعين وربي اعلم
وفي سورة النمل اني انست وفي القصص ربي ان يهديني واني
انست واني انا الله واني اخاف وربي اعلم في الموضعين
وعندي اولم وربي اعلم وفي سورة يس اني اذا واني امنت

وفي الاحقاف اني اخاف وفي الحشر اني اخاف وفي سورة نوح عليه
السلام اني اعلنت وفي سورة الجن ربي امدا وفي الفجر ربي اكرمن
وربي اهانن والشيخ والامام يوافقان على جميع ما تقدم الا ان
الحافظ ذكر عن ابن كثير في قوله تعالى عندي اولم في القصص خلافا
في الفتح والاسكان ولم يذكر الشيخ والامام عنه الا الفتح خاصة
وقول الحافظ رحمه الله تعالى وتفرد ابن كثير بفتح يا ات
متصلا بقوله فالحرميان وابو عمرو يفتحونها حيث وقعت كلام
جرى على حالة واولى منه ان لو قال بعد قوله حيث وقعت الا ما
يستثنى من ذلك ثم يقول وخالف نافع وابو عمرو معا اصلهما في
ثلاث يا ات بدل قوله وتفرد ابن كثير بفتح ثلاث يا ات واولى منه
ان لو قال وتفرد ابن كثير وابو عمرو معا اصلهما في يا ابي والله عز
وجل اعلم واحكم **فصل** قال الحافظ رحمه الله وكل يا بعدها
مكسورة الى اخر الفصل اعلم ان مجموع ما في القران من هذه اليا ات
التي قبلها كسرة وبعدها همزة مكسورة ستون يا منها ثماني
يا ات اتفق القراء على اسكانها وهي انظرني الى يوم يبعثون في الاعراف
والحجر وص ويدعونني اليه في سورة يوسف عليه السلام
ويصدقني اني اخاف في القصص ويدعونني اليه في غافر وفي
ذريتي اني تبت في الاحقاف ولولا اخرتني الى اجل قريب
في المنافقين وكان ينبغي للحافظ رحمه الله ان ينبه على هذا

كما

كما ذكرت لك في الفصل الاول وباقي العدد وهو اثنان وخمسون
يا اختلف القراء فيها فاتفق الحرميان وابو عمرو وابن عامر على فتح اليا
في قوله تعالى اباي ابرهيم في سورة ابرهيم عليه السلام ودعاي الا
في سورة نوح عليه السلام واتفق نافع وابو عمرو وابن عامر
وحفص على الفتح في قوله تعالى وامي الهين في المايده وان اجري
الا في المواضع التسعة منها موضع في سورة يس عليه السلام
وموضعان في سورة هود عليه السلام وخمسة مواضع في الشعرا
وموضع في سبا وتفرد نافع وابو عمرو وابن عامر بفتح وما
توفيقي الا بالله في سورة هود عليه السلام وحزني الى الله
في سورة يوسف عليه السلام وتفرد نافع وابو عمرو وحفص
بفتح يدي اليك في المايده وتفرد نافع وابن عامر بفتح ورسلي
ان الله في المجادله وتفرد نافع بثماني يا ات وهي من انصاري
الى الله في ال عمران والصف وبناتي ان كنتم في الحجر وستجدني
ان شا الله في الكهف والقصص والصافات وبعبادي انكم
في الشعرا ولعنتي الى في سورة ص وتفرد ورش بفتح وبين
اخوتي ان ربي في سورة يوسف عليه السلام فهذه خمس
وعشرون يا واما باقي العدد وهو سبع وعشرون يا فاتفق
نافع وابو عمرو على فتحها والباقون على اسكانها منها في
البقرة مني الا من اغترف وفي ال عمران وتقبل مني انك

وفي الانعام ربي الى صراط وفي سورة يونس عليه السلام
نفسي ان اتبع وربي انه لحق وفي سورة هود عليه السلام
عني انه لفرح ونصحي ان اردت واني اذا لمن وفي سورة يوسف
عليه السلام ربي اني وما ابرئ نفسي ان النفس رحمة ربي
ان ربي ~~لغفور~~ ربي اذ اخرجني وفي الاسرا ربي اذا
وفي سورة مريم عليها السلام سأستغفر لك ربي انه وفي طه
لذكري ان الساعة وعلى عيني اذ ولا براسي اني وفي سورة الانبيا
عليهم السلام ومن يقل منهم اني اله وفي الشعرا الا رب العالمين
ولابي انه وفي العنكبوت الى ربي انه وفي سبا ربي انه هو سميع
وفي يس اني اذا وفي ص من بعدي انك وفي غافر امري الى الله وفي
فصلت الى ربي ان لي عنده **وذكر** الحافظ خلافا في قالون في
هذه اليا الاخيرة والشيخ والامام يوافقان على الفتح في جميع ما تقدم
وقوله رحمه الله وتفرد نافع دونه بفتح كذا يعني دون ابي
عمرو وكان اولى من ذلك ان يقول خالف ابو عمرو اصله في ثمانية
مواضع **فصل** قال الحافظ رحمه الله تعالى وكل يا
بعدها همزة مضمومة اعلم ان مجموع ما في القران من هذه
اليات التي قبلها كسرة وبعدها همزة مضمومة اثنتا عشرة
يا منها ياان اتفق القرا على اسكانهما وهما قوله تعالى واوفوا
بعهدي اوف بعهدكم في البقرة واتوني افرغ عليه قطرا في
الكهف

الكهف وكان ينبغي للحافظ ان ينبه على ذلك واما العشر البواقي
ففتحها نافع وحده واسكنها الباقون منها في ال عمران واني اعيذها
وفي المايدة اني اريد وقال اني اعذبه وفي الانعام اني امرت
وفي الاعراف عذابي اصيب به وفي سورة هود عليه السلام اني
اشهد وفي سورة يوسف عليه السلام اني اوف الكيل وفي
النمل اني القي وفي القصص اني اريد وفي الزمر اني امرت
وافق الجمل الشيخ الامام على جميع ذلك **فصل** قال
الحافظ رحمه الله تعالى وكل يا بعدها الف ولام قسم
الحافظ رحمه الله في هذا الفصل ما جا من هذه اليات لي بعده
الالف واللام قسمين القسم الاول المختلف فيه وهي عنده
تسع عشرة يا منها في البقرة عهدي الظالمين وربي الذي يحيي
وفي الاعراف حرم ربي الفواحش وعن اياتي الذين وفي سورة
ابرهيم عليه السلام قل لعبادي الذين امنوا وفي سورة مريم
عليها السلام اتاني الكتاب وفي سورة الانبيا عليهم السلام
مسني الضر وعبادي الصالحون وفي العنكبوت يا عبادي الذين
وفي سبا من عبادي الشكور وفي ص مسني الشيطان وفي الزمر
ان ارادني الله ويا عبادي الذين اسرفوا وفي الملك ان اهلكني
الله هذه اربع عشرة يا اسكنها كلها حمزة وذكر الحافظ من
وافقه من القرا على بعضها ثم ذكر تفرد ابي شعيب بها في الزمر

وهي الخامسة عشر دذكرتيها اتاني الله في النمل وهي السادسة عشر
الاانه ذكرهما في فرش الحروف في الزوايد لا في ياآت الاضافة وكذلك
ينبغي ان يكون الاهتمام بثبتها في الخط واتق الشيخ والامام على جميع
ما تقدم الا اليا التي اثبت ابو شعيب في الزمر القسم الثاني المتفق
على فتحه وقد حصره الحافظ في ثلاثة اصول وتسعة احرف
الاصل الاول وجملته في القران ثلاثة مواضع في البقرة الاصل
الثاني حسبي الله وجملته في القران موضعان الاول في اخر براءة
والثاني في الزمر الاصل الثالث شركاي الذين وجملته في القران
اربعة مواضع احدها في النحل والثاني في الكهف والثالث والرابع
في القصص والحروف المتفق عليها الكبر في الحجر ولا تشمت
بي الاعداء ماسني السوء وان وليي الله في الاعراف ومسني الكبر
في الحجر واروني الذين في سبا ورأني الله ولما جاءني البينات في غافر
ونبأني العليم الخبير في التحريم ولو قال الحافظ وكلهم فتح اليا اثني
عشر حرفا حيث وقعت بدل قوله في ثلاثة اصول مطردة وتسعة
حروف متفرقة لكان صحيحا لكنه اراد ان يفرق بين ما تكرر من هذه
الكلمات وبين ما لم يتكرر فسمى المتكرر اصولا وغير المتكرر حروفا
وقوله في اول الفصل لحمزة سكنها حيث وقعت يقتضي بظاهره
اسكان الجميع فجا قوله هنا وكلهم فتح اليا في ثلاثة اصول وتسعة
احرف باثبات الاستثنا وبه حصل انفصال القسمين فصل

قال

قال الحافظ رحمه الله تعالى وكل يا بعدها الف منفردة يريد
الف وصل وقوله منفردة يريد ليس بعدها لام التعريف ومجموع
ما في القران من هذا النوع سبع ياآت منها في الاعراف اني اصطفيتك
وفي طه اخي اشدد على قراءة غير ابن عامر ولنفسي اذهب وفي ذكري
اذهبا وفي الفرقان ليتني اتخذت وان قومي اتخذوا وفي الصف
من بعدي اسمه احمد فتحها كلها ابو عمرو ووافقه ابن كثير
في جميعها الا في يا ليتني اتخذت خاصة من طريقيه والا في قومي الاحج
اتخذوا من طريق قنبل ووافقه نافع الا في اصطفيتك واخي
اشدد ويا ليتني اتخذت ووافقه ابو بكر في من بعدي اسمه خاصة
واسكن الباقون فصل قال الحافظ رحمه الله تعالى
واما يا الاضافة التي عندها في الحروف المعجم ما عدا الهمزة القطع وهمزة
الوصل واعلم ان الذي ورد من ذلك في القران كثير اقتصر
الحافظ منه على ذكر مواضع الخلاف وهي ثلاثون يا انفرد
حفص منها بفتح احدى عشرة يا وهي ما كان لي عليكم في سورة
ابرهيم عليه السلام ولي نعجة وما كان لي من علم في سورة ص ١
ومعي في ثمانية مواضع وهي معي بني اسرايل وفي الاعراف
ومعي عدوا في التوبة ومعي صبرا في ثلاثة مواضع في الكهف معي
وذكر من قبلي في سورة الانبيا عليهم السلام وان معي ربي في
الشعرا ومعي ردا في القصص وانفرد ابن عامر بفتح صراطي

مستقيما في الانعام وان ارضي واسعة في العنكبوت وانفرد ابن
كثير بفتح وراي في سورة مريم عليها السلام وابن شركاي قالوا في
فصلت وانفرد نافع بفتح مماتي لله في الانعام وانفرد ورش
بفتح وليومنوا بي في سورة البقرة وان لم تومنوا لي فاعتزلون في
الدخان وانفرد ابو بكر بفتح يا عبادي لا خوف عليكم في الزخرف
وحذف هذه اليا في الحالين ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي
واثبتها الباقون ساكنة في الحالين واتفق ورش وحفص على فتح
ولي فيها مارب في طه ومن معي من المومنين في الشعرا واتفق ورش
وهشام على فتح يا ان بيتي للطايفين في البقرة والحج ولي دين في
الكافرين واتفق نافع وابن عامر وحفص على فتح وجهي لله في
آل عمران ووجهي للذي فطرني في الانعام وكلهم فتح ما لي لا اعبد
في يس الا حمزة ومحياي في الانعام الا نافعا وكان ورش
يختار الفتح في محياي وروايته عن نافع انما هي الاسكان مثل
قالون واتفق الشيخ والامام في كل ما ذكرا لا انهما ذكرا انهما قرا في
الانعام محياي لورش بالوجهين ولي دين في الكافرين عن البزي
ايضا بالوجهين واختيار الحافظ فيهما الاسكان كما هو مذكور
في تحرير الحروف والله سبحانه الموفق للصواب وهو الكريم الوهاب

باب ذكر اصولهم في اليات المحذوفات في الرسم قال الحافظ رحمه الله تعالى اعلم ان

جملة

جملة المختلف فيه من ذلك احدى وستون يا اعلم ان الحافظ ذكر من
هذه الزوايد في الربع الاول منها تسعا منها في البقرة الداع اذا
دعان فان خير الزاد التقوى واتقون وفي آل عمران ومن اتبعن
وخافون وفي المايدة فلا تخشوا الناس واخشون وفي الانعام
وقد هدان وذكر في الربع الثاني عشرين منها في الاعراف وفي
سورة هود عليه السلام فلا تسالن ولا تخزون ويوم يات وفي سورة
يوسف عليه السلام نرتع وحتى توتون ومن يتق وفي الرعد المتعال
وفي سورة ابرهيم عليه السلام وعيد واشركتمون وتقبل دعاي
وفي لا سرى لين اخرتن والمهتد يهدين ويوتين ويعلمن وان
ترن ونبغ فلا تسالن وفي الكهف المهتد وذكر في الربع الثالث احدى عشرة يا منها
في طه الا تتبعن وفي الحج الباد ونكير وفي النمل اتمدونن وفما اتان
وفي القصص ان يكذبون وذكر في الربع الرابع خمسا وعشرين يا منها
في غافر التلاق والتناد واتبعون وفي الدخان ترجمون وفا
وفي ق وعيد وعيد ويناد المناد وفي القمر يدع الداع ونذر في ستة
مواضع وفي الملك نذير ونكير وفي الفجر يسر وبالواد واهانن
واكرمن فهذه ثلاث وستون يا بزيادة اثنين على ما ذكرنا في
اول هذا الباب وهما اليا في نرتع في يوسف عليه السلام بدليل
انه قال في اخرها وفيها محذوفتان فذكر يوتون ومن يتق ذكر
يرتع والثانية اليا في يناد في سورة ق بدليل انه قال في اخرها

فيها ثلاث محذوفات فذكر وعيد في الموضعين والمنادي نشر
ذكر ينادي وذكر الحافظ في هذا الباب تسئلن في الكهف
وكان حقه ان لا يذكرها لان اليا ثابتة في السواد وشرط هذا
الباب ان يختص بما لم يثبت في السواد ولذلك سميت زوايد
لانفرادها عن خط المصحف وذكر في هذا الباب يا عبادي
في الزخرف وذكرها في السورة في يات الاضافة وقد
اختلفت اليا في هذه المصاحف حكى الحافظ في التيسير
انها ثابتة في مصاحف اهل المدينة والحجاز واهل الشام
وليست في مصاحف اهل العراق وروي ان ابا عمرو قراها
باليا وقال لاني رايتها باليا في مصاحف اهل المدينة والحجاز
وذكر في هذا الباب مما اتاني الله وقد ذكرها في الباب
قبل هذا مع يات الاضافة وحقها ان تكون من هذا
الباب لاتفاق المصاحف على حذفها من الرسم نص الحافظ
على ذلك في التيسير واعلم ان المثبتين لهذه الزوايد هم
الحرميان وابو عمرو ثم يتبع بما ورد من ذلك عن الباقين واعلم
ان كل يا اثبتها ابن كثير من هذه الزوايد فانه يثبتها في الوصل
والوقف الا واحدة وهي بالواد في الفجر ذكر الحافظ في سورة
الفجر الخلاف فيها في الوقف عن قنبل وذكر في المفردات انه
قرا على ابي الحسن باثباتها في الوصل خاصة وقرا على ابي الفتح
بها

بها في الحالين فاما قوله في هذا الباب فاثبت قنبل بخلاف عنه
بالوادي في الوصل فقط فظاهره وهم وصوابه ان يقول
بخلاف عنه في الوقف بدل قوله في الوصل او يسقط ذكر
الخلاف فان الشيخ والامام اثبتها في الوصل خاصة
وكل ما اثبت نافع وابو عمرو وورش فانما يثبتانها
في الوصل خاصة الا واحدة وهي فما اتاني الله في النمل
اختلف فيها في الوقف عن قالون وابي عمرو واعلم ان ورشا
تفرد دون غيره باثبات تسع عشرة يا من الزوايد
وهي وعيد من المواضع الثلاثة ونكير في المواضع الاربعة
ونذر في المواضع الستة وتكذبون في القصص وينقذون
في يس ولتردين في والصافات ان ترجمون وفاعتزلون في
الدخان ونذير في الملك وانفرد ابو عمرو دون الحرميين
بثماني يا آت وهي واتقون في البقرة وخافون في ال عمران
واخشون في المايده وقد هدان في الانعام وكيدون في
الاعراف ولا تخزون في سورة هود عليه السلام واشركتمون
في سورة ابرهيم عليه السلام واتبعون في الزخرف وتفرد
ابن كثير بواحدة وهي المتعال في الرعد وانفرد قنبل بواحدة
وهي من يتق في سورة يوسف عليه السلام وزاد عنه
الحافظ وحده يرتع بخلاف واتفق ورش وابو عمرو دون

غيرهما على اثبات ثلاث يا ات وهي الداع اذا دعان في البقرة
وفلا تسالن في سورة هود عليه السلام واتفق ورش
وابن كثير على اثبات ثلاث يا ات وهي التناد والتلاق
في غافر وبالواد في الفجر وذكر الحافظ خلافا عن قالون في
التلاق والتناد وخلافا عن قنبل في الوقف على الوادي
في الفجر واتفق نافع والبزي على اثبات يا ان وهما اكرمن
واهانن في سورة والفجر واتفق ورش والبزي وابو عمرو على
اثبات يا ان وهما دعائي في سورة ابرهيم عليه السلام ويدع
الداع في القمر واتفق نافع وابو عمرو على اثبات اربع يا ات
وهن ومن اتبعن في آل عمران والمهتدي في الاسرا والكهف
واتاني في النمل واتفق ابن كثير وابو عمرو دون غيرهما على
اثبات اليا في تؤتون في سورة يوسف عليه السلام واتفقا مع
ورش على اثباتها في البادي في الحج وكالجواب في سبا واتفقا
مع قالون في اثباتها في ان ترن في الكهف واتمدونن في غافر
واتفق الحرميان وابو عمرو على اثباتها في اثني عشر موضعا وهي
يوم يات في سورة هود عليه السلام واخرتن في الاسرى ونهدين
وان تؤتين وعلى ان تعلمن ونبغ في الكهف وتتبعن في طه واتمدونن
في النمل والجوار في الشورى والمناد في ق والى الداع في القمر ويسري
في الفجر وقد تقدم في هذا الباب قبل هذا ما حكاه الحافظ عن ابي
شعيب

شعيب في قوله تعالى فبشر عبادي من اثبات يا مفتوحة في الوصل
ساكنة في الوقف ذكر هذا القول في سورة الزمر ثم حكى انها عن
اليزيدي حذفها في الوقف واما غير الحرميين وابي عمرو فان
الكسائي منهم اثبت اليا في الوصل خاصة في موضعين الاول
يوم يات في سورة هود عليه السلام والثاني نبغ في الكهف
واما حمزة فاثبتها في الوصل في دعائي في سورة ابرهيم عليه
السلام واثبتها في الحالين في اتمدونن في النمل واما عاصم
فاثبتها عنه حفص في اتان في النمل في الوصل واختلف عنه
في الوقف وقد ذكرنا ما فيها في هذا الباب اختلاف ابي بكر
وحفص في يا عبادي في الزخرف واما ابن عامر فاثبت هشام
عنه اليا في وكيدون في الاعراف في الحالين وذكر الحافظ
في السورة الخلاف عنه في ذلك وذكر عن ابن ذكوان حذف اليا
في فلا تسالن في الكهف بخلاف عنه من طريق الاخفش وحذفها
خلاف الرسم والله تبارك اسمه وتعالى جده اعلم واحكم واتفق
الشيخ والامام على كل ما في الباب الا انهما لم يذكرا اليا في يرتع
ولا اليا في ينادي في ق ولا التلاق والتناد في غافر عن قالون
ولا اثبات اليا في الوقف على قوله تعالى بالواد في الفجر عن قنبل
وانما يثبتها في قولهما في الوصل خاصة ولم يذكرا عن هشام
الا اثبات اليا في وكيدون ومراد الشيخ ان الاشهر عن ابن ذكوان

حذفهما وانه قد روي اثباتهما في الوصل عنه وقال وبالحذف
قرأت والله جل ذكره وعز أمره أعلم وأحكم وقول الحافظ رحمه
الله تعالى فاثبت نافع في رواية ورش منهن تسعا وأربعين قد
ذكرت جملتها وانه انفرد منها بتسع عشرة واتفق مع غيره
على سائر العدد وقوله واثبت منهن في رواية قالون كذا
وقد تقدم ذكره أيضا ولم ينفرد بشيء منها وقوله واثبت ابن كثير
منهن في روايته في الوصل والوقف احدى وعشرين ياء هذا
العدد انما يتم بالياء في قوله تعالى بالوادي في الفجر وان كان قنبل
قد اختلف عنه في اثباتها وحذفها في الوقف على ما ذكر في سورة
الفجر وليست الياء في ينادي في آخر سورة ق داخلة في العدد
لكونه انما ذكرها بعد تمام ذكر الزوائد الثلاث التي في السورة
كما تقدم التنبيه عليه وقد تقدم ان ابن كثير انفرد بواحدة
وهي المتعال في الرعد واتفق مع غيره على سائر العدد حسبما تقدم
وقوله واختلف قنبل والبزي في ست فذكر فيها بالواد ولا
خلاف بين قنبل والبزي في اثباتها في الوصل وانما
يحصل الخلاف بينهما في الوقف على رواية من روى ان قنبلا
يحذفها في الوقف وذكر ان الياء في قوله تعالى فما آتان الله
في النمل فتحها حفص في الوصل واثبتها ساكنة في الوقف وكلامه
في آخر سورة النمل يقتضي الخلاف عن حفص في اثباتها وحذفها

في

في الوقف وكذلك ذكر في المفردات الخلاف عنه في الوقف فقال
وروي عن أبي محمد عن ابن مجاهد اثباتها فيه يعني في الوقف
وكذلك روى ابو الحسين من قراءته وكذلك روى لي عبد
العزيز ابن أبي غسان عن أبي طاهر عن احمد بن موسى عن
الاشناني وروى لي فارس بن احمد عن قراءته [illegible] ضا
فيه والوجهان صحيحان ذكر هنا عن أبي عمرو أنه فتح الياء في
عبادي في الزخرف في الوصل واسكنها في الوقف ولم يذكر في
سورة الزخرف انه يسكنها في الوقف فحصل من مجموع ما تقدم
في هذا الكلام انه اهمل في هذا الباب من حكم الوقف على الياء
في آتان بالياء في سورة النمل ذلك حذفها الذي روى عن
فارس كما تقدم وبين في هذا الباب من حكم الوقف على الياء في
عبادي ما اهمله في سورة الزخرف وهو اثباتها ساكنة
وذكر عن هشام في هذا الباب اثبات الياء في الحالين في قوله تعالى
ثم كيدون في الأعراف وذكر عنه في آخر سورة الأعراف الخلاف
في اثباتها وحذفها في الحالين وانما يذكر الحافظ رحمه الله هذا
المنزع اثناء انه على ان الناظر في كتابه يحمل البين من كلامه
على المبهم ولا يتمشى هذا الا اذا كان الناظر في كلامه قد تدرب
وتفهم مقاصده واما المبتدئ فلا اشكال انه يعرض له الاشكال
بقوله وسيأتي جميع ما روي من ذلك والاختلاف فيه ان

اواخر السور ضامن لبيان ما اشكل مما اهمل في هذا الباب والله
العزيز الوهاب ولي الهداية والموفق للصواب **فصل** في تهذيب
ترتيب السور وذلك العدد اما ترتيب الخطبة والصدر ففي حسن
التعليل واما تقديم ذكر اسما القرا والناقلين فلان مجموع ما اشتمل
عليه الكتاب منسوب اليهم ثم اتبعه بذكر اتصال قراءتهم برسول
الله صلى الله عليه وسلم لانه لولا ذلك لم يصح الاعتماد عليهم
ولزم تقديم هذا الباب على باب اتصال قراءته بالائمة لامرين
الاول التبرك بتقديم ما يوصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والثاني ان يكون اتصال قراءته مربوطا بامر قد ثبت واستقر ثم
بعد الفراغ من هذا كله فلا اشكال في تقديم الاستفتاح على ساير
ما بعده ولا في تقديم التعوذ على التسمية لانه ترتيب جار على ما
يستعمله القارئ اولا فاول ثم باثر الاستفتاح يشرع القارئ في
تلاوة ام القران فذكر ما فيها من الخلف وعرض فيها ميم الجمع فاكمل
احكامه ثم اعقبه بباب الادغام الكبير لانه اول ما عرض له
في التلاوة مما يستحق ان يعقد له باب وذلك في قوله تعالى الرحيم
ملك ثم اعقبه بباب الكناية لانه عرض له في قوله تعالى لا ريب فيه
ثم اعقبه بباب المد لانه عرض له في قوله تعالى بما انزل اليك ولو
قدم باب المد على باب هاء الكناية لكان وجها حسنا لان
المد قد سبق في قوله تعالى ولا الضالين وقد لم يكن المد في هذين

الموضعين

[illegible]

الموضعين وجب لالتقاء الساكنين وانما تعرض لما وجب بسبب
الهمزة وكان حقه ان يذكر المد للساكن كما فعل في ساير التواليف
ثم اعقب باب المد بباب الهمز لما عرض التقاء الهمزتين في قوله تعالى
اانذرتهم وقدم الكلام على الهمزتين قبل الكلام على الهمزة المفردة
لان التسهيل عند التقاء الهمزتين الزم منه في المفردة وايضا
الهمزة المفردة تخص قراءة ورش في نوع من الهمزات وقراءة
ابي عمرو في نوع اخر واما التسهيل عند التقاء الهمزتين فمشترك
فيه الحرميان وابو عمرو فقدم الكلام على ما هو اعم وقدم
ما سهل ورش من الهمزة المفردة على ما سهل ابو عمرو جريا على
ترتيب القرا في اول الكتاب وورش من اصحاب نافع فقدم
اجلالا لكونه قارئ مدينة النبي صلى الله عليه وسلم واخر
مذهب حمزة وهشام لانه مختص بالوقف وتسهيل ورش
وابي عمرو لازم في الوصل والوقف فان قيل قد عرض له
قبل باب المد بحسب التلاوة ما يوجب تقديم ثلاثة ابواب
احدها باب تسهيل الهمزة المفردة لقوله تعالى الذين يومنون
بالغيب والثاني باب اللامات لقوله تعالى ويقيمون الصلاة
والثالث باب الراات لقوله تعالى وبالاخرة هم يوقنون وقد
اخر هذه الابواب الثلاثة فاين مراعاة الترتيب فالجواب
انه الحق باب الراات بباب الامالة وجعله علاوة عليه والحق

باب اللامات بباب الراآت لاشتمالهما على الترقيق والتغليظ فلذلك اخرهما حتى يحضر باب الامالة بحضور سببه واما تسهيل الهمزة المفردة فقد تقدم ما يقتضي كونه ثانيا عن باب الهمزتين فاراد ان يجعل ابواب الهمز كالحلقة واحدة ويفصله عن تلك الابواب ويقدم الاكد فالاوكد ولو قدم تسهيل الهمزة المفردة على المدغم بعد ذكر تسهيل الهمزتين لانعكس الغرض ولو قدم باب الهمزتين على المد لما عرض من موجب الهمزة المفردة لم يكن في القوة كما اذا ذكر عقب حضور موجبه ثم بعد فراغه من الهمز عرض له باب الادغام والاظهار وباب الفتح والامالة والادغام والامالة من انواع التسهيل وما بينهما من هذا الوجه بعد باب الهمز جامع التسهيل وقدم باب الادغام لانه اقل تشعبا من باب الامالة الاترى ان الامالة ينتهي بعلا بعضها الى اخر باب اللامات على ما تقدم ثم ان الادغام من حيث انه دفن الحرف الاول في الثاني اشبه بباب التسهيل عند التقا الهمزتين وبعد فراغه من باب اللامات ذكر احكام الحروف وقدم باب الوقف بالروم والاشمام على باب الوقف على الرسم لانه اعم ولانه ليس فيه مخالفة لخط المصحف لانه مستحسن عند العلما ويجوز استعماله في قراة من روي عنه ومن لم يروه وليس كذلك باب الوقف لمخالفة مرسوم الخط وعند الفراغ من البابين لم يبق عليه فيما يرجع الى

الى احكام الاصول الا اليات وسكت حمزة على الساكن فقدم الكلام الى السكت لتيسارته ثم شرع في اليات واستحقت اليات التاخير لاشتمالها على الزوايد التي هي خارجة من خط المصحف وبتمام الكلام على اليات كملت احكام الاصول فشرع بعد في ذكر فرش الحروف بحسب ترتيب سور القران من اوله الى اخره والله سبحانه وتعالى هو الحكيم العليم

باب فرش الحروف سورة البقرة

ق ل الحافظ رحمه الله تعالى قيل وغيض وجي باشمام الضم الاول ذلك اعلم ان حقيقة هذا الاشمام ان تضم شفتيك حال النطق بكسرة القاف من قيل والغين من غيض والجيم من جي فيخرج صوت الكسرة مشوبا بشي من لفظ الضمة من غير ان ينتهي الى الضم الخالص ويصحب اليا التي بعد هذه الكسرة شي من صوت الواو من غير ان ينتهي الى الواو الخالصة بل لا بد ان يكون الغالب في النطق لفظ الكسرة ولفظ اليا ونظير ذلك الامالة فانك اذا املت الفتحة والالف سوى مع الفتحة تشوب من لفظ الكسرة ومع الالف شوب من صوت اليا من غير انتها الى الكسر الخالص واليا الخالصة واذا تقرر هذا لزم ان هذا النوع من الاشمام يدرك بحاسة السمع لانك تفرق بسمعك بين ~~الفتحة الممالة~~ الكسرة الخالصة في قيل وبين الكسرة المشمة كما تفرق بسمعك بين الفتحة الممالة والفتحة الخالصة واذا تقرر هذا ظهر ان اطلاق لفظ الاشمام عليه وعلى الاشمام

المستعمل في الوقف ليس بحد حرواحد ولا بمعنى واحد فان المستعمل
في الوقف ليس الا مجرد الاشارة بالشفتين بعد انقطاع الصوت
على السكون ولا حظ فيه للسمع وانما هو للراي العين كما تقدم
ولو سمي هذا الاشمام مصاحب النطق في قيل ونحوه روما لكان انسب
على راي البصريين لانه مسموع وتسميته اشماما على راي الكوفيين
انسب وهذا على ما تقدم من كون هذا الاشمام مصاحب النطق
اما من يرى انه يكون قبل النطق بالحرف فحينئذ قد يتكلف صاحب
هذا القول الاشارة بالشفتين من النطق بالقاف من قيل ونحوه
ثم ينطق بالقاف خالصة الكسر فحينئذ يكون اطلاق اسم الاشمام
عليه مساويا لاطلاقه على الاشارة في الوقف وهذا انما ذكره
بكلفة اذا كان الحرف المشم مبدوا به كما اذا بدات بقوله تعالى
قيل يا نوح اهبط بسلام اما اذا وصلته بما قبله مثل وقيل
يا ارض ابلعي وغيض الماء فعسر تصوره لكن لا بد ان تكون الاشارة
مصاحبة للصوت فيحصل الشوب في اللفظ فيلحق بما تقدم وقد
ذكر الحافظ هذا القول في بعض تواليفه ورده وذكر الشيخ انه
قرا بالوجهين ورجح القول الاول وانظر كلامه في كتاب
التنبيه **قال** الحافظ رحمه الله ابو عمرو باريكم في الحرفين
ويامركم ويامرهم وينصركم ويشعركم باختلاس الحركة من طريق
البغداديين يعني به وبابه الدوري ذكر في المفردات انه قراه
على

على شيخه ابي الحسن قال وهو اختيار سيبويه يعني الاختلاس في
نحو هذه الكلمات لمن قصد التخفيف لما طالت الكلمة عند اتصال
هذه الضمائر بها ثم قال ومن طريق العراقيين وغيرهم بالاسكان
يعني بطريق العراقيين رواية ابي شعيب قال وهذا المروي
عن ابي عمرو دون غيره يعني ان عبارة الرواة وردت بالاسكان
ولم ترد بالاختلاس وان كان الاختلاس احسن واجرى على قوانين
العربية لما فيه من ابقاء الحركة وان كان مختلسة فاما الاسكان
فضعيف لما فيه من صورة الجزم بغير موجب قال وبذلك
قرات على الفارسي عن قراته على ابي طاهر وذكر في المفردات
انه قرا بهما على الفارسي وعلى فارس بن احمد قال في المفردات
وزعم يعني شيخه ابا الحسن ان اليزيدي اساء السمع ولم يضبط
عن ابي عمرو مذهبه في ذلك **قال الحافظ** ورواية ابي عمرو
عن العرب انه يجتزي باحد الحركتين عن الاخرى وجعله عمرو ذلك
دليلا على قراته في ذلك من ابين شاهد على ان مذهبه الاسكان
لا غير لان الاختلاس حركة ورواية اليزيدي ايضا انه
الاختلاس في بعدك ويحملون مراد دليل على حذقه وتمييزه وانه
لم يسيء السمع اذ قد روى ما ادعا عليه انه لم يضبطه فيما استبعض
من الحركات وهو الفتح فانتفى بذلك صحة ما رواه من الاسكان
هاهنا وبذلك اخذ انتهى قول الحافظ في المفردات واراد بقوله

فيما لا يستبعض من الحركات وهو الفتح ما تقدم في باب الوقف
على اواخر الكلم من ان المتحرك بالفتح لا يوقف عليه عند القراء بالروم
لخفة الفتحة وقد تقدم تفسيره بان الفتحة اذا اردت
ان تلفظ ببعضها سبقتك لخفتها فحصلت بكلها واعلم
ان الشيخ والامام لم يذكرا عن الدوري الا الاختلاس خاصة
قال الشيخ فكان اليزيدي يختار من نفسه اشباع الحركة
قال الحافظ رحمه الله تعالى وترك قالون في قوله تعالى
في الاحزاب للنبي ان اراد وبيوت النبي الا ان في الوصل خاصة
على اصله في الهمزتين من كلمتين ان مذهب قالون تحقيق الهمزة
الثانية وتسهيل الاولى بين بين وانما ابدلها في هذين الموضعين
لوقوعها بعد ياء زائدة المد فابدل وادغم مع قياس ما تقدم في
بري والنسيء في باب الوقف لحمزة وهشام قال الحافظ
رحمه الله تعالى في ترجمة هزوا وكفوا فاذا وقف ابدل
الهمزة واوا اتباعا للخط اعلم ان القياس هنا ان تنقل
الفتحة من الهمزة الى الزاي والفا فتقول هزا وكفا وانما عدل
عن هذا لثبوت الواو في الخط في الكلمتين وقد تقدم ان مذهبه
في التسهيل مربوط بمراعاة الخط قال وتقديرًا لضمة الحرف
المسكن قبلها يريد انه لما كان اصل هزوا وكفوا ضم الزاي
والفا على قراءة الجماعة وان المسكن من باب التخفيف لما قالوا

في عنق

في عنق عنق فسكنوا النون فكان حمزة لما لم ينقل فتحة الهمزة
الى الزاي والفا قدر ان الضمة باقية فيهما فابقى على الزاي
والفا حكم الحركة اذ التسكين فيهما عارض لقصد التخفيف
فلم يعتد به لمراده وتقدير الضمة الحرف المسكن قبلها موجودة
في ذلك الحرف المسكن والله اعلم قال الحافظ رحمه الله
تعالى ابن كثير وابو عمرو ينزل وتنزل ونزل اذا كان مستقبلا
مضموم الاول بالتخفيف حيث وقعت هذه الامثلة التي ذكر
الظاهر انها بصيغ المبني للفاعل وكذا وقع التمثيل في لفظ
الشيخ ولفظ الامام ولا فرق في الحكم بين ما بني من ذلك للفاعل
والمفعول كقوله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا
المشركين ان ينزل عليكم من خير وكقوله تعالى من قبل ان تنزل
التورية كل ذلك وما اشبهه انما قراه بالتخفيف وقوله
اذا كان مستقبلا مضموم الاول يستوجب ما ذكرت لك والله
تعالى بمجده وجوده اعلم قال الحافظ رحمه الله تعالى
واستثنى ابن ذكوان من ذلك القسم حاشى حرفين الاخرة
حاصل قوله اثبات روايتين عن ابن ذكوان في كسر النون او
ضمه في قوله تعالى لا برحمة ادخلوا في الاعراف وخبيثة
اجتثت في ابرهيم عليه السلام ووافقه الامام على ذلك
ولم يذكر الشيخ في هذين الموضعين عن ابن ذكوان الا الضم خاصة

سورة حم

قال الحافظ رحمه الله تعالى البزي من رواية ابي ربيعة عنه
لاعنتكم بتليين الهمزة تغييره لهذه القراءة من رواية ابي ربيعة يعني
انه قرا ايضا بتحقيق الهمزة من طريق غير ابي ربيعة وقد نص في
المفردات على ان الخزاعي وابن هرون روياه عنه بالتحقيق ولم يذكر
الشيخ والامام هنا الا التحقيق قال الحافظ رحمه الله
تعالى قنبل وحفص وهشام وابو عمرو وحمزة بخلاف عن خلاد
يبسط وبسطة في الاعراف بالسين ثم قال وروى النقاش عن
الاخفش يبسط عن ابن ذكوان هنا بالسين وفي الاعراف بالصاد
ذكر الشيخ والامام عن حمزه بالسين في السورتين وعن ابن ذكوان
بالصاد وعن حفص بالوجهين ولا خلاف عن قنبل وابي عمرو
وهشام انهم قروا بالسين ولا خلاف عن الباقين انهم قروا بالصاد
قال الحافظ رحمه الله تعالى وروى ابو نشيط عن قالون باثبات
الف مع الهمزة المكسورة في قوله تعالى ان انا الا وما انا الا في جميع
القران من ذلك ثلاثة مواضع في الاعراف ان انا الا نذير
وبشير وفي الشعرا وما انا بطارد المومنين ان انا الا نذير مبين
وفي الاحقاف ان اتبع الا ما يوحى الي وما انا الا نذير مبين
وذكر الشيخ هذه رواية عن قالون ثم قال والمشهور عنه الحذف
وبه قرات ولم يذكر الامام هذه الرواية قال الحافظ رحمه
الله تعالى وزاد ابو الفرج النجاد ولقد كنتم تمنون الموت فظلتم
تفكهون

تفكهون لم يذكر الشيخ والامام الموضعين في ايات البزي وقد
روي عنه انه شدد هذا وما كان مثله في جميع القران ثم قال
المعمول على هذه الثلاث بعينها يقاس عليها قال الحافظ رحمه
الله تعالى في ترجمة نعما فقالون وابو بكر وابو عمرو بكسر النون
واخفا حركة العين ثم قال ويجوز اسكانها وبذلك ورد النص
عنهم يعني عن قالون وابي بكر وابي عمرو ثم قال والاول اظهر
يعني الاخفا ذكر الامام انه قرا ايضا لقالون بالسكون
وقال الشيخ وقد ذكر عنهم الاسكان وليس بالجائز ثم قال
وروي عنه الاختلاس وهو حسن قريب من الاخفاء
انما منع الشيخ الاسكان لانه يودي الى التقا الساكنين لان
النون المشددة ولا اشكال المشدد في التقدير من حرفين
الاول ساكن مدغم في الثاني والتقا الساكنين في مثل
هذا قبيح كما تقدم في باب الادغام الكبير الا ان الشيخ حيث
انكر هذا الحقه انه ينكر قراءة حمزة في اخر الكهف فما
اسطاعوا بتشديد الطا فيه التقا الساكنين وقد دار
الكلام على اخفا الحركة واختلاسها فلا بد من معرفة الفرق
بينهما اذ ليسا مترادفين بل هما متغايران واعلم
ان الحرف انما يكون للحركة به تعلق او لا يكون فان لم يكن
للحركة به تعلق فهو الساكن وان تعلقت به الحركة فاما ان

يتعلق به بعضها او كلها فان تعلق به بعض الحركة فهو الذي يسمى اخفا الحركة وهو النطق المنطوق به في الروم عند الوقف وفي باب الادغام الكبير وفي تامنا على اختيار الحافظ وان تعلقت الحركة بالحرف فاما ان تكون ممططة والممططة هي الممكنة المشبعة كالذي يستعمل في قراءة ورش وحمزة وغير الممططة هي المختلسة اي الحركة السريعة وقد يقال في الحركة مشبعة يعني انها موصولة بحرف من جنسها كالضمة في ميم الجمع على قراءة ابن كثير فحصل من هذا ان النطق ببعض الحركة هو اخفا الحركة والنطق بكلها غير ممططة هو اختلاسها وان الاختلاس هو امكن من الاخفا والتمطيط هو الاشباع وهو امكن من الاختلاس وليس بعده الا اثبات الصلة زائدة على التمطيط كما انه ليس دون اخفا الحركة الا الاسكان والله الحكيم التدبير اعلم بحقائق التدبير قال الحافظ رحمه الله تعالى رسلنا ورسلكم ورسلهم وسبلنا اذا كان بعد اللام حرفان يعني في الخط وانما النون والالف في رسلنا وسبلنا والكاف والميم في رسلكم والهاء والميم في رسلهم وانما قيدته بقولي يعني في الخط لان قوله تعالى ورسله اذا وصل تحصل بعد اللام في اللفظ حرفان وهما الهاء وصلة حركتها وهي واو بعد الضمة ويا بعد الكسرة وليس في الخط الا حرف واحد وهو الهاء ولم يقل

يقل

يقل احد عن ابي عمرو انه يسكن اللام في هذا واعلم ان ذكر هذه الترجمة هنا لا ذكر له وانما موضع ذكرها عند قوله تعالى في سورة العقود ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات والله جل جلاله وعز كماله وتبارك اسمه اعلم واحكم

سورة آل عمران

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة التورية وقد قرأت لقالون كذلك يعني انه قراه بالفتح وذكر في المفردات انه قرا بالفتح على شيخه ابي الفتح وقرا بين اللفظين على شيخه ابي الحسن وعبارته في التمهيد انه قرا على ابي الحسن بفتح غير مشرب وعلى ابي الفتح بالفتح ولم يذكر الشيخ والامام عن قالون في التورية الا بين اللفظين قال الحافظ رحمه الله تعالى من الميت والميت من الحي والى بلد ميت اذا كان قد مات يحترز بهذا القيد عن قوله انك ميت وانهم ميتون اذ لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم وقت نزول الآية ميتا وكذلك قوله تعالى وما هو بميت في سورة ابرهيم عليه السلام وبهذا القيد لا يفتقر الى ذكر حتى يقول ولا كان وصفا لمؤنث يحترز من قوله وبلدة ميتا فاما قوله وان يكن ميتة فهم والميتة والدم ونحوه لا يلزمه الاعتراض بها لكون التاء ثابتة فيهما اذ له ان يقول ما تكلمت انا الا فيما لا تاء فيه فالحاصل اذا ان الخلاف الذي ذكرها مخصوص بما ذكره من الامثلة خاصة وان قوله وشبهه لا يحترز شيا وانما جرى

في على عادته **قال الحافظ** رحمه الله تعالى نافع وابو عمرو
ها انتم حيث وقع بالمد من غير همز ويريد من غير همز محقق اما قالون
وابو عمرو فيلفظان بالف ساكنة بعد الهاء وبعد الالف همزة ملينة
بين بين واما ورش فيترك الالف الساكنة ويلفظ بالهمزة الملينة
بعد الهاء **وقوله** وورش اقل مدا يعني اقل مدا من قالون وابي عمرو
وسبب ذلك انه ليس في قراءة ورش الا همزة بين بين حاجة والحافظ
يسمي همزة بين بين مدا مسامحة لما فيها من شبه الالف ولذلك
فعل غيره واما قالون وابو عمرو ففي قراءتهما الالف الساكنة
والهمزة بين بين فهما حرفان والحافظ سماهما معا مدا ولا شك
ان النطق بحرفين اطول من النطق بحرف واحد ولا سيما واحد
الحرفين حرف مد وهو الالف الساكنة فلهذا كان ورش اقل
مدا **وقوله** وقنبل بالهمز من غير مد بعد الها يعني بالهمز المحقق
فيقول هانتم مثل سالتم **وقوله** والباقون بالمد والهمز
يعني انهم يلفظون بعد الها بالالف وبعد الالف بهمزة محققة
وهم البزي وابن عامر والكوفيون **وقوله** والبزي يقصر المد
على اصله يعني ان اصله اذا كان الهمز اول كلمة وحرف المد
بعده اخر كلمة لم يزد في تمكين حرف المد على المقدار الذي يتوفر
به حقيقته ولا يوصل اليه الا به **وقوله** فالها على مذهب
ابي عمرو وقالون وهشام يحتمل ان يكون للتنبيه ويحتمل ان
يكون

يكون مبدلة من همزة اما تقديرها للتنبيه على مذهب هشام
فبين لا خفاء به لانه يمد بعد الهاء ويحقق الهمزة كما يصنع في قوله
تعالى اذا انتم تخرجون وما انتم الا بشر وبادم وما اشبهه
واما على مذهب قالون وابي عمرو فكان يلزم اذا جعلت ها
للتنبيه ان تحقق الهمزة كما فعل هشام وليست قراءتهما الا
بتليين الهمزة كما تقدم فاما انتم هذا التقدير على مذهبهما بان يقال
خالفا اصلهما في هذه المسألة فسهلا همزتها واما تقديرها
مبدلة من همزة على مذهب هشام فحسن ايضا لانه يكون الاصل
اانتم مثل قوله تعالى في البقرة ءانتم اعلم ام الله وفي الواقعة
ءانتم انزلتموه من المزن ونحوهما وعادة هشام في مثل
هذا تحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الثانية بين بين وجعل الالف
بينهما كما تقدم في ءانذرتهم ونحوه وقد روي عنه في غير التيسير
انه يحقق الهمزتين معا ويفصل بينهما بالف فلما ابدل من الهمزة
الاولى هاء في هذه الكلمة على ما يفعله العرب في قولهم اياك
وهياك وايازيد وهيازيد وارقت الماء وهرقته لم يبدلوا من
الهمزة هاء كما ترى ذاك فذلك استثقال اجتماع الهمزتين في
اللفظ فلزم تحقيق الهمزة الثانية وابدال الالف قبلها كما يثبتها
قبل البدل واما على مذهب قالون وابي عمرو فحسن ايضا لان
اصلهما في الهمزتين المفتوحتين في ءانذرتهم وبابه مثل اصل

لهشام يحققان الاولى ويسهلان الثانية ويجعلان بينهما
الفا فيعتد رانما ابدلا الهمزة الاولى في هذه الكلمة هاء كما تقدم
وسهلا الثانية وفصلا بالالف كما كانا يفعلان قبل البدل
وكانهما لم يعتدا بالبدل لانه عارض وهشام اعتد به ولذلك حقق
الهمزة الثانية والله اعلم وقوله وعلى مذهب قنبل وورش
لا يكون الا مبدلة لا غير لما التزم على مذهب قنبل ان تكون الها
مبدلة لان مذهبه في الهمزتين من نحو انذرتهم ان يحقق الاولى
ويلين الثانية لانه انما كان يلينها في مثل انذرتهم هربا من
اجتماع همزتين في اللفظ لانه يحقق الاولى فلما بطل لفظ
الاولى بالبدل زال اجتماع الهمزتين فزال الثقل فلم يبال بتحقيق
الثانية وهذا مبني على انه اعتد بالعارض كما فعل هشام فيما تقدم
ولو جعلها على مذهبه للتنبيه للزم اثبات الف بين الها
والهمزة لان ها التنبيه حرف مركب من ها والف ساكنة مثل ما
ولا واما مذهب ورش فقريب من هذا لان عادته في باب انذرتهم
ان يحقق الاولى ويبدل الثانية الفا في رواية المصريين عنه ويجعلها
بين بين في رواية البغداديين وهو الاحسن في العربية فلما ابدل
الاولى هاء سهل الثانية بين بين على القياس ولو جعلها للتنبيه
للزم اثبات الالف بعد الها كما تقدم ومن الناس من ياخذ لورش ها
بابدال هذه الهمزة الفا فيكون اللفظ بالف بعد الها وبعد

الالف

الالف النون الساكنة من انتم فيجب تمكين المد وهي قراءة
ضعيفة لما فيها من التقاء الساكنين كما تقدم في باب الهمزتين
وقوله على مذهب الكوفيين والبزي وابن ذكوان لا تكون
لا يكون الا للتنبيه يعني من حيث انهم حققوا الهمزة واثبتوا
قبلها الالف الساكنة اما الكوفيون وابن ذكوان فاصلهم
في باب انذرتهم تحقيق الهمزتين من غير فصل ولم يبالوا بثقل
اجتماع الهمزتين في اللفظ وان كان ذلك غير فصيح في العربية فاذا
كانوا يتحملون ثقل اجتماع الهمزتين المحققتين من غير فصل لم يسغ
ان يدعى كون الها مبدلة على مذهبهم من همزة اذ لو كان ذلك لم
يكن للفصل بالالف وجه ولم يعارض في جعلها للتنبيه على مذهبهم
شي فيكون ها انتم بمنزلة اذا انتم وما انتم كما تقدم وكذلك
البزي لما اثبت الالف في ها انتم لم يحسن ان يتاول على
كون الها مبدلة من همزة لانه في باب انذرتهم يحقق الاولى
ويسهل الثانية من غير فصل بل يكتفي بتسهيل الثانية
في اندفاع ثقل الهمزتين فلو قدر انه جعل الها بدلا من همزة
لم يحتج الى الفصل بالالف فاما اذا قدر انه جعل الها بدلا من
همزة فيندفع هذا الشغب ولا يحتاج اثبات الالف وتحقيق
الهمزة بعدها الى تعليل وقوله فمن جعلها للتنبيه وميز
بين المتصل والمنفصل في حرف المد لم يزد في تمكين الالف سواء

حقق الهمزة بعدها او سهلها يعني لم ير بين المتصل والمنفصل
فرق بينهما فزاد في المتصل نحو جا ولم يزد في المنفصل نحو فيما انزل
فمن كان مذهبه هكذا لم يزد في تمكين الالف في ها انتم اذا
جعلها للتنبيه لانها تكون من قبيل حرف المد المنفصل وقوله
سوا حقق الهمزة يعني به البزي وقوله او سهلها يعني به
السوسي لانه يفصل المنفصل وكذلك قالون على الخلاف المذكور
في باب المد ومن هذا الموضع يظهر لك ما قدمته اولا من كون قالون
والي عمرو يقرآن بهمزة ملينة بعد الالف وان الحافظ عبر بالمد
عن مجموع الحرفين اعني الالف والهمزة الملينة وهي عبارة مستعملة
عندهم اعني التعبير بالمد عن الهمزة الملينة ومن طالع كتابه المسمى
بالايضاح الذي افرده لبيان ايضاح الهمزتين وجد كل ما قبلته
من هذا الفصل وقوله ومن جعلها مبدلة وكان ممن يفصل بالالف
زاد في التمكين سوا ايضا حقق الهمزة او لينها يعني بقوله من جعلها
مبدلة اي من جعل الها مبدلة من همزة كما تقدم وكان ممن يفصل
بالالف يعني في باب انذرتهم وقوله زاد في التمكين يعني زاد
في مد الالف وذلك انه حكم للهمزتين في باب انذرتهم بحكم
الهمزتين في كلمة واحدة فيكون دخول الالف بينهما من قبيل المد
المتصل ولا خلاف بينهم في التزام زيادة التمكين لحرف المد المتصل
وقوله سوا ايضا حقق الهمزة يعني به هشاما او لينها يعني قالون
واب

وابا لعمرو وقوله وهذا كله مبني على اصولهم ويحصل من
مذاهبهم (يعني مذاهبهم) واصولهم في باب المد وباب انذرتهم قال الحافظ
رحمه الله تعالى ابن كثير وورش بالمد على الاستفهام يعني انه يقرا
بهمزة محققة بعدها همزة ملينة على مذهبه في باب انذرتهم
فيسمي الهمزة الملينة مدا كما ذكرت لك قال الحافظ رحمه
الله تعالى في ترجمة يؤده وكذا روى الحلواني عن هشام في الباب
كله يعني روى الاختلاس مثل قالون وتقييده هذه الرواية
بالحلواني يفهم انه روي عن هشام وهو الداجوني اشباع الها كالباقين
وذكر في المفردات هذه الالفاظ التي ذكرها هنا وذكر معها يأته
ويتقه فالقه وشبهه وهذا اعني قوله في التيسير في الباب كله
ثم قال في المفردات انه قرا على ابي الفتح عن قراته على عبد الله بن
الحسن باختلاس الكسرة في حال الوصل قال وكذا رواه الحلو اني
عنه منصوصا ثم قال وقرات لذلك على ابي الحسن عن قراته
باشباع الكسرة كابن ذكوان قال العبد واسناد قراته
برواية هشام في التيسير انما هي على ابي الفتح عن عبد الله بن الحسن
ولم يذكر الشيخ والامام عن هشام الا اشباع الحركة وقوله
عز وجل وما تفعلوا من خير فلن تكفروه قراهما ابو عمرو بالتاء
المنقوطة من فوق وقال الشيخ عن ابي عمرو انه خير بين اليا والتا
وان المشهور عنه التا المعجمة من فوق قال الحافظ رحمه الله

تعالى لهشام من قراتي على ابي الفتح ولا تحسبن الذين قتلوا بالتا
بتقييد لهذه الرواية بقراءته على ابي الفتح يقتضي انه قرا الحرف بغيره
بالتاء المعجمة من فوق مثل الجماعة وكذلك ذكر في المفردات انه قرا
بالياء المعجمة من اسفل على ابي الفتح عن قراءته على عبد الباقي وابي طاهر
الانطاكي ثم قال وقرات على ابي الحسن وابي الفتح من طريق عبد
الله بالتاء المعجمة من فوق **تنبيه** اسند الحافظ في التيسير
قراءته برواية هشام عن ابي الفتح عن عبد الله بن الحسين وهذا
يوهم للناظر انه قرا عبد الله لهذا الحرف بالياء المعجمة من اسفل
لقوله انه قرا حين ذكر الحرف انه قراه على ابي الفتح بالياء والله سبحانه
اعلم وليس عند الشيخ والامام في هذا الحرف عن هشام الا التاء
المعجمة من فوق كالجماعة والله تبارك وتعالى الموفق ولا حول
ولا قوة الا به **سورة الانعام** ذكر الشيخ في ترجمة
ارايتكم وقد قيل عن ورش انه يبدلها الفا وهو اجود في الرواية
لان النقل والمشافهة انما هو بالمد عنه ويمكن المد لسكون مع البدل
وجعلها ابن غلبون اقيس على اصول العربية وذكر في كتاب التنبيه انه
قرا بالوجهين لورش ومذهب الحافظ والامام عن ورش انما هو
بين بين **قال** الحافظ رحمه الله تعالى في ترجمة رأى كوكبا
واستثنى النقاش الاخرة هذا الاستثنى لم يذكره الشيخ ولا الامام
قال الحافظ رحمه الله تعالى وقد روي عن ابي شعيب مثل

حمزة

حمزه يعني امالة فتحة الراء والهمزة ولم يذكر الشيخ والامام
هذه الرواية عن ابي شعيب **قال الحافظ** رحمه الله تعالى
في ترجمة راى القمر وقد روى خلف عن يحيى الى قوله وكل صحيح
معمول به لم يذكر الشيخ والامام شيئا من هذا الا له **قال**
الحافظ رحمه الله تعالى الحاجوني بخلاف عن هشام وذكر في المفردات
انه قرا بالتشديد على فارس وبالتخفيف على ابي الحسن وقال وبه اخذ
ولم يذكر الشيخ والامام التشديد هنا عن هشام والله القدوس
السلام هو الحكيم العلام **سورة الاعراف** قال الحافظ
رحمه الله تعالى في قنبل قال فرعون وامنتم فيبدلها في حال
الوصل من همزة الاستفهام واوا مفتوحة انما فعل هذا
من اجل ضمة النون وهكذا هو اصل التسهيل للهمزة المفتوحة
بعد الضمة وقوله لم يعد بعدها مدة في تقدير الغنى يعني انه
تلفظ بعد الواو بهمزة ملينة وبعد الهمزة الملينة الف
ساكنة فسمي مجموع الحرفين مدة على ما تقدم في ءانتم وكذا
قوله والباقون على الاستفهام بهمزة ومدة مطولة بعدها
في تقدير الغنى يعني بالباقين نافعا والبزي وابا عمرو وابن عامر
كلهم حققوا همزة الاستفهام وسهلوا الهمزة التي بعدها
واثبتوا الالف ساكنة بعد الهمزة الملينة فعبر عن الهمزة
الملينة والالف مدة في تقدير الغنى ولم يدخل احد منهم

الفا بين الهمزة المحققة والملينة بمعنى لم يدخل قالون وابو عمرو
وهشام بين همزة الاستفهام والهمزة الملينة في هذه المواضع
يعني هنا وفي طه وفي الشعرا بخلاف ما فعلوا في باب أأنذرتهم
لانهم ارادوا في باب أأنذرتهم بادخال الالف بين الهمزة المحققة
والملينة ان يزيلوا ثقل اجتماع الهمزتين وان كانت احداهما
مسهلة واستغنوا هنا عن ذلك لما حرض لهم من ثبوت الالف بعد
الهمزة الملينة فلو ادخلوا الالف لوقعت الهمزة الملينة بين
الفين ساكنين وهي شبيهة بالالف فكان ذلك يشبه اجتماع
اربع الفات والله جل ذكره وعز امره اعلم واحكم **سورة براة**
قال الحافظ رحمه الله تعالى في ترجمة أيمة وادخل هشام
من قراتي على ابي الفتح بينهما الفا هذه قراة الحافظ على شيخه
ابي الفتح فارس بن احمد عن قراته على عبد الباقي بن الحسن
وذكر في المفردات في باب الهمزتين انه قرا على شيخه ابي الحسن وعلى
ابي الفتح ايضا عن قراته على عبد الله بن الحسين البغدادي بغير الف
ولم يذكر الشيخ والامام عن هشام ادخال الالف بين في أيمة
ولا باب الهمزتين الا في السبعة المواضع خاصة على ما تقدم
قال الحافظ رحمه الله تعالى عاصم والكسائي عزير
ابن الله بالتنوين وكسره وجه هذه القراة ان يكون عزير
مبتدا وابن خبره ثم كسر التنوين لالتقا الساكنين وهما التنوين
والبا

والبا وقوله ولا يجوز ضمه في مذهب الكسائي لان ضمة النون
ضمة اعراب فهي غير لازمة لانتقالها انما اعتذر عن مذهب الكسائي
في منع تحريك التنوين بالضم لان الكسائي يضم التنوين اذا التقيه
ساكن وكان بعد ذلك الساكن ضمة لازمة لقوله تعالى برحمة
ادخلوها وميت ادخلوا وخبيثة اجتثت فيحرك التنوين
بالضم اتباعا للضمة التي بعدها وكذلك يفعل متى عرض له التقا
ساكنين من كلمتين وكان بعد الثاني ضمة لازمة نحو ولقد استهزئ
وقالت اخرج فلما تقرر هذا من مذهبه قصد الحافظ ان يقال
وما منعه من ضم التنوين هنا وقد وقع بعد البا الساكنة حرف
مضموم وهو خبيثة اجتثت فلم يجعل الكسائي الحركة التي تعرض
للاعراب كالحركة اللازمة في بنية الكلمة فلذلك كسرها
على رعي التقا الساكنين ولم يضم وانما خص الحافظ هذا الاعتذار
بقراة الكسائي دون قراة عاصم لان مذهب عاصم الكسر في
جميع ما ذكر سوا كانت الضمة بعد الساكن لازمة او عارضة
انما حرك ابدا في مثل هذا بالكسر على رعي التقا الساكنين والله اعلم
قال الحافظ رحمه الله تعالى في ترجمة هار والنقاش عن
الاخفش بالفتح هذا التقييد يقتضي اثبات الامالة ايضا عن ابن
ذكوان وقال في المفردات واتفق قالون وابن ذكوان على امالة
فتحة الها في قوله عز وجل في التوبة هار على ان الفارسي اقراني ذلك

عن قرائته على النقاش عن الاخفش بخلاف الفتح والذي نص عليه الاخفش
في كتابه الامالة اليسيرة انتهى ولم يذكر الشيخ والامام هنا
عن ابن ذكوان الا الامالة خاصة والله جل وعلا اعلم واحكم

سورة يونس عليه السلام قال الحافظ رحمه الله تعالى

ولا ادريكم وكذلك يروي النقاش عن ابي ربيعة عن البزي يعني
حذف الالف وهذا التقييد يقتضي انه قرا ايضا من غير هذه
الطريق باثبات الالف وقد نص على ذلك في المفردات وذكر انه
قرا بالقصر على الفارسي ولم يذكر الشيخ والامام في ادراكم عن البزي
وكذلك ذكر الحافظ في كتاب التيسير الفتح في ادراكم وادراك
من النقاش عن الاخفش يعني ابن ذكوان ولم يذكر الشيخ والامام
عنه الا الامالة قال الحافظ رحمه الله تعالى في ترجمة
لا يهدي عن قالون وابي عمرو الا انهما يخففان حركة الها كذا قال
الشيخ والامام وقوله والنص عن قالون الاسكان ذكر الامام
انه قرا الامام به وحكاه الشيخ وقال السين يعني يريد لما فيه
من التقا الساكنين وقوله وقال اليزيدي عن ابي عمرو وكان
يشم الهاء شيا من الفتح هذا القول موافق لما تقدم من القول
بالاخفاء وقد تقدم ان معنى اخفا الحركة النطق ببعضها وقال
الشيخ وقيل عن ابي عمرو انه كان يختلس الحركة والله عز
اسمه اعلم واحكم قال الحافظ رحمه الله تعالى في ترجمة
الان

الان وكلهم يسهل همزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام في ذلك
وشبهه اعلم ان جملة ما في القران منه سبعة مواضع قل
الذكرين في موضعين من سورة الانعام والان في الموضعين
وكذلك قل الله اذن لكم في هذه السورة والله خير في النمل
والموضع السابع السحر ان الله سيبطله في هذه السورة على
قراءة ابي عمرو وقوله ولم يحققها احد منهم ولا فصل بينها
وبين التي قبلها بالالف لضعفها ولان البدل في قول اكثر
القراء والنحويين يلزمها اعلم ان [illegible] همزة الوصل ابدا تسقط
في الدرج الا اذا كانت مع لام التعريف ودخلت عليها همزة
الوصل فانها اذ ذاك لو اسقطت ولم يبق ما بعدها يدل
عليها للزم عند الاشتباه الاختلاط لفظ الاستفهام بلفظ الخبر
اذا كان يتوهم في همزة الاستفهام انها همزة الوصل فارادوا
ان يبقوا علامة تدل على الهمزة للاستفهام فجعلوا مكان همزة
ان ح
الوصل الفا ساكنة من همزة الاستفهام والف التعريف فهذا
معنى قوله لان البدل يلزمها يريد بدل الالف منها وانما قال
في قول اكثر القراء والنحويين لان منهم من لا يبدل منها الالف
ولكن يجعلها مسهلة بين بين كما يفعل بهمزة الوصل اذا دخلت
عليها همزة الاستفهام وقد ذكر المذهبين في غير هذا الكتاب
وزعم ان جعلها بين بين هو القياس والنشد ٤

الخبر الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني والشاهد
فيه ان وزن البيت لا يحصل الا اذا جعلت مكان همزة الوصل
في قوله الخير همزة مسهلة الا ان البدل اكثر استعمالا لكثرة من
اخذ بالبدل فلابد له من اشباع المد لهذه الالف من اجل التقائها
للساكن بعدها وهو لام التعريف والى هذين الموضعين اشار ابن فيرة
رحمه الله حيث قال
وان همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا
فللكل ذا اولى ويقصره الذي يسهل عن كل كالان مثلا
وقد تقدم في باب المد ان الالف الثانية التي بعد اللام في الان
مقصورة غير مطولة وانما اختص لزوم لفظ الاستفهام بلفظ
الخبر بالابتدا دون الوصل كما اثبتوه في الابتدا الوصل لان
همزة الوصل لا تثبت في الوصل فكان يقع الفرق في الوصل
بين الاستفهام والخبر بثبوت همزة الاستفهام وسقوط همزة
الوصل لكن حملوا على الابتدا فاثبتوا بدلا من همزة الوصل التي مع
لام التعريف بعد همزة الاستفهام في الوصل كما اثبتوا في
الابتدا ليكون العمل واحدا اما همزة الوصل التي لا تكون
مع لام التعريف فلا عرض منها لانها تسقط عند دخول همزة الاستفهام
عليها لعدم الاختلاط فان همزة الاستفهام مفتوحة وهمزة
الوصل اذ ذاك مكسورة كقوله تعالى في البقرة اتخذتم عند

الله

الله عهدا وفي سورة مريم عليها السلام اطلع الغيب وفي سبا
افترى على الله كذبا وفي الصافات اصطفى البنات على البنين وفي
المنافقين استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الهمزة في جميع ذلك
مفتوحة على قراءة الجماعة لانها همزة استفهام وكذلك
اتخذناهم سخريا الهمزة مفتوحة على قراءة الحرميين وابن عامر
وعاصم لانها في الاستفهام واما في قراءة ابي عمرو وحمزة
والكسائي فهي مكسورة على الخبر والله سبحانه وله الحمد اعلم
واحكم **سورة هود عليه السلام** قال الحافظ
رحمه الله تعالى حفص وحمزة الا ان ثمود هنا وفي الفرقان
والعنكبوت بفتح الدال من غير تنوين ووقفا بغير الف والباقون
بالتنوين فوقفوا بالالف عوضا منه ذكر الحافظ في التحبير
ان ثمود في هذه المواضع كلها مرسوم بالالف في جميع المصاحف
وكذلك الحرف الذي في سورة والنجم فيكون وقف حفص وحمزة
فيها بغير الف مخالفا لخط المصحف وهذه المسالة من بقايا باب
الوقف على مرسوم الخط كما وقع التنبيه عليه هنالك في اخر
الباب والله تبارك اسمه وتعالى جده اعلم واحكم **سورة
يوسف عليه السلام** قال الحافظ رحمه الله تعالى وكلهم
قرا ما لك لا تامنا بادغام النون الاولى في الثانية الى اخره
هذا كلام يشتمل على المذهب فانه نص اولا على الادغام ونفى

اخرا علم انه ليس بادغام صحيح والله اعلم فلنعلم ان اصل هذه الكلمة
تامننا بنونين الاولى لام الفعل والثانية ضمير المتكلم عن نفسه
وغيره الا انها كتبت في المصحف بنون واحدة واطلق القرا على هذه
الكلمة انها تقرا بالادغام ثم اختلفوا في تفسير ذلك فمنهم من
التزم فيها الادغام الصحيح فينطق بعد الميم بنون واحدة مشددة
الا انه عند فراغه من النطق بالميم وتوجهه الى النطق بتلك النون
يضم شفتيه يشير بذلك الى الضمة التي تستحق النون الاولى قبل
الادغام ثم يتبع هذه الاشارة بالنطق بالنون مشددة مفتوحة
فتسمى تلك الاشارة اشماما ومنهم من حمل التفسير والاشارة
على المسامحة فتلفظ بعد الميم بنونين على الاصل تحرك الاولى
بضمة خفيفة ويبقى الثانية على فتحتها ويكون ذلك المقدار
الذي حصل في النون الاولى من لفظ الضمة ما ينفي من حقيقة
الادغام ويوجب التفكيك الا انه لما كانت تلك الحركة
خفيفة راجعة الى باب الروم الذي هو النطق ببعض الحركة
ولم تكن متممة حصل بذلك اخفا النون الاولى فاشبه الادغام
فسماه ادغاما بعض القرا على المجاز والمسامحة وعلى هذا
التفسير الثاني يتخرج كلام الحافظ هنا ويندفع الاشكال
وقد بسط الحافظ المذهبين في ايجاز البيان وغيره من
كتبه ورجح مذهب القائلين بالاخفا كما فعل في التيسير

واما

واما الشيخ والامام فاخذا بالقول الاخر فجعلاه ادغاما صحيحا
وتكون الاشارة على قولهما اشماما لا روما لانها لا تقتضي تفكيك
النون الاولى من الثانية وان كان لطامع ذلك اثر في السمع
فتامله وقد بسط الشيخ القول في هذه المسلة في
كتاب التنبيه فانظره فيه والله الموفق للصواب وقول
الحافظ وحقيقة الاشمام في ذلك ان يشار بالحركة الى النون
يريد بلفظ بعض الحركة في النون الاولى وسماه اشارة لانها
حركة غير متممة وقد مر من كلامه في باب الوقف وفي باب
الادغام الكبير انه يسمي كل واحد من الروم والاشمام
اشارة وقوله لا بالعضو اليها يعني ان هذه الاشارة
لا تكون بمجرد الشفتين من غير ان يحصل في النون النطق
بشي من لفظ الحركة لانه لو كان كذلك للزم الادغام الصحيح
بل لا بد من النطق بالحركة الضعيفة وانت تعلم انه لا بد
عند النطق بتلك الحركة الضعيفة من حصول تكييف الشفتين
بصورة الاشارة واذا كان كذلك لزم انه لم يرد بقوله لا بالعضو
اليها نفي حصول تكييف الشفتين وانما اراد الاقتصار على مجرد
ذلك التكييف وكان ينبغي للحافظ ان يسمي ذلك النطق روما وله
ان يقول وحقيقة الروم بدل قوله وحقيقة الاشمام
وقوله ويكون ذلك اخفا بحوز فتح النون من قبل ان يكون القطع

ويجوز نصبه بالعطف على يسار ولا يجوز نصبه على تقدير كونه
الفاجوا بالنفي في قوله لا انا العفو وباقي الكلام بين يحول الله
تبارك وتعالى قال الحافظ في ترجمة باشراى وبه لكت
يأخذ عامة اهل الاداء في مذهب ابي عمرو والى آخره انما قال
هذا لانه قد روي عن ابي عمرو خلافه قال الشيخ رحمه
الله تعالى وقد روي عن ابي عمرو مثل ورش يعني بين اللفظين
ثم قال والفتح اشهر قال الحافظ رحمه الله في ترجمة هيت
لك وقد روي عنهم ضم التا يعني عن هشام وذكر في المفردات
انه قرأه في رواية ابي عباد عنه ولم يذكر الشيخ والامام ضم
التا عن هشام قال الحافظ رحمه الله تعالى ابو عمرو
حاش لله في الحرفين بالالف في الوصل فاذا وقف حذفها
وقع في كلام الشيخ والامام ما يقتضي الخلاف عنه في
اثبات الالف وحذفها في الوقف وان الحذف هو
المختار وذكر الحافظ في التحبير ان حاش في الموضعين بغير
الف في جميع المصاحف فيلزم ان قراءة ابي عمرو مخالفة
لهذا الخط المصحف في الوصل وقد روي عنه الوقف بالالف
والله تعالى اعلم واحكم قال الحافظ رحمه الله
تعالى قالون والبزي بالسوء الا بواو مشددة بدلا من
الهمزة في حال الوصل انما فعلا ذلك لان اصلهما في الهمزتين
المكسورتين

المكسورتين من كلمتين تسهيل الاولى وتحقيق الثانية
والاصل في تسهيلها جعلها بين الهمزة والياء على حركتها كما
تقدم في باب الهمزتين لكن عرض هنا وقوع الواو الساكنة قبل
الهمزة فابدلا من الهمزة واوا وادغما الواو الاولى في الثانية
وهذا النوع من التسهيل مطرد اذا كانت الواو التي قبل
الهمزة زائدة للمد فاما الواو التي قبل الهمزة في قوله بالسوء
فليست بزائدة وانما هي عين الكلمة لكن من العرب من يجري
الواو الاصلية اذا سكنت قبل الهمزة مجرى الزائدة
فاجرى قالون والبزي هذه الواو مجرى الواو في قروء
على ما تقدم في باب الوقف لحمزة وهشام ومن العجب
قول الحافظ في المفردات في رواية البزي بعد ان ذكر هذا الوجه
من ابدال الهمزة واوا وادغام الواو الاولى في المبدلة من
الهمزة ثم قال وهذا الذي لا يجوز في التسهيل غيره وكان ينبغي
للحافظ ان يقول في التيسير في هذا الموضع فاذا وقفا حققا
الهمزة لكنه استغنى عن ذلك لانه قدم في باب الهمزتين
من كلمتين ما يدل على ذلك وهو قوله والتسهيل لاحدى
الهمزتين في هذا الباب انما يكون في الوصل لا غير لكون
التلاصق فيه ولما ذكر الشيخ هذه الترجمة قال وذكر عن
قالون انه يجعل الاولى كالياء الساكنة ثم قال والاحسن

الجاري على الاصول الجا الحركة الي الواو ولانها ساكنة غير زايده
نمي في ذلك مثل الساكن الصحيح نحو دفء ودلء والمرء وجه
التسهيل في ذلك ان يكون بالنقل الجا تقدم في باب الوقف
لحمزه ثم قال فلم نرو عنه يعني لم نروِ عن قالون التسهيل
بالنقل في هذا الموضع ثم قال ودليله في الجواز الابدال والادغام
يعني الوجه الذي ذكره الحافظ هنا فانما جاز هذا الوجه لكون
الواو ساكنة فتشبهت بالواو الزايدة المدغم قال واما الاشمم
عن قالون وهو المختار لاجل جوازه وللرواية ثم قال
واما البزي فقد روي عنه الوجهان ايضا يعني النقل الحركة
والادغام ثم قال والاختيار البدل والادغام قال الحافظ
رحمه الله تعالى من قراتي على الفارسي عن النقاش لمن ابي ربيعة
عنه في استيسوا الى اخر الكلام تعمده لهذه القراة بهذه
الرواية تدل على انه قرا ايضا على البزي كالجماعة وفاقه في
المفردات في سورة الرعد ما نصه واختلف عنه في قوله عز
وجل افلم ييأس الذين امنوا في الهمز وتركه فقراته على
ابي الحسن عن قراته بالوجهين الهمز وتركه وقراته على ابي الفتح
بالهمز لا غير وقراته على الفارسي عن قراته على النقاش عن
ابي ربيعة عنه بترك الهمز هنا وفي الاربعة المواضع انتهى
كلامه وقال الشيخ في سورة الرعد ما نصه قرا البزي
افلم

افلم ييأس بالف بين يا ابن مفتوحتين من غير همز في هذه
المواضع خاصة وقرا الباقون بهمزة قبلها يا ايضا وروي
هذا عن البزي ايضا وقد قرات له بالوجهين وقد روي
عن البزي مثل هذا في استيأس الرسل في يوسف والذي
قرات به للبزي في يوسف مثل الجماعة انتهى كلامه ولم
يذكر الامام في هذه المواضع الاربعة التي في هذه السورة
شيا عن البزي وذكر عنه في قوله تعالى افلم ييأس في الرعد
انه قراه بالوجهين والله جل وعلا وتبارك وتعالى اعلم واحكم

سورة الرعد

قال الحافظ رحمه الله تعالى ونافع
يجعل الاستفهام بهمزة وياء بعدها يريد بالياء همزة ملينة
بين الهمزة والياء فجرت عبارته على المسامحة في التعبير عن
الهمزة المسهلة باسم الحرف المسهل عليه اعني الحرف
المتناسب اليه في التسهيل اذ الذي سهلت الهمزة بينه وبين
الهمزة الملينة المحققه وقد نص على هذا في كتاب الايضاح
فقال ونافع يجعله بهمزة مفتوحة وبعدها يا مكسورة مختلسة
الكسرة من غير اشباع خلفا من الهمزة وهي همزة بين بين
انتهى كلامه وعلى كونها همزة مسهلة بين اليا والهمزة وافق
الشيخ والامام قال الحافظ رحمه الله تعالى ابن كثير
هاد ووال وواق وما عند الله باق بالتنوين في الوصل

فاذا وقف وقف بالياء في هذه الاربعة الاحرف حيث وقعت
لا غير ذكر الحافظ في التحبير ان هذه الاربعة الاحرف رسمن
بغير يا فعلى هذا وقف ابن كثير عليها بالياء مخالفا لخط المصحف
وهذا من المواضع الموعود بها في اخر باب الوقف على مرسوم الخط
وقوله لا غير يحترز من نحو مستخف ومستتر وواق وفان
وداك وان وقاص وباغ وعاد ولات ومهتد ومعتد
وغواص وما اشبه ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم

سورة ابراهيم عليه السلام

قال الحافظ رحمه الله تعالى في ترجمة مصرخي وهي لغة حكاها الفراء وقطرب
واجازها ابو عمرو وقال في المفردات كسر الياء الساكنة
يعني بالياء لكنه يا المتكلم والياء التي قبلها وهي للجمع المذكر السالم
لان الاصل مصرخيني فحذف النون للاضافة وانشد
قال لها هل لك يا تا فيّ قالت له ما انت بالمرضيّ
وعلل الشيخ في الكشف بوجه اخر وحاصله ان من العرب
من يحكم لياء المتكلم بحكم الهاء التي هي ضمير المتكلم وكما يقال مررت
به فيوصل الهاء بيا ساكنة بعد الكسرة فكذلك هذه الياء فلما
اضافوا مصرخين الى الياء التي للمتكلم وحذفوا النون ادغموا
ياء الجمع في ياء المتكلم وقد استحقت الكسرة من اجل الياء التي
يوصل بها فاجتمع ثلاث ياءات وهي ياء الجمع وياء المتكلم والياء التي
تلحقها

كنايه م

تلحقها صلة بعد الكسرة فاستثقلوا ذلك فحذفوا الياء الاخيرة
وبقيت الكسرة تدل عليها قال وقد قال قطرب انها لغة في بني
يربوع يزيدون على ياء الاضافة ياء قوله واجازها ابو عمرو ولم يقل
رواها انما صح باجازة ابي عمرو لانه امام في معرفة ما يجوز وما لا يجوز
في علم العربية والنحو وقد قال في المفردات وسال الحسين الجعفي
ابا عمرو عن كسر الياء فاجازه قال الحافظ هشام من قراءتي على
ابي الفتح افئدة بياء بعد الهمزة وكذا نص عليه الحلواني عنه
تقييد هذه الرواية بقراءته على ابي الفتح يقتضي انه قرا على غيره
بغير يا كالجماعة ولم يذكر في المفردات الا هذه الرواية وقال
وبه اخذ ولم يذكر الشيخ ولا الامام هذه القراءة والله تبارك
وتعالى اعلم واحكم

سورة النحل

قال الحافظ رحمه الله تعالى البزي بخلاف عنه اين شركاي الذين بغير همز
ذكر في المفردات انه قرا على ابي الحسن بغير همز وقرا على الفارسي
وعلى ابن فارس بالهمز ومذهب الشيخ والامام ترك الهمز
للبزي خاصة والله سبحانه وبحمده اعلم واحكم

سورة الاسرا

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ناى وقد روي
عن ابي شعيب مثل ذلك امالة فتحة الهمزة من ناى في السورتين
ولم يذكر الشيخ ولا الامام هذه الرواية قوله وورش على اصله في ذوات
الياء يعني انه يميل هنا فتحة الهمزة والالف بعدها بين بين وقد

تقدم في باب الامالة ما يقتضي ان مذهب الشيخ والامام الفتح
لورش والله جلت قدرته وعزت نصرته اعلم واحكم
سورة الكهف قال الحافظ رحمه الله تعالى ابو بكر لدنا
اسوني بكسر التنوين الى اخره وافق الشيخ والامام على هذه
القراءة وقالا انهما قرا له ايضا في هذا الحرف مثل الجماعة وقال
الشيخ انه المراختيار ابن مجاهد فاما قوله قال اتوني فذكر الحافظ
فيه الخلاف عن ابي بكر وكذلك قال الشيخ والامام وقال
الشيخ ان المدني في هذا الموضع اختيار ابن مجاهد وابي الطيب وقد
تقدم ذكر فلا تسالني في باب ياءات الاضافة والله العلي
العظيم هو العليم الحكيم سورة مريم الصديقة عليها افضل
السلام قال الحافظ رحمه الله تعالى في اول السورة وكذلك
قرات في رواية ابي شعيب على فارس يعني بامالة الهاء والياء
وذكر في المفردات هذه القراءة وذكر ايضا انه قرا على ابي
الحسن بفتح الياء وامالة فتحة الهاء ولم يذكر الشيخ والامام عن
ابي شعيب الا امالة الهاء خاصة وذكر الحافظ في جامع
البيان نسبه الى احمد بن صالح عن قالون وورش عن نافع نون
العين مبينة ثم قال الحافظ بعد كلام ولم يرد عن نافع
اظهار نون العين عند الصاد غير احمد بن صالح واظهارها
عندنا اظهارا خالصا غير معروف من مذاهب القراء لانه
الصاد

الصاد من حروف الفم وذكر ابو عثمان المازني النون معها ان
تكون مخفاة والمخفي ليس بمظهر خالص ولا بمدغم خالص بل هو
بمنزلة بين المنزلتين قال ابو عثمان المازني فان النون من
حروف الفم تحقق ولعل احمد بن صالح قد جعل الاظهار عبارة عن
الاخفاء مجازا واتساعا كما جعل الكسر عبارة عن الامالة والضم
عبارة عن الاشمام في نحو ذلك فان كان ذلك مما حكاه من البيان
غير خارج عن الصواب اذ ليس على الحقيقة بل على المجاز على
ان البيان لا يمتنع هاهنا من حيث كانت حروف الهجا
مبنية على الانفصال مما بعدها فكان حكمها البيان لذلك
غير ان جماعة من القراء على ترك ذلك هنا والاخذ به وقوله
نافع الها والياء بين بين ذكر الشيخ والامام هذا الوجه عن
نافع وذكر ايضا عنه الفتح في الهاء والياء قال الشيخ وبين اللفظين
اشهر عنه قال الحافظ رحمه الله تعالى اذا ما مت
وقال النقاش عن الاخفش عنه بهمزتين وذكر في المفردات
انه قرا بهمزة واحدة على ابي الفتح وابي الحسن وقرا على
الفارسي بهمزتين ولم يذكر الشيخ والامام عنه الا بهمزة واحدة
والله جل وعلا اعلم واحكم سورة طه قال الحافظ رحمه
الله تعالى السواد في صدر السورة وورش وابو عمرو بامالة
الهاء خاصة وافق الشيخ والامام على ذلك وزاد الامام انه

قراها ورش بين اللفظين وذكر الشيخ انه روى عن ورش الفتح
ثم قال وبالامالة قرات على ابي الطيب قال الحافظ رحمه
الله تعالى قالون بخلاف عنه ومن ياته مومنا باختلاس
كسر الها يعني باشباعها وذكر الشيخ الوجهين وان الاختلاس
اشهر وقال الحافظ في المفردات والوجهان مشهوران
والله عز جلاله واجل كماله اعلم واحكم سورة النور
قال الحافظ رحمه الله تعالى وخلاد بخلاف عنه ويتقه
باسكان الها يعني وبكسرها ايضا وصلتها والاسكان هي
روايته عن ابي الفتح والثانية روايته عن ابي الحسن وذكر
الامام الخلاف عن حمزة وان الكسرة واشباع الحركة
الثر واشهر عنه ولم يعرف ذلك برواية خلاد ولم يذكر الشيخ
عن حمزة الا الاشباع والكسر والمراد بالاشباع في هذه
المواضع وما اشبهها وصل الحركة بحرف مد من جنسها
والله عز وجل اعلم واحكم سورة النمل قال الحافظ رحمه
الله تعالى الكسائي الا يسجدوا بتخفيف اللام ويقف على
يا ويبتدي اسجدوا على الامر قال في التخيير ورسم ذلك في
سائر المصاحف موصولا يعني ان اليا موصولة بالسين
فعلى هذا يكون وقف الكسائي مخالفا لخط المصحف لانه يفصل
بين اليا والسين ويلحقها الفا واما قراءة الجماعة فذكر في

التخيير

التخيير ان الوقف لهم بلام مشددة والا يسجدوا بيا
مفتوحة متصلة بالسين وقال في اخر الفصل في كتاب
التخيير حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن القاسم الانباري
قال من قرا الا يسجدوا بالتثقيل وقف الا يسجدوا وهذا
هو معنى قوله في التيسير ويقفون على الكلمة باسرها قال
الحافظ رحمه الله تعالى فما اتان الله اثبتها في الوصل
ساكنة في الوقف قالون وابو عمرو وحفص بخلاف عنهم اعني في
الوقف ذكر الحافظ في كتاب التخيير هذه اليا في جملة اليات
المحذوفات من الرسم فعلى هذا يكون وقف من اثبتها في
الوقف مخالفا لخط المصحف وهذه المسالة والتي قبلها تلحقان
بباب الوقف على مرسوم الخط على ما ذكر في اخر الباب هناك
وذكر الحافظ الخلاف في الوقف عن قالون وحفص وابي عمرو
ويظهر ان الاثبات عنده ارجح وكذلك فعل الامام ويظهر
ان الحذف عنده ارجح واما الشيخ فلم يذكر عنهم في الوقف
الا الاثبات اليا خاصة ثم قال وقد قال ابن مجاهد ان من
فتح اليا يقف بيا ثم قال ويجب على قوله ان يقف ورش باليا
وذكر الحافظ هذه اليا هنا في الزوايد بنا على كونها محذوفة
من الخط ولانها تحذف في الوقف وذكرها فيما تقدم في باب
ياات الاضافة في باب الزوايد ايضا ولذلك ذكر الشيخ في ياات

الاضافة ثم عدها في الزوائد وانما جعلها من ياءات الاضافة
لانها ضمير المتكلم وعدها من المحذوفات لسقوطها من الرسم والله
عز جلاله وجل كماله اعلم واما قول الامام في اخر هذه السورة
وفيها ثلاث محذوفات فيعني اليا من اتمدونني والياء من فما
اتاني والياء من وادي النمل وذلك ان الكسائي يثبت هذه
الثلاثة في الوقف وقد تقدم هذا في باب الوقف على مرسوم
الخط ولم يعد الحافظ والشيخ هذه الياات الثلاثة في الزوائد
لانها لا تثبت في الوصل وهذا الذي فعل الامام يقتضي ان يعد
الياات التي اثبت ابن كثير في قوله تعالى هاد ووال وواق
وباق في جملة الزوائد ولم يفعل والله جل وعلا وتبارك وتعالى
اعلم واحكم **سورة القصص** قال الحافظ رحمه الله تعالى
ابو عمرو افلا يعقلون باليا وحكى الشيخ والامام ان ابا عمرو
خير بين اليا والتا وان الاول اشهر عنه اعني المعجمة من اسفل
والله سبحانه وبحمده اعلم واحكم **سورة الروم** قال
الحافظ رحمه الله في ترجمة وكذلك تخرجون وكذلك قال النقاش
عن الاخفش هنا خاصة يعني عن ابن ذكوان انه يقرا تخرجون بفتح
التا وضم الرا وهذا التقييد يقتضي ايضا انه يقروه بضم التا
وفتح الرا كما فعل الشيخ والامام ى قال الحافظ رحمه الله
تعالى ابن عامر بخلاف عن هشام كسفا باسكان السين ولم
يذكر

يذكر الشيخ والامام خلافا عن هشام في اسكان السين قال
الحافظ رحمه الله تعالى ولا يسمع الصم وما انت بهادي العمي
قد ذكرا يعني في النمل والذي يحتاج اليه هنا في الموضع من
التنبيه ان الحافظ ذكر في كتاب التحبير ان المصاحف اجمعت
على رسم بهاد العمي بغير يا في هذه السورة وكذلك ذكر الشيخ
في التبصرة فعلى هذا يكون وقف حمزة والكسائي هنا باليا
مخالفا لخط المصحف وقد زاد الامام عن الكسائي انه وقف
في الروم بغير يا واما الحرف الذي في النمل فاجمعت المصاحف
على رسمه باليا وكذلك وقف عليه جميع القرا وقال الشيخ وقد
روي عن الكسائي انه وقف عليهما بغير يا يعني في السورتين
ثم ذكر ان مذهبه ابي الطيب الوقف عليهما باليا وهذا
الموضع من الموعود به في اخر باب الوقف على مرسوم الخط
قال الحافظ رحمه الله تعالى في ترجمة من ضعف وبالوجهين
اخذ له يعني لحفص وقال الامام وبالوجهين قرات له وذكر
الشيخ المسالة ولم يذكر لنفسه في التبصرة قراة ولا اختيارا
الا انه قال في المفردات ان حفصا قرا بالضم كقالون وكذا
مقتضى قوله في كتاب التذكرة فيظهر من هذا انه ياخذ بالضم
والله العلي العظيم العزيز الحكيم اعلم واحكم **سورة
الاحزاب** قال الحافظ رحمه الله تعالى في

ترجمة اللائي لا ورش فان المد والقصر جائزان في مذهبه لما
ذكرناه من مذهبه في باب الهمزتين من كلمتين فمتى سهلت الهمزة
الاولى من المتفقتين او اسقطت فالالف التي قبلها ممكنة
مع حذفها اعتدادا بها ويجوز ان تقصر الالف لعدم الهمزة
لفظا والاول اوجه وقال الامام في هذه المسالة وكلهم من غير
ورش قال الحافظ رحمه الله تعالى حمزة وابو عمرو والظنون
والرسول والسبيل بحذف الالف الثلاثة وابن كثير وحفص
والكسائي بحذفهن في الوصل خاصة والباقون باثباتها
في الحالين وقال في التحبير وسميت هذه المواضع الثلاثة
المواضع في هذه السورة خاصة بالالف كما حدثنا خلف
ابن ابرهيم قال حدثنا محمد بن احمد المكي قال حدثنا علي بن
عبد العزيز قال حدثنا القسم بن سلام قال رايتهن
ثلاثتهن في الذي يقال له الامام مصحف عثمان رضي الله عنه
بالالف فعلى هذا يكون من حذف الالف في الحالين او في حالة
الوصل خاصة قد خالف الخط وهذا الموضع من المواضع الموعود
بها في ابواب الوقف على مرسوم الخط والله جل وعلا وتبارك
وتعالى اعلم واحكم **سورة يس** قال الحافظ رحمه الله تعالى
ابو بكر وحمزة والكسائي باماله فتحة الياء قال الشيخ
الا ان حمزة اقرب الى بين اللفظين قال الحافظ رحمه الله

تعالى

تعالى في ترجمة يخصمون والنص عن قالون الاسكان مثل حمزة
ثم قال وقرا بها له ايضا مختلسة وذكر الشيخ الاسكان عن
قالون ثم قال في ترجمته لا يستطاع اللفظ بها واحسن منها
لقالون انه اخفى حركة الخاء فشدد الصاد وكذلك قرا
ابو عمرو مثل قالون وروي عن ابي عمرو انه اختلس حركة
الخاء انتهى كلام الشيخ وقوله لا يستطاع اللفظ بها يريد
لما يلزم من التقاء الساكنين لكنه يلزمه ان يقول مثله في قراءة
حمزة فما اسطاعوا ونشر بدالطا في اخر الكهف ولا خلاف
ولتشديد الطا دغم في نون وغيره سوى حمزة والله سبحانه
وله الحمد العالم بكل شي لا اله الا هو **سورة الصافات**
قال الحافظ رحمه الله تعالى ابو الفتح في رواية خلاد فالملقيات
ذكرا فالمغيرات صبحا بالادغام وذكر في المفردات انه قراهما
على طاهر بن غلبون بالاظهار قال وهو المعروف ولم يذكر
الشيخ والامام عن خلاد في المرسلات والعاديات الا الاظهار
قال الحافظ رحمه الله تعالى ابن ذكوان من قراءتي على الفارسي
عن النقاش عن الاخفش وان الياس بحذف الهمزة يعني في اول
الاسم الى قوله والله اعلم بالمراد بما اراد هذا الكلام ظاهر
في التشكك في قول ابن ذكوان بحذف الهمزة وقال في المفردات
انه قصد بلا همز في وسط الاسم يريد بين البا والسين والله

البغداديين ظنوا انه اراد بلا همز في اول الاسم وانه ابن
ذكوان لم يرد الا بلا همز في وسطه وقال الحافظ في المفردات
انه ياخذ بالهمز واستدل على ذلك صحة ذلك باجماع الاخذين
عنه من اهل الاداء بالهمز في اوله وهو مذهب الشيخ والامام
والله جل جلاله وعز كماله العليم العزيز الحكيم سورة
الزمر قال الحافظ رحمه الله تعالى في ترجمة يرضه لكم
عن هشام الاختلاس والاسكان وعن ابي عمر الدوري عن اليزيدي
عن ابي عمرو الاسكان والاشباع ولم يذكر الشيخ والامام الاسكان
عن واحد منهما قال الحافظ رحمه الله تعالى قال الحافظ رحمه
الله تعالى ابو شعيب فبشر عبادي الذين بياء مفتوحة في الوصل
ساكنة في الوقف الى اخر الكلام ذكر الحافظ في التحبير انه رسم
بغير يا فمن وقف باثبات اليا في الوصل او في الوقف فقد خالف
الخط وهذا من المواضع الموعود بها في احزاب الوقف على
مرسوم الخط والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم سورة
حم السجدة قال الحافظ رحمه الله تعالى في ترجمة ءاعجمي
على ان بعض اهل الاداء من اصحابنا ياخذ لابن ذكوان باشباع
المد هنا وفي ن والقلم الى اخر كلامه الاخذ باشباع المد لابن
ذكوان في هذين الموضعين هو مذهب الشيخ والامام والله لا اله
الا هو اعلم واحكم سورة الزخرف قال الحافظ رحمه

الله

الله تعالى في ترجمة اواشهدوا وقالون من رواية ابي نشيط
بخلاف عنه يدخل قبلها الفا ادخال الالف هنا قراءته
على ابي الفتح وبترك الالف قراءته على ابي الحسن وقد نبه
الشيخ على وجود الخلاف الا ان مذهبه ومذهب الامام
ترك الالف قال الحافظ رحمه الله تعالى في ترجمة لما
متاع ولهشام بخلاف ولم يذكر الشيخ والامام عن هشام
الا التشديد قال الحافظ رحمه الله تعالى ياعبادي
لا خوف فتحها ابو بكر في الوصل الى اخر كلامه ولم يذكر هنا
كيف يصنع ابو بكر في الوقف هل يسكنها او يحذفها وقد
ذكر في باب ياءات الزوائد انه يسكنها في الوقف فاكتفى بذلك
عن التكرار هنا وذكر في كتاب التحبير بسنده عن محمد بن احمد بن
الانباري انه في مصاحف اهل المدينة بيا وفي مصاحفنا
يعني اهل العراق بغير يا ثم ذكر الحافظ انه في مصاحف اهل
الشام باليا فعلى هذا يكون اهل العراق بغير يا حيث ثبت
في المصاحف من ياءات الاضافة ويكون في مصاحف
اهل العراق من الزوائد والله عز وجهه وجل ذكره اعلم
واحكم سورة الاحقاف قال الحافظ رحمه الله
تعالى في ترجمة لينذر والبزي بخلاف عنه ذكر في المفردات
عن البزي لينذر بالتاء المعجمة من فوق ثم قال قرات على الفارسي بالياء

ثم قال وبالاول آخذ وهو مذهب الشيخ والامام بالتا المعجمة
من فوق قال الحافظ رحمه الله تعالى في ترجمة ءاذهبتم
وابن كثير وهشام بهمزة ومدة ثم قال ولهشام اطول
مدا على اصله اراد في مذهب ابن كثير بهمزة محققة وبهمزة
ملينة فسمى الملينة مدا على اصله واراد في مذهب لهشام
بهمزة محققة وبعدها الف ساكنة وبعد الالف الساكنة
همزة ملينة فسمى مجموع الالف الساكنة والهمزة الملينة
مدة وانما كان لهشام اطول مدا من ابن كثير من اجل الالف
التي قبل الهمزة الملينة وقوله على اصله يعني في باب
ءانذرتهم ولهذه المسامحة في تسمية الهمزة الملينة
مدة جارية على ما تقدم في ال عمران والله عز وجل اعلم واحكم
سورة محمد صلى الله عليه وسلم ذكر الحافظ
رحمه الله تعالى عن البزي أنفا بالقصر عن قراءته على ابي
الفتح وبالمد من قراءته على الفارسي ومن رواية الخزاعي
قال وبه اخذ يعني بالمد وهو مذهب الشيخ والامام ولم
يتعرض لها واحد منهما كما لم يتعرض لها الحافظ في مفرداته
والله تقدست اسماؤه وتعالى علاه اعلم واحكم سورة
ق قال الحافظ رحمه الله تعالى في اخرها وقال النقاش عن
ابي ربيعة عن البزي وابن مجاهد عن قنبل ينادي بالياء في الوقف

ونحو

ونحو هذا ذكر في المفردات وذكر في التحبير انه رسم بغير يا ثم قال
اختلف عن ابن كثير في الوقوف عليه فوقف عبد العزيز بن جعفر
في رواية البزي عن اصحابه عنه في قراءته على ابي بكر محمد بن الحسن
النقاش عن ابي ربيعة عن البزي بالياء وحدثنا عبد العزيز
ابن جعفر قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر قال اخبرنا ابن مخلد
عن البزي ينادي بالياء قال ابن مخلد فسالته عن الوقف
يعني البزي فقال بالياء وكذلك روى الحلواني عن القواس
وكذلك حكم ابن مجاهد في كتاب الجامع عن ابن كثير انه يقف
بالياء وقال في كتاب قراءة المكيين عن قنبل بالياء وعن الخزاعي
بغير ياء ولم يذكره في كتاب السبعة ولم يرو ذكر من الباقين
نصا الا ما رويناه من اتباعهم المرسوم عند الوقف فذلك
دليل على انه الوقف بغير يا انتهى قول الحافظ في كتاب التحبير
ولم يتعرض الشيخ والامام لهذه المسالة فالغالب انهما لا
يثبتان ياء الوقف والله تبارك اسمه وتعالى مجده وعز
سلطانه اعلم واحكم سورة والطور قال الحافظ
رحمه الله تعالى في ترجمة المصيطرون وحفص بخلاف عنه
قرا الحافظ المسيطرون بالسين لحفص على فارس بن احمد وبالصاد
على ابي الحسن ومذهب الشيخ والامام بالصاد وقرا الحافظ
لخلاد بين الصاد والزاي والله سبحانه وله الحمد اعلم واحكم

سورة والنجم اتفق الحافظ والشيخ والامام على انه
يجوز الابتدا بالاولى في قوله تعالى عادًا الاولى على مذهب ورش وابي
عمرو ولولي باثبات همزة الوصل مفتوحة وضم اللام بعدها واثبات
واو ساكنة بعد اللام وزاد الحافظ عنهما بغير اللام المنقولة اليها حركة
همزة اولى وبعد اللام المضمومة واو ساكنة وزاد الحافظ والشيخ
عن ابي عمرو خاصة وجها ثالثا وقالا انه احسن الوجوه وهو
الؤلى بهمزة الوصل مفتوحة ولام التعريف ساكنة وبعدها
همزة مضمومة وبعد الهمزة واو ساكنة على اصل الكلمة واما
الابتدا على مذهب قالون فاتفقوا على جواز الاولى بهمزة الوصل
مفتوحة وبعدها لام التعريف مضمومة وبعد اللام همزة ساكنة
وزاد الحافظ والامام وجها ثانيا وهو لؤلى بحذف همزة الوصل
والابتدا باللام على ما تقرر في الوجه الاول ثم وجه ثالث
وهو الؤلى كالوجه الثالث لابي عمرو واتفق الحافظ والامام
على جوازه ورجحه الحافظ وحكاه الشيخ ايضا وقول
الحافظ لما بيناه من العلة في كتاب التمهيد اعلم ان الذي ذكر
في كتاب التمهيد هو ما نصه واختلفوا بعد نقل الحركة
الى اللام في قوله عادا الاولى في الاتيان بهمزة ساكنة في موضع
الواو وترك ذلك فقرا المسيبي واسماعيل وورش عادا الاولى
بغير همزة بعد نقل الحركة وقرا احمد بن صالح عن ورش بتشديد

اللام

اللام ولا يهمز قال الاصبهاني عن اصحابه عنه مدغم التنوين
موصولا مشدد اللام وهو قول عبد الصمد وداود وابي يعقوب
ويونس عنه وقرا قالون بهمزة ساكنة بعد نقل الحركة
في ل الحلواني عنه مثل عاد الؤلى وهذا معنى رواية القاضي
والمدني والقطري والكسائي واحمد بن صالح عنه وكذلك قرات
في رواية ابي نشيط والشحام عنه وقال لي فارس بن احمد
عن عبد الله بن الحسين واصحابه عن الحلواني عن قالون بغير همز
قال لي فارس وكان عبد الله لا يعرف الهمز فلم يضبط وغلط فيما
حكاه لان الحذاق من اهل الادا بذلك ياخذون في مذهبه
كابي بكر النقاش وابي اسحق بن عبد الرزاق وابي بكر بن حماد
وغيرهم من اصحاب الجمال وغيره وقد كان بعض المنتحلين لمذهب
القرا يقول بانه لا وجه لقراءة قالون بحيلة وجهل العلة وذلك
ان اولى وزنها فعلى تانيث اول كما ان اخرى تانيث اخر هذا
في قول من لم يهمز الواو فمعناها على هذا المتقدمة لان
اولى الشي متقدمه فاما على قول قالون فهي عنده مشتقة
من وال اي نجا في المعنى انها نجت بالسبق لغيرها فهذا وجه
بين من اللغة والقياس وان كان غيره اقيس فليس يسوغ ذلك
بان يرفع ويطلق عليه الخطا لان الائمة انما تاخذ بالاثبت
عندها في الاثر دون القياس اذ كانت القراءة سنة وبالله

وال نجا

التوفيق فالاصل فيهما على قوله ولى بواو مضمومة بعدها
همزة ساكنة فابدلت الواو همزة لانضمامها كما ابدلت في
اقتت ويبقى في الوقف فاجتمعت همزتان الثانية ساكنة
والعرب لا تجمع بينهما على هذا الوجه فابدلت الثانية واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها كما ابدلت في يومن ويوتى وشبهه
ثم ادخلت الالف واللام للتعريف فبقلت الاولى بلام ساكنة
بعدها همزة مضمومة بعدها واو ساكنة فلما التقى التنوين
قبل اللام في قوله عاد التقى ساكنان فالقيت حينئذ حركة
الهمزة على اللام وحركتها بمعا لئلا يلتقي ساكنان ولو كسرت
التنوين ولم تدغمه لكان القلس ولكن هذا وجه الرواية
فلما عدمت الهمزة المضمومة وهى الموجبة لابدال الهمزة
الساكنة واوا لفظ رد قالون تلك الهمزة لعدم العلة الموجبة
لابدال الهمزة من اللفظ ومعاملة اللفظ في مثل ذلك مسموع مروي
في حكم القراءات من العرب من يقول قم لان باسكان الميم مع
تحريك اللام بعدها وانشد

لقد كنت تخفي حب سمرا حقبة ٭ فبح لان منها بالذي انت بايح

فاسكن الحا مع حركة اللام وان كانت عارضة ونظير ذلك
لقانا انت ونقل ايتوني وشبههما مما دخل الف الوصل على
الهمز فيه الا ترى انك اذا وصلت حققت الهمزة لعدم وجود
همزة

لهمزة الوصل حينئذ فاذا ابتدات كسرت همزة الوصل
وابدلت الهمزة بوكذلك ما فعله قالون في ذلك سراي
ابو عمرو لانه وقف واقف على قوله عادا وابتدا بقوله الاولى
على رواية اسمعيل والمسيبي كان له في الابتدا ثلاثة اوجه
الاول احدها ان يبتدي الولى فيثبت الف الوصل الداخلة
مع لام التعريف ويضم اللام بضمة الهمزة كالوصل والوجه
الثاني ان يبتدي لولى فيضم اللام بضمة الهمزة ويحذف الف
الوصل استغناء عنها بضمة اللام لانه انما جيء بها ليتوصل بها
الى سكون اللام فلما تحركت اللام استغنا عنها فحذفت
والوجه الثالث ان يبتدي الاولى فيثبت الف الوصل ويسكن
اللام ويحقق الهمزة بعدها فيوالى بين لغتاين ما في القران
من هذه الكلمة نحو قوله من النذر الاولى والاولى والاخرة وشبهه
وهذا الوجه عندي اوجه الوجوه الثلاثة والبق بمذهبهم
واقيس من الوجهين الاولين وانما قلت ذلك لان العلة التي
دعتهما الى مناقضة اصلهما في الوصل في هذا الموضع خاصة
مع صحة الرواية بذلك هي التنوين الذي في كلمة عادا لسكونها وسكون
لام المعرفة بعده فحركت اللام حينئذ لحركة الهمزة لئلا
يلتقي ساكنان وتمكن ادغام التنوين فيها اتباعا للمروي عن العرب
في مثل ذلك فاذا كان ذلك كذلك لاجل التقاء الساكنين والادغام

شرح في السكون لام التعريف ٢٣٤

في الابتدا معلوم بافتراق الكلمتين حيث يبتدا الوقف على احداهما والابتدا
بالثانية فلما زالت العلة الموجبة لالقا حركة الهمزة على ما قبلها
في الابتدا وجب رد الهمزة ليوافق بذلك اصل مذهبهما في نظاير
ذلك في ساير القران واما الابتدا بهمزة الكلمة على رواية ورش
فيحتمل وجهين وهما الوجهان الاولان المذكوران الاولى
باثبات الف الوصل ولو لا عدّ فيها كما تقدم في باب نقل الحركة
ولا يجوز الوجه الثالث في مذهبه اذا كان عدوا لا من اجله المستمر
في ساير القران واما الابتدا بذلك على رواية قالون فيحتمل ثلاثة
اوجه الاولى باثبات الف الوصل وضم اللام وهمزة ساكنة بعدها
والوجه الثاني لولى بضم اللام وهمزة ساكنة بعدها والوجه
الثالث باثبات الف الوصل واسكان اللام وهمزة فالفعل
وهذا الوجه اقيس لما ذكرته من العلة في مذهب اسمعيل
والمسيبي فاعلم ذلك انتهى قوله في التمهيد والله العلي العظيم
هو الحكيم العليم سورة المجادلة قال الحافظ رحمه
الله تعالى في ترجمة انشزوا الخلاف في ابي بكر وقال في المفردات
الا انه فارسا اقرأني في رواية الصريفيني عن يحيى عن ابي بكر
انشزوا فانشزوا بكسر الشين فيهما وهو مما انفرد به ابو بكر
عن عاصم فلم يذكر كيف قرا ذلك عليه في اخره رواية عن الاعمش بالكسر
ولم يذكر الشيخ والامام عنه الا الضم والله تبارك اسمه وتعالى جده

١م

العلم واحكم سورة الحشر قال الحافظ رحمه الله تعالى هشام
كيلا يكون باليا وروى عنه بالتاء وذكر الشيخ انه قرا بالوجهين ومذهب
الامام بالياء المعجمة من اسفل مثل الجماعة والله لا شريك له اعلم
واحكم سورة الملك قال الحافظ رحمه الله تعالى الكسائي
فسحقا بضم الحا قال الشيخ وقد روي انه خير بين الضم والاسكان
والمشهور عنه الضم قال الحافظ رحمه الله تعالى قنبل النشور
وامنتم يبدل من همزة الاستفهام واوا مفتوحة في الوصل وهذا مثل
ما مر في الاعراف في قوله تعالى قال فرعون وامنتم قوله والمد
بعدها موه في تقدير الف انما يعني انه يستقل الهمزة بعدها بين بين
يعبر عن ذلك بالمد على عادته من المسامحة وكذلك يفعل في الابتدا
اذا حقق همزة الاستفهام لفظ بعدها بهمزة بين بين وقد
نص على هذا في كتاب الايضاح لعقال وكذلك قرات في الملك واليه
النشور وامنتم بواو مفتوحة بعد ضمة الرا بدلا من همزة الاستفهام
وبعدها الهمزة مسهلة بين بين تعمل في اللفظ بعد فتحة الواو مدة
في تقدير الف واحدة انتهى كلام العبد وينبغي للمعلم ان
يتفقد لفظ الطالب المتعلم في مثل هذا فانه لكثير اما يخل
بلفظ الهمزة الملينة والله تبارك وتعالى الموفق الهادي
العظيم الايادي سورة ن والقلم قال الحافظ رحمه
الله تعالى في ترجمة ان كان ذا مال وشين وابن ذكوان دون

لهشام في المد قد تقدم في سورة فصلت ان مذهب الشيخ
والامام في قراءة ابن ذكوان ادخال الالف مثل قراءة هشام
وهو خلاف مذهب الحافظ والله عز وجهه وتقدس اسمه اعلم
واحكم

سورة الحاقة

قال الحافظ رحمه الله تعالى
في ترجمة قليلا ما يؤمنون وكذلك قليلا ما تذكرون ~~وكذلك قليلا~~
قال النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان انه قرا الحرفين بالتاء
المعجمة من فوق ولم يذكر الشيخ والامام هذه الرواية عن ابن ذكوان
والله تبارك وتعالى وعز سلطانه اعلم واحكم

سورة القيمة

قال الحافظ رحمه الله تعالى في ترجمة لا اقسم وكذا روى النقاش
عن ابي ربيعة عن البزي يعني بالقصر على الفارسي وذكر في المفردات
في سورة يونس عليه السلام انه قراه بالقصر على الفارسي ولم يذكر الشيخ
والامام هذه الرواية عن البزي والله جل ذكره وعلا امره اعلم
واحكم

سورة الانسان

قال الحافظ رحمه الله تعالى في ترجمة
سلاسلا وقف قنبل وحمزة وحفص منه قراتي على ابي الفتح بغير
الف فظهر ان قوله من قراتي على ابي الفتح خاص بقراءة حفص وذكر
في المفردات ان ابا الحسن قال في قراءة حفص يقف بالالف وقوله
وكذلك قال النقاش عن ابي ربيعة عن البزي وعن الاخفش
عن ابن ذكوان يعني الوقف بغير الف ولي قراته على الفارسي وقال في
كتاب المفردات في قراءة البزي انه وقف على قوله سلاسلا بالالف
ثم ذكر قراته على الفارسي بغير الف وكذلك قال في مفردات ابن ذكوان
ان ابن ذكوان قرا سلاسلا

قرا سلاسلا بغير تنوين واذا وقف وصل فتحة اللام بالالف ذكر
قراته على الفارسي بغير الف في الوقف فحصل من هذا كله ان قنبلا
وحمزة وقفا بغير الف بلا خلاف وان الباقين وقفوا بالالف
بخلاف عن البزي وابن ذكوان وحفص ومذهب الشيخ والامام
الوقف بالالف للكل سوى حمزة وقنبل وذكر الحافظ في التحبير
ان سلاسلا في مصاحف اهل الحجاز والكوفة مرسوم بالالف
والثانية كانت بالالف وكذلك ذكر الحافظ في التحبير بسنده
الى القسم بن سلام قال رايت في مصحف عثمان بن عفان رضي
الله عنه قواريرا الاول بالالف والثانية كانت بالالف
فحكت ورايت اثرها بينا هناك قال واما سلاسلا فرايتها
قد درست قال والثلاثة الاحرف في مصاحف اهل الحجاز
والكوفة بالالف وفي مصاحف اهل البصرة قواريرا الاول يعني
باثبات الالف والثانية قوارير بغير الف انتهى ما حكاه الحافظ
عن ابن سلام والله تعالى جده وتبارك مجده اعلم واحكم قال
الحافظ رحمه الله تعالى ومن سورة النبا الى سورة البلد انما
فعل هذا لقصر السور فجعلها كانه سورة واحدة وجعل بعد هذا
يذكر اسما السور للتنبيه على مواضع الايات التي فيها الخلف
ولا يقول سورة كذا كما كان يقول قبل هذا طلبا للاختصار ووقف
بهذا العمل في اخر سورة والنجم ما فيها من ايات الاضافة والزوائد

ولم يجعل ما بعد الى في قوله الى سورة البلد داخلا فيما قبلها على حد قوله تعالى ثم
اتموا الصيام الى الليل فتامله والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم سورة المطففين
قال الحافظ رحمه الله تعالى في التحبير في قوله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم
انهما رسما في ساير المصاحف كلمة واحدة ولم يفصلوا بين الضمير بالالف واسند
الى القسم بن سلام قال ورايتهما في الامام مصحف عثمان رضي الله عنه موصولين
بغير الف قال الحافظ هذا مذهب ايمة القراء فيهما الا ما روي عن حمزة انه كان يجعلهما
حرفين ويقف على كالوا ووزنوا ويبتدي لهم وهو مذهب عيسى بن عمر الثقفي النحوي ثم
قال الحافظ رحمه الله تعالى بعد كلام ثم موضع لهم يعني في قول عيسى وقف على التاكيد
لما في كالوا ووزنوا كما تقول في الكلام قاموا هم وقعدوا هم قال ولا يجوز ان يكون الكلام
انقطع عند قوله وزنوا ثم ابتدا هم يخسرون انتهى والله جل جلاله وتقدس كماله
اعلم واحكم سورة الغاشية قال الحافظ رحمه الله تعالى في ترجمة مسيطر
وحمزة بخلاف عن خلاد يعني ان خلادا قرا بين الصاد والزاي وكذا قراه الحافظ
على ابي الحسن وقرا ايضا بالصاد الخالصة وكذا قراه الحافظ على ابي الفتح
ولم يذكر الشيخ والامام عن خلاد الا بين الصاد والزاي خاصة والله
سبحانه وتعالى اعلم واحكم سورة والفجر قال الحافظ رحمه الله تعالى
في اخر السورة وقد روي عن قنبل اثباتها في الحالين ولم يذكر الشيخ والامام
عن قنبل اثباتها في الوقف قال الحافظ رحمه الله تعالى وخيرا ابو عمرو
فيهما الى اخره ذكر الشيخ ان المشهور عنه الحذف ولم يذكر الامام عنه الا الحذف
والله عز وجل اعلم سورة العلق قال الحافظ رحمه الله تعالى قرا قنبل
ان راه بالقصر واغفله الشيخ كذلك وقال الامام بالمد والقصر والله جل جلاله
وتقدست

وتقدست اسماؤه اعلم واحكم سورة الكافرون قال الحافظ رحمه الله
تعالى فهو المشهور عن البزي وبه اخذ يعني اسكان الياء وذكر الشيخ الوجهين
عن البزي مطلقا من غير ترجيح والله لا اله الا هو العليم الحكيم العزيز الحليم اعلى
واعلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم باب ذكر التكبير
مسالة لفظ التكبير الله اكبر هذا قول الامام في الكافي وبه قرا الشيخ
قال وهو الماخوذ به في الامصار وكذا قال الحافظ انه قرا به على الفارسي
وعلى ابي الحسن وزاد الحافظ ايضا التهليل قبل التكبير وهو لا اله الا
الله والله اكبر وبهذا قرا الحافظ على ابي الفتح وحكاه الشيخ مسالة
في حكم الوصل والفصل حاصل ما ذكره الشيخ في ذلك وجهان احدهما
وصل اخر السورة بالتكبير ووصل التكبير بالبسملة ووصل البسملة
بالسورة الثانية قال في المفردات وهذا هو المشهور والوجه الثاني
ان يسكت على اخر السورة ثم يبدا بالتكبير موصولا بالبسملة موصولة
باول السورة الثانية فيكون السكت في موضع واحد ويمتنع السكت
بين التكبير والبسملة والسورة الثانية ~~وحكى السكت بين التكبير~~
~~والبسملة والسورة الثانية~~ وحكى في السكت بين اخر السورة والتكبير
انه يكون بقطع وبغير قطع واما الامام فنص على جواز القطع على اخر
السورة والابتداء بالتكبير وهذا الوجه موافق للوجه الثاني المذكور
عن الشيخ ونص ايضا الامام على جواز القطع على التكبير والابتداء بالبسملة
ولم يذكر والله اعلم مع وصل التكبير باخر السورة وهذا الوجه مخالف

لما منع الشيخ ومنع الامام من قطع البسملة عن السورة اذا وصل بالتكبير
ووصل التكبير باخر السورة وهذا الوجه لا ينبغي ان يكون في منعه خلاف
واما الحافظ فقال بعد التكبير باخر السورة ثم قال وان يشا قطع عليه وبدا
بالبسملة موصولة باول السورة وهذا الوجه لو افق الوجه الذي اجاز
الامام قال الحافظ وان شا وصل التكبير بالتسمية ووصل التسمية
باول السورة والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم قال العبد ظاهر قوله
الداني هذا الوجه والذي قبله على كون التكبير موصولا باخر السورة
فيكون هذا الوجه موافقا للوجه الاول المذكور عن الشيخ ثم قال الحافظ
ولا يجوز القطع على التسمية اذا وصلت التكبير الممنوع مع كون التكبير
موصولا باخر السورة وهذا الوجه هو الذي نقل الامام عليه قال
الحافظ وكان بعض اهل الادا يقطع على اخر السورة ثم يبتدي بالتكبير موصولا
بالتسمية وكذلك روى النقاش عن ابي ربيعة عن البزي وبذلك قرات
على الفارسي عنه وهذا الوجه يوافق ما ذكره الامام اولا والشيخ ثانيا
قال الحافظ رحمه الله تعالى والاحاديث الواردة عن المكيين بالتكبير
دالة على ما ابتدانا به يريد وصل التكبير باخر السورة قال لان فيها مع وهي
على الصحة والاجماع مسئلة فاذا كبر القارئ اخر السورة والناس
يبسمل وقرا فاتحة الكتاب ثم يبسمل وقرا خمس ايات من سورة البقرة
الى قوله تعالى واولئك هم المفلحون قال الحافظ رحمه الله تعالى
ثم دعا بدعا الختمة وهو يسمى الحال المرتحل وبالله التوفيق قال العبد
وعند الفراغ من هذا البلاغ لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد

الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على
ابرهيم وعلى ال ابرهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم
وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد لا اله الا الله والله اكبر سبحان الله والحمد
لله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم ات سيدنا محمدا عبدك ورسولك
الوسيلة والفضيلة والشفاعة والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي
وعدته انك لا تخلف الميعاد اللهم انك ربي وانا عبدك انت خلقتني وانت
احييتني وانت تميتني وانت تحييني بعد الموت ذلك لكن بحولك وقوتك وحدك
لا شريك لك لا انطق الا بما انطقتني ولا اتعرف الا بما عرفتني ولا
اكون الا حيث امرتني اللهم اني اسالك يا عظيم يا ذا الفضل العظيم يا رب
العرش العظيم سوال عبد مسكين خاضع مستكين بانك رب كل شي عارف
بانك لا يتعاظمك شي ان تغفر لي جميع ذنوبي قبل الموت وان تهون علي سكرات
الموت وان تثبتني بالقول الثابت عند السوال في القبر وان تؤمنني من
الفزع الاكبر في المحشر وان تدخلني الجنة بغير حساب يا عظيم يا حليم يا عزيز
يا وهاب اللهم لا ترد رغبتي وقد انطقتني بالدعا ولا تخيب املي وقد عمرت
قلبي لها واشرك في هذه الدعوات من قراها قال امين يا رحيم المتكلمين والصلاة
التامة الطيبة العامة على سيدنا ومولانا شفيع المرسلين ورحمة الله على
العالمين محمد وعلى جميع النبيين والمرسلين والصلوات والرضوان والبركات والتشريف
والتكريم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين قال
كمل الكتاب بحول الله وحسن والحمد لله المحمود وعده وصلاته وسلامه ورضاه واله
مع بركات تختص المستشفع عنده خير البرية رحمة العالمين والابي من البرية بعده
ونعم الاعلام الهدى كاصحابه واتباعهم ومن يرلى نهجهم واخر دعوانا دعواهم والله

[illegible]